



مجلة أنوار المعرفة

قسم الفيزياء

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن

كلية التربية جامعة الزيتونة

العدد السابع يونيو 2020

مجلة أنوار المعرفة

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة الزيتونة

تنويه

1. إن الآراء والأفكار والمعلومات العلمية وغيرها التي تنشر بأسماء كتابها تكون على مسؤوليتهم ويسمح باستعمال ما ورد في هذه المجلة من مواد علمية أو فنية بشرط الإشارة إلى مصدرها

2. البحوث والمقالات العلمية والمراسلات الأخرى توجه إلى أسرة تحرير مجلة على البريد الإلكتروني للمجلة anwar.almarefa.m@gmail.com

3. الإعلانات بالمجلة يتم الاتفاق عليها مع أسرة التحرير بالمجلة

المراسلات توجه إلى مدير تحرير المجلة

مجلة أنوار المعرفة

السنة الرابعة العدد السابع يونيو 2020م

مجلة علمية محكمة - تصدر نصف سنوية - عن كلية التربية جامعة الزيتونة

رقم الإيداع القانوني 2018/63 دار الكتب الوطنية بنغازي

هيئة التحرير بالمجلة

1. د. عبد السلام محمد علي قويدر رئيس التحرير
2. أ. زاكي مسعود محمد القمري مدير التحرير
3. د. سالم إبراهيم العكرمي عضوا
4. أ. عز الدين عبد المجيد الهمامي عضوا
5. د. خالد عبد الله محمد الزغداني عضوا
6. أ. الهادي صالح المزبود عضوا

قواعد النشر وشروطه بمجلة أنوار المعرفة كلية التربية جامعة الزيتونة

أنوار المعرفة مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية التربية جامعة الزيتونة وغايتها نشر الأبحاث الجديدة والمحكمة في مختلف العلوم الإنسانية والتطبيقية وتنشر باللغتين العربية والإنجليزية.

الرؤية

الإسهام الجاد لخدمة النمو والتطور في المجتمع الليبي خاصة، والعالم العربي عامة، وذلك بتنفيذ الأبحاث العلمية ذات الجودة العالية والتي تخدم المجتمع، كما تسعى إلى تطوير البحوث المتميزة في جميع التخصصات التي تسهم في إثراء العلم والمعرفة، وننشر المجلة البحوث المقدمة للنشر فيها بعد تحكيمها من قبل عدد من المختصين في نفس المجال، وتعتبر شريان هاماً من شرايين المعلومات في المكتبات وخاصة المكتبات الأكاديمية التي تولي اهتماماً خاصاً للدوريات العلمية في مختلف مجالات المعرفة.

أهداف المجلة

1. إيجاد وعاء بحثي عالمي لخدمة الباحثين في مختلف مجالات العلوم والمعرفة
2. زيادة الحصيلة العلمية في العلوم الإنسانية والتطبيقية المتنوعة من خلال نشر الأبحاث المحكمة
3. إتاحة الفرصة للباحثين والدارسين لنشر الأبحاث في مختلف المجالات العلمية الإنسانية والتطبيقية
4. نشر الأبحاث الأصيلة والمبتكرة بما يخدم المجتمع ويحافظ على القيم
5. تنفيذ سياسات وتعليمات البحث العلمي بالجامعة

قواعد النشر

تصدر مجلة أنوار المعرفة وفقاً للضوابط الآتية

1. مبادئ الدين الإسلامي الحنيف
2. قوانين الإصدار والنشر في الدولة الليبية
3. رؤية ورسالة وأهداف جامعة الزيتونة
4. أن تكون لغة البحث لغة سليمة وفصيحة، وأن يتصف البحث أو الدراسة بالموضوعية والمنهجية العلمية
5. لا تنشر إلا الأبحاث التي نجحت في التحكيم، وإدارة المجلة غير ملزمة بإعادة التي لم تقبل ولا تعليل للسبب بعدم نجاحها
6. ترحب المجلة كذلك بنشر نتائج المؤتمرات والندوات العلمية في مجال اختصاصها

7. تعبر الآراء والأفكار الواردة بالبحوث أو الدراسات أو المقالات التي تنشرها المجلة عن آراء كتابها فقط دون تحمل أدني مسئولية من هيئة التحرير

شروط أساسية

1. الجدية في البحث، والتوثيق في الهامش وفق قواعد البحث العلمي
2. لا تزيد عدد صفحات البحث عن 20 صفحة وترسل الأوراق البحثية بالمواصفات التالية
 - أن يكون البحث أو الدراسة من نسختين مطبوعة على ورق (A4) ونسخة على قرص مرن (CD) (أو ترسل عن طريق البريد الإلكتروني) بالإبعاد التالية 12 سم × 23 سم وأن تكون أبعاد الهوامش للصفحة من أعلى وأسفل 5 سم ومن الجانبين 4 سم حتى يكون صالحا للنشر مباشرة
 - إذا كانت الكتابة باللغة العربية يستخدم الخط (TRADITIONAL ARABIC) في متن النص، وإذا كانت الكتابة باللغة الإنجليزية يستخدم الخط (Times New Roman) في متن النص على أن يكون حجم الخط في العناوين 16 وفي المتن 14
 - يجب أن تحتوي الورقة البحثية على العناصر التالية: عنوان البحث، ملخص البحث، الكلمات الدالة للبحث، مقدمة البحث، أهمية البحث، إشكالية البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، منهج وأداة البحث، إجراءات الدراسة، النتائج والتوصيات، المصادر والمراجع، (الملحقات إن وجدت)
3. أن يلتزم الباحث كتابة بعدم إرسال بحثه لأية جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة ولا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في المجلة
4. أن يكتب على البحث أو الدراسة اسم الباحث ثلاثيا وكذلك جهة عمله وعنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني
5. تمهيد أو مقدمة تبين الحقل الذي يعالجه البحث مع تحديد للمشكلة والأهداف المقترضة
6. للمجلة الحق في نشر هذه الأبحاث والاستفادة منها في المجالات العلمية دون الرجوع لأصحابها بشرط الإشارة إلى أصحاب هذه الدراسات والبحوث حسب القواعد المتعارف عليها
7. الأعمال المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أم لا، ولا يحق للمتقدم المطالبة بها
8. عند قبول البحث ونشره في المجلة يستلم الباحث نسخة من العدد الذي نشر البحث أو الدراسة وفق الإجراءات الإدارية والمالية المتبعة بالمجلة
9. ألا تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر غير مستله من رسالة أو أطروحة علمية للمتقدم بالدراسة أو البحث
10. تكتب البحوث والدراسات والمقالات باللغة العربية (ملخص باللغة الإنجليزية) أو باللغة الإنجليزية (ملخص باللغة العربية) مع ضرورة إحضار إفادة بالمراجعة اللغوية (عربية - إنجليزية) من متخصص

11. يتم التوثيق في الهامش داخل النص مع الترقيم المتسلسل مع كتابة اسم المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة داخل قوسين مع الالتزام بالمنهجية المتبعة في البحث مع ذكر لكل الوسائل المستعملة والمراحل المتبعة وقائمة المراجع في آخر البحث

خطوات التحكيم

تعتبر عملية التحكيم عملية ضرورية لضمان جودة الأبحاث العلمية المنشورة والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها، وهو أمر لا بد منه حتى يستطيع الباحثون الاعتماد على ما سبق من الأبحاث وتكوين تراكمية بحثية تسمح للمجال العلمي أن يتقدم للأمام ويحال البحث المقبول شكلاً إلى أستاذين متخصصين في المادة التي حولها الدراسة ولا تنشر بالمجلة إلا بعد موافقتهم وتؤخذ النتيجة من حاصل مجموع العلامتين، وللمجلة أن تطلب من الباحث بناء على اقتراح لجنة التقييم إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية جزئية أو كلية على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر في المجلة ويلقى البحث القبول النهائي بعد إتمام التعديلات التي يطلبها المحكمون.

كلفة تحكيم البحث المقدم للنشر في المجلة

قررت هيئة تحرير المجلة أن يدفع كل من يريد نشر بحث في المجلة مبلغ 80 د.ل عن كل بحث

وذلك نظير تحكيمه من متخصصين قبل النشر.

وفي الختام إن دورية "أنوار المعرفة" جاءت لا لزيادة رقماً جديداً للمجلات العلمية في ليبيا وإنما كي تأتي بجديد، وتشق الطريق أمام الباحثين الجادين على أمل التوصل إلى بحث علمي يستخدم الطاقات المحلية ليس ذلك من موقع الأنانية بل من منطق المنافسة وتقديم الأفضل

مجلة أنوار المعرفة

السنة الرابعة - العدد السابع - يونيو 2020م

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة الزيتونة

تحت إشراف أسرة التحرير

المحتويات

ر. م	العنوان	الباحث	الصفحة
1.	كلمة العدد	مدير التحرير	7
2.	تقييدات مع شرح أم البراهين للإمام محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسن، أبو عبدالله، الملقب بالسنوسي بتقديم للشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي	د. حنان أحمد الهوني	25-8
3.	دراسة تحليلية لتقييم دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الرعاية الاجتماعية و النفسية للمرض (المرافق الطبية و مراكز الرعاية الاجتماعية)	أ.مصطفى الهادي بن زيتون	49-26
4.	دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية بمراقبة تعليم أبوسليم	أ.زكي مسعود القمبري د. عائشة على أبوحلفاية	90-50
5.	كشاف العناوين والموضوعات لـمجلة أنوار المعرفة : دراسة بيبليوغرافية	د. محمد الهادي الدهوي أ.أحمد معمر مغير	113-91
6.	قاسم مظهر والنقد الأدبي	الأستاذ: مصباح أحمد الصادق	120-114
7.	التنظيم الإداري والمحاسبي لديوان بيت المال في الدولة الإسلامية	أيمن إبراهيم قويدر وآخرون	136-121
8.	أحمد المريض ودوره في المصالحة الوطنية (1918م-1922م)	محمد علي إبراهيم المختار عبد القادر الكيلاني	152-137
9.	ضغوط العمل على العاملين في المكتبات الجامعية الليبية وتأثيرها على الأداء الوظيفي : دراسة ميدانية على العاملين بمكتبات جامعة طرابلس	د. فائزة محمد شلاي	174-153
10.	أمناء المكتبات الجامعية ودورهم في تطوير المهنة المكتبية : دراسة استطلاعية	أ.إبراهيم صالح دهان	194-175

كلمة العدد

بصدور العدد السابع من مجلة أنوار المعرفة تكون المجلة قد دخلت عامها الرابع وهي تزخر بالعديد من الأبحاث وبمشاركة أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المحلية إضافة إلى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة وفي شتى العلوم خدمة للبحث العلمي وتشجيعا للباحثين وبهذه المناسبة ندعوا أعضاء هيئة التدريس في كل الجامعات الليبية للمشاركة بأبحاثهم وأفكارهم ، إن استمرار المجلة وصدورها في وقتها يتوقف على مشاركتكم والتزامكم بأوقات التقديم .

وهيئة تحرير المجلة ترحب بملاحظاتكم وأفكاركم التي تخدم المجلة وتطورها واستمرارها، نسأل الله العلي العظيم أن يعيننا ويوفقنا لخدمة العلم ولرفع من مستوى كليتنا وجامعتنا .
والله ولى التوفيق

مدير التحرير

تقييدات مع شرح أم البراهين للإمام محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسن، أبو عبد الله، الملقب

بالسنوسي بتقديم للشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي

د. حنان أحمد حبيب الهوني عضو هيئة التدريس كلية التربية جامعة الزيتونة

مقدمة:

الحمد لله الهادي إلى سواء السبيل، والصلاة على سيدنا محمد فاتح خواتيم التنزيل، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الراشدين المرشدين.

أما بعد... فقد تناولت هذا الجزء من المخطوطة وهي: "تقييدات على شرح أم البراهين للإمام محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسن، أبو عبد الله، الملقب بالسنوسي، بتقديم للشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، وقد تناول هذا الجزء عدة مواضيع أهمها:

- 1- وجوب النظر قبل الإيمان وما يتعلق به وما يترتب عليه من أمور.
 - 2- في مهلة النظر قبل الإيمان.
 - 3- في الإلزام بالإقرار بالإيمان.
 - 4- في وجوب الإيمان قبل المعرفة.
 - 5- في التفريق بين المقلدين والعارفين في الإيمان، بإيراد الأدلة منها الدليل الجملي، والدليل التفصيلي.
 - 6- في القول بأن صفات السلوك وجودية.
 - 7- التعرض لكلمة بجاه الشرح والتفصيل.
 - 8- نقد الفلاسفة في آراءهم واعتبارها هوس وكفر صراح، وتفيد ما جاء في كتبهم.
 - 9- في القول بأن الأفلاك حادثة بالذات.
 - 10- القول بوجود عشرين صفة للمولى عز وجل.
- بالإضافة إلى آراء بعض الفرق الإسلامية.

هذا النسبة لما يتعلق بالموضوع، أما إذا تطرقنا للمنهج المتبع في تحقيق هذا الجزء من المخطوطة فأنا سنجد منهج المقابلة بين النسخ باعتماد النسخة المشرقية كأصل ورمزها (ش)، والمغربية كمقابلة لها ورمزها (ع)، ويبلغ عدد الصفحات في النسخة الأصل خمسة عشرة صفحة، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة خمس وعشرين سطراً؛ وكل سطر يتراوح عدد الكلمات فيه بين الاحدى عشرة والخمسة عشرة كلمة، وتبلغ أبعادها 15 × 21 سم.

ومما يلاحظ على النسخة الأصل إن الملحق كتب بالخط المغربي، وكذلك كلمة قوله في بعض المواضع كان محلها بياض وفي بعض المواضع الأخرى مذكورة وأنا تجنباً مني لتسويد وإكثار الهوامش فضلت أن أكتبها في كامل النسخة. أما النسخة المقابلة للنسخة الأصل وهي النسخة المغربية، فيبلغ عدد الصفحات فيها تسع صفحات، ويبلغ عدد الأسطر في كل صفحة سبعة وعشرون سطراً، ويتراوح عدد الكلمات في كل سطر ما بين الاحدى عشرة والخمس عشرة كلمة، وتوجد صعوبة في قراءة الخط

المغربي، وذلك يرجع لرسم الحروف وتداخل الكلمات، ويبلغ أبعادها 14.5×19.5 سم. وأهم الرموز المستخدمة في هذا الجزء من المخطوطة هي:

1. ه بمعنى انتهى
 2. آه بمعنى انتهى
 3. وح بمعنى حينئذ
 4. صح بمعنى صحيح
 5. صه بمعنى لم تكتمل صحته أي علامة تطيب
 6. ب بمعنى الإهمال: أي اللفظ المهمل
- وقد استخدمت العلامات الآتية في تحديد السقط والاقتباس:

- 1- () هذان القوسان للسقط
- 2- " " علامات التنصيص للإعلام والمواضيع
- 3- (()) للأحاديث الشريفة
- 4- ﴿ ﴾ القوسان المزهران للآيات الكريمة

بالإضافة إلى العلامات الأخرى المتعارف عليها، وقد قمت بتحقيق هذا الجزء من المخطوطة باتباع منهج المقابلة بين النسخ وباعتماد النسخة المشرقية كأصل كما اسلفت في الذكر، حيث استخرجت الأعلام معتمدة على كتب التراجم والأعلام وكذلك استخرجت الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة معتمدة على معجم المقوس لألفاظ الدين الشريف ومن ثم مع المسانيد الصحيحة في الحديث الشريف هذا بالإضافة إلى استخراج السقط في النسختين وقد فمت بإضافة الكلام الذي لا يستقيم المعنى بدونه إلى النسخة المشرقية محددة آيات بالعلامة التالية الدالة على الإضافة وهي ([]) بالإضافة إلى إنزال الهوامش التي وجدت مع يمين الهامش من أسفل / ومع الإشارة لموضوعها في المخطوطة، وكذلك قمت بالإشارة إلى القصص الواردة في المخطوطة بالتوضيح في الهامش لما لها من أهمية.

أما من أراد الدخول في الإسلام فلا نقول له: حتى تنتظر، بل نقول له أسلم ثم انظر، لأن ذلك أدعى له إلى النظر. قوله: "فقال" جواب إذا.

قوله: "حتى أنظر" أي: فإذا قال لا أمن حتى أنزر "فحتى" غاية أو المعنى. فقال: حتى أنظر [فأومن] ⁽¹⁾ وحتى ابتدائية، وهي وما بعدها في محل نصب مقول القول. قوله: فإن لم ن أي هذا الزمان الحاضر.

قوله: "في مهلة النظر" أي في سعة النظر، أي: في زمن واسع للنظر لا ضيق. قوله: "وتحت ترده" أي: تكراره مرة بعد أخرى، أي: يصير على تكريره مرة بعد أخرى.

¹ في الأصل "ومن" وهي تحريف

قوله: "ماذا تقولون"، ويحتمل أن "ما" استفهامية مبتدأ، وذا اسم موصول خبر "ما" الاستفهامية؛ وجملة "تقولون" صفة، والعائد محذوف، أي: ما الذي تقولونه، ويحتمل أن مجموع ماذا مركب استفهامي مبتدأ، وجملة تقولون خبر.

قوله: "أتلزمونه بالإقرار بالإيمان" أي: بأن يقول: آمنت وصدقت بما جاء به الرسول (ﷺ).

قوله: "فتنقضون أصلكم" أي: فتبطلون قاعدتكم.

قوله: "في إن النظر" بمعنى "في" "أن" أي: من إن النظر وهو بين للأصل.

وقوله: "قبلها" أي: قبل المعرفة التي هي الإيمان، أو التابع لها الإيمان على ما مرّ، قوله: "أو تُمهلونه" أي: كأن تقولون له: أنظر حتي يريد الله الفتح عليك، أو حتي يهديك الله (للدلالة)¹ ولوجه الدلالة.

قوله: "إلى حد" أي: إلى أمر محدود، كأن يحدد بإرادة الله تعالى الفتح عليه أو بهدايته إياه للدلالة ولوجه الدلالة كما مثلنا.

قوله: يتناول به (المدافية) أي: يتناول بالمثل الزمان في ذلك.

أي: في انتظار وقت ذلك الحد، كعدارة الله تعالى عليه، أي: أو تُمهلونه يطول عليه في انتظار وقت الحد الزماني للجهل بالوقت الذي يصل فيه ذلك الحد، وكأنه قيل: أو تُمهلونه إلى حصول أمر مجهول وقت حصوله، وقد يكون العمر فلا يحصل الامتثال فلا يتحقق للإسهال فائدة.

قوله: "مقدار" أي: كثلاثة أيام، بأن تقول له: أنظر ثلاثة أيام، ثم بعد ذلك فُر بالإيمان.

قوله: "فتحكمون عليه" أي: مع المكلف.

قوله: "بغير نص" لو قال: بغير دليل كان أولى، إذا التقدير لا يتعين أن يكون بنص من الشارع، بل يجوز أن يكون بطريق القياس، وحاصل السؤال: إن المكلف إذا طلب منه الإيمان، فقال: أمهلوني أنظر، فإما أن تلزموه الإقرار بالإيمان فليزكم نقض قاعدتكم المذكورة، وإما أن تمهلوه لمدة مجهولة له فيلزم عليه أنه لا يحصل الامتثال فلا يتحقق للإمهال فائدة، وإما أن تمهلوه مدة معينة فليزكم الحكم عليه بغير نص وهذا تحكم.

قوله: "فالجواب إنا نقول إلخ" حاصل الجواب: إنا لنقول بواحد من الثلاثة، بل الشخص المطلوب بالإيمان إذا ادعى الإمهال للنظر، فيقال له: إن كنت تعلم النظر فأسرده، وإن كنت لا تعلمه فأسرحه ونرده عليه في الحال، فإن أظهر الإيمان بأن قال: اعتقدت ما أنتجه هذا الدليل بعد معرفته أنه منتج الذي سرد عملي حكم عليه بالاسترشاد، وإن الدليل منتج، إلا أُنِي (لا أعتقد)⁽²⁾، ما أنتجه يتبين أنه معاند فيجب استخراج العناد منه بقتله بالسيف.

قوله: "أما القول بوجوب الإيمان قبل المعرفة" أي: قبل سبب المعرفة وهو النظر، فضعيف أي فباطل بدليل ما ذكره من التحليل بعد أي: وحيث كان باطلاً فلا تلزمه بالإقرار بالإيمان إذا طلب النظر، فبطل الشق الأول من التردد (وقوله: أما القول إلخ وهذا تمهيد وتوطئة للجواب انفع ذكره من قوله: وإما إذا دعي المطلوب إلخ، فإن هذا هو جواب السؤال في قوله: ماذا تقولين قوله كان الالتزام)⁽³⁾.

1 - في الأصل (للدلالة) وهي تحريف.

2 - سقط من الأصل ش.

3 - سقط من الأصل مثبت في غ.

قوله: "لأن إلزام التصديق"⁽¹⁾ بما أي: بنسبة كالنسبة في قولنا الله واحد ومحمد رسول الله صلي الله عليه وسلم.

وقوله: "لا نعلم صحته" أي: مطابقته لما في نفس الأمر لأن الغرض أنه لا دليل عنده.

قوله: "يؤدي إلى التسوية بين النبي والمنتبي" أي: (ليس)⁽²⁾ من كان نبياً بحق ومن كان يدعى النبوة كذباً، أي: يؤدي إلى أن يسوى بين كل منهما في الإيمان به لأنه لا يعرف الحق من الباطل، والحاصل إن هذا الشخص الذي طلب منه الإيمان فقال: أمهلني، وطلب النظر لقولنا له: صدق بكذا وكذا من العقائد التي لا يعلم مطابقتها للواقع، وألزمناه بذلك لأدي ذبك إلى أن يسوى بين النبي والمنتبي في الإيمان بكل منهما لعدم معرفته الحق من الباطل، والتوبة بينهما باطلة، فيكون ما أدى إليها من إلزام التصديق بما لا نعلم صحته باطلاً، قوله: "وأن يؤمن أولاً" عطف على التسوية، أي: ويؤدي إلى أن يصدق أولاً من غير دليل، ثم يشرع في النظر عقب التصديق كما دلت عليه (الفاء) في قوله: "فتبين له الحق فيتمادى" أي: فأما أن يتبين له أن ما صدق به حقه وذلك إذا نظر في الدليل من جهة الدلالة فيستمر مع إيمانه السابق الذي حصل.

قوله: "أو يتبين له الباطل إلخ" أي: وأما أن يتبين له ما صدق به باطل، لكونه نظر في الدليل من غير جهته الدلالة، فيرجع عنه لما عليه قبل الإيمان بالحاصل بالإلزام: (وهو الكفر) كما أشار له بقوله: "وقد اعتقد الكفر" أي: وقد كان معتقداً الكفر قبل الإيمان بالحاصل بالإلزام فقوله: "وقد أعتقد أي والحال قوله"⁽³⁾: "إنه قد اعتقد الكفر" بين به ما كان عليه قبل ذلك الإيمان بالحاصل بالإلزام، والحاصل إن إلزامه التصديق بما لا يعلم صحته يؤدي إلى سلوك طريق مخيفة، وهو النظر لأن الشخص تارة ينظر في الدليل من جهة الدلالة فيتبين له الحق، وتارة ينظر في الدليل من جهة الدلالة فيتبين له الحث، فيتبين له الخطأ وسلوك طريق مخيفة لا يصح فما أدى إليها لا يصح.

قوله: "وإما إذا ادعى (هذا شروع في الجواب)⁽⁴⁾، وأما إذا "ادعى" مبني للفاعل، وفاعله المطلوب وبالإيمان متعلق بالمطلوب.

وقوله: "إلى النظر" متعلق لمخدوف محمول "لدعى" أي: وإذا ادعى أي طلب من طلبنا منه الإيمان الإمهال للنظر، وهذا هو المناسب لقوله سابقاً: فإذا دُعِيَ المكلف إلى المعرفة، فقال: حتي أنظر إلخ، قوله: فقال له: "إن كنت إلخ"، أي فيقال: لا يمهلك أصلاً، لا مدة معينة، ولا مدة محددة، بشيء مجهول وقت حصوله، يل ينظر في حاله، فإن كان غير مخالف لأهل الإسلام يقال له: إن كنت تعلم النظر ووجه الأدلة.

قوله: "فأسرده" أي: في نفسك، أي: أجره على قلبك، بأن تقول في نفسك: العالم حادث وكل حادي به صانع، (وبين له وجه الدلالة حتي يعرف أنه منتج وليس بر).

قوله: ويسرد في ساعة عليه المراد برده عليه ذكره له⁽⁵⁾، وبين له وجه الدلالة حتي يعرف أنه منتج وليس المراد برده ذكر لفظ الدليل فقط، وإلا كان مقلداً في الدليل فيلزم الخذور السابق في إلزام التصديق بما لا يعرفه صحته، إذ لا فرق في التقليد بين الدليل والمدلول.

1 - "من قله إلزام" أي: إلزامه وإما إذا أقي بنصيبه" للحق وجد مع الحاشية اليسرى في ش.

2 - سقط من الأصل.

3 - سقط من غ.

4 - سقط من الأصل مثبت في غ.

5 - مثبت في الأصل سقط من غ.

قوله: "في ساعة" المراد به: القطعة من الزمان، وفيه أن يلزم عليه تقدير الزمان فما فر منه وقع فيه.

والجواب: إن التقدير الذي فر منه تقدير ما ليس بضروري وهذا ضروري لأن من لوازم سرد النظر زمان يقع فيه.

قوله: "عليه" متعلق برد.

قوله: "إذا أمن" أي: فأمن أظهر الإيمان بأن قال: اعتقدت ما نتيجته هذا الدليل الذي سرده في نفسي، أو سرد علي.

قوله: "تحقيق استرشاده" أي: حكم له بالاسترشاد، أي بالرشاد، والهداية، والإيمان، وإن كان في الباطن لم يؤمن.

قوله: "وإن أي" أي: امتنع من اعتقاد ما انتجه الدليل الذي سرده في نفسه، أو سرد عليه بعد معرفته أنه منتج، كأن قال: هذا الدليل منتج إلا أي لا اعتقد ما انتجه.

قوله: "يتبين" أي: ظهر.

قوله: "استمزاجه" أي: العناد أو استخراج الشخص من العناد.

قوله: أو يموت أي إلى أن يموت بالسيف "فأو" بمعنى: "إلى" والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة.

ويحتمل "أن يموت" عطف على قوله: "بالسيف"، أي: أنه إذ إن عناد ثبت إخراج العناد، إما بالسيف وإما بالموت من الله بدون قتل، فوجب بمعنى الوجوب الشرعي بالنظر للقتل بالسيف، بمعنى الوجوب اللغوي، وهو الثبوت بالنظر لقوله: "أو يموت" ويحتمل أن قوله "بالسيف" أي: بالتهديد بالقتل بالسيف، إلا أن يموت بدون قتل، فإذا مات انقضى أمره، وبعد هذا كله فما ذكره: "ابن العربي" (1) غير ما هو مذكور في كتب الفقه، وحاصلة أنه إذا أقبض عليه وكان من الأسرى خير الإمام بين قتله واسترقاق، والمن عليه، أو الفداء، وإن لم يقبض عليه وهو غير الأسير فإنه يُدعى للإسلام أولاً ثم إلى الجزية، ثم يقاتل.

قوله: "وإن كان إلخ" مقابل المحذوف، أي: هذا الذي ذكرناه إذ كان الكافر ممن لم يثاخن أهل الإسلام، وإن كان ممن يثاخن ثاء مثلثة وفاء ونون وباء أي مخالط المسلمين، فإن كان دامياً مخالطاً لهم ثم حارب وإن أعطى الجزية، كذا قال "الملوي" (2).

حينئذ فلا يخالف ما تقرر في الفقه، والحاصل أن مر في كافر لم يخالط أهل الإسلام بأن كان في بلاد الحرب وطلبنا منه الإيمان، فقال: أمهلوني حتي أنظر، وكلامه الآن في كافر مخالط للمسلمين، عالم بطريق الإيمان، وهو النظر أي: الدليل الموصل للمعرفة.

قوله: "لم تمهل ساعة" أي: لا وجوباً ولا ندباً، بل يقال له: إما أن تؤمن، أي تصدق بما جاء به الرسول من عند الله حق أو تقتل.

ولا يقال له: إن كنت تعلم النظر فأسرده في نفسك، والا فأسمعه، ولا يقال له: إن كنت تعلم النظر فأسرده في نفسك، ولا فأسعده، ولا يقال ذلك أيضاً للمرتد، لأن الأول علم طريق الإسلام وعائد، والمردد حصل له العلم بالنظر الصحيح أولاً، والفرق بين الأصلي المخالط والأصلي غير المخالط ظاهر.

وعلم من عبارته أنه إنما يقال له: إن كنت تعلم النظر إلخ إذا سأل الإمهال للنظر، أما إذا لم يسأل حمل على أنه معاند فيمر على الإيمان بالسيف فيجبه (ويحتمل أن قول الشارح لم يمهل ساعة أي وجوباً وأن أمهل ندباً) (3) فيكون.

1 - "ابن العربي": أبو بكر ابن العربي (468-543هـ = 1076-1148م) هو محمد بن عبدالله بن محمد المعافري الأشبيلي المالكي أبو بكر ابن العربي: قاضي من حفاظ الحديث، ولد في إشبيلية، ورحل إلى الشرق، وبرع في الأدب، وبلغ رتبة الجهاد في علوم الدين، وصنف كتباً في الحديث والفقه والأصول والتفسير والأدب والتاريخ، من كتبه: (أحكام القرآن - ط) و (الناسخ والمنسوخ).

انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ط6، بيروت: دار العلم للملايين، 1944م، ج6 ص230.

2 - سبق ذكر التعريف له، ص1.

3 - سقط من ش.

قوله: ("ألا ترى تنظير مما نحن بصددده من جهة إن كلاً لا يُمهّل وجوباً، وإن كان مما نحن فيه لا يُمهّل أصلاً، والمرتد يُمهّل ندباً، فهو تنظير في الجملة، فإن قيل لهم أمهل المرتد ندباً؟ على كلامه دون الذمي فإنه لا يمهّل أصلاً، قلت: جوابه إن المرتد عمل بمقتضى المخالطة من الدخول في الإيمان قبل الردة، فإذا خرج احتمال أن يكون شبهة قامت عنده فهو معذور في الجملة، فاستحق، إمهاله لعله أن يزيلها، ويبدل الشك باليقين، والجهل بالعلم، بخلاف الذي فإن الإيمان لم يخل من قلبه وقد تمكن من البرهان القاطع، وقد قصر في دخوله في الإيمان فهو معاند، ولو حكمنا قلت: إن له السيف من غير إمهال، والحاصل إن الكافر الأصلي محمول مع المعاند، خلاف المرتد⁽¹⁾ ويحتمل.

إن قول الشارح يمهّل ساعة، أي وجوباً، وأن أمهل ندباً، وحينئذ فيكون قوله: "ألا ترى" تنظيراً تاماً. قوله: "استحب فيه العلماء الإمهال"، هذا قول ضعيف في المذهب، والمعتقد أنه يجب إمهاله ثلاثة أيام ويستتاب فيها كل يوم مرة، فإن رجع للإسلام فظاهر وإلا قتل.

قوله: "الريب" أي: الشك حصل له من شبهة وردت عليه.

وقوله: "متربص به مرة" أي فينتظر به مدة.

قوله: "أن يرجع" أي يبدل قوله.

والجهل بالعلم، الجهل عطف مع الشك المعمول ليراجع، وبالعلم عطف على اليقين (المعمول)⁽²⁾ ليراجع أيضاً، ففيه العطف على المحمول عامل واحد، وهو جائز، والمراد بالجهل: الشك وبالعلم اليقين فالعطف مرادف.

قوله: "ولا يجب ذلك" أي: إمهال المرتد، وقد علمت أن المعتمد أنه واجب، (قوله: بالنظر متعلق بحصول، والباء لليسية)⁽³⁾.

قوله: "أولاً" أي: قبل الردة، واعلم إن قوله: وأما إن دعي إلى قوله: ألا ترى يظهر منه رد الشك الثاني والثالث في السؤال، كما ظهر مسبق رد الشك الأول بقوله، "أما القول إلخ".

قوله: "كيف يصح لناظر" أي العاقل، وهذا استفهام على وجه الاستبعاد مشوباً بالتعجب والانكار على القائل بأن الإيمان يجب قبل النظر، وهو يرتبط التصديق بما لا تعلم صحته يؤدي إلخ، ولأنه لا يصح لناظر.

قوله: "قبل النظر" أي قبل النظر، فهو تفسير لقوله أولاً.

قوله: "ولا يصح" أي: لأنه لا يصح النظر.

قوله: "قبل النظر" أي: لأنه لا يصح، وهذا علة لقوله: "وكيف يصح" إلخ، قوله: "في المعقولات" أي في العقل، أي: لا يصح بحسب العقل، أي لا يصح عقلاً إيمان بغير معلوم الصحة، ويصح أن يراد بالمعقول: الأمور المقبولة عقلاً، أي لا يصح قوله: "وبغير معلوم" أي: بغير معلوم الصحة، قوله: "وذلك الذي إلخ" جواب عن سؤال نشأ من قوله: ولا يصح في المعقول، وحاصل السؤال: أنه قد صح ذلك ووجد كما في إيمان المقلد، فإنه إيمان بغير معلوم صحة، وحاصل الجواب: أننا لا نُسلم أن الذي عند المقلد من اعتقاد أن الله واحد إيمان حقيقة، بل هو أمر حصل من حسن الظن بمن قلده يجوز أن يتغير.

1 - مثبت في ش، سقط من غ.

2 - ساقط من ش.

3 - ساقط من ش.

قوله: "حسن الظن" من إضافته الصفة للموصوف، وفي الكلام حذف مضاف، أي: هو سبب ظن حسن بمخبره، (أي أنه أمر حصل ظنه الحسن بمخبره)⁽¹⁾ بكسر الباء، أي بالشخص الذي أخبره بما حصل له الإذعان به في تفسير، وهو مقلد بفتح اللام، (ويصح فتح الباء على أنه من الحذف والإيصال، أي: المخبر به)⁽²⁾، كذا قرر "شيخنا"⁽³⁾ وفي يسر وحاصل الجواب أنه ليس هناك لذلك المراد علم حصل من مقلده بل الحاصل له أنما هو (ظن حسن)⁽⁴⁾ في ذلك الذي قلده، وإما الحكم الذي أخذه عنه وقلده فيه لا يلزم أن يكون جازماً فيه، قوله: "والا فأن نظراً" أي ولا يمكن ما يجده المرء المقلد سبب حسن الظن، بل كان إيماناً حقيقياً مع ما قال "شيخنا" أو بل كان اعتقاداً مع ما في لبس مع "بن همام"⁽⁵⁾، فلا يضح، لأنه مع تقدير إن تطرق إليه، أي إلى ما يجده المرء في نفسه من الأذعان بوحداية الله تعالى، التجويز أي الجواز كونه غير مطابق للواقع (بشك فيه أو في غيره)⁽⁶⁾ أو التكذيب، أي كونه كذباً.

تطرق أي طرأ له ذلك ثبت ذلك الطارئ وزال عنده من الجزم فلا يكون ما عنده من الجزم إيماناً حقيقياً، لأن شأن الإيمان أنه طرأ له ذلك لا يثبت هذا الطارئ وبهذا ظهر لك عدم اتخاذ الشرط والجزاء، وأن المراد بالتجويز والتكذيب أثره وقد استفيد من هذا الكلام أن اعتقاد المقلد لا يكفي في حصول الإيمان، بل لا بد فيه من النظر الموصل للتصديق اليقين، الذي يحتمل التنقيص.

قوله: "وأيضاً إلخ": راجع لقوله: "وكيف يصح إلخ" فهو دليل على عدم صحة القول بوجوب الإيمان قبل النظر، الأصل أنه أقام مع عدم صحة القوم بوجوب الإيمان قبل النظر دليلين: دليلاً عقلياً وهو قوله: ولا يصح في المعقول، ودليلاً نقلياً وهو قوله: "وأيضاً إلخ".

قوله: "دعا الخلق إلى النظر أولاً" أي: في أول الرسالة وهو ظرف لدعى أي ودعاؤه في أول الرسالة الخلق إلى النظر دون الإيمان دليل على أن النظر مطلوب أولاً، فلا يصح القول بوجوب الإيمان قبل النظر.

قوله: "فلما قامت الحجة به" فحيث قامت الحجة على النظر، فالإيمان بمعنى على (والمراد بالنظر: الدليل، ومع هذا يكون المراد بالحجة التي قامت على النظر يتبين النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك النظر والمراد بقيامه عليه لتعلقه به)⁽⁷⁾.

وكأنه قال: فحيث حصل من النبي صلى الله عليه وسلم تبين للأدلة الدالة على ما يتعلق بالله ورسوله، ولا يخفى ما في هذا الكلام من التكلف، فالأولي أن يجعل الباء في به للتصوير، ويكون المعنى: فحيث قامت أي حصلت عند من دعاهم النبي إلى النظر الحجة المصورة بالنظر، أي الدليل.

ويصح أن يراد بالحجة: الإحتجاج.

1 - سقط من ش.

2 - ثبت في الأصل ش، وسقط من غ.

3 - "شيخنا" المقصود به محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسن، أبو عبدالله، عالم تلمسان في عصره وصالحها، له تصانيف كثيرة منها: (شرح صحيح البخاري، لم يكتمله)، وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين وأم البراهيم وغيرها.

انظر: الزركلي، ج 8، ص 29-30.

4 - وجدت في غ (حسن ظن).

5 - "ابن همام" (790-861هـ = 1388-1457م) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود، السيواس ثم الإسكندري كمال الدين المعروف بابن همام: إمام، من علماء الحنفية ولد بالإسكندرية، ونبغ في القاهرة، وأقام بجلب مدة وجاور بالحرمين ثم توفي بالقاهرة من كتبه (فتح القدير - ط، في شرح الهداية، ثمان مجلدات في فقد الحنفية، والتحرير - ط) في أصول الفقه.

انظر: الزركلي، ج 8، ص 255.

6 - (بتشكيلك مشكلة) هكذا وجدت في غ.

7 - مثبت في ش، سقط من غ، أي مثبت في الأصل.

والباء في "به" للتعددية، ويكون المعنى فحيث حصل الاحتجاج مع الخلق بالنظر، أي بحصوله عندهم.

قوله: وبلغ أي النبي صلى الله عليه وسلم، وهو معطوف مع قامت.

قوله: غاية الإعذار: قطع العذر والإضافة، يجوز أن تكون من إضافة الصفة للموصوف، أي الإعذار للغاية وأن تكون

حقيقة أي المرتبة العليا من الإعذار.

قوله: (فيه)⁽¹⁾ "أي في النظر" ويصح أن تكون في بمعنى الباء التي للتعددية متعلقة بالإعذار، أي بلغ غاية قطع صحبتهم

بالنظر، أي بالدليل الذي بينه لهم ومفهومهم، ويصح أن تكون متعلقة ببلغ وفي سببية، أي: وبلغ غاية الأعذار بسبب ما بينه لهم من النظر وفحواه.

قوله: "ألا تري إلخ" دليل مع كون النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم أولاً للنظر قبل دعائه للإيمان.

قوله: "قال له أعرض مع أمتك" أي معجزتك الدالة على صدقة فيما أخبرتنا به التي من جملتها الأدلة الدالة مع ما يتعلق بالله ورسوله (ففي قوله: "أعرض مع أمتك" دون أن يقول له: حتي أنظر دليل مع أن النظر حصل له قبل دعائه للإيمان، فندبراً قوله "فيعرضها" بفتح الباء وكسر الراء من عرض، قوله: "الحق" أي: فيظهر له أن ما بينه النبي من الأدلة مع ما يتعلق بالله ورسوله مطابق للواقع)⁽²⁾.

قوله: "فيؤمن" أي: فيظهر الإيمان كما يقول: أمنت بما جاء به رسول الله، أو بما انتجه هذا الدليل.

قوله: "فيأمن" أي من الهلاك.

قوله: "فيهلك" أي: فيتحقق الهلاك بالسيف، وفي قوله: "دعي الخلق أولاً" إلى النظر مخالف لما ذكره "العلامة ابن

حجر"⁽³⁾ في "شرح العُباب"⁽⁴⁾: من أنه قد تواترت الأخبار تواتراً معنوياً مع أنه صلى الله عليه وسلم لم يزد في دعائها المشركين مع طلب الإقرار بالشهادتين والتصديق بمدلولها، بل اكتفى بما دون ذلك كما في "حديث معاوية بن الحكم"⁽⁵⁾ في الأمة السوداء التي أراد عتقها فقال لها: النبي صلى الله عليه وسلم، أين الله، فقالت: في السماء، فقال لها: من أنا. فقالت: رسول الله، قال: أعتقها فإنها مؤمنة"⁽⁶⁾.

أفاده بعضهم قوله: "انتهى" أي: كلام "ابن العربي"⁽⁷⁾ وقد استفيد منه عدم صحة إيمان المقلد وارتضاه الشيخ حيث

قال: وهو أي: كلام ابن العربي حسن قوله: "استشكل القول بأن المقلد إلخ"، حاصل الأشكال: أنه لو صح القول بأن المقلد ليس بمؤمن لوم عليه تكفير أكثر العوام، (لأن أكثر العوام مقلدون لا عارفون هو شاهد بالباطل لكن التالي باطلاً، لأن تكفيراً

1 - مثبت في ش الأصل سقط من غ.

2 - مثبت في غ سقط من الأصل.

3 - "ابن حجر" (377هـ، - 987م)، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي العقلاني أبو الحسن، متكلم نزل بعقالات، وتوفي بها من آثاره التنبيه والرد مع أهل الأهواء والبدع.

انظر: الزركلي، ج6، ص202.

4 - "العباب كتاب للصغاني".

5 - "معاوية ابن الحكم": عمر بن الحكم السلمي أخو معاوية بن الحكم وروي مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم في قصة الجارية التي ترمي الغنم فقد انفقوا على أنه وهم فيه والصواب معاوية بن الحكم أي الشبه وقع في رواية الحديث أما ما ذكر في المخطوطة فهو صحيح. أصاية في تمييز الصحابة، ابن حجر العقلاني، تحقيق على محمد البجاوي، ج4، نهضة مصر للطباعة والنشر.

6 - "حدثني مالك بن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار غت عمر بن الحكم أنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم "فقلت: يا رسول الله إن أكلها الذنب فأسفت عليها وكنت من بن آدم فلطمت وجهها وعلى رقبة فأعتقتها، فقال لها: رسول الله صلى الله عليه وسلم، أين الله؟ فقالت: في السماء، فقال: من أنا؟ فقالت: أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعتقها".

الموطأ/ للإمام بن انس رضي الله عنه- ص666، في باب العتاب والولاء" ما يجوز في العتق في الرقابة المؤمنة.

7 - "ابن العربي" سبق ذكر التعريف له ص7.

أكثر العوام⁽¹⁾ منافي لما علم من أن نبينا صلي الله عليه وسلم أكثر الأنبياء أتباعا ولما ورد من أن (أمته ثلثا أهل الجنة)⁽²⁾ وغدا بطل التالي بطل المقدم وثبت عدم صحته القول بأن المقلد ليس بمؤمن، وقد يقال لا نسلم بطلان التالي بل العوام كفار، لأعراضهم عن النظر المطلوب منهم، فهم ليسوا من الأمة فضلاً عن أن يكونوا معظمها⁽³⁾، وليس ذلك منافياً لما علم ولما ورد لجوز أن يكون العلماء والأقل من العوام أكثر من اتباع الأسباب، وأنهم ثلثا أهل الجنة، أو صاد عقلي يصدد عن ذلك، لكن خلاف المتبار، فلذا أجاب "الشيخ" بغيره.

قوله: "وهم" أي: أكثر العوام معظم هذه الأمة، أي: أمة الإجابة.⁽⁴⁾

قوله: "وذلك" أي: تكفير أكثر العوام مما يفتح، أي يؤدي واللازم باطل لأن ذلك مما يفتح إلخ.

قوله: "وورد" عطف مع "علم" وأشار الشارح بهذا "لما رواه الترمذي" من أن صفوان أهل الجنة تبلغ مائة وعشرون صفاً، منها ثمانون لهذه الأمة⁽⁵⁾.

قوله: "وأجيب بأن المراد إلخ" أي: وأجيب بمنع الملازمة، لأن المراد إلخ هـ.

وحاصل الجواب: يمنع الملازمة وسند المنع أن الدليل الذي يجب معرفته على جميع المكلفين إنما هو الدليل الجمالي، وهو حاصل عند العوام، فلا يكونوا مقلدين، بل هم مستدلون بدليل جملي، ومن ثم قال: "العلامة السعد"⁽⁶⁾ محل الخلاف في إيمان المقلد فيمن نشأ بشاهق جبل ولم يخالط أهل الإسلام، أما من خالطهم، فليس مقلد، نعم لو كان الدليل الذي يجب معرفته مع جميع المكلفين الدليل التفصيلي كانت الملازمة مسلمة، وقد علمت إن الدليل التفصيلي لم يكلف جميع المكلفين بمعرفته، مع أن لو سلمنا الملازمة فلا نسلم بطلان التالي، بل نقول بموجبه،

وقوله: وذلك مما يفتح محل منع كما سبق، وإن كان يظهر من كلام الشيخ تسليمه.

قوله: "وهو الدليل الجملي" أي: الدليل الإجمالي، وهو العجوز عن تقريره وعن رد شبهة، ويقابله التفصيلي، وهو: المقدور عليها فيه، فالجملي بسكون الميم نسبة للجمل بالضم والسكون، أي: الأجمال: وبفتح الميم أيضاً، نسبة للجمل بالضم ففتح، لأن صاحبه بعقده جملاً غير مفصلة، (قوله: وهو الذي يحصل بضم الباء مع تشديد الصاد وكسرها، قوله في الجملة أما أي

1 - مثبت في الأصل ش سقط من غ.

2 - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، أنبأنا شعبة عن أبي إسحق، قال: سمعت عمر بن ميمون يحدث عند عبدالله بن مسعود، قال: كما مع النبي صلي الله عليه وسلم في قبة نحو آمن أربعين فقال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة، قالوا نعم، قال: أترضون أن تكونوا ثلثا أهل الجنة، قالوا نعم، قال: أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ما أنتم في الشرك إلا كالشجرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشجرة السوداء في جلد الثور الأحمر.

(مثبت الترمذي/ أبو عيسى بن عيسى بن سورة الترمذي/ جنته 2470).

3 - (بل هم هوام) للحق وجد في الحاشية اليمنى في ش وكذلك في غ.

4 - "احتراز أي: دعوة عن الإجابة كالكفار، لأن الدعوة بلغتهم ولم يجيبوا"، للحق وجد على الحاشية اليمنى في ش.

5 - حدثنا حسين بن يزيد الطمان الكوفي، حدثنا محمد ابن فضيل عن ضرار بن مرة عن متحارت بن دينار عن ابن برة عن ابيه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم. مسنن الترمذي/ لأبي عيسى الترمذي/ تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض، خادم السنة/ ج 4، دار الحديث القاهرة/ كتاب صفة الجنة ص 683، رقم الحديث 2546.

6 - "العلامة السعد" (1312-1390م) (712-793م) مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني، سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق، ولد سبتقنارات (من بلاد خراسان، وأقام برخس، وأبعده تيمور لنك إلى سمرقند، فتوفي فيها، وذفن برخس، كانت في لسانه لكنه من كتبه (تهذيب المنطق - ط) و(شرح مقاصد الطالبين - ط) و (حاشية على شرح العضة على مختصر ابن الحاجب - ط) (في الأصول)، ن الزركلي ج 8، ص 114.

بذلك للإشارة إلى أنه ليس كل واحد من المكلفين يحصل له العلم والطمأنينة بالعقائد بالدليل الاجمالي لأن بعضهم قد تفتح عنده شبهة فلا يدفعها عنه إلا الدليل التفصيلي⁽¹⁾.

قوله: "العلم" المراد به المعرفة الجازمة، والمراد بالطمأنينة الإذعان والقبول.

قوله: بحيث لا يقول الخ أن لما عنده من الجزم والإذعان الذي لا يتحول عنه.

قوله: من تحرير الأدلة أي: تحصيلها وتنقيمها بوجود شروط الانتاج فيها، وهذا بيان بطريقة المتكلمين.

قوله: وترتيبها أي ترتب مقدماتها.

قوله: ولا القدرة عطف على معرفة، أي: ولا يشترط القدرة مع التعبير، بل المدار مع حصول الدليل الجملي في القلب.

قوله: من الدليل الجملي بيان لقوله: ولا شك أن النظر، أي الدليل.

قوله: مع هذا الوجه، وهو حصول الدليل الجملي في القلب.

وقوله: لمعظم هذه الأمة، أي لمعظم عوام هذه الأمة.

وقوله: أو لجمعها، أي بل لجمعها، أي جمع عوام هذه الأمة وليس المراد معظم نفس الأمة.

قوله: وهو جميع العوام لأنه لم يبعد بعد المعظم إلا العلماء العارفون، فلا يحتاج لقوله: أو لجمعها، بل لما وكان يكفي

الشيخ، أن يقول غير بعيد حصوله لأكثر العوام المؤمنين، فيرى أنه لاحظ تفسير المتشكك لأكثر العوام المؤمنين.

بقوله: وهم "معظم هذه الأمة" فأورده احتياطاً وزاد في الاحتياط.

قوله: أي لجمعها، أي: إذا كان لا يبعد حصوله لمعظم الأمة فلا يلزم مرة صحة القول بعدم صحة إيمان المقلد تكفير

أكثر العوام، كما قال المتشكك قوله: فيما قيل آخر الخ... أي في الأمن الذي قبل آخر الزمان، (وهو ظرف لحصول قوله: الذي

نعت لآخر، قوله: ولا يبقى فيه، أي في آخر الزمان)⁽²⁾.

قوله: فضلاً عن المعرفة، أي أنه لا يبقى في آخر الزمان تقليد ولا معرفة، وعدم بقاء المعرفة أولى بالانتقاء.

قوله: "عن كثير" ظرف ليبقى.

قوله: "ولعلنا أدركنا هذا الزمان، أي وهو الزمان الذي لا يبقى الخ... ولعل: وهنا للإشفاق، وهي توقع المكروه، لأن

إدراك هذا الزمان من المكروه لا للترجي، وهو توقع المحبوب.

قال: "الشيخ الملو" ⁽³⁾ وإذا كان هذا الزمان المضي فكيف يكون زماننا الآن، الذي يقع فيه ممن هو مشهور بالعلم وما

هو شنيع الاعتقاد فمنهم من يقول أن كلامه تعالى بحروف وأصوات ومنهم من يقول: صفات السلوب وجودية، ومنهم من يصف

الأنبياء غير نبينا بأنهم ناقصوا الكرم والعلم، ومنهم من يثبت الكذب للأنبياء، ومنهم من ينسب النقص لبعض الملائكة (كهاروث

وماروت)⁽⁴⁾.

ومن كان يصدر منه هذا فيجب أن يؤخذ عنه العلم، بل تجب مجانبته.

1 - ساقطة من ش ومثبته في غ.

2 - مثبت في الأصل ش ساقط من غ.

3 - سبق ذكر التعرف له ص1.

4 - من قصة الملكين المشهورة في القرآن وفي التفاسير القرآنية.

قوله: "بلا ريب" أي بلا شك "وفي الحديث إلخ... دليل لكون آخر الزمان يحصل فيه ما ذكر من رفع العلم وثبوت الجهل".⁽¹⁾

قوله: أمانة بضم الهمزة (أمة أي أمانة).⁽²⁾

قوله: تكون أي توجد.

قوله: "مؤمناً" أي ملتباً بالإيمان كأن يعتقد حرمة شهادة الزور مثلاً.

قوله: "كافراً" أي: ملتباً بالكفر كأن يشهد بالزور معتقداً حليّة ذلك.

قوله: "أجاره" أي صحاه.

قوله: "بالعلم" أي النافع، بأن يعمل بمقتضاه.

قوله: "بالجملة إلخ" الجار والمجرور متعلق بالمحذوف يدل عليه الكلام يقدر بعد في وقوله: فالاحتياط، وذلك المحذوف جواب شرط مقدرة والمعنى إذا عرف ما تقرر فتقول له بالجملة، أي قولاً ملتباً بالجملة أي قولاً إجمالاً (للاحتياط)⁽³⁾.

قوله: ما يسلكه، أي: ما يرتكبه ويتعاطاه.

قوله: "لا سيما" لا نافية للجنس، وسي اسمها بمعنى أنتم، وما أسم موصول بمعنى الذي ورفعته مع الاحتياط، وهي في محل جر بإضافة س إليها، وخبر لا محذوف، أي لا مثل الاحتياط، في هذه الأمور موجودة، أي فالاحتياط في هذه الأمور قوي. بحيث لا يماثله القوة احتياط، (والاحتياط الأخذ بالأحوط).⁽⁴⁾

قوله: "في هذا الأمر" أي: وهو ما يجب لله وما يستحيل، وما يجوز وما يجب للرسول، وما يجوز، والاحتياط في ذلك يكون باعتقاده اعتقاداً جازماً ناشئاً عند الدليل.

قوله: "الذي هو رأس المال" أي "كرأس المال، فشبه الأمر المذكور من حيث اعتقاده مع الوجه السابق برأي المال جامع، أن كلا ينشأ عنه خبر، قالوا: هو المذكور ينشأ عند الربح بالتجربة.

قوله: "وعليه" أي على الأمر المذكور من حيث اعتقاده يبي، أي يترتب كل خير من صحة العبادة ودخول الجنة والتنعيم بها، وهذا في قوة التحليل لما قبله، أي: وإنما كان هذا الأمر كرأس المال، لأنه يترتب عليه كل خير فهو يشير لوجه الشبه.

قوله: "فكيف يرضى" استفهام إنكاري، بمعنى النفي، أي فلا يرضى ذو همة عظيمة، فالتنوين للتعظيم.

قوله: "منه" أي فيه، والضمير لهذا الأمر.

قوله: "ما يكدر" أي الأمر الذي يكون مشربه، أي شربه، والمراد به اعتقاده.

قوله: "من التقليد" بيان لما.

قوله: "ويتركه" عطف على يرتكب.

1 - حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبو التياح، حدثني أنس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أشواط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزاني".

صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النابؤري، تقديم فؤاد عبد الباقي، ج 4، كتاب العلم باب العلم وقبض وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، رقم الحديث 8، ص 2056، ط 1، دار الحديث القاهرة، 1991م.

2 - ساقطة من ش.

3 - ساقطة من ش.

4 - الاحتياط: هكذا تم تصحيحها في الحاشية اليسرى في ش.

قوله: للنظر أي للدليل.

وقوله: "الصح" أي من جهة المادة والصورة.

قوله: الذي أمل صفة لما ذكر من المعرفة والعلم⁽¹⁾، فقوله: معه أي ما ذكر من المعرفة والعلم، أي ثم بلحقه بدرجة العلماء حالة كونه صاحباً لما ذكر.

قوله: من مصاحبة المسبب للسبب⁽²⁾، والمراد بدرجة العلماء مرتبتهم.

قوله: "في سلك قوله تعالى" الإضافة للبيان.

وقوله: (أنه لا إله إلا هو، أي انه لا إله إلا هو، لأن مادة الشهادة تتعدي بالباء).

وقوله: "والملائكة" عطف على الله، أي: وشهدت الملائكة وأولوا العلم أنه لا إله إلا هو⁽³⁾ ففيه حذف من الثاني لدلالة الأول.

قوله: "قائماً" حال بين الجلالة "حال لأزمة"⁽⁴⁾، واعتذر عن إفراده تعالى بالحال دون المعطوفين عليه إن كان مثله جاء زيد وعمر وراكبا لا يجوز، بأن هذا غنما جاء لعدم الالتباس، وأخرت الحال عن المتعاطفين للدلالة مع علو مرتبتها⁽⁵⁾.

وقال: (ابن هشام)⁽⁶⁾ التحقيق أن قائماً نصب على المدح، والمراد بالقسط العدل.

قوله: "عن هذه الرتبة" أي رتبة المعرفة والتعلم للنظر الصحيح المترتب عليه ما ذكر.

وقوله: ساقطة، أي دينية، قوله: خبة: أي صغيرة ونية، قوله: لكن على العاقل الخ... أي وإذا علمت أن التقليد لا يكفي وأنه لا بد من المعرفة والعلم للنظر الصحيح فلا تعلم العقائد بأدلتها العلى عارف حق المعرفة، لا على كل من يدعى العلم فدفع بالاستدلال ما يتوهم من أنه يتعلم على كل من يتصدى للتعليم، وهذا شروع في نصيحة المسلمين من جهة المشايخ الذي يتلقى عنهم هذا العلم.

ومن جهة الكتب التي ينبغي تعاطيها والاعتناء بها من كتب هذا الفن.

قوله: أن ينظر أولاً، أي: أن يبحث ويفتش على من يحققه الخ.

قوله: "أولاً" أي قبل الشروع في هذا العلم.

قوله: "من الأئمة" بيان لمن يتحقق "فمن بيانية" مشوبة بتبعض.

قوله: "بنور البصيرة" عين ف القلب بدرك بما المعاني، كالعين القائمة بالرأس التي يدرك بها الحسوسات، ونور البصيرة هو العلم، فكأنه قال: المؤيدين من الله بالعلم، والتأييد التقوية.

قوله: "الزاهدين بقلوبهم في هذا العرض" أي: المعرضين بقلوبهم عن هذا العرض، وهو الدنيا، أعين الذهب والفضة، وسميت عرضاً لزوالها، كالعرض، فإنه لا يبقى زمانين، وأشار بقوله: "بقلوبهم" إلى أن وجود المال في اليد إذا كان مع زهد القلب

1 - "من كل مخوف أي كل ما يخلف منه الخ" وجد في هامش ش و غ.

2 - "قوله المسبب والسبب، السبب المعرفة والمسبب أن نتخذ" في درجة العلماء" شرح وتوضيح وجد كملحق في ش من الأعلى.

3 - الآية التي دل عليها النص هي (بسم الله الرحمن الرحيم) «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم» صدق الله العظيم) سورة آل عمران، جزء من الآية 17.

4 - "قوله لأزمة أي: إن الله قائماً بالقوة وإيمانه لازماً" للحق وجد في الحاشية اليسرى في ش.

5 - في أمر مخرب: أي كل أمر يحاب منه صح، للحق وجد في الحاشية اليمنى في ش.

6 - "ابن هشام" (761-708هـ = 1360-1309م) عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أو محمد، جمال، ابن هشام، من الأئمة مولده ووفاته بمصر، من كتبه: (التذكرة) خمسة أجزاء و(عمدة الطالب في تحقيق تصريح ابن الحاجب) مجلدان، الزركلي - ج 4، ص 147.

وعدم تعلقه به لا ينافي التأييد من الله بالعلم وأنه لا تضر محبته فقد وجد المال الكثير في يد بعض أكابر الصحابة، "كسيدنا عثمان"⁽¹⁾ و"عبد الرحمن بن عوف"⁽²⁾ وغيرهم، وأعلم أن الزهد هو الاقتصار في تعاطي الحلال على قدر الحاجة.

والورع هو ترك المحرمات والشبهات وتعاطي الحلال ولوقوف الحاجة،

قوله: المشفقين على المساكين أي الذين لا علم عندهم.

قوله: "الروؤفاً" أي: الذين عندهم أفة وشدة رحمة.

قوله: "على ضعف المؤمنين" المراد بهم: البلد الذين لا يفهمون بسهولة.

قوله: "على هذه الصفة" أي: المذكورة في قوله: "المؤيدين الخ" والمراد جنس الصفة: الصادق بصفات متعددة، فلا ينافي

أن المذكورة صفات لا صفة واحدة.

قوله: "القليل الخير" أي القليل خير أهله، أي معرفتهم بالعلوم، أي الذي قل فيه أهل المعرفة بالعلوم.

قوله: "فليشد يده عليه" كناية عنه كثرة ملازمته.

قوله: "لا يكون منهم" أي من فقدوا عن معناها بجمع الضمير، يعني أنه لا يوجد في آخر الزمان منهم أي من الذين

يكونون على هذه الصفة إلى الواحد، يعني مشغولاً بتعليم هذا العلم ونشره، وهذا لا ينافي إن (القطب)⁽³⁾ وأصحابه من أهل

الدائرة لا ينقطعون حتي تقوم الساعة كما نص (أبو نعيم في الحلية)⁽⁴⁾ لأن الغالب عليهم الخفاء، الخفاء في هذا الزمان، فلا يطلع

عليهم أحد إلا ما قل، أو المراد لا يكون منهم إلا الواحد الخ، يعني في قطر واحد، قوله: أو ما يقرب منه وهو الأقنان، وقوله:

عليه أي على الواحد الذي على الصفة المذكورة، (وقوله: ثم الغالب عليه مبتدأ وخبره الخفاء)⁽⁵⁾.

وقوله: على ما نص عليه العلماء، أي إما بالكشف، أو من بعض الأحاديث.

قوله: "بحيث لا يرشد إليه" بالبناء للمفعول، أي لا يدل عليه.

قوله: "والشكر الله" عطف على قوله "فليشد يده عليه".

قوله: "الذي أطلعه" مع هذه الغنيمة، أي هو الشيخ الذي على هذه الصفة.

قوله: "آناء الليل" أي: جزاء الليل، وهو ظرف (ليشكر) ولآناء جمع أي أو أنو، وهو الجزء من الزمن.

1 - "عثمان بن عفان" بن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس القرشي الأموي، أمير المؤمنين، أبو عبدالله وأبو عمر، وأمه أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد الشمس، ولد بعد الفيل بست سنين، على الصحيح وكان رجته، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل نبي رفيقه في الجنة عثمان، وكان قائد جيوش، وقتل في سنة الثانية والثمانين سنة.
(ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، ج2، ص262).

2 - "عبد الرحمن بن عوف" (44 ق هـ - 32 هـ = 580-652م) هو عبد الرحمن بن عوف بن عوف بن عبد الحارث، أبو محمد الزهري القرشي، صحابي من أكبرهم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى والذين جعل عمر الخلافة فيهم، وأحد السابقين إلى الإسلام، قيل: هو الثامن وكان من الأجواد الشجعان العقلاء، أسمه في الجاهلية (عبد الكعبة) أو (عبد عمر) وسماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن، ولد بعد الفيل بعشرين سنة أسلم، وشهد بدرأ وأحداً والمشاهد كلها، وكان يحترف التجارة والبيع والشراء، ولما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وبخمس آلاف دينار في سبيل الله، له 65 حديثاً ووفاته في المدينة، الزركلي ج1، ص231.

3 - (القطب) أولاً في اللغة: القطب هو الحديد القائمة التي تدور عليها الرحى"، ولسان العرب لابن منظور، ج11، ص213، على شيرى، دار أحياء الذات العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1992م.

ثانياً ف القرآن "القطب هو كل شخص يدور عليه أمر من الأمور، أو مقام من المقامات أو حال من الأحوال، مثلاً الزهد والتوكل وكل ما توصل إلى تعداد ما المنصوفة من المقامات أو حال من الأحوال، سعاد الحكيم، المعجم الصوفي، ط1، (د.م)، دار ندره، 1981م، ص910.

4 - "أبو نعيم" (336-430 هـ = 948-1038م) أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم حافظ، مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان، من تصانيفه (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" عشرة أجزاء، (ومعرفة الصحابة) كبير بقيت مخطوطة في مجلدين، عليها قراءة سنة 551، في مكتبة أحمد الثالث، الزركلي ج1، ص157.

5 - ساقط من الأصل ش.

قوله: "وأطراف الليل" أي أجزاءه.

قوله: إذا ظفره أي أن الظفر وهو علة لقوله: وليشكر الله.

قوله: "بمعنى فضله" أي بفضله الخصى، أي الخالص من شوائب الجبر.

قوله: بكنز عظيم، أي: وهو الشيخ الذي ولى هذه الصفة المتقدمة، فشبهه الكنز. بجامع الاتفاق من كل، فالكنز ينفق منه ومن على هذه الصفة، ينفق من علومه ومعارفه التي يعلمها له واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية، وشبهه بالكنز وإن كان أعظم من الكنز في المعنى نظراً لكونه أعظم من حيث الحسن.

قوله: مهما شاء، أي متى أراد الانفاق، والمراد بالإنفاق التعلم، (فشبهه بالإنفاق، واستعار اسم المشبه به للمشبه، واشتق من الإنفاق ينفق يرضى ويتعلم)⁽¹⁾، على طريق الاستعارة التبعية.

قوله: وكيف شاء أي على أي وجه أراحه.

قوله: "هذا العلم" أي علم العقائد.

قوله: التعرض له، أي لهذا العلم قوله: حجة هذا: أي الذي تعاطى التعرض له، وليس على الصفة التي ذكرناها.

قوله: دنيا وأخرة، مرتبطة بقوله: مفاصد، أي فصحة هذا مفاصدها الحاصلة في الدنيا كالمقت الذي يحصل له من الناس بسبب اعتقاده في الله خلاف الواقع، والحاصلة في الأخرى من العذاب الاليم.

قوله: أكثر من مصالحها، أي أكثر من مصالح صحبته.

قوله: أمثال هؤلاء أي المتعاطين للتعرض لهذا العلم وليسوا على الصفة المذكورة.

قوله: في زماننا متعلق بوجود وكذا قوله: في كل موضع لكن الأول تعلق به وهو مطلق والثاني يتعلق به مقيداً فلم يلزم تعلق حر في جر متحدى المعنى بعامل واحد، لأن الشيء المطلق مغاير لنفسه مقيداً.

قوله: بجاه: أي حال كوننا متوسلين في قبول دعائنا بجاه، أي بمنزله نبيه عنده.

قوله: جهده، أي طاقته، قوله: أصول دينه، أي وهي عقائد التوحيد.

قوله: من الكتب أي من كتب التوحيد.

قوله: التي حثيت أي ملئت.

قوله: "بكلام الفلاسفة"⁽²⁾، أي كقولهم الحادث قسمان، حادث بالذات⁽³⁾، ويفسرونه بما يحتاج في وجوده إلى مؤثر سواء سبقه عدم أولاً، فالأول كأفراد الأنسان فأثما يحتاج في وجودها لمؤثر وقد سبقها العدم، والثاني كالأفلاك فأثما محتاجة في وجودها لمؤثر ولم يسبقها عدم، والقديم قسمان قديم بالذات؟

ويفسرون بما لا يحتاج في وجوده لمؤثر كذات المولى، وقديم الزمان، ويفسرون بما لم يسبق عدم احتياج في وجوده لمؤثر أولاً، فالأول كالأفلاك فأثما عندهم لم يسبقها عدم لأنها ناشئة عن القول بطريق العلة، والثاني كذات المولى وظهر من هذا أن كل قديم بالذات قديم بالزمان ولا كسر وإن كل حادث بالزمان حادث بالذات ولا كسر.

1- مثبت في ش ساقط من غ.

2 - للحق ثبت في غ "ساقط من الناسخ سهواً فأستدركه في الحاشية اليسرى" بكلام الفلاسفة (قديم بالزمان ولاء سراب كل حادث بالزمان - حادث بالذات وعد المولى قديم بالذات)

3 - للحق ثبت في ش مع الحاشية اليسرى (والقديم قسمان قديم بالذات).

فالمولى قديم بالذات والزمان وأفراد الإنسان حادثة بالذات والزمان والأفلاك حادثة بالذات لا بالزمان والحاصل المولى قديم بالذات والزمان وأفراد الإنسان حادثة بالذات وبالزمان.

والأفلاك حادثة بالذات لا بالزمان والحاصل أن المولى قديم بالذات والزمان وأفراد الإنسان حادثة بالذات بالزمان والأفلاك حادثة بالذات قديمة بالزمان بالمعنى المذكور عن الفلاسفة.

وأعلم أنهم "يقولون واجب الوجود، سبحانه واحد كل جهة فلا قدرة له لا إرادة ولا صفة له زايده على الذات" والواحد من جهة إنما ينشأ عن واحد بطريق العلة، فالواحد الذي نشأ عنه بطريق العلة يقال له العقل الأول، ثم إن ذلك العقل متصف بالإمكان، من حيث إن الغير أنه فيه وبالوجوب، لعلته، فهو قديم العلة، جاءت باعتبار ذاته نشأ عنه باعتبار الجهة الأولى عقل ثاني، ونشأ عنه من الجهة الثانية، فلك أول، وهو فلك الأفلاك المر في لسان الشرع، "بالعرش" وهذا العقل الثاني مدبر لذلك الفلك المذكور، ثم أن هذا العقل الثاني المذكور متصف بالإمكان من حيث، عن الغير وهو العقل الأول أثر فيه بطريق العلة، وواجب العلة فهو حادث بذاته قديم العلة، فنشأ عنه باعتبار الجهة الأولى فلك ثاني وهو المر في لسان الشرع بالكس، وناء عنه باعتبار الجهة الثانية، عقل ثالث مدبر لذلك الفلك الثاني، ثم إن ذلك العقل الثالث اتصف بالإمكان من حيث إن الغير أثر فيه، وبالوجوب من حيث علته، فنشأ عنه من الجهة الأولى، فلك ثالث هو السماء السابعة، ونشأ عنه من الجهة الثانية عقل رابع مدبر لذلك الفلك الثالث وهكذا إلى سماء الدنيا فتكاملت الأفلاك بسماء الدنيا تسعة والعقول بالعقل المدبر لذلك الفلك عشرة.

ويسمون ذلك العقل المدبر لفلك القمر (الفلك)⁽¹⁾ وهو بسماء الدنيا بالعقل الفياض⁽²⁾، لإفاضة الكون الفساد على ما تحت ذلك القمر من أنواع الحيوانات والنباتات والمعادن، وبهذا أظهر لك وجه قوله، "إن الأفلاك حادثة بالذات قديمة بالزمان، وأنه لا أول لها تبعاً لعلتها، لأن المعلول يقارن علته، ومثلها في ذلك العقول وسائر الأنواع من الحيوانات والنباتات والمعادن، وأما أفرادها فهي حادثة ذاتاً وزماناً، ومن هذا تعلم أن قول الفلاسفة العالم قديم مرادهم أنه قديم بالزمان، وإن المراد بالعالم الأفلاك العقول، وأنواع الحيوانات لا أفرادها؛ فتأمل!

وقوله: "وأوله مبني للمجهول" أي علق.

قوله: "هو سهم الهوس نوه من الجنون، والمراد به هنا: كلامهم الفاسد كالذي ذكرناه.

فقوله: وما هو كفر بيان له، ولا شك أن قولهم: الأفلاك قديمة بالزمان، ناشئة عن العقول بطريق العلة، وقولهم: إن المولى لا اختبار له⁽³⁾، هذا أكثر قولهم: صراح بضم الصاد أي خالص.

قوله: من عقائدهم بيان لحوسهم الذي كفر صراح.

قوله: التي ستروا نجاستها، أي أضفوا فسادها، فشبه الفاء بالنجاسة، استعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية، وقوله: مما بينهم، أي يخفى على كثير، وقوله: من اصطلاحاتهم بيان لما بينهم على كثير، وذلك كقولهم: إن الأفلاك قديمة بالزمان، موجودة بطريق التحليل، فهذا الكلام معناه: المعتقد لهم فاسدوا واخفوا فسادهم، بقولهم: الأفلاك حادثة بالذات،

1 - ساقط من غ.

2 - قوله: فياض، "يسمونه بذلك على زعمهم بالفساد والصلاح ما يشاء أي الصلاح في العالم والفساد منه"، شرح للفياض للحق وجد على الحاشية اليمنى في ش.

3 - سقط من غ.

"وأما أهل السنة"⁽¹⁾، و"المعتزلة"⁽²⁾ يقولون إن الأفلاك خلقها المولى باختياره ومسبوقة بالعدم، والحاصل إن الفلاسفة يقولون: بقدّم العالم والأفلاك والعقول وأنواع الحيوانات قدماً زمنياً، وأنها موجودة (بطريق)⁽³⁾ العلة، ولا شك أن هذا الكلام معتقد لهم فاسد، فستروا فساده باصطلاحاتهم التي اصطلاحوها عليها، من تقسيم القديم لقسمين: قديم بالذات، وقدم بالزمان، وعرفوا كلاً بتعريف، وتقسيم الحادث لقسمين، حادث بالذات، وحادث بالزمان، وهذه الاصطلاحات تخفض مع كثير من أهل العلم.

وأما أهل السنة فيقولون: العالم كله حادث بالذات وبالزمان، ومسبوقاً بالعدم، قوله: "وعبارتهم الخ" عطف تفسير فتقسيم كل من القديم، والحادث لقسمين، وتعريف كل منهما، هو المراد⁽⁴⁾ باصطلاحاتهم وعبارتهم.

وقوله: "هي التي أسماها بلا مسميات" أي بلا مسميات صحيحة.

فقولهم: مثلاً العالم قديم بالزمان، لأن القديم بالزمان هو ما لا أول له وإن احتاج لمؤثر، هذه العبارة اسم مسماه، أي معناها فاسد، قوله: وذلك أي: وما ذكر من الكتب التي حثت بكلام الفلاسفة.

قوله: ككتب "الإمام الفخر في علم الكلام"⁽⁵⁾.

"وطوالع البيضاوي"⁽⁶⁾ ومن حدا حدوهما، أي ومن سلك مسلكها "كالأمدي"⁽⁷⁾ و"العلامة السعد"⁽⁸⁾ و"العضد"⁽⁹⁾، و"ابن عرفة".

قال البرهان اللقائي في هداية المرید: "إن كلام الأوائل كان مقصوداً على الذات والصفات والنبوات والسمعيات فلما حدثت طوائف المبتدعة جداهم مع علماء الإسلام، وأوردوا شيئاً على ما قرره الأوائل، وخلطوا تلك الشبه بكثير من قواعد الفلاسفة، ليستروا خلاصهم فتصدى المتأخرون كالفخر، ومن ذكر معدلة مع تلك الشبه وهدم تلك القواعد، فاضطروا لإدراجها في كتبهم لأجل أن يتمكنوا من بيان الرد عليهم، والمقصود منها، وإيضاح مفاسدها، فظهر أنهم معذورون في إدراجها في كتبهم

1 - "أهل السنة" هم جمهور المسلمين المتمسكين بالسنة النبوية، ويعرفون كذلك بأهل الجماعة تمييزاً لهم عن الفرق المنشقة عن جمهور المسلمين

كالشيعة، والخوارج، إسماعيل العربي، معجم الفرق والمذاهب الإسلامية، بيروت - دار الأفاق الجديدة د.ت، ص342.

2 - "المعتزلة" هم المدرسة في علم الكلام الإسلامي انشأها وأصل بن عطاء وعمر بن عبيد، والشائع أن الكلمة أطلقت عقب اعتزالهما حلقة حسن البصر للتدريس، ويرجع الفضل لهم في إرساء مبادئ علم الكلام الإسلامي، إسماعيل العربي، معجم الفرق والمذاهب الإسلامية، ص342-343.

3 - بطريق- ساقط من ش.

4 - قيل الاصطلاحات وجد في الغربية في السياق (المراد بالأفلاك حالتهم) ساقط من ش.

5 - "الإمام الفخر" (544-606 هـ = 1150-1210م) هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري، أبو عبدالله، فخر الدين بن الرازي: الإمام المفسر أوجد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، وهو فرشي النسبة أصله من طبرستان، ومولده في الري إليها نسبة، ويقال له: "ابن حطب" رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان وتوفي في هراة ممن كتبه "ابن الخطيب الري" توفي في هراة. الوركلي - ج6- ص312.

6 - "طوالع البيضاوي" (....-685 = 1286م)، عبدالله بن عمر بن محمد علي الشيرازي، أبو سعيد أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاضي، مفسر علامة، ولد في المدينة البيضاء (بغارس بقرب شيراز) وولى القضاء في شيراز مدة، وصرف عن القضاء فرحل إلى تبريز فتوفي فيها، من تصانيفه "أنوار التنزيل وأسرار التأويل - طط و"طوالع الأنوار" وغيرهم. الزركلي- ج4، ص110.

7 - "الأمدي" هو أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد سالم التلعلي الفقيه الأصولي الملقب سيف الدين الأمدي، كان أول اشتغاله حنبلي المذهب، ثم التنقل إلى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير وتمهر فيه له مصنفات في أصول الفقه والدين والمنطق والحكمة مثل كتاب أبحار الأفكار في علم الكلام، ومنتهى السلوك في علم الأصول وغيرهم، والأمدي نسبة إلى أمده وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان أبو الحسن فقيهاً ومحدثاً مولده سنة إحدى وخمسمائة وتوفي في خامس شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة رحمه الله وغياب الأكيان وأبناء الزمان، لأبن خلكان، تحقيق "إحسان عباس"، دار الثقافة بيروت- لبنان- ط1- المجلد الثالث ص293-294.*

8 - (العلامة السعد التفتازاني) سبق ذكر التعريق له ص14.

9 - "العضد" (....-756 هـ = 1355م) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي، عالم بالأصول والمعاني والعربية، من أهل أربح (بغارس) ولى القضاء وانجيب تلاميذ عظاماً، له محنة مع صاحب كرمات فحبه للقلعة فمات مسجوناً، من تصانيفه "المواقف - ط" في علم الكلام "والعقائد العضدية - ط" وغيرهم. الزركلي ج2- ص295..

ولا لوم عليهم في ذلك، ولا يصح توجيه الدم إليهم، وتحذير بعض المتأخرين من تعاطي كتبهم إنما هو للقاصرين الذين لا يصلون لفهمها الخ...

قوله: وقل ان يفلح الخ، لم يقصد بذلك "الفخر" ومن معد بل "العقباني" من معاصر به، لأن هؤلاء لا اعتراض عليهم؛ لأنهم إنما فعلوا ذلك ليتمكنوا من الرد عليهم "فقد فعلوا في ذلك المناسب في ذلك".

فهرس الأحاديث:

1- حديث "الأمة السوداء".

2- حديث "أمتة ثلثا أهل الجنة".

3- حديث "صفوف أهل الجنة تبلغ مائة وعشرون".

فهرس الأعلام:

1- الأمدى.

2- الأشعري = على بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم.

3- الباقلاني = القاضي أبو بكر محمد بن الطيب.

4- البيضاوي = عبد الله بن عمر بن محمد.

5- التفتازاني، السعد = مسعود بن عمر بن عبد الله.

6- الجوسيني = "إمام الحرمين" عبد الملك بن عبد الله بن يوسف.

7- أبو جهل = هشام بن المغيرة بن عبد الله.

8- الرازي، الفخر = محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين.

9- السنوسي = محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب.

10- عثمان بن عفان = بن أبي العاص بن أمية.

11- ابن العربي، أبو بكر = محمد بن عبد الله.

12- ابن عرفة = محمد بن محمد.

13- العقلائي، ابن حجر = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملقبي.

14- العضد = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار.

15- العقباني = سعيد بن محمد النجيب.

16- ابن عوف = عبد الرحمن بن الحارث.

17- اللقاني، البرهان = إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن.

18- المبتولي = أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن.

19- الملوي = محمد بن جمال الدين.

20- أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن يوسف الأصبهاني.

21- ابن هشام = عبد الله بن يوسف بن أحمد.

22- ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد مسعود.

دراسة تحليلية لتقييم دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الرعاية الاجتماعية

و النفسية للمرض (المرافق الطبية و مراكز الرعاية الاجتماعية)

أ- مصطفى الهادي بن زيتون كلية الآداب جامعة طرابلس

مقدمة

تعتبر الخدمة الاجتماعية أحد مهن المساعدة الانسانية التي تستند على اساس و متطلبات المهن من حيث توفر الاطار النظري والمعرفي، والمتخصصين و المؤسسات التعليمية لتعليمها ، و القيم الاخلاقية التي تنظم علاقة الاخصائيين الاجتماعيين ببعضهم البعض وبالجمتمع ، وبالتالي فإن الخدمة الاجتماعية تنطبق عليها المتطلبات الاساسية لأي مهنة علمية ، و بالتالي ينطبق عليها ما ينطبق على أي مهنة من حيث النمو و التطور المستمر في سبيل تلبية حاجاتها ، من أجل تحقيق اهدافها في مواجهة القضايا التي تعني بالتعامل معها . و التطور الذي يساعد في الخدمة الاجتماعية على ان تخطو خطوات متقدمة في سبيل تحقيق اهدافها فان عليها ان تطور من اساليبها و ادواتها ، و طرقها ، كذلك في ان يكون لديها اطار نظري متكامل يوجه القائمين عليها . و يساعدها على تحقق الهوية المهنية الخاصة بها التي تجعلها مختلفة و مستقلة عما سواها من مهن انسانية أخرى ، و حتى يمكن الوصول لذلك الهدف فإنه لابد من العمل المستمر و الدؤوب على رسم حدود واضحة لكل مكونات و مقومات الخدمة الاجتماعية المهنية و العلمية ، و ذلك لن يتأتى الا من خلال انتهاج البحث و الدراسة العلمية لتقويم مقومات المهنة و العمل على تطويرها .

و يعتبر تعاون الاخصائي الاجتماعي و الطبيب النفسي واجباً ضرورياً تحتمه وحدة شخصية المريض و تكاملها ، فهو تعاون مطلق سواء في المراحل الشخصية العلاجية او فترات النقاهة ، فالطبيب في حاجة الى الاخصائي الاجتماعي ليكشف له عن احوال المريض الاجتماعية والاقتصادية ، و مستواه الثقافي ، و ظروفه الاسرية هذا من جانب ، و من جانب آخر فإن الاخصائي الاجتماعي في حاجة ماسة الى الطبيب النفسي ليساعده في تحديد انواع المساعدات الطبية التي يحتاجها المريض ، و يحيطه بفهم كل ما يصعب عليه فهمه من الوان المعرفة الطبية التي توضح له الموقف المرضي بشيء من الدقة . فإن الخدمة الاجتماعية مرتبطة ارتباط وثيق مع الخدمة الاجتماعية الطبية .

مشكلة الدراسة :

يعتبر المجال الطبي من المجالات المهمة في ممارسة الخدمة الاجتماعية حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي كعضو في الفريق العلاجي في المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية المرتبطة بالمرضى كجزء من العلاج المتكامل ، ويقوم الاخصائيون بالتعامل مع فئات متعددة داخل المستشفى و خارجه في نفس الوقت .

وتتمثل أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية في كونها تسعى للتعرف على احوال و ظروف المريض من جوانبها كافة ، سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او نفسية ، حيث ان علاج المريض دون النظر الى هذه الاحوال و الظروف انما هو اغفال لعوامل اساسية تؤثر على سير المرض ، و في الاستفادة من العلاج ، و تحقيق الشفاء العاجل للمريض .

كما تتبلور أهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية الطبية و التأهيلية في المستشفيات في معاونة المستشفى بشكل ايجابي ، لتحقيق الاهداف الاساسية والعمل على تهيئة انسب الظروف الممكنة للخدمات العلاجية ، و الاجتماعية المقدمة للمرضى من جانب و للعاملين من جانب اخر ، و زيادة فاعليتها و كفاءتها ، فهي تخفف من اعباء المستشفى ، و تزيد من قدرتها على القيام بوظائفها .

ان الناحية الاجتماعية مكون اساسي في تعريف الصحة ، و لا يمكن للعاملين في الصحة النفسية ان يحققوا السلامة و الكفاية للفرد او الجماعة دون دراسة الواجه الاجتماعية لحياة الانسان و الارتفاع بها كهدف اساسي بجانب النواحي النفسية والبدنية، وعلى ذلك أصبحت الخدمة الاجتماعية تمثل جزءا مهما من اعمال الرعاية الصحية بعد ان تأكد ان الكثير من الامراض العضوية لها علاقة بالناحية الاجتماعية و النفسية للإنسان ، بل قد تكون هي السبب الرئيسي وراء تأخر شفاء المريض. ويتطلب ذلك من الاخصائي الاجتماعية الامام بالأمراض ، و كيفية تشخيصها و طرق علاجها ، دون تدخل الطبيب ، كما يتطلب ذلك معرفة المؤسسات الاجتماعية التي تقدم الخدمات لهؤلاء المرضى ، كدور النقاهة ، ومؤسسات التأهيل المهني ، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية ، و العمل على الربط بينها و بين المؤسسات الطبية ، حتى يستفيد المريض من الخدمات الطبية المقدمة له .

من المفترض ان الخدمة الاجتماعية تستهدف مساعدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية - المستشفيات و المراكز الصحية - على القيام بوظائفها و تطوير اهدافها و زيادة فاعليتها في اداؤها لوظائفها التي يطلبها منها المجتمع ، و ذلك من خلال مؤسسات يعمل بها العديد من التخصصات ، و يعمل الاخصائي الاجتماعي مع هذه الخدمة الاجتماعية يتعامل مع العديد من الاعمال الادارية في المؤسسة الطبية و هي جزء من عمله بها و لكن هذا الدور يشوبه الكثير من الغموض و الضعف و يجب ان يكون قويا .

من هنا كانت ضرورة قوة العلاقة بين الخدمة الاجتماعية و الرعاية الصحية الاولى ، مما جعل للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين دورا كبيرا و فاعلا في مجال لرعاية الصحية النفسية ، غير ان هذا الدور تعترضه بعض العوامل التي تعيق عمل الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي بشكل عام ، و تعيق الاخصائيين الاجتماعيين الطبيين العاملين في الرعاية الصحية الاولى بشكل خاص او تجعل الاخصائيين الاجتماعيين الطبيين يرتكبون بعض الاخطاء في عملهم ، لذا سوف تهتم هذه الدراسة بتقييم دور الخدمة الاجتماعية الطبية في الرعاية الصحية النفسية ، من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين و المرضى ، بالإضافة الى السعي لوضع حلول مقترحة و فعالة لتفعيل هذا الدور لكي يقوم الاخصائي الاجتماعي النفسي بعمله على اكمل وجه ، وهذا سوف ينعكس على ادائه المهني بالتالي على المرضى ، مما يساعد على الارتقاء بمهنة الخدمة الاجتماعية في الرعاية الصحية النفسية ، فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :-

ما دور الخدمة الاجتماعية في الرعاية الصحية النفسية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين و المرضى ؟

تساؤلات الدراسة .

1. ما الدور الفعلي الذي يقوم به الاخصائيون الاجتماعيون في مجال الخدمة الاجتماعية الطبية ؟
2. ما مدى رضا المرضى على دور الاخصائي الاجتماعي في الرعاية الصحية النفسية؟
3. ما العوامل التي تعيق عمل الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي بشكل عام ؟
4. ما المقترحات العلمية للحد من الصعوبات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في الرعاية الصحية النفسية ؟

أهمية الدراسة .

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على الجانب الاجتماعي و الصحي في ان واحد حيث يمثلان ترابطا قويا و مهما في حياة الانسان و تكمن الاهمية العلمية لهذه الدراسة في الاتي :

1. الاهمية العلمية .

تبرز الاهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال محاولتها التعريف بأهمية دور الاخصائي الاجتماعي في الرعاية الصحية النفسية ، و معرفة ما اذا وجدت فروق بين المرضى نحو هذا الدور مع محاولة الاضافة الى الكم المعرفي الموجود حول هذا الموضوع و الذي يتناول ابعادا حيوية تهم الباحثين في الوقت الراهن و بحسب تخصصاتهم المختلفة الاجتماعية و الصحية حينما يتعلق الامر بموضوع الرعاية الصحية النفسية التي تحتل مكانا بارزا في العصر الحديث ، حيث يقاس تقدم المجتمعات و رقيها بمدى ما تقدمه للأفراد من خدمات صحية ، بالإضافة الى انه قد تكون هذه الدراسة بمثابة انطلاقة لمزيد من البحوث و الدراسات للوصول الى نتائج أعم و أشمل في كافة مجالات الخدمة الاجتماعية و الرعاية الصحية و النفسية ، و لقاء الضوء و بصورة علمية على دور الخدمة الاجتماعية الطبية في الرعاية الصحية في المراكز و المستشفيات الصحية وفي القطاع العام.

2. الاهمية التطبيقية .

تحاول هذه الدراسة تقديم النتائج التي من المؤمل أن يتم الاستفادة منها في تذليل الصعوبات التي تواجه الخدمة الاجتماعية الطبية في الرعاية الصحية النفسية و الارتقاء بها الى ما يحقق أهدافها النبيلة في خدمة الفرد و الجماعة و المجتمع .

أهداف الدراسة .

تهدف هذه الدراسة الى الاتي :

1. التعرف على الدور الفعلي الذي يقوم به الاخصائيون الاجتماعيون في مجال الخدمة الاجتماعية الطبية .
2. التعرف على مدى رضا المرضى عن دور الاخصائي الاجتماعي الطبيب في الرعاية الصحية النفسية .
3. التعرف على العوامل التي تعيق عمل الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي بشكل عام
4. التعرف على المقترحات العلمية للحد من الصعوبات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين الطبيين في الرعاية الصحية النفسية

حدود الدراسة :

تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في محاولتها تقييم دور الاخصائي الاجتماعي في الرعاية الصحية النفسية ، من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين و المرضى في المراكز و المستشفيات الصحية العامة بمدينة طرابلس بهدف الوصول الى وضع مقترحات للارتقاء بهذا الدور و تذليل الصعوبات و المعوقات لسنة 2017 .

المفاهيم و المصطلحات المستخدمة في الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم من الاساسيات التي يجب أن يتفق عليها الدارسون و العاملون في مجال من المجالات حتى يصلوا الى ارضية مشتركة يمكن من خلالها تفهم الاطار النظري الذي يسهل عليهم التفاهم فيما بينهم من ناحية و التفاهم مع التخصصات الاخرى العاملة في المجال من ناحية اخرى

كأساس لتوجيه الممارسة على أساس من العمل الجماعي لتحقيق الرعاية المتكاملة للمستفيدين من الخدمات التي تقدمها المؤسسات المتعددة التي يعمل فيها هؤلاء المتخصصون ارتباطا بمجال الممارسة .

الاخصائي الاجتماعي :

هو فرد فريق عمل سواء على مستوى مواجهة المشكلة وقائيا او علاجيا و هذا الدور مرهون في نجاحه بعملية التنسيق و التكامل لأن المشكلة مرتبطة باحتلال الادوار ارتباطا شديد الوثوق و التداخل .

التعريف الاجرائي : هو فرد مؤهل مهنيا و اكاديميا بالتعامل مع المشكلات الاجتماعية و القيام بالأدوار المختلفة لحل المشكلات

الخدمة الاجتماعية :

الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة تؤدي للناس أفرادا كانوا أم جماعات بغرض مساعدتهم على انشاء علاقات مرضية توصلهم الى مستويات بالحياة تتماشى مع قدراتهم و رغباتهم في حدود أهداف المجتمع .

الخدمة الاجتماعية الطبية :

هي الخدمة التي تساعد الطبيب في التشخيص و العلاج بدراسة حالة المريض في الموقف الاجتماعي الذي يعيش فيه ، لتحقيق فعالية العلاج الطبي .

الرعاية الصحية :

هي مجموع الخدمات و الاجراءات الصحية الوقائية التي تقدم لجميع أفراد المجتمع عامة بهدف رفع المستوى الصحي للمجتمع و الحيلولة دون حدوث الامراض وانتشارها .

و تعرف منظمة الصحة العالمية " الرعاية الصحية الاولى" بأنها الرعاية الصحية الاساسية التي تتاح على نحو شامل للأفراد و الاسر في المجتمع بوسائل يمكنهم قبولها و بمشاركتهم الكاملة و بتكاليف يمكن لأفراد المجتمع المحلي و سكان البلد قاطبة تحملها ، و تلك الرعاية جزء لا يتجزأ من نظام البلد الصحي ، اذ هي تمثل نواة المجتمع ذلك النظام ، و من مجمل التنمية الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع المحلي .

الدراسات السابقة :

تشكل الدراسات المشابهة و ذات الصلة (الدراسات السابقة) اطارا معرفيا و منهجيا للدراسة الامر الذي يجعل منها اساسا يستفاد منه في استكمال العمل العلمي .

و بعد اطلاع الباحث وجد ان هناك العديد من الدراسات المشابهة و البحوث العلمية التي تناولت موضوع الرعاية الصحية و أكدت على اهمية هذا النوع من الرعاية في مختلف المؤسسات الصحية المقدمة لها ، و هناك من تناولها من منظور صحي تماما ، و اخرون من منظور اجتماعي و اخرون من منظور اداري ، و هكذا أي كل حسب تخصصه و اهتمامه . و في هذه الدراسة سوف نهتم بالدراسات التي تتعلق بالرعاية الصحية الاجتماعية و النفسية للمرضى ، مع التركيز على الابحاث التي تناولت العلاقة بين الخدمة الاجتماعية و الرعاية الصحية .

و تأسيسا على ذلك فإن الباحث سوف يقوم بعرض موجز لأهم تلك الدراسات و البحوث ، حيث يتم توظيف نتائجها في الدراسة الحالية سواء على مستوى المناقشة و التحليل للإطار النظري للدراسة او في تحليل و مناقشة النتائج الميدانية فيما بعد .
و يعرض الباحث بعض ما اسهمت به الدراسات المشابهة و ذات الصلة مع الاخذ بعين الاعتبار ترتيبها ، من الاقدم الى الاحدث زمنيا .

1. دراسة الشاهد ، (1992م) . دور الاخصائي الاجتماعي في مراكز الرعاية الصحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، قسم الدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود .

أجريت هذه الدراسة بمراكز الرعاية الصحية بمدينة الرياض .

منهج الدراسة : تمت الاستعانة بالمسح الاجتماعي بوصفه أحد المناهج الملائمة للدراسات الوصفية ، و قد استخدم المسح عن طريق الحصر الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين المشتغلين في مراكز الرعاية الصحية بمدينة الرياض . كما استخدم اسلوب المسح عن طريق العينة بالنسبة للأطباء العاملين و المرضى المترددين على المراكز التي يشتغل بها أخصائيون اجتماعيون في مدينة الرياض .

أهداف الدراسة : استهدفت الدراسة ما يلي :

- التعرف على احتياجات المترددين على مراكز الرعاية الصحية ، و مشكلاتهم الصحية و الاجتماعية من وجهة نظر الاطباء العاملين في تلك المراكز .
- الكشف عن الدور المهني الذي يمارسه الاخصائي الاجتماعي في مراكز الرعاية الصحية ، تحقيقا للتكامل الوظيفي بين أدوار المشتغلين في المراكز .
- التعرف على استجابات المترددين نحو الجهود الطبية و الاجتماعية التي تضطلع بها مراكز الرعاية الصحية الاولى بوصفها تنظيمات موجهة نحو تحقيق أهداف محددة .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها : ان هناك معوقات للممارسة المهنية من اهمها نقص الامكانيات ، و عدم تفهم أفراد المجتمع لدور المراكز ، عدم وجود تعاون بين العاملين ، تدخل الادارة في عمل الاخصائيين ، تكليفهم بأعمال ليست من صميم عملهم ، و كذلك عدم تفهم اعضاء الفريق الطبي لدورهم .

2. دراسة القبندي (2003م) ، بعنوان : تقويم الخدمة الاجتماعية الطبية بالمستشفيات العامة و التخصصية لتطويرها بدولة الكويت .

وهي دراسة تقييمية وفق منهج المسح الاجتماعي

عينة الدراسة : طريقة الحصر الشامل للمرضى المقيمين بالمستشفيات العامة والتخصصية بمنطقة الصباح و عددهم (74) مريضا من الاناث و الذكور و هم المقيمون بتلك المستشفيات بمنطقة الصباح التخصصية . و هدفت الدراسة الى التعرف على مدى توافر الخدمات الطبية في المستشفيات العامة و التخصصية بدولة الكويت من وجهة نظر المرضى المقيمين و المستفيدين منها و تعرف مستوى أداء الخدمة التي تقدمها المستشفيات العامة و التخصصية لمواجهة المشكلات و المعوقات التي تعترض أو تقلل من استفادة المرضى من الخدمة المتكاملة في تلك المستشفيات مما يزيد من قدرتها على اداء خدماتها المتكاملة بصورة أفضل في اطار تكامل العمل في المجال الطبي .

و تشير نتائج الدراسة التطبيقية التي اتخذت من مستشفيات منطقة الصباح التخصصية مجالا جغرافيا و بشريا لها الى قيام الاخصائي الاجتماعي العديد من الادوار المهنية المتعددة والمتكاملة في تلبية احتياجات المرضى و تنظيم الانشطة الترفيهية الهادفة لشغل وقت الفراغ لديهم و مساعدتهم على الانتظام في العلاج .

3. دراسة الشهري (2005م) بعنوان : توقعات العاملين في المستشفيات الحكومية لدور الاخصائي الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض.

أجريت هذه الدراسة بمستشفيات حكومية ذات تخصصات مختلفة .

أهداف الدراسة :

- التعرف بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المستشفيات الحكومية من وجهة نظر العاملين معه .
- التعرف على مصادر تكوين صورة لدور الاخصائي الاجتماعي لدى العاملين بالمستشفيات الحكومية .
- تحديد طبيعة اليات التعاون المستهدف ايجادها بين الاخصائي الاجتماعي و العاملين في المستشفيات الحكومية لرفع مكانة الدور المهني للخدمة الاجتماعية
- التعرف على اهم الصعوبات و المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي في ادائه لدوره في المستشفيات الحكومية تمهيدا للتغلب عليها و رفع مستوى الاداء و زيادة فاعلية الدور .

منهج الدراسة : تمت الاستعانة بالمسح الاجتماعي عن طريق العينة سواء للمجال المكاني او المجال البشري ، و تم اختيار عينة منتظمة من كافة التخصصات المختلفة ذات العلاقة بالأخصائي الاجتماعي .

مجتمع الدراسة :

بلغت العينة بالنسبة لفئة الاداريين و اطباء (122) مفردة بنسبة 25% من الاجمالي الكلي لفئة الاداريين و فئة الاطباء في المستشفيات المذكورة ، أما فئة الفنيين فنظرا لكبر حجم مجتمع البحث فقد اكتفى بنسبة 10% من الحجم الكلي لمجتمع البحث بلف (87) مفردة ليكون الاجمالي الكلي لمجتمع البحث (200) مفردة تضم جميع الفئات ذات العلاقة .

نتائج الدراسة :

اشارت النتائج الى اعتبار ان تعاون الاخصائي الاجتماعي مع لجنة أصدقاء المرضى أحتل المرتبة الاولى من جملة التوقعات بينما كان الدور المتوقع الخاص بعمل استطلاعات عن اراء المرضى و الفريق الطبي بدور الاخصائي الاجتماعي.

أشارت النتائج الى ان المصدر الاساسي هي اعطائهم صورة عن الاخصائي الاجتماعي كان من خلال مصادر الاعلام ، بينما كان اخر هذه المصادر من خلال شخصية الاخصائي الاجتماعي ذاته و اشتراكه في العمل .

اشارت النتائج الى ان الية تحويل الحالات المرضية من قبل الطبيب المعالج لقسم الخدمة الاجتماعية جاءت كألية أولى ، بينما حصلت صعوبة التركيز على الاعمال الادارية على المركز الاخير في ترتيب الصعوبات .

4. دراسة الشيباني (2006م) بعنوان : العوامل المؤثرة على اداء العاملين في اقسام الخدمة الاجتماعية بالبحال الطبي دراسة ميدانية مطبقة

بمجمع الرياض الطبي بالرياض

أجريت هذه الدراسة بمجتمع الرياض الطبي بالرياض ، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العوامل المؤثرة على اداء الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في قسم الخدمة الاجتماعية بمجمع الرياض الطبي .

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة عن طريق الحصر الشامل . طبقت الدراسة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجمع الرياض الطبي بقسم الخدمة الاجتماعية .

استخدمت الاستبانة للإخصائيين الاجتماعيين العاملين بقسم الخدمة الاجتماعية بمجمع الرياض الطبي بالرياض ، كما استخدم تحليل المحتوى ، كما قامت الباحثة باستخدام الملاحظة من خلال معاشيتها و زيارتها لمجمع الرياض الطبي ، و تم رصد تلك الاعمال التي تقوم بها الاخصائية الاجتماعية ، ثم مراجعة تلك الملاحظات و صياغتها وفق محاور الدراسة في ضوء تساؤلاتها ، و اعتمدت الباحثة على تحليل الكمي و التحليل الكيفي كما استخدمت الباحثة SPSS البرنامج الاحصائي .

من أهم نتائج الدراسة :

1. تنوع الخدمات التي يقدمها قسم الخدمة الاجتماعية الطبية في مجمع الرياض الطبي بين الجانب العملي و الثقيفي و الترفيهي .
2. قدرة المستشفى على الايفاء بمتطلبات العملاء و لكن بشكل متقطع و غير دائم .
3. يقدم قسم الخدمة الاجتماعية خدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة كبيرة .
4. تنوع الفئات التي يتعامل معها قسم الخدمة الاجتماعية في مجمع الرياض الطبي و منها حالات الاطفال ، حالات الطوارئ، حالات الايذاء المختلفة ، حالات الفئات الخاصة
5. وجود صعوبات في تكوين علاقات مهنية مع المريض ، ومن ابرز الصعوبات في تكوين علاقات مهنية مع المريض مرتبة تنازليا حسب درجة صعوباتها و منها العميل في الاسراع في العلاج ، كثرة الحالات ، عدم قبول العميل لفكرة العلاج .
6. وجود قدرة كبيرة لمعظم الاخصائيين الاجتماعيين على الاستعانة بموارد المجتمع المحلي لحل المشكلات .
7. تنوع طرق الخدمة الاجتماعية التي يستخدمها الاخصائيون الاجتماعيون بنسبة تشير للتنوع.
8. تركيز معظم الاخصائيين الاجتماعيين على طريقة الخدمة الاجتماعية التكاملية أثناء التعامل مع العملاء في المستشفى
9. تنوع الممارسة المهنية التي يعتمدها الاخصائيون الاجتماعيون بمجمع الرياض الطبي و تفاوت أولويتها .
10. وجود معوقات خاصة بممارسة المهنية و التي منها معوقات خاصة تعاون المريض ، معوقات خاصة بالنظام الاداري ، معوقات خاصة بعدم التعاون مع الفريق الطبي بنسبة ، و معوقات خاصة بعدم توفر الاجهزة الادارية ، و معوقات خاصة بنقص الاعداد النظري و العملي .
11. تنوع مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين و تعيق سير العمل و تقف عائق امام تحقيق المنشودة من العمل الاجتماعي الطبي في مجمع الرياض الطبي

12. كشفت نتائج تحليل مضمون السجل القصصي للمشاهدات و البيانات الكيفية للملاحظة بالمعايشة التي قامت بها الباحثة عن وجود معوقات ادارية تواجه اداء قسم الخدمة الاجتماعية بمجمع الرياض الطبي و التي منها عدم وجود حوافز مادية أو معنوية من قبل الادارة لرفع الروح المعنوية للإخصائيين الاجتماعيين بشكل عام .

التعليق على الدراسة السابقة :

وجه الشبه بشكل عام :

تركز الدراسات السابقة على توقعات العاملين في المستشفيات الحكومية لدور الاخصائي الاجتماعي ، و المشاركة الاجتماعية في برامج الرعاية الاجتماعية و الصحة النفسية ، دور الاخصائي الاجتماعي في المستشفيات الحكومية ، و دور الاخصائي الاجتماعي في مراكز الرعاية الصحية ، و هي الاقرب الى هذه الدراسة .

الاطار النظري للدراسة

مقدمة :

أدى نمو المدن و اتساع المجتمع الحضري الى وجود انفصال مادي بين الطبيب و المريض ، بحيث أصبح الطبيب لا يكاد يلم بتلك المعلومات الوثيقة عن ظروف المريض الاجتماعية والنفسية و كل ما يتعلق ببيئته الاجتماعية ، فالمريض يعتبر كائنا اجتماعيا كليا ، و لا جدال في ان معرفة شخصية المريض الذي يعاني من مرض معين لا تقل أهمية عن معرفة المرض الذي يعانيه المريض ، بل هي اساسية لسرعة استجابة المريض للعلاج وشفائه ، و لهذا يبرز دور الاخصائي الاجتماعي النفسي كعضو في فريق يتكون من الطبيب ، و الممرضة و الفنيين . و نتيجة للتقدم و التطور الذي يمر به المجتمع في كل جوانب الحياة كان ضروريا على الجهود العلمية و العلوم المختلفة ان تساهم بفاعلية لمقابلة احتياجات المجتمع ، و الخدمة الاجتماعية كمهنة قد حددت اهدافها على اساس التدخل الوقائي و العلاجي و الانمائي لتحسين الاداء الاجتماعي للإنسان و الوصول الى افضل مستوى للتكيف و تحسين ظروف الحياة ، ومن هنا تبرز أهمية دور الخدمة الاجتماعية النفسية ، اصبح الاخصائي الاجتماعي دور مهم في الرعاية الصحية . و تعد الخدمة الاجتماعية احدى المهن الضرورية لخدمة المجتمعات و تنميتها ، و ذلك لما تؤديه من أدوار وقائية و علاجية و تنمية على المستويات الفردية و الجماعية و المجتمعية .

مفهوم الرعاية الاجتماعية و الرعاية النفسية للمرضى :

الخدمة الاجتماعية في مفهومها المعاصر مهنة متخصصة لها اساليبها العلمية ، ظهرت في المجتمعات المتطورة في أوائل القرن العشرين ، و مع تطور الخدمة الاجتماعية و انتشارها اصبح لها أدوار فعالة مؤثرة في بناء المجتمعات و انمائها ، و اصبحت من اهم المناهج العلمية و الاساليب الغنية التي تستخدم في مجتمعات العالم بأسره بقصد التدخل الواعي المخطط لإحداث تغييرات مقصودة ، تهدف الى توافق الانسان نفسيا و اجتماعيا و تحسين ادائه لأدواره الاجتماعية و وظائفه التي يضطلع بها في عالم اليوم . (عبيد اخرون ، 2009م، ص5).

و قد ظلت الخدمة الاجتماعية ازمانا طويلة لا تعني في نظر الناس الا الصدقة و الاحسان الذي يقدم الى فرد او جماعة نتيجة الاحساس بالانسانية و المشاعر الذاتية بحاجة هؤلاء الناس الى المعونة و المساعدة فاقترنت الرعاية الاجتماعية بداية الخدمة الاجتماعية حتى عهد قريب على

الإعانات المالية و المساعدات الغذائية و الكسائية و لكن بعد ان تطورت المجتمعات بدأت الخدمة الاجتماعية تتجه الى التعرف على الاحتياجات الانسانية للأفراد و الجماعات و المجتمعات و دراستها و مقابلتها بالخطط و الخدمات الفنية فانتقلت جهود الخدمة الاجتماعية بذلك من مجرد خدمات علاجية ذاتية فحسب الى الاهتمام بالنواحي الوقائية و الانشائية الاجتماعية و لم تعد المساعدات المالية و العينية الا جانبا فرعيا منها .(عبيد و اخرون ، 2009م ، ص22) .

و تهتم الخدمة الاجتماعية بإعداد ممارسين مهنيين كي يعملوا على مساعدة غيرهم من الناس على حل مشاكلهم و الوقاية منها و المرتبطة بأدائهم الاجتماعي ، و يتضمن الاداء الاجتماعي الانشطة الضرورية التي تحقق علاقات مرضية في مختلف الخبرات الاجتماعية للحياة اليومية للإنسان ، و التفاعل بين الافراد و الجماعات و التنظيم الاجتماعي عملية مستمرة ، و أي عقب تقف اما انجاز الدور الاجتماعي الذي يؤديه الانسان تسبب في مشكلة شأها في ذلك شأن المهن الاخرى كالطب ، و المحاماة ، و كل يؤيد وجهة نظره ، و ذلك لأنه من الصعب في العلوم الاجتماعية النظرية او التطبيقية حتى الان أن تصل الى التعريف واحد شامل ، و قد يرجع ذلك الى ان التعريف الذي ينال تقديرا أكثر و تقبلا أعم يكون هو الأكثر صلاحية للاستخدام لأن التعريف مجموعة من الخبرات يحاول المتخصص في كلمات واضحة أو في جمل قصيرة ، و مفهوم عنها ، و لذلك فإن التعريف و تقويمه و وضع تعريف جديد اذا اقتضت ذلك الدراسة التي قاموا بها .

و التعريف السليم لعلم أو مهنة يشمل عادة الاهداف العامة و الوسائل أو الطرق و الادوات والعمليات في كلمات متناسقة قليلة لتوضيح ذلك . (عبيد و أخرون ، 2009م، ص23).

أهداف الرعاية الاجتماعية في المجال الطبي .

تسعى الدولة الى توفير الرعاية لكافة المواطنين في اطار من العدالة في توزيع تلك الخدمات وفقا لما يحتاجه كل مواطن ، و يمكن تحديد أهداف الرعاية الاجتماعية في مجال الرعاية الصحية في الاهداف التالية :

1. تبني سياسة واضحة لترشيد استخدام الادوية و اعداد قائمة أدوية اساسية مبنية على اساس علمي و اقتصادي و تطوير مفهوم التخطيط الصحي للخدمات ، مع تشجيع المجتمع للمشاركة في دعم الخدمات الصحية و تنفيذ بعض البرامج الصحية بالمشاركة مع الجهات و الهيئات الدولية .
 2. العمل على تقديم الخدمات الصحية للموطن بالجمان ، و الاهتمام برفع كفاءة مستوى أداء الاطباء و هيئة التمريض بما ينعكس على تحسين الاداء و توفير خدمة الطوارئ.
 3. مراجعة التشريعات الصحية الخاصة بتحديد تكاليف العلاج و العلاج على نفقة الدولة و تطويرها بما يتماشى مع تحقيق مصلحة المواطنين في الحصول على الخدمة الصحية .
 4. تحديد الاتجاهات العامة لتوفير الخدمات الصحية و دراسة اقتصاديات الصحة ومعايير أولوية البرنامج و الخدمات .
 5. اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق التكامل في توفير الخدمات الصحية (علي 2010م، 212-213)
- الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي . تمشيا مع اتجاه المهن كافة الى التخصص الدقيق ، فإن مهنة الخدمة الاجتماعية عليها ان تسير هذا الاتجاه لتولي اهتماما بإعداد الاخصائي الاجتماعي المتخصص في المجالات المتعددة و منها اعداد الاخصائي الاجتماعي المهني المتخصص في المجال الطبي ، او مجال رعاية الشباب ، او مجال رعاية المسنين ... الخ .

كذلك هو اختيار افضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية ، و اكسابهم القدرة و المهارات في التعامل مع العملاء من خلال الاعداد النظري و الاعداد العملي او هو تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي ، و ذلك بتعليمه اساسيات المهنة و اكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي ، و تزويده بالمعارف و الخبرات و المهارات و الاتجاهات التي تمكنه من ممارسة عمله الذي يحتاج فيه الى العلم و المهارة معا . أي ان لإعداد المهني يهدف الى اكساب الاخصائيين الاجتماعيين المعارف النظرية و المهارات في تطبيق المعارف ، بالإضافة الى قيم و اخلاقيات المهنة . (علي، 1997م، ص122).

إن مساهمة الخدمة الاجتماعية بمعارفها المختلفة ، و مهارات المتعددة و السعي لمساعدة الطبيب في الميدان العلاجي النفسي سيقبل من الالتزامات المنوطة بالمستشفى ، و ستتسع رقعة خدماتها و ان تحقيق الاستفادة الفعلية من الخدمات المادية و المعنوية للمستشفى لا تأتي الا من خلال وصول الاخصائيين الاجتماعيين الى وضع قناعات ايجابية لدى المرضى للاستفادة بالأدوية العلاجية و التوجيهات الصحية من قبل الاطباء فتقل بذلك حالات العودة للمستشفى مرة اخرى مع وضع خطوات عملية للتخلص من معظم الصعوبات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي الطبي و هي اسمى الطموحات التي سعت الدراسة لتحقيقها .

و ترجع اهمية الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي الى العوامل التالية:

1. حساسية المهنة و تناولها لجوانب حساسة في حياة المريض ، يتوقف على مدى اختيار الاخصائي الاجتماعي الذي سيعمل بالمجال الطبي و اعداده علميا مدى نجاحه في العمل مع الانساق المختلفة بالمؤسسات الطبية باعتبارهم كيانات انسانية لا يجب ان يكونوا موضعاً للتجريب او المحاولة و الخطأ .
2. الاعداد المهني أصبح ضرورة لحسن الاختيار و الاعداد للخدمة الاجتماعية بمراحلها المختلفة و طرقها و مهاراتها .
3. ان كفاءة الاخصائي الاجتماعي و ممارسته للمهنة في المجال الطبي بأعلى مستوى يرفع من مكانة المهنة في المجتمع نتيجة قدرتها على تحقيق الاهداف المجتمعية بمراحلها المختلفة و طرقها و مهاراتها .
4. اكثر الممارسات المهنية ضعيفة المستوى على مختلف الانساق (فرد- اسرة- جماعة- منظمة- مجتمع) التي يتعامل معها الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية .
5. أصبح من الضروري اعداد الاخصائي الاجتماعي المهني للعمل في المجال الطبي أعداد خاصا حتى يمكنه من متابعة القوانين و التشريعات الاجتماعية المتلاحقة التي تنظم العمل الاجتماعي في المجال الطبي . (علي، 2000م، ص153-155).

و للإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي يجب ضرورة توفر الشروط التالية :-

1. معلومات طبية مبسطة يجب أن يعلم بها الاخصائي الاجتماعي الطبي .
2. معرفة بالاحتياجات و الخصائص النفسية للمرضى .
3. دراسة مستفيضة لأسس الخدمة الاجتماعية و طرقها و مجالاتها .
4. ثقافة واسعة بالمسائل التأهيلية و القانونية و غيرها .
5. أن يكون على علم ووعي بالمشكلات الناتجة عن المرض .

6. الامام التام بالاحتياجات البشرية في حالة المرض و أثناء العلاج . (عبيد و اخرون، 2009م، ص172) مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في وحدات الرعاية الصحية .

يرى البعض ان الاختصاصي الاجتماعي يجب ان يتقن المهارات الضرورية لأداء عمله، مثل المهارة في تقدير المشاعر ، و المهارة في مساعدة العملاء على حسن التعبير عن مشاعرهم ، و المهارة في استخدام الموارد ، الى جانب المهارة في اقامة علاقة مهنية ناجحة مع العملاء ، بما تتضمنه من عناصر مختلفة كتقدير العميل و احترامه و عدم التحيز ضده أو معه و القدرة على اكتساب ثقته . (توفيق، 1982م، ص399) .

و يلاحظ ان هذه المهارات تركز على ممارسة الاختصاصي لطريقة خدمة الفرد باعتبارها طريقة يساعد بها الفرد أو الافراد على اساس فردي لمواجهة مشكلاته الشخصية والاجتماعية ، سواء منها ما يتعلق بمشكلات استعادة توافقه مع البيئة او تزويده بالموارد البيئية غير المتاحة أو تيسير حصوله عليها .

بينما تحدد المهارات التي يجب أن يكتسبها الاختصاصي عندما يعمل مع الجماعات في المهارة في تكوين العلاقة المهنية مع الجماعة ، المهارة في وضع و تصميم البرامج ، و المهارة في الملاحظة و تحليل السلوك اللفظي و غير اللفظي ، و المهارة في قيادة المناقشة الجماعية ، و المهارة في استخدام العلاقات الجماعية ، و المهارة في مساعدة الجماعة على استخدام البرنامج ، و المهارات في التقويم ، و المهارة في استخدام امكانيات و موارد المؤسسة و المجتمع ، و ذلك على اعتبار ان الاختصاصي الاجتماعي يستخدم طريقة خدمة الجماعة كأداة لتحقيق أهدافها ، و من خلالها يساعد الاختصاصي الاعضاء على التكيف الاجتماعي و تنمية شخصياتهم و مساعدتهم في عملية تنظيم الجماعة .

و تحدد وجهة نظر أخرى تلك المهارات في اكتشاف تحديد المشكلات و تحديد الاهداف ، وتحديد البدائل المتاحة و اختيار البديل الامثل ، و تنفيذ البديل المختار ، و اخيرا تقييم النتائج ، و ذلك ارتباطا بالتخطيط الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية و الذي يعرف بأنه عملية اعداد مجموعة من القرارات العمل في المستقبل موجهة لتحقيق الاهداف (توفيق، 1982م، ص399) .

دور الاختصاصي الاجتماعي في الفريق الصحي .

1. يتكون الفريق الصحي أو العاملون في الصحة العامة من افراد في تخصصات مختلفة ، و ذلك لتعدد و توسع مجالات الصحة العامة و خدماتها ، و يعمل كل فرد من أفراد الفريق في مجال تخصصه بالاشتراك و التنسيق مع التخصصات الاخرى ، و يضم الفريق ما يأتي : (بدر و اخرون، 1988م، ص152، 151).
2. أعضاء المهن الطبية و الصحية و هم : الاطباء ، الممرضات ، الصيادلة ، المولدرات ، اختصاصيو التغذية و العلاج الطبيعي .
3. أفراد صحة البيئة و هم : المهندسون الصحيون ، المعاونون الصحيون ، و الاطباء البيطريون .
4. افراد صحة الاسنان و هم : أطباء و ممرضات و فنيو الاسنان .
5. الاختصاصيون النفسيون و السلوكيون ، المساعدون الاداريون للمستشفيات و غيرها من المنشآت الصحية .
6. أفراد آخرون و هم : المعلمون و المثقفون الصحيون ، الاختصاصيون الاجتماعيون .

و للأخصائي الاجتماعي دور حيوي و أساسي في الرعاية الصحية ، و نتج عن ذلك تعيين كثير من الاخصائيين الاجتماعيين في وحدات الصحة العامة المختلفة مثل المستشفيات ، و العيادات أو مراكز رعاية الامومة و الطفولة ، أو الصحة المدرسية ، و في مراكز التأهيل الطبي ، و في الوحدات الريفية و مراكز تنظيم الاسرة ، و غيرها من مجالات الخدمات الصحية و النفسية .

و يطلق على الاخصائي الاجتماعي في هذه الحالات اخصائي نفسي أو صحي ، و يتركز عملهم بصفة خاصة في حل المشاكل الاجتماعية التي تؤثر في فاعلية برامج الصحة العامة نتيجة ترابط النواحي الاجتماعية و النفسية مع النواحي البدنية للصحة .

و تشمل مسؤولية الاخصائي الاجتماعي كل أو بعض مما يأتي : (بدر و اخرون، 1988م، ص151، 152).

1. تحديد احتياجات الخدمة الاجتماعية داخل نطاق برامج الصحة عن طريق الدراسة و التقويم المستمر لحاجات الخدمة الاجتماعية .
2. تخطيط و ادارة و توجيه الخدمة الاجتماعية بما يتناسب مع ظروف البرنامج الصحي .
3. تقديم الخدمات الاجتماعية المباشرة للمرضى في محاولة لحل مشاكلهم الشخصية .
4. المشاركة في تنظيم المجتمع فيما يتعلق بالرعاية الصحية ، و ايجاد الترابط بين اقسام الرعاية الاجتماعية و ادارتها و مؤسساتها ، و بين أقسام الخدمة الاجتماعية .

5. المشاركة في تدريب العاملين في البرنامج الصحي ، و خاصة فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية و النفسية و علاقتها بالصحة.

6. المشاركة في الدراسات المتعلقة بتقويم البرامج القائمة . (قمر، 2007م، ص189)

و للخدمة الاجتماعية دورها الوقائي ايضا ، عن طريق نشر الوعي الصحي بمهدف الوقاية من المرض و تجنب انتكاسه أو سريان عدواه لباقي الافراد .

و يتطلب ذلك من الاخصائي الاجتماعي الامام بالأمراض ، و كيفية تشخيصها و طرق علاجها ، دون التدخل في اختصاص الطبيب ، كما يتطلب ذلك معرفة المؤسسات الاجتماعية التي تقدم الخدمات لهؤلاء المرضى ، كدور النقاهة ، و مؤسسات التأهيل المهني ، و مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، و العمل على الربط بينها و بين المؤسسات الطبية ، حتى يستفيد الشخص المريض من الخدمات الصحية المقدمة له . (قمر، 2007م، ص186)

مفهوم الصحة النفسية و العوامل المؤثرة عليها .

تطور مفهوم الصحة بدء من العصر اليوناني حيث كان التركيز على الصحة الشخصية من حيث المأكل ، الملبس ، و الرياضة ، و التأكيد على ذلك أنه حتى الان لا تزال شعلة الاولمبياد تنطلق من اليونان تعزiza لمفهوم العلاقة الوثيقة بين الرياضة و الصحة ، و من ثم تطور حتى أصبح يهتم بالصحة البيئية و التي تشمل على فن المحافظة على سلامة البيئة و تحسينها و مواجهة المشكلة البيئية التي تؤثر في الجماعات سواء كانت متعلقة بمياه الشرب ، تصريف الفضلات ، صحة الاغذية ، مكافحة الحشرات ، منع الضوضاء و ما الى ذلك من المؤثرات البيئية ، (بدر و اخرون، 2009م، ص13). و ليست الصحة مجرد خلو الجسم من المرض و الاضطراب ، و لكنها حالة يتكامل فيها الشعور بالكفاية و السعادة الجسدية و

النفسية و الاجتماعية . و انما حالة من التوافق التام بين الوظائف البدنية و النفسية المختلفة ، و القدرة على مواجهة الصعوبات مع الاحساس الايجابي بالنشاط و الحيوية .

و لا ينكر أحد قيمة الصحة ، فالمراجع التي لا حصر لها عن الصحة تشهد على اهمية الصحة للأفراد و الجماعات ، و الصحة مفهوم نسبي من القيم الاجتماعية للإنسان ، و لعلنا نذكر الحكمة المأثورة التي تقول :

(الصحة تاج فوق رؤوس الاصحاء ، لا يراه الا المرضى) و بناء على ذلك يسعى كل فرد للتمتع بالصحة و الحياة .(فريجات و اخرون ،2000م،ص39،22) و قد تأسست منظمة الصحة العالمية عام 1948، كمنظمة متخصصة من منظمات الامم المتحدة ، و ذلك لتنفيذ العمل الصحي ، و لقد اقرت W.H.O التعريف التالي للصحة "ان الصحة هي حالة من اكتمال لياقة الشخص بدنيا و عقليا و نفسيا و اجتماعيا ، و لا تقتصر على مجرد انعدام المرض او الداء " . (مزايرة،2008م،ص13) فالصحة بشكل عام و الصحة النفسية بشكل خاص اذن حق اساسي لكل انسان ، حق لجميع البشر دون النظر الى العرق او الدين او المعتقدات السياسية او الحالة الاجتماعية والاقتصادية ، و لا تنمية اقتصادية أو اجتماعية دون توفر الصحة العامة هي علم وفن حفظ و منع المرض بإذن الله . (مزايرة،2008م،ص13) و قد جرت عدة محاولات لتعريف الصحة كان من ابرزها التعريف الذي وضعه نيومان ، والذي مفاده :ان الصحة عبارة عن حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم و أن حالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها . (فريجات و اخرون ،2000م، ص 39) والصحة هي : حالة من الاكتمال الجسماني و العقلي و الاجتماعي التي تمكن الفرد و مجتمعه من العمل و الانتاج و ليست فقط الخلو من المرض و العاهات كما كان الاعتقاد السائد (المزروع و اخرون ، 2004م،ص18) و يتفق جميع العلماء و اطباء على التعريف العالمي للصحة كما وضعته منظمة الصحة العالمية ، و الذي ينص على ان الصحة هي " حالة من الرفاهية و السعادة و الكفاية الجسمية و النفسية و الاجتماعية التامة ، و ليست مجرد غياب المرض او العجز او الضعف " . و تأسيساً على ما سبق ايضاً فإن هناك عوامل تؤثر على الصحة بشكل سلبي او ايجابي وهي : البيئة في البيت و مكان الدراسة و العمل و في المجتمع ، و تشمل السكن و الماء و الهواء و الاليات و الحشرات و الجراثيم و النظافة العامة ، و الغذاء و التغذية و توافر العناصر الغذائية الاساسية و توازنها ، و كذلك العادات الغذائية المتعلقة بتناول الطعام و تحضيره و حفظه ، و طراز الحياة اليومية و طبيعة العمل و التوازن في الحركة و الرياضة و الراحة و الترفيه الجسمي و النفسي ، و الثقافة العامة و الوعي الحي ، و تفهم المشاكل الصحية القائمة ، و السلوك و العادات و مجابتهها ، و توافر خدمات الرعاية الصحية و السعي اليها في الوقت المناسب ، و العوامل الوراثية و احوال النفسية .

مفهوم الرعاية الصحية و أهدافها .

يشير مفهوم الرعاية الصحية الى كافة العوامل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و البيئة التي تؤثر في صحة الفرد بجانب الرعاية الطبية ، و على ذلك يدور هذا المفهوم حول كافة الجهود التي تبذلها النظم الاجتماعية المختلفة للحفاظ على الصحة و الوقاية من المرض ، و بجانب ذلك فإن هناك عوامل أخرى حول مفهوم الرعاية الصحية و هي : (صالح و رمضان ،1999م،ص9) .

1. العوامل الاجتماعية التي تؤثر على تغذية الانسان و المفاهيم السائدة نحو الخدمات الصحية المتوفرة .
2. العوامل الاقتصادية التي تحدد الحجم اللازم من الموارد الاقتصادية لإنتاج الخدمات الصحية و كيفية توزيعها .

3. العوامل السياسية التي تعكس أولويات توزيع الموارد في الخطط الصحية المختلفة، وصورة التشريعات اللازمة لتنظيم القطاع الصحي .

4. العوامل البيئية و مدى توفر المياه النقية و مدى تلوث البيئة .

ان الرعاية الصحية هي مجموع الخدمات و الاجراءات الوقائية التي تقدمها وحدات الرعاية الصحية الاساسية و المؤسسات التابعة لها لجميع افراد المجتمع عامة بهدف رفع المستوى الصحي للمجتمع و الحيلولة دون حدوث الامراض و انتشارها مثل الاهتمام بصحة البيئة من مسكن و مياه و غذاء و تصريف الفضلات ، و كذلك حملات التحصين و التطعيم التي تنظمها الامراض المعدية و الخطيرة مثل مطعوم شلل الاطفال و الكزاز و السعال الديكي الكوليرا .. الخ . (مزايرة و اخرون ، 2003م ، ص 67)

أما عن أهداف الرعاية الصحية : يتحقق من برامج الرعاية الصحية أهداف تتضمن :

أهداف بعيدة : توفير الرعاية الصحية للمواطنين و المحافظة على سلامتهم و وقايتهم من الاصابة بالأمراض و العاهات ليتمكنوا من القيام بمسؤوليتهم الاجتماعية لأجل مجتمعهم .

أهداف قريبة : توفير سبل الوقاية من جانب ، و العلاج من جانب اخر للمواطنين المحتاجين و البيئة التي تؤثر في صحة الفرد بجانب الرعاية الطبية ، و بالتالي تتضمن الرعاية الصحية كل الجهود التي تبذلها النظم الاجتماعية المختلفة للحفاظ على الصحة والوقاية من المرض ، و يعكس تعريف منظمة الصحة العالمية ابعادا عديدة لنظام الرعاية الصحية ، و بالإضافة الى العيادات الداخلية و الخارجية ، تدخل عوامل أخرى مثل : السياسية التي تعكس أولويات توزيع المواد في الخطط الصحية المختلفة .

و صورة التشريعات الصحية اللازمة لتنظيم القطاع الصحي ، و العوامل الاجتماعية التي تؤثر على اسلوب تغذية الافراد و المفاهيم السائدة ازاء الخدمات الصحية المتوفرة ، والعوامل البيئية كطبيعة المناخ ، و مدى توفر المياه النقية ، و مدى تلوث البيئة .

أهمية الرعاية الصحية النفسية للفرد و المجتمع .

الرعاية الصحية من اهم قطاعات الخدمة الاجتماعية التي تعني بها دول العالم لما لها من أثر مباشر في حماية أفراد المجتمع من خطر المرض و توفير اسباب الرفاهية و تحقيق خطط التنمية و برامج الانتاج . كما أن مستوى الامم وتقدمها يقاس بمستوى ما تيسره الامة لأفرادها من رعاية صحية جادة فتحدد معاييرها في تحقيق تكافؤ الفرص بين الجميع و تقديم تلك الرعاية في ظروف ميسرة و قادرة على الخدمة . (يوسف ، 1997م ، ص 15)

و الرعاية الاجتماعية الصحية هي احدى مجالات مهنة الرعاية الاجتماعية التي تمارس في المؤسسات الطبية بهدف مساعدة المريض على الاستفادة من امكانيات و خدمة المؤسسة من أجل زيادة أدائه الاجتماعي ، فالخدمة الاجتماعية الصحية تساعد الطبيب في التشخيص و العلاج ، طوال فترة دراسة حال المريض في الموقف الاجتماعي الذي يحيط به ، و الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها ، فالرعاية الاجتماعية الصحية ، و هي احدى مجالات الرعاية الاجتماعية التي توليها المجتمعات اهتماما كبيرا حيث لها اهميتها في كونها تسعى للتعرف على احوال و ظروف المريض من كافة جوانبها سواء اكانت اجتماعية او اقتصادية او نفسية ، فالإنسان هو اسمى الكائنات الحية شأناً و قيمة ، و أن العوامل الاجتماعية و النفسية للإنسان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرض بل و تكون سبباً له ، بهذا فيجب ان يسير العلاج الصحي و العلاج الاجتماعي النفسي جنباً الى جنب ، فالعلاج الصحي أحد العوامل المؤدية للشفاء و لكنه ليس كل العوامل . (ابراهيم ، 2002م ، ص 181-182)

و تعتبر الرعاية الصحية النفسية إحدى مجالات الرعاية الاجتماعية التي توليها المجتمعات اهتماماً كبيراً ، و لقد غزت الخدمة الاجتماعية مجالات عديدة و من بينها المجال الطبي أو الصحي .(المليجي و اخرون ،2000م،ص35)

الخدمة الاجتماعية و الرعاية النفسية

مرت الخدمة الاجتماعية و الرعاية النفسية بمراحل عديدة حتى وصلت الى ما وصلت اليه من تقدم ، حيث تغيرت النظرة الى المريض و اصبح ينظر اليه نظرة شمولية تراعي كل ظروفه الصحية و الاجتماعية .

و من هنا كانت انطلاقا الخدمة الاجتماعية الطبية كمهنة ، و التحق الاخصائيون الاجتماعيون بالعمل في هذه الاقسام كأعضاء في هيئات موظفي المستشفى ، و بهذا انتشرت اقسام الخدمة الاجتماعية الطبية في مختلف المستشفيات .

و ترجع أهمية دور الاخصائي الاجتماعي في العمل الفريق بالمجال الطبي إلى أن مشاكل المريض و أحواله الطبية و الاجتماعية متداخلة ، و هذا ما يؤدي الى ارتباط عمل الطبيب و الاخصائي الاجتماعي الطبي ، لأن كلا التخصصين يسيران جنباً الى جنب لتنفيذ الخطة الموضوعية لصالح المريض ، و التي هدفها شفاؤه ، خاصة و أن الخدمات التي يقدمها الاخصائيون الاجتماعيون تعتبر جزءاً مكماً للخدمات الاخرى بالمؤسسات الصحية المتخصصة .

و تعد الخدمة الاجتماعية الطبية ميدان خاص من ميادين الخدمة الاجتماعية و عمل الاخصائي الاجتماعي فيه لا يرتبط بالجوانب العلاجية فقط ، بل يشمل الجوانب الوقائية والتأهيلية للمريض و المحيطين به ، فالخدمة الاجتماعية الطبية ضرورية في المؤسسات الطبية للتعرف على كافة العوامل المؤثرة على المرضى و أسرهم .

و تهدف الخدمة الاجتماعية الطبية الى تخفيف الضغوط الداخلية و التوترات الخارجية المتعلقة بالمرض و أن الهدف منها هو تمكين المريض من توظيف قدراته للاستفادة من الرعاية الطبية .

و تأسيساً على ما سبق فإن مساهمة الخدمة الاجتماعية بمعارفها و مهاراتها و سعيها لمساعدة الطبيب ، سيققل من التزامات المستشفى ، فمثلا مساعدة الطبيب في تماثل المرضى للشفاء من خلال الجهود الاجتماعية تعفي المستشفى من رعايته المطولة .

نشأة الخدمة الاجتماعية الطبية :

أصبحت الخدمة الاجتماعية المعاصرة مهنة عالمية الانتشار و أصبح الاعداد لبرامج تعليم الاخصائيين الاجتماعيين من الاساسيات الرئيسية التي تركز عليها الهيئات التعليمية المرتبطة بهذا التخصص و على المدى الطويل من الاعداد و التوسع في تعليم الخدمة الاجتماعية خلال القرن العشرين حيث شهد فترات من النمو المعرفي من حيث النظريات و النماذج المختلفة المرتبطة بالأطراف المعرفية و الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مختلف مجالات الممارسة المهنية .(الدريس ، 1999م،ص61) و يعد المجال الطبي من المجالات الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية حيث تلعب المهنة خلال المؤسسات الطبية المختلفة أدواراً فعالة متكامل مع أدوار بقية أعضاء الفريق المعالج بحيث تثمر في النهاية عن تقديم خدمات صحية متميزة و رعاية اجتماعية بشكل افضل .

مفهوم الخدمة الاجتماعية الطبية :

الخدمة الاجتماعية الطبية هي إحدى فروع الخدمة الاجتماعية بصفة عامة مجال تخصصها العمل في المؤسسات الطبية ، أساسها العمل المشترك بين الطبيب و هيئة التمريض و الاختصاصي الاجتماعي ، و تهدف إلى الوصول بالمرضى للاستفادة الكاملة بالعلاج الطبي و التكيف في بيئته .(عبيد و اخرون ،2009م،ص169) والخدمة الاجتماعية الطبية أساسها العمل المشترك بين الاختصاصي الاجتماعي و الفريق المعالج ، و هو يستثمر إمكانيات المريض و إمكانيات مجتمعه ليتغلب على الصعوبات التي تعوق شفائه ، و تمنعه من أداء وظيفته الاجتماعية ، و بذلك يساعد الاختصاصي الاجتماعي الطبي .(نور،1987م،ص18) والخدمة الاجتماعية الطبية أساسها العمل المشترك بين الاختصاصي الاجتماعي و الفريق المعالج ، و هو يستثمر إمكانيات المريض و إمكانيات مجتمعه ليتغلب على الصعوبات التي تعوق شفائه ، و تمنعه من أداء وظيفته الاجتماعية ، و بذلك يساعد الاختصاصي الاجتماعي الطبي الطبيب و بقية الفريق المعالج للنجاح في تحقيق أهدافه العلاجية الطبية ، و ينجح هو بدوره في مساعدة المريض ليستفيد أكبر استفادة ممكنة من العلاج و يصبح المريض قادراً على أدائه الاجتماعي بالصورة المناسبة .(غباري،2003م،ص17) و الخدمة الاجتماعية الطبية تمارس في المؤسسات الطبية ، كما تمارس مع بيئة المريض الداخلية و الخارجية ، مستغلاً إمكانياته و إمكانيات المؤسسة الطبية و إمكانيات المجتمع ، ليحقق للمرضى أكبر استفادة ممكنة من الفرص العلاجية الطبية المقدمة لهم ، حتى يعودوا إلى أفراد مجتمعاتهم أفراد منتجين قادرين على أداء أدوارهم المختلفة في المجتمع .

أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية :

1. الخدمة الاجتماعية الطبية هامة بقدر أهمية الخدمات الطبية لهم .
2. الخدمة الاجتماعية الطبية لها أهمية بالغة و ذلك عندما تحقق الاهداف السابق ذكرها .
3. الخدمة الاجتماعية الطبية هامة للمرضى لأنها تساعدهم على إعادة مشاركتهم في الحياة المجتمعية بدرجة من الكفاءة الجسمية و النفسية بعد تمام علاجهم و تماثلهم للشفاء .
4. الخدمة الاجتماعية الطبية تظهر أهميتها عندما تتجنب الاسرة و المجتمع الاثار المرضية التي تعوق الاداء الاجتماعي للمريض و أفراد أسرته .
5. الخدمة الاجتماعية الطبية من أهم التخصصات التي تساعد المؤسسة الطبية في تحقيق أهدافها .
6. الخدمة الاجتماعية الطبية لها أهمية توضيحية عندما تقوم بشرح النواحي الاجتماعية الطبية التي تؤثر في حالة المريض .
7. الخدمة الاجتماعية الطبية أهمية تثقيفية عندما يقوم الاختصاصي الاجتماعي الطبي بتثقيف المريض و أسرته و المحيطين به و خاصة الحالات التي تستدعي ذلك .
8. الخدمة الاجتماعية الطبية أهمية علمية فنية لما تقدمه من خدمات علاجية و وقائية و انمائية للمريض و أسرته و المجتمع .
9. الخدمة الاجتماعية الطبية لها أهمية واضحة عندما تقف بجانب المريض و تساعده على مواجهة قسوة المرض ، و ما يلزمه من صعوبات و معوقات قد تعوق المؤسسة الطبية في تحقيق أهدافها .

10. تهتم الخدمة الاجتماعية الطبية بمساعدة المرضى و أسرهم للتكيف مع بيئاتهم الخارجية مستغلة امكانيات المؤسسة الطبية ، و إمكانيات المجتمع ، لتحقيق للمرضى أكبر استفادة ممكنة من الفرص العلاجية الطبية المقدمة لهم .(غباري ، 2003م،ص25)

اهداف الخدمة الاجتماعية الطبية :

تهدف الخدمة الاجتماعية الطبية الى :

1. الوصول بالمريض الى الاستفادة الكاملة من العلاج الطبي و التكيف مع البيئة .
2. تهدف الى توفير الفرص الملائمة التي تسمح للمريض بالاستفادة من الخدمات الطبية بصورة فعالة .
3. ازالة المعوقات و تذليل العقبات التي تحول دون استفادة المريض من الخدمات الطبية .
4. رفع الاداء الاجتماعي للمريض ليتمكن من أداء وظائفه و أدواره الاجتماعية بما يساعده هو وأسرته على التكيف مع البيئة الخارجية .
5. علاج العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية التي تؤثر في المرض و سير العلاج
6. تحسين الظروف البيئية المحيطة بالمريض من أجل تحقيق أحسن أداء اجتماعي له ، عن طريق مواجهته المعوقات و المشكلات البيئية التي تعوق انسجامه مع المجتمع بعد الشفاء ربط المؤسسات الطبية بالمجتمع الخارجي و مؤسساته و ذلك لاستفادة المريض من إمكانياته في استكمال خطة العلاج سواء كانت اجتماعية أو طبية .
7. تنظيم الموارد المتاحة في المؤسسات الطبية ، و كذلك الاسرة و المجتمع الى الدرجة التي يتحقق معها فاعلية العلاج الطبي .
8. مساعدة المؤسسة الطبية في توصيل خدماتها و امكانياتها للمريض بدون معوقات او عقبات
9. مساعدة المريض على تدعيم علاقته ببيئة التمريض و الاطباء و العاملين بالمؤسسة الطبية ،و كذلك بيئة العمل الداخلية و الخارجية ، ليتعاونوا معه أثناء وجوده بالمستشفى و بعد خروجه منها .
10. مساعدة المؤسسة الطبية في تحقيق أهدافها بتهيئة أنسب الظروف للاستفادة من الخدمات الطبية بصورة فعالة . (غباري ، 2003م،ص23)

الخدمة و الرعاية الاجتماعية في المجال الطبي :

كان مصدر الرعاية الطبية في القرن الماضي الطبيب وحده ، و لم يلبث الطبيب أن أحس أن خطة العلاج تحتاج إلى جهود من لون آخر غير وجود الطبيب ، اذ انه لنجاح هذه الخطة ، يجب السيطرة على البيئة احياناً اخرى ، كما يتحتم في بعض الحالات معرفة مصدر المرض ، لوقف انتشاره بين الافراد ، و معرفة حالة مريض المعيشية لكي يدخل فيها عناصر التغير بما يتماشى مع احتياجات المريض الفردية ، و في أوائل القرن العشرين وجد أن الشخص المهني المؤهل لهذا العمل هو الاخصائي الاجتماعي الذي دخل إلى ذلك الميدان عام 1905م.(غرابية، 2008م،ص15) و مما زاد من أهمية الرعاية الصحية في المؤسسات الطبية في العصر الحالي قوة الايمان بالفكرة الحديثة عن العلاج الطبي ، و هو ضرورة توفير العلاج لكل ذي حاجة له ، دون قصره على القادر على الدفع ، كما أن الوسائل التشخيصية و العلاجية التي تستجد من ان لآخر و تتطلب أنواعاً من

المجهودات لمساعدة المريض و أسرته في تنمية قدرتها على مواجهة الظروف الصحية و التلاؤم معها ، زادت من ذلك الاهتمام . (غرايبة ،2008م،ص15)

دور الاخصائي الاجتماعي في مراكز الرعاية الاجتماعية و الصحية .

يضطلع الاخصائي الاجتماعي في المركز الصحي بمجموعة من الادوار العلاجية و الوقائية و التأهيلية حددتها له "وزارة الصحة" و تحدد هذه الادوار في مسؤولية الاخصائي المباشرة أمام الطبيب و تعاونه مع باقي اعضاء الفريق الصحي من خلال مقابلة المراجعين و أسرهم للحصول على المعلومات الخاصة بالعائلة و البيئة ، مع القيام بالزيارة المنزلية . كما يركز الاخصائي الاجتماعي على التثقيف الصحي و مكافحة الامراض المعدية بالتعاون مع اعضاء الفريق الصحي ، وعدم اغفال القيام بعمل الاستبيان التي تساعد على التعرف على العادات و التقاليد السائدة ، و التي تسبب في ظهور مشكلات اجتماعية تؤثر على صحة الفرد و المجتمع .و يلعب الاخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في ترشيد أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الموجودة في المراكز مع المشاركة في اعداد التقارير الاحصائية الدورية ، و تنظيم المواعيد للمقابلات ، مع اعطاء أهمية لتأهيل المرضى المعوقين و تقبل المجتمع لهم) بالتعاون مع المنظمات الاجتماعية .(المزروع ،1991م،ص399-398)

ان دور الاخصائي الاجتماعي لا ينفصل بأي حال من الاحوال عن أدوار باقي أعضاء الفريق الصحي ، حتى يتم تحقيق التكامل الوظيفي في المركز من خلال العمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة بين العاملين ، مما يؤدي الى تحقيق المراكز لأهدافها بوصفها تنظيمات موجهة نحو أهداف محددة ، و هي تقديم خدمات الرعاية الصحية الاولى .

الاخصائي الاجتماعي الطبي .

يساعد الاخصائيون الاجتماعيون الناس على تطوير قدراتهم على حل مشكلاتهم و التوافق معها ، كما يساعدونهم على الحصول على الموارد التي يحتاجونها ، و من خلال تفاعل الافراد و الجماعات فيما بينها ، من خلال تفاعل الناس مه يبتاعهم كما يقيمون التنظيمات التي تخدم الناس في السياسات الاجتماعية . و فيما يخص اعداد الاخصائي الاجتماعي الطبي ، فيمكن القول أنه تتكامل طرق الخدمة الاجتماعية حتى يتحقق الهدف من ممارستها ، و هو مساعدة الافراد و الجماعات على اداء ادوارهم بكفاءة من خلال مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم و اشباع احتياجاتهم ، وحتى تتمكن الخدمة الاجتماعية الطبية من القيام بدورها في المستشفيات فلا بد ان يوجد بالمستشفى من يستطيع ان يتعامل من خلال تعليمه و تدريبه و خبراته مع المرضى داخل و خارج المستشفى حتى يكون قادرا على المساهمة في العملية الطبية لتتكامل أدوار الفريق العلاجي و هذا الشخص المعد علمياً و عملياً مؤهل لذلك من خلال المعارف و العلوم النظرية الخاصة بالمهنة و التي من خلال الجانب الاجتماعي للمريض . (ابو رية ، 1992م، ص31) وحينما يقوم الاخصائي الاجتماعي الطبي بدوره داخل المؤسسات و التنظيمات الحكومية والاهلية فإنه يتعامل مع الموقف فقد يعمل عميل في مشكلة أو يعمل مع جماعة أو يعمل مع تنظيم و في هذه الحالات و المواقف فإن على الاخصائي الاجتماعي بما لديه من تراث نظري و معارف بجانب خبرته العلمية في الممارسة ان يتعامل مع مثل هذه المواقف .(صالح و اخرون ،1999م،ص223)

الصفات التي يجب توافرها في الاخصائي الاجتماعي الطبي .

يجب أن تتوفر بعض الصفات عند الاخصائي الاجتماعي الممارس للخدمة الاجتماعية الطبية .

1. قدرات جسمية و صحية مناسبة بالقدر الذي لا يثير في العملاء أحاسيس الاشفاق أو الرثاء و أيضاً لتكون مناسبة لقيامهم بواجبهم في عملهم .
 2. ائزان انفعالي مع ائزان في الشخصية بكسب صاحب القدرة على ضبط النفس و النضج الانفعالي الذي لا تشوبه نزعات اندفاع و عدم تحمل مسؤولية .
 3. ائزان عقلي مناسب ، يتضمن معارف و معلومات عامة من المعلومات المهنية المختلفة مع نسبة ذكاء مناسبة مع سرعة البديهة مع بعض القدرات الخاصة كالقدرة التعبيرية و اللفظية .
 4. قيم اجتماعية تتضمن التحكم في نزعاته و أهوائه الخاصة و القدرة على السيطرة على مشاكله الخاصة و فصلها جانباً حينما يتصدى لمساعدة الآخرين ، و من ابرز هذه القيم سعة الصدر و حب الناس ، و البعد عن السلوك الانتقادي او التهكم في علاقته بالآخرين ، و حسن السمعة و التجاوب مع متطلبات المجتمع و مشكلاته و أحداثه .
 5. الاختصاصي الاجتماعي الطبي يجب ان تتوفر فيه بالإضافة الى الصفات السابقة الانتباه الكافي الذي يجعله يدرك وجهات نظر من يقومون على علاج المريض و ان يكون شجاعاً لا يخاف من المرض و لا يتأفف من القذارة أو المناظر غير المريحة ، و ان يدرك القيم المختلفة للحياة .ومن العناصر و الخبرات التي يجب ان تتوفر لدى الاختصاصي الاجتماعي الطبي عن طريق التحصيل و الاعداد المهني ما يلي :
 1. دراسة وافية تمكنه من الاحاطة بمتطلبات عمله بالإضافة الى توافر لقدر كافي من المعلومات الطبية التي يجب ان يلم بها الاختصاصي الاجتماعي الطبي .
 2. معرفة النقاط العامة في الامراض التي لها علاقة بعمله .
 3. ان يشمل البرنامج الدراسي الطبي ما يمكن الاختصاصي الاجتماعي من استيعاب كافة المصطلحات الطبية المستخدمة .
 4. ادراك تام لتقاليد العمل الطبي و القيم السائدة في محيطه .
 5. طبيعة المشكلات الاجتماعية و النفسية المتصلة بكل مرحلة من مراحل المرض .
 6. احاطة وافية بالاحتياجات و الخصائص النفسية و الاجتماعية للمرضى و المعوقين .
 7. دراسة مستفيضة لأسس الخدمة الاجتماعية و طرقها المختلفة و مجالاتها ، حيث تعتبر طريقة خدمة الفرد من اهم الجوانب التي يعتمد عليها الاختصاصي الاجتماعي الطبي و هي طريقة تمكنه من الافادة من اساليب متعددة لمواجهة احتياجات المرضى و العمل على حل المشكلات التي تواجهه .
- و يتطلب اعداد الاختصاصي الاجتماعي في المجال الطبي اكسابه العديد من الجوانب المعرفية التي تساعده على تفهم ظروف المريض الاجتماعي و المعرفة التي تساعده على الاتصال والدخول في علاقات مهنية مشتركة مع بقية اعضاء الفريق العلاجي .(اسحاق ،1985م،ص25)
- و أشار (النماس،2000م) الى ان من اهم السمات التي يجب توفرها في الاختصاصي الاجتماعي الطبي :
- الامام الكامل بالتدريب الميداني و الخبرة العلمية لتكوين المهارات الاساسية للمهنة .
 - الامام الشامل بمنهج الخدمة الاجتماعية و فلسفاته لتكوين المهارات الاساسية للمهنة .

- القدرات الصحية و الجسمية المناسبة للقيام بالواجبات .
 - الاتزان الانفعالي و ضبط النفس و النضج الانفعالي و السلوك المتزن و تحمل المسؤولية و عدم الغضب .
 - القدرة التعبيرية و اللفظية التي يعمل من أجلها و الحفاظ على اسرار المرضى و المعاقين (النماس، 2000م، ص34)
- فالطبيب يقوم على علاج المريض من الناحية الطبية يعاونه على ذلك الممرضة ، بينما الصعوبات الاجتماعية لهذا المريض و مساعدته على تذليلها و التي يعمل من اجلها على اسرار المرضى الذي يعمل في المجال الطبي .(خاطر، 1988م، ص437)
- مهام و مسؤولية الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي .** (عبيد و اخرون، 2009م، ص173)
1. تقديم المساعدة في بعض حالات القبول التي تستلزم تدخل الاخصائي الاجتماعي الطبي لإقناع المريض بإجراء عملية جراحية مثلاً أو حل مشاكله المهنية أو الاقتصادية او الاسرية التي تحول بينه و بين الانقطاع عن العلاج فترة من الزمن
 2. شرح النواحي الاجتماعية الطبية التي تؤثر في حالة المريض للقائمين بعلاجه و لأفراد أسرته و للمريض نفسه ، أي أن مهامه في هذا الشأن تتعلق بالمهام التوضيحية .
 3. اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتقال العدوى للمخالطين في الحالات التي تستدعي ذلك كمرضى الدرن و الجذام و امراض العيون .
 4. تتبع الحالات المرضية كمرض القلب و الشلل وذلك لتهيئة سبيل الاستماع بالحياة لمثل هؤلاء المرضى .
 5. تقديم المساعدات النفسية في الحالات المرضية التي تستدعي ذلك ، و ذلك عن طريق تحقيق الاستجابة الملائمة للمريض بالنسبة للمؤثرات الجديدة التي طرأت على حياته ، فدخوله المستشفى العلاجي فترة من الزمن يتطلب استمرارية في العلاقات التي كانت قائمة بين المريض وبين الوسط الذي كان يعيش فيه من الامن يتطلب استمرارية في العلاقات التي كانت قائمة بين المريض و ذلك الوسط .
 6. القيام بدور مع فريق العلاج الطبي بالمستشفى او المؤسسة الطبية و هذا الطريق مكون من الطبيب و الاخصائي النفسي و الممرضة و اخصائية التغذية و يتعدى هؤلاء ليصل الى الهيئة الادارية بالمستشفى و عمال الخدمات بها و هؤلاء جميعا يساهمون في تنفيذ خطة العلاج الطبي ، و تقع على كاهل الاخصائي .
 7. التعاون مع المؤسسات و الهيئات المختلفة في حل بعض مشاكل المجتمع المحلي المتعلقة بالصحة و المرض ، و العمل على سد النقص في الموارد التي تحتاجها التي تقدم للمرضى
 8. من المسؤوليات التي يمكن ان يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي توعية و تثقيف المريض واسرته والمحيطين به و ذلك في الحالات التي تستدعي ذلك و تتضمن هذه المسؤوليات المشاركة في حملات الرعاية الصحية .
 9. يسند الى بعض الاخصائيين الاجتماعيين في بعض المستشفيات بعض الاعمال الادارية ذات الصبغة الاجتماعية نذكر منها الحالات التي تستدعي الاتصال بالأسرة أو مكان العمل
 10. تدريب طلبة و معاهد الخدمة الاجتماعية للمرضى خاصة المرضى الذين تطول مدة بقائهم داخل المستشفى .
 11. الاشتراك في تخطيط الأنشطة الاجتماعية للمرضى خاصة الذين تطول مدة بقائهم داخل المستشفى .

12. القيام بعمليات التسجيل للحالات التي تحاول اليه ، و يعتبر التسجيل في مجال الخدمة الاجتماعية مفيداً و ذلك للأسباب التالية :

- يكون التسجيل عوناً للأخصائي الاجتماعي الطبي بالإضافة الى ذاكرته .
- تعطي التسجيلات لتي تمت للحالات المرضية فكرة واضحة لمن يحل محله والمجهودات التي تمت بصددتها حتى يمكن متابعتها .
- تستخدم التسجيلات المختلفة كمادة للتدريب و التدريس لطلبة الخدمة الاجتماعية .
- توضح التسجيلات التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في المستشفى نشاط قسم الخدمة الاجتماعية به ، كما تساعد على تقدم العمل في المجال الطبي .(عبيد و اخرون،2009م،ص175) ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز المقترحات العلمية للحد من المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين الطبيين في الرعاية الصحية تتمثل في ضرورة ان يتقيد الاخصائي الاجتماعي بالواجبات التي نصت عليها اللائحة التنفيذية لمزاولة الخدمة الاجتماعية و تفسر هذه النتيجة بأن تقيد الاخصائي الاجتماعي بالواجبات التي نصت عليها اللائحة التنفيذية لمزاولة المعوقات التي تحد من دوره في الرعاية الصحية الاولى .

ملخص لأهم نتائج الدراسة و توصياتها .

يشمل هذا الفصل على ملخص لمحتوى الدراسة ، و اهم النتائج التي توصلت اليها ، و ابرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج .

1. تحديد حاجة المريض للمساعدة .
2. مساعدة المريض على التخلص من المخاوف التي يعاني منها عند دخوله المستشفى
3. مساعدة المريض على اختيار العلاج الافضل وفقا لظروفهم الصحية و الاجتماعية
4. تسهيل إجراءات الحصول على الخدمات المباشرة مالية ، صحية، أجهزة.
5. كتابة التقارير الخاصة بتحويل الحالات من المستشفى للمستشفيات الاخرى .
6. التعرف على قدرة المريض على مواجهة مشكلاته بنفسه .
7. تبصير المريض بحالته الصحية .
8. مساعدة المريض في التغلب على مشكلاته الاجتماعية .
9. حل مشكلات المريض الاجتماعية و العملية .
10. مساعدة المريض على التأقلم مع عمله .

العوامل التي تعيق عمل الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي بشكل عام .

1. نقص التجهيزات المادية تعوق عمل الاخصائي الاجتماعي .
2. تكليف الاخصائي الاجتماعي بأعمال تفوق عمل الاخصائي الاجتماعي .
3. ضعف تقييم عمل الاخصائي الاجتماعي و تحديد نظام الجودة و النوعية .
4. جهل الاطباء أهمية العوامل الاجتماعية في العلاج .

5. زيادة ضغوط العمل لبعض الاختصاصيين الاجتماعيين الطبيين .
6. نقص الدورات التدريبية لدى بعض الاختصاصيين الاجتماعيين الطبيين .
7. قلة الخبرة و ضعف المستوى التعليمي لدى بعض الاختصاصيين .
8. عدم التفهم اعضاء الفريق الطبي لدور الاختصاصي الاجتماعي .
9. عدم توفر ملف للمريض لدى الاختصاصي الاجتماعي الطبي .
10. عدم اعداد كثير من الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في المجال الطبي للعمل في هذا الميدان .

المقترحات العملية للخدمة الاجتماعية التي تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين الطبيين .

1. ضرورة أن يتقيد الاختصاصي الاجتماعي بالواجبات التي نصت عليها اللائحة التنفيذية لمزاولة مهنة الخدمة الاجتماعية .
2. ضرورة توفر عدد كافي من الاختصاصيين الاجتماعيين الطبيين .
3. ضرورة تقديم خدمة اجتماعية متكاملة .
4. ضرورة التواصل بين الاختصاصيين الاجتماعيين على مستوى المدينة لتبادل الخبرات
5. استخدام برامج و أنشطة اجتماعية في مراكز الرعاية الاجتماعية الطبية .
6. ضرورة ان يتلاءم عمل الاختصاصي الاجتماعي الطبي مع قدراته الصحية و العملية
7. توفير اجهزة تقنية تناسب متطلبات العصر و احتياجات المرضى .
8. ضرورة كتابة حقوق المرضى و واجباتهم في اماكن واضحة .
9. ضرورة توفير ميزانية كافية للخدمة الاجتماعية الطبية .
10. العمل على تطوير مهارات الاختصاصي الاجتماعي الطبي مهنيًا و عمليًا .

التوصيات .

في ضوء النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة نوصي بعدد من التوصيات كما يلي :

1. حث الاختصاصي الاجتماعي على التقيد بالواجبات التي نصت عليها اللائحة التنفيذية لمزاولة مهنة الخدمة الاجتماعية .
2. توفير عدد كافي من الاختصاصيين الاجتماعيين الطبيين حسب الخدمة التي يقدمها المركز
3. العمل على تقديم خدمة اجتماعية متكاملة للمرضى .
4. العمل على تطوير مهارات الاختصاصيين الاجتماعيين الطبيين مهنيًا و عمليًا .
5. توفير برامج تدريبية وفق احتياج كل اختصاصي .
6. توفير ميزانية كافية للخدمة الاجتماعية الطبية .
7. تفعيل التواصل بين الاختصاصيين الاجتماعيين على مستوى المنطقة لتبادل الخبرات

8. العمل على كتابة حقوق المرضى و واجباتهم في اماكن واضحة .
 9. العمل على مواكبة التطورات العلمية للخدمة الاجتماعية الطبية .
 10. استخدام برامج و أنشطة اجتماعية في مراكز الرعاية الصحية الاولى .
 11. توفير اجهزة تقنية تناسب متطلبات العصر و احتياجاته المرضى .
 12. العمل على توفير ملف للمريض يوضح حالته و الادوية المعطاة له أمر ضروري
 13. مراعاة أن يتلاءم عمل الاختصاصي الاجتماعي الطبي مع قدراته العلمية و العملية
 14. القيام بدراسة مستقبلية وافية حول سبل تطوير أداء الاختصاصي الاجتماعي الطبي .
- المقترحات .**

يقترح الباحث إجراء بحوث و دراسات مستقبلية تتعلق بما يلي :

1. دور الخدمة الاجتماعية و الرعاية الصحية من وجهة نظر الاطباء و ذوي المرضى
2. المعوقات الادارية و التنظيمية و البيئية التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في المجال الطبي .
3. توقعات العاملين في المستشفيات الحكومية لدور الاختصاصي الاجتماعي الطبي .
4. اتجاهات المصابين بأمراض مزمنة نحو دور الخدمة الاجتماعية و النفسية .
5. تقييم دور الاختصاصي الاجتماعي الطبي نحو الفرد و المجتمع .

قائمة المراجع

1. بدر ، ليلي حسن (1988م). أصول التربية الصحية و الصحة العامة . ط3 بدون ناشر .
2. بدران ، زين حسن ، و مزاهرة ، لجن سليمان (2009م). الرعاية الصحية الاولى ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع .
3. توفيق ، محمد نجيب (1982م) الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
4. الشاهد ، دانة مهدي احمد (1992م) ، دور الاختصاصي الاجتماعي في مراكز الرعاية الصحية الاولى ، رسالة ماجستير غير منشورة — الرباط جامعة الملك سعود ، كلية الآداب .
5. الشهري ، سعيد بن علي (2005م) توقعات العاملين في المستشفيات الحكومية لدور الاختصاصي الاجتماعي ، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية .
6. صالح ، عبد الحي محمود (2000م) الخدمة الاجتماعية و مجالات الممارسة الطبية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
7. صالح عبد الحي رمضان ، السيد (1999م) ، اسس الخدمة الاجتماعية الطبية و التأهيل ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
8. عبيد / ماجدة السيد ، جودت / حزامه (2009م) وقفة مع الخدمة الاجتماعية ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان .
9. عبيد و ، خالد محمد سيد (1993م) العوامل المؤثرة في ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لعضويته في الفريق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة .
10. علي ، ماهر ابو المعاطي (2000م) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، القاهرة مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي .

11. علي ماهر ابو المعاطي (2010م) ، الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية ، اسس نظرية و نماذج عربية و مصرية ، المكتب الجامعي الحديث ، سلسلة مجالات و طرق الخدمة الاجتماعية ، الكتاب الاول .
12. فريجات ، حكمت ، الشاعر ، عبد المجيد الخطيب عماد ، الخطيب ، هشام ، كنعان ، هشام (2002م) مبادئ في الصحة العامة ، الطبعة الاولى ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع .
13. القبندي (2003م) تقويم الخدمة الاجتماعية الطبية بالمستشفيات العامة و التخصصية لتطويرها بدولة الكويت .
14. مزاهرة ايمن (2008م) الصحة و السلامة العامة ، جامعة البلقاء التطبيقية ، دار الشروق
15. المطيري راضي بن دخيل الله بركات (2004م) نظرة الاطباء السعوديين الى الخدمة الاجتماعية ، دراسة مطبقة في المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض ، جامعة الملك سعود ، عمادة الدراسات العليا ، قسم الدراسات الاجتماعية .
16. المليجي ابراهيم و الصديقي سلوى حسن عبد الحي (2000م) الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي الاسكندرية دار المعرفة الجامعية .
17. النماس احمد فايز (2000م) الخدمة الاجتماعية الطبية ، بيروت ، دار النهضة العربية .
18. يوسف اميرة منصور (1997م) المدخل الاجتماعي لمجالات الصحة الطبية و النفسية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين دراسة

ميدانية بمراقبة تعليم أبوسليم

أ. زاكي مسعود القميري د. عائشة علي أبوحلفاية

عضوي هيئة التدريس قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي كلية التربية جامعة الزيتونة

مقدمة:

تعد مدارس التعليم الثانوي من المؤسسات التربوية التي تسعى لتنشئة الافراد تنشئة اجتماعية صحيحة وتأتي بعد الأسرة، حيث تواجه هذه المدارس صعوبات و تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة، وهي تعمل من أجل إكساب الفرد قيما دينية وتربوية وأخلاقية، لكي يصبح عضوا نافعا في المجتمع، وتتميز المرحلة الثانوية بأنها من أكثر المراحل الدراسية المهمة في عمر الطالب حيث يقطف الطلبة ثمرة جهودهم التي بذلوها في السنوات السابقة كما أنها تعتبر من أكثر مراحل عمر الطالب حرجا وهي مرحلة المراهقة المتوسطة.

والمتمثل لواقع مدارسنا، يجد أن مظاهر العنف قد أصبحت واقعا يوميا يعيشه طلبة المرحلة الثانوية بصورة خاصة ، حيث تختلف هذه المظاهر في نوعها وكمها ، كما تختلف باختلاف الزمان والمكان ، ودرجة تطورها ، ومن مظاهر العنف الناجمة عن تصرفاتهم : السرقة، وتهديد الغير ، والسب والشتم ، والكتابة على الجدران، والسخرية والاستهزاء ، والتخريب والعبث بالململكات ، وممارسة الرذيلة ، والتمرد على أنظمة وقوانين المدرسة والهروب منها، والغش في الاختبارات ، وإدخال السلاح والآلات الحادة إلى المدرسة ، وتزوير توقيع ولي الأمر، و الاعتداء على المدرسين.(العاجز، 2007: مقابلة شخصية) ولقد تطور دور الإدارة المدرسية تمشيا مع مستجدات المرحلة، فلم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام، وتسيير شؤون المدرسة تسييرا روتينيا وفق الجدول الموضوع، وحصر حضور الطلبة وتغيبهم، بل أصبح العمل في الإدارة المدرسية يدور حول الطالب، وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، وكذلك تحسين العملية التربوية لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي هي الأساس بالنسبة للإدارة المدرسية. (سمعان، ومرسي، 1985: 9).

مشكلة الدراسة

يعد السلوك العنفي شكل من أشكال السلوكيات غير المرغوب فيها، وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة هي تسليط الضوء على موضوع من أكثر المواضيع أهمية، حيث يلاحظ ازدياد معدلاته في الفترة الأخيرة خاصة بين طلبة المرحلة الثانوية بناء عليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيس التالي:

"ما دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمنطقة أبوسليم وسبل تفعيله من وجهه نظر المعلمين".

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمنطقة أبوسليم لدورهم في مواجهه العنف لدى طلبتهم من وجهه نظر المعلمين؟
- 2- هل تختلف تقديرات المعلمين لدور مديريهم في مواجهه العنف لدى الطلبة باختلاف متغيرات الدراسة: (الجنس، سنوات الخدمة، المديرية التي تتبع لها المدرسة).

3-

ما سبل تفعيل دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي بمنطقة أبوسليم؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية وسبل تفعيله، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- (1) الكشف عن مدى ممارسة مديري المدارس الثانوية بمنطقة أبوسليم لدورهم في مواجهة العنف لدى طلابهم.
- (2) الوقوف على أثر الجنس وسنوات الخدمة في درجات تقدير دور مديريهم في الحد من ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة الثانوية بمنطقة أبوسليم.
- (3) صياغة بعض المقترحات التي قد تفيد في تفعيل دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي بمنطقة أبوسليم.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في طبيعة المشكلة التي تتناولها وتكتسب أهمية خاصة في معرفة دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي، خاصة ونحن نعيش في ظل متغيرات مختلفة، أثرت على العملية التعليمية التعلمية، ونظراً لقلّة الدراسات التي تناولت دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي، وخاصة في ليبيا، لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في:
1. قد تفيد الدراسة من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج وتوصيات في المساعدة للحد من ظاهرة العنف في مؤسساتنا التربوية وخاصة المدارس الثانوية.
 2. يمكن أن تقدم الدراسة نتائج وتوصيات تمكن القائمين على التربية والتعليم في تحسين مستوى أداء مديري المدارس وخاصة المدارس الثانوية.
 3. يمكن أن تقدم الدراسة نتائج وتوصيات تساعد بالاهتمام في تعديل السلوك الخاطئ لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 4. تفعيل دور مديري المدارس في إيجاد برامج وقائية لمعالجة السلوكيات العنيفة وخاصة لدى طلبة الثانوية.
 5. قد تساهم الدراسة في توطيد العلاقة بين المدرسة والبيئة الخارجية من أجل تحسين العملية التعليمية والمساهمة في حل كثير من المشكلات التي تواجه الطلبة.
 6. قد تساهم في الكشف عن مواطن الضعف في أداء مديري المدارس والعمل على علاجها وتعزيز جوانب القوة في أدائهم.
- حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الآتي: -

- الحدود البشرية شملت الدراسة معلمي المدارس الثانوية في منطقة أبو سليم
- الحدود المكانية مراقبة تعليم منطقة أبو سليم
- الحدود الزمنية العام الدراسي 2020/2019
- منهج الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي وذلك ملائمة وطبيعة هذه الدراسة بهدف التعرف على دور مدير المدرسة للحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين واستخدما لذلك أداة الإستبيان
- مصطلحات الدراسة

يتضمن البحث تعريفاً للمصطلحات الآتية:

العنف "عرفه إبراهيم العبيدي 2019" كل سلوك مؤذٍ للآخرين سواء أكان جسدياً، أم نفسياً أم لفظياً، والعنف له آثاره السيئة في الفرد والمجتمع على حد سواء، وله أشكاله أيضاً، كما وله بدائل توصل الرسالة التي يراد إيصالها بشكل أبلغ وأقوى من العنف الذي في أحيان كثيرة لن تصل رسالته إلا في مظاهرها وصورها السلبية السيئة. وعرفه الامير 2003: "سلوك يعتمد استعمال القوة بحيث يحقق اهداف القائم به ويترك ضرراً في الطرف الثاني" وعرفته فداء أبو الحسن 2007 وهو عبارة عن قوة جسدية أو لفظية أو حركية تصدر من طرفٍ ما تجاه طرفٍ آخر، فتلحق به الأذى النفسي والجسدي وربما الجنسي أيضاً، كما وتكثر النتائج السلبية التي يعتبر العنف سبباً رئيسياً فيها مثل التخريب والتدمير والانتحار والقتل وغيرها، وللعنف العديد من الأشكال فهناك اللفظي والجنسي والأسري والعنف في المدارس

العنف المدرسي عرفه كلا من:

عرفه دوباكي بأنه تسلسل يبدأ بضعف وازع الحياء واحترام الذات ينتج سلوكيات تخريبية أو أنماطاً من التهديد والعراك، وربما قد تؤدي إلى القتل ليعكس جانباً من انحطاط البيئة التربوية وأجزائها. وعرفته تبداني خديجة وآخرون بأنه أحد مظاهر الشذوذ المدرسي الناتج من عدم التكيف في بيئة المدرسة، وتنتج عنه سلوكياً تسلطية تتمثل بتعدي أحد مكونات البيئة المدرسية من العناصر البشرية على العناصر الأخرى الحية أو المادية أو الممتلكات. وعرفه العربي: ويرى العربي أن العنف المدرسي مجموعة من السلوكيات والتصرفات التي تصدر عن تلميذ لتحقيق مصلحة أو بهدف إلحاق الأذى بأحد زملائه، أو معلميه أو يئته المدرسية أو الممتلكات المادية (عبيدي سمر 952011-96) عرفه أبو عليا (: "هو كل الممارسات الايذاية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلمهم أو من بعضهم في المدرسة") (أبو عليا، 2001: 107)

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي هو مجموع السلوكيات العدائية غير المقبولة اجتماعياً والتي من شأنها أن تؤثر سلباً على النظام العام للمدرسة سواء مورست داخل حرم المؤسسة التربوية أو خارجه “

المرحلة الثانوية

عرفته فاطمة مشعل 2016 “التعليم الثانوي هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بالصفوف الابتدائية، والإعدادية أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية”

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً / الإطار النظري

يعتبر العنف إحدى الظواهر المجتمعية المنتشرة في غالبية مناطق العالم، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة، وهو عبارة عن قوة جسدية أو لفظية أو حركية تصدر من طرف ما تجاه طرف آخر، فتلحق به الأذى النفسي والجسدي وربما الجنسي أيضاً، كما وتكثر النتائج السلبية التي يعتبر العنف سبباً رئيسياً فيها مثل التخريب والتدمير والانتحار والقتل وغيرها، وللعنف العديد من الأشكال فهناك اللفظي والجنسي والأسري والعنف في المدارس، وفي هذا المقال سنتحدث عن أسباب العنف وسنقترح عدداً من الحلول للحد من هذه المشكلة والظاهرة المجتمعية. فالعنف في اللغة العربية (جذر) عنف وفي معجم اللغة العربية / عنف على يعنف، عنفا وعنافة، فهو عنيف، والمفعول معنوف به • عنف بولده / عنف على ولده: لومه وأخذه بشدة وقسوة بغية ردعه وإصلاحه، عكس رفق عنف على تلميذه - طبع عنيف كما يعرفه جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاي (1996: 38-41) بأنه العدائية والغضب الشديد

عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات، وأشار حسنين توفيق إبراهيم (1990: 40) إلى كلمة عنف (في اللغة العربية بأنها كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتفريع، وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً، ويشق مفهوم العنف في اللغة الانجليزية من المصدر To Violate) بمعنى ينتهك أو يتعدى، ومن الواضح ان الاشتقاق اللغوي للمفهوم في اللغتين على السواء ينصرف إلى الضرب من السلوك الخارج على المؤلف بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة) (محمد سعيد الخولي. 2008. 59) وعرف قاموس لونغ مان (1983. 672) العنف بأنه قوة شديدة في الفعل أو الشعور بالعنف مثل الرياح فهي تمس بقوة شديدة، وعرف أيضاً قاموس أكسفورد (1970: 22) العنف بأنه ممارسة القوة لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات، وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفاً، وكذلك المعاملة التي تميل إلى أحداث ضرر جسماني أو تدخل في الحرية الشخصية، وإذا بحثنا في أصل كلمة العنف violence من الناحية التاريخية فستجد أنها مشتقة من الكلمة اللاتينية violocntia وتعني إظهاراً عفويًا وغير مراقب للقوة كرد على استخدام القوة المتعمد (أحمد المجذوب. 2003. 12) وقد ذكر عريشي بأن بعض الباحثين يستخدمون كلا من مفهوم العدوان والعنف بوصفهما مترادفين، لكن التصور الأقرب إلى الدقة، والقائم على المقارنة بين التعريف الإجرائي لكل منهما، ان العنف شكل من أشكال العدوان وأنه يقتصر على الجانب المادي المباشر، فالعنف يعرف بأنه سلوك يستهدف الحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم أي ان العدوان أكثر عمومية من العنف وان كل ما هو عنف يعد عدوان والعكس غير صحيح، فعلى سبيل المثال يعد الامتناع عن اداء مهام معينة (الأضراب) (عدواناً سلبياً، في حين لا يندرج تحت مفهوم العنف، وكذلك فإن اطلاق شائعات تسيء لسمعة الطرف الآخر من قبيل العدوان غير المباشر ولكنه لا يعد عنفاً عريشي، 2004: 35) لذلك يعد العنف سلوك انحرافي مكتسب، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، تزداد يوماً تلو الآخر، وتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالتها، والآثار المترتبة عليها، خاصة إذا تمت ممارسة العنف ضد الأطفال، بإهانتهم جسدياً أو الإساءة إليهم لفظياً، فعندئذ تحدث آثار نفسية سيئة، تكون بعيدة المدى، حيث تؤدي هذه الممارسة العنيفة إلى تشكيل عقل الطفل على نحو مختلف، كما تؤدي إلى تدمير خلايا المخ، بحيث يصعب تجاوز هذه الآثار المدمرة بسلام (جاكسون، 2001: 102) وقد جاء الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة تطور الوعي العام بالاهتمام بالطفولة في مطلع القرن العشرين، خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس التي أصبحت تفسر سلوكيات الإنسان في ضوء مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية هذه المرحلة في تكوّن ذات الفرد، وتأثيرها على حياته فيما بعد، كما ترافق هذا الاهتمام مع نشوء كثير من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان بصفة عامة، وحقوق الطفل. بصفة خاصة، وقيام منظمة الأمم المتحدة بصياغة المواثيق العالمية التي تهتم بحقوق الإنسان بعامه، وحقوق الطفل بخاصة ومن هذه المواثيق اتفاقية حقوق الطفل التي دعت إلى ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف الذي قد يتعرضون إليه، منها برنامج "التعليم للجميع" و"عقد الأمم المتحدة الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم" (2001-2010) وهو يندرج في إطار متابعة التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال لعام (2006) الذي يمثل أول جهد دولي شامل لا لدراسة نطاق العنف ضد الأطفال وإنما أيضاً لدراسة تأثيره العام (الطيار، 2005: 26) وعرفه التير 1997 بأنه الإستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية (مصطفى التير. 1997. ص43) وعرفه حلمي 1999 بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمياً أو التدخل في الحرية الشخصية (جلال حلمي. 1999. ص9)

العوامل المؤدية الى العنف

هناك عوامل متعددة ومتشابكة تسهم في إيجاد السلوكيات العنيفة، وارتفاع وتيرتها في المجتمع، وفيما يلي أهمها :

1- العوامل الذاتية: وهي العوامل التي تجد مصدرها في الفرد ذاته، ومن أهم العوامل الذاتية المؤدية إلى العنف ما يلي:

- (1) الشعور المتزايد بالإحباط .
- (2) ضعف الثقة بالنفس.
- (3) طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- (4) الاضطرابات الانفعالية والنفسية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية.
- (5) الرغبة في الاستقلال عن الكبار، والتحرر من السلطة الضاغطة عليهم، والتي تحول دون تحقيق رغباتهم .
- (6) عدم المقدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد . (نجاة السنوسي، 2003: 5-6)

2- الأسرة: يكاد يجمع علماء الاجتماع والنفس الاجتماعي على أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين

شخصية الطفل من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والجسمانية والاجتماعية والنفسية، وإذا كان لبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى دور في عملية التنشئة الاجتماعية، فإنه دور ثانوي لأنه يأتي في مرحلة زمنية لاحقة على السنوات التكوينية الأولى التي يعيشها الطفل في أحضان أسرته (صالح بن محمد ال ربيع العمري، 2002: 82) وتعرف (الغريب) الأسرة بأنها: (الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية، ولذلك فهي مسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي، وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة (رمزية الغريب 1982: 30-31) ومن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة، ما يلي: -

- (1) التفكك الأسري.
- (2) التدليل الزائد من الوالدين .
- (3) القسوة الزائدة من الوالدين .
- (4) عدم متابعة الأسرة للأبناء .
- (5) الضغوط الاقتصادية

3- المدرسة: المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل ، ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية له، ففيها

يقضي التلميذ يومه مع صغار هم زملاؤه، ومع كبارهم كالمدرسين والموظفين والإداريين والمشرفين والاجتماعيين والأخصائيين النفسيين وغيرهم، وفي المدرسة يمارس الصغير أنشطة عدة، بالإضافة إلى تلقيه التعليم، ومن هنا نجد أن المدرسة تسهم في العمل على تكامل شخصية الصغير تعليمياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً، ولما كان بعض الصغار الأسوياء قد يتعرضون لتصرفات عدوانية من جانب أقران لهم غير أسوياء، وهؤلاء يتعرضون للعقاب من إدارة المدرسة، فإن الجميع من أسوياء وغير أسوياء يبدؤون الإحساس بأن هناك قواعد للضبط الاجتماعي داخل المدرسة ، ويستوجب الأمر مراعاتها من الجميع (مصطفى التير، 1991: 106-107) ويتضح ارتباط المدرسة بالانحراف ومنه العنف من خلال تأثيرها في شخصية الحدث من جانب، ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر ، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالحدث ، ومنها ما يتعلق بزملائه، ومنها ما يتعلق بمعلمه، ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاته فالمدرسة قد تكون سبباً من أسباب التمرد ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة (صالح محمد العمري 2002: 89) والعصيان من الشباب، فالقيود التي تفرض عليهم، والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومديري المدارس، ومن شأن ذلك شعور الشباب بالخضوع والاستسلام والنقص، وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان (صالح منصور عبد السيد، 1996: 75) فالطالب في المدرسة إن لم يتوفر له قسط من الحرية وقدر من المساحة التي تسمح له بالتعبير عن نفسه والشعور بالمسؤولية، فإنه قد يصاب بالإخفاق والتوتر، وربما القلق وعدم التكيف، وقد يعد ذلك

نقطة تحول للطالب إلى طريق الانحراف والجنوح (على عبدالرحمن الشهري. 2003: 76) وإجمالاً فإن (السنوسي) تلخص أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى المدرسة في أسباب ترجع إلى المدرسين وهي : (1) غياب القدوة الحسنة . (2) عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ . (3) غياب التوجيه والإرشاد . (4) ضعف الثقة في المدرسين . (5) ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين أسباب ترجع إلى مجتمع المدرسة وهي :

(1) ضعف اللوائح المدرسية (2) عدم كفاية الأنشطة المدرسية. (3) زيادة كثافة الطلاب في الفصول الدراسية. (نجة السنوسي. 2003: 6)

4- البيئة المحيطة للبيئة المحيطة دور مهم في التنشئة الاجتماعية، فالبيئة المحيطة تتوافر فيها قيم مجتمعية، وخدمات لتغذية هذه القيم، وإشباع الحاجات والرغبات يمثل حياً سوياً ويهيئ للفرد جواً يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون والبعد عن السلوكيات المنحرفة، ومن بينها السلوك العدواني .وقد ربطت كثيراً من الدراسات بين البيئة المحيطة وأثرها على سلوك المقيمين فيها، ومن أهم هذه الدراسات دراسة (شو)، الذي درس تأثير البيئة المحيطة على خمسة إخوة أشقاء كانوا معروفين بتأريخهم الإجرامي الطويل، وقد وصف (شو) البيئة المحيطة التي سكنوا فيها بأنها منطقة جُحّ توفرت فيها أسباب عدم التنظيم الاجتماعي، وتشجيع السلوك الإجرامي عن طريق احترام الاجرام، وإضفاء طابع الرجولة والبطولة عليه، مما جعل هذا الحي بيئة فاسدة انتجت هؤلاء المجرمين (عدنان الدوري. 1983: 298) وقد صنف (الطخيس) الأحياء التي غالباً ما تكون مصدراً للجنح إلى

(1) الحي المزدهم بسكانه الفقراء، والذي تنتشر فيه الرذيلة (2) الحي الفقير جداً، بحيث تصبح السرقات البسيطة جزءاً من الحياة اليومية . (3) الحي المغلق طبيعياً، والذي توجد فيه فوارق طبيعية. (4) الحي الذي يعيش فيه غير المتزوجين، ومن سماته الخليط السكاني غير المتجانس. (4) الحي الذي يغلب على سكانه الأقليات المتميزة. (6) الحي الذي تكثر فيه الجرائم الجنسية وطرق الابتزاز. (7) الحي النائي، وهذا عادة ما يكون أقرب إلى الريف، ويكون ملجأ لاختفاء المجرمين .وتختلف درجة العنف وأنواعه بين المقيمين في الحاضرة، وبين من يقيم في الريف أو البادية، ويربط كثير من العلماء والباحثين بين التمدن والسكن بالمدينة، وازدياد جرائم وحالات العنف، ويرجع البعض السبب في هذه الزيادة إلى كثافة عدد السكان في هذه المناطق، وطبيعة الحياة في المدينة والتي من شأنها أن تيسر للخارجين على القانون سبل التهرب من رجال الشرطة، والاختفاء عن أعين السلطات، كما أن الشباب يجد في المدينة أبواباً كثيرة للهو غير البريء، وقضاء أوقات الفراغ بطريقة يأبها القانون والنظام ويظهر مما سبق أن المدينة الحضرية وبنيتها الاجتماعية وما يسودها من عادات وتقاليده وسلوكيات، وتركز السكان بها، وسوء توزيع السكان فيها، بتركزهم في مناطق معينة على حساب المناطق الأخرى، كل ذلك يؤدي إلى اختلاف القيم والعادات السائدة ، ووهن وضعف الترابط الاجتماعي، وحالات الضبط الاجتماعي، وكل هذه العوامل تجعل الحياة في المدينة ذات أثر في التحفيز للعنف. (إبراهيم الطخيس. 1993: 137)

5- الرفاق الرفيق بالمعنى الاجتماعي هو: "شخص يمكن أن نلتقي به على أساس المساواة النسبية باعتباره صديقاً. وبالنسبة للطفل يمكن تحديد الرفيق من الناحية السلبية باعتباره ليس من الراشدين، وليس أحد الأبوين، وليس من المعلمين، ومن الناحية الإيجابية فهو يعني. طفلاً آخر يقترب منه في السن، وفي حالات معينة يكون من نفس النوع نفسه (محمود حسن. 1967: 430) قد ذكر (العمرى) بأن (تيرنر) Turner عرف جماعة الرفاق بأنها: (اتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اتصالاً مباشراً، وتربطهم علاقة محبة متبادلة وقيم ومعايير متشابهة وسلوك متوافق (صالح محمد العمرى. 2002 : 93) وتعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثيرها على الشخصية بعد الأسرة، ومما يقوي من تأثير هذه الجماعة على الشخصية ، التشابه والتجانس

بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات، وكل ذلك يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد، وقد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان، خصوصاً بالنسبة للجناحين المنحرفين، إذ أثبتت الدراسات أن احتمال الجنوح يتضاعف لو أن حدثاً يقضي مع الجماعة وقتاً أطول من ذلك أنه تحت تأثير الجماعة يقل الوقت الذي يقضيه مع الأسرة، والعكس صحيح (شرف الدين الملك. 1990: 36) التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي التي تتحكم في العدوان، ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة باتجاهاتها المختلفة (سعد المغربي. 1960: 162) وتلخص (السنوسي) أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق في (1) النزعة إلى السيطرة على الآخرين. (2) الشعور بالفشل في مسابقة الرفاق. (3) الهروب المتكرر من المدرسة. (4) الشعور بالرفض من قبل الرفاق. (نجا السنوسي. 2003: 6)

6- وسائل الإعلام بعد ظهور الفضائيات التي تخترق الجدران الآمنة رغماً عنها ببثها المسموم للعنف بأشكاله ومظاهره المختلفة، زاد تأثير وسائل الإعلام في تعليم السلوكيات العنيفة وانتشارها في المجتمعات، ويبلغ هذا التأثير أشده على الأطفال والمراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها. وقد أشار (عبدالعال) إلى نتائج الأبحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما على الأطفال والمراهقين، والتي تمثلت في (عادل عبدالعال. 1993: 27)

- (1) أن مشاهدة العنف عبر الأجهزة المرئية زادت من نزعة العنف لدى الأطفال وحرصتهم على إخراجها وتحليلتها، وأن ذوي المزاج العدواني من الأطفال يجذبون إلى البرامج العنيفة
- (2) أن علاقة الطفل مع جماعة من أصدقائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله إثراء برامج التلفزيون التي تصور العنف، فالطفل الذي تكون علاقته مع أصدقائه الذين هم في سنه كثيراً ما يعوضها بحياة خيالية تساعد فيها بيئة العنف والتهيج الحاد الذي يتفاعل معها في الأجهزة المرئية على نسيان الألوان المختلفة من الفشل الذي واجهه في حياته الواقعية، ويخلط بين ما هو خيالي وما هو واقعي، ويتطلع إلى استعمال الطرق التي تعلمها من التلفاز حباً في الظهور أمام زملائه.
- وقد أشارت دراسة (العربي) إلى أن الصحافة تؤثر تأثيراً بالغاً في انتشار الجريمة، ومحاكاة السلوكيات العنيفة، لأنها تعلم الأفراد أساليب وأنماط ارتكاب الجرائم، وقد تبالغ فيما تنشره من إثارات حول أخبار العنف الأمر الذي يظهر العنف كسلوك عادي مقبول، وعن أثر الإنترنت في بروز ظاهرة العنف. خاصة في المدارس. يؤكد هذا الأثر جريمة الطالب الألماني الذي قام بقتل 17 من معلميه وزملائه في مدرسة بمدينة إيرفورت الألمانية، ومن خلال تفحص سيرة حياة هذا الطالب، اتضح أنه معجب بلعبة على الإنترنت تمثل عملية قتل الإرهابيين، كلما زاد عدد القتلى الذين تتناثر دماؤهم بلون أحمر يغطي الشاشة، أثبت اللاعب مهارته الفائقة، كما اتضح أن هذا الطالب كان يعشق أفلام سيلفستر ستالون التي يبيد فيها أعداءه (مجلة المعرفة. 2001: 85-86) إن المشاهدة المستمرة للعنف والقسوة في وسائل الإعلام تؤدي على المدى الطويل إلى تبلد الإحساس بالخطر، وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة لمواجهة بعض الصراعات أو ممارسة السلوك العنيف ذاته (نجا السنوسي. 2002: 14)

7- الحالة الاقتصادية للأسرة (الفقر والغنى): الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية غير المتوازنة في معيشتها ودخلها وعملها، ومما يزيد عدم توازنها عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال وفاقديها، وهذا يعني أن هذه المدن تضم مستويين متناقضين من المعيشة فضلاً عن وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل. وكل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء أماكن لتفريخ الجرائم والانحرافات السلوكية بألوانها المختلفة (معن خليل عمر. 1998: 193) وقد وجد (شلدون واليانورجلوك) من خلال دراسة

على 925 أسرة لأحداث منحرفين، أن بينهم (1.8% عالة على المجتمع، وأن 2.68% من هؤلاء الأسر ظروفهم الاقتصادية في حدها الأدنى، وأن 23% يتمتعون بظروف اقتصادية ميسورة (علي محمد جعفر. 1984: 65) وتشير دراسة (التير) حول العنف العائلي ضمن نتائجها إلى وجود ارتباط موجب بين الدخل والعنف العائلي، والقيمة الموجبة تشير إلى كون العلاقة بين المتغيرين طردية، فكأن حالات العنف هي أعلى بين أفراد الأسر التي تتمتع بمستوى دخل أعلى. وهذا عكس نتائج بعض الدراسات التي سبق الإشارة إليها (مصطفى عمر التير. 1997: 139-140) ومعنى ما سبق، وجود خلاف بين نتائج الدراسات حول علاقة الفقر بالسلوكيات الانحرافية والتي من بينها السلوك العنفي.

8- البطالة: تؤدي البطالة إلى إفرازات نفسية سلبية خطيرة، كالفصام العقلي، والاكتئاب المزمن والذي يسبب اليأس والانعزالية، وعدم القدرة على العمل والإنتاج، كما تؤدي البطالة إلى خلق الشخصية العدوانية المضادة للمجتمع. وقد أشار العديد من علماء الإجرام - وتؤيدهم الإحصاءات الجنائية على مستوى العالم - أن كثيرين من مرتكبي جرائم العنف لا ينتمون فقط إلى أسر متدنية الدخل الاقتصادي، بل ويعانون أيضاً من حالة البطالة وقد عرف المجتمع والقائمون على أمنه وعلماء الوقاية من الجريمة دور مشكلة البطالة في تنامي حالة العنف، فتم اللجوء لما يعرف ببرامج (المدن النموذجية)، أي النموذجية من ناحية الأمن والسلامة، ومن ضمن برامج الوقاية التي قاموا بها اختيار فئات خاصة من الشباب للتعامل معهم وتطبيق البرامج الوقائية عليهم منذ البداية، وضمت هذه الفئات: (1) الشباب العاطل عن العمل. (2) الشباب المستهترين والمتخلفين دراسياً. (3) الشباب والأحداث الذين ليس لديهم شيء يفعلونه في إجازات الصيف. (4) الشباب والأحداث المعروفين بالجنوح والتسكع والجريمة (حسن طالب. 2001: 79) تلك هي أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف، ويظهر منها أنها عوامل متعددة ومعقدة ومتشابكة، وأن لبعضها تأثيراً على إحداث السلوك الانحرافي، أكثر من بعضها الآخر.

الفروق العمرية في التعبير عن العنف

يحدث انخفاض في العنف الواسيلي وازدياد في نسبة العنف العدائي في اثناء مرحلة ما قبل المدرسة مع زيادة العمر، كما وجد في احد الدراسات ان الاطفال من 18 شهر - 6 سنوات (يتنازعون على الالعاب والممتلكات) عنف وسيلي (أكثر من الاطفال الذين هم اكبر سناً، ويمكن ان يلاحظ في التعبير عن العنف يسير سيراً متوازياً مع المتغيرات التي تطرأ على البنين المعرفي لديهم (فاطمة كامل محمد. 2011: 188)

الفروق الجنسية في التعبير عن العنف

يتأثر اسلوب العنف بالجنس كما يتأثر بالعمر، ويمكن تفسير تلك الفروق في ضوء عوامل التنشئة الاجتماعية، وخبرات الطفولة، والنشاط الفيزيولوجي للغدد، وقد أظهرت النتائج ان الذكور اكثر عدوانية من الاناث. (فاطمة كامل محمد. 2011: 188)

مظاهر العنف المدرسي

1- العنف اللفظي

هو عبارة عن كلمات قاسية وموجهة من طرف التلاميذ إلى بعضهم البعض وأحياناً توجه نحو المعلمين أنفسهم، ومن الصعب جداً تحديد العنف اللفظي إن وجد لأنه لا توجد له علامات ظاهرة مثل علامات أو كدمات أو أي شكل من الأشكال الأخرى التي يحدثها العنف الجسدي مثلاً (www.el khiber.com) والعنف اللفظي يكون على شكل شتم التلميذ لتلميذ آخر

وإحراجهم أمام الآخرين أو هو السب والشتم في الوسط المدرسي ونعت بعضهم بألفاظ بذيمة حتى في وجود الأستاذ وأحيانا توجه نحو الأستاذ وأحيانا يوجهها الأستاذ لتلاميذه وعدم إبداء التلاميذ الاحترام والتقدير لبعضهم البعض والسخرية من بعضهم (خيري وناس وبوصنيرة عبد الحمي. 2003: 11)، وتشير الأخصائية الاجتماعية إلى أن تعرض التلميذ إلى الإساءة اللفظية من الممكن أن يؤدي به إلى الانقياد السلبي.

2- الكلام السيء (البذيء): يقع الكلام البذيء الذي يستخدمه التلاميذ في ثلاث فئات وهم: الكلام بعدم احترام عن أمر ديني أو مقدس - الشتم - الكلام الذي يعكس تمني الأذى لشخص ما مثل اللعنات والكلمات الفاحشة أو القدرة التي تشير أحيانا إلى مواضيع جنسية بأسلوب مازح أو ساخر، وهذا النوع من الكلام أخذ يتزايد في السنوات الأخيرة خاصة في المدارس وبالأخص التعليم الثانوي.

3- العنف الجسدي

يعرف على أنه: "استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق الضرر بهم جسديا. وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما ويعرض صحتهم إلى الأخطار (كامل عمران. 121: 121)، وهو قد يتخذ عدة أساليب كالضرب منها ضرب التلميذ فيما بينهم وتعدى إلى ضرب التلميذ لأستاذه كذلك نجد تخريب الممتلكات المدرسية والسرقة وغيرها. ومنه فالعنف الجسدي يتمثل في استخدام القوة الجسدية في ممارسة العنف داخل المؤسسة التربوية كاللكم والضرب والتخريب وغيرها.

4- العنف النفسي

هو كل قول وفعل من شأنه التحقير أو الإهانة أو منع حق، والعنف قد يتم من الناحية النفسية من خلال عمل ما أو الامتناع عن القيام بعمل معين، وهذا وفق مقاييس مجتمعه ومعرفة علمية بالضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل التلميذ يتأذى مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية والذهنية والجسدية كحرمان التلميذ من الاستراحة بين الحصص الدراسية ورفضه وعدم قبول التلميذ، والإهانة، التخويف، التهديد، العزلة، الاستغلال، الصراخ، سلوكيات شاذة تلاعبه وغير واضحة، معاملة التلميذ كمتهم، إضافة إلى العنف الإيديولوجي أي محاولة فرض الآراء على الآخرين بقوة واعتبار آراء الآخرين دائما ناقصة وغير مكتملة النضوج، كذلك الاستهزاء ونظرات الاحتقار، التفريق بين التلميذ وتعتمد الأستاذ عدم اشتراك التلميذ كذلك الكتابة على الجدران وغيرها من الأشكال (علي أسعد وطفة. 2000: 49) ويعتبر العنف النفسي من أشد المظاهر تأثيرا على الفرد وعلى صحته النفسية خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من ضعف الشخصية وعدم الثقة بالنفس واضطراب نفسي. ومن بين أنواع العنف النفسي الذي يطبقه الأستاذ أو المدير على التلاميذ:

- العقاب الجماعي وذلك لأن المعلم يقوم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب أو الشتم لأي تلميذ أو مجموعة من التلاميذ يشيرون فوضى، الاستهزاء أو السخرية من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ، الاضطهاد، التفرقة في المعاملة، عدم السماح بمخالفته الرأي حتى لو كان التلميذ على صواب، التهميش، التجهم والنظرة القاسية، التهديد المادي أو التهديد بالرسوب، إشعار التلميذ بالفشل الدائم (سحار سارة وعميري بحية. 2009: 12) نجد كذلك الكتابة على الجدران منتشرة بصورة كبيرة بين تلاميذ التعليم الثانوي وعلى الطاولات وعلى السبورة وكتابة بعض العبارات السيئة عن الأساتذة أو بعض الرسومات غير أخلاقية.

ثانيا/ الدراسات السابقة

إنّ الدراسات السابقة تُسهم في إثراء البحث الحالي من الناحية النظرية والميدانية، لذا سعى الباحثان في الحصول على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي من دراسات محلية وعربية وتم تلخيصها على النحو التالي

1- دراسة د. التهامي صوان 2019 (مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية بعض مدارس بلدية جنزور نموذجاً) أجريت هذه الدراسة في ليبيا وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي ضد الآخرين وممتلكاتهم بين طلاب الثانويات. ومعرفة الفروق الفردية بين الطلاب في انتشار ظاهرة العنف المدرسي ضد الذات حسب السن الدراسية. ومعرفة الفروق بين الطلاب في انتشار ظاهرة العنف المدرسي حسب المستوى الاقتصادي. وتضمنت عينة الدراسة 148 طالب وطالبة من ثلاث مدارس من مدارس بلدية جنزور، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة استخدم الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) وهو اختبار يقيس درجة تناسق إجابات المستقصي منهم عن كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وإلى المدى الذي يقيس فيه كل سؤال المفهوم نفسه، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية أن العنف ضد الذات يمثل ما نسبته 50%، وأن العنف ضد الممتلكات العامة قليل وأيضاً العنف ضد الغير يمثل نسبة ضعيفة

2- دراسة رمضان سعد كريم، ابتسام علي حمزة العبار بعنوان " أسباب العنف المدرسي ومظاهره السائدة في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى العنف المدرسي السائد في مدارس التعليم الثانوي في بنغازي وتحديد أسبابه ومظاهره الأكثر شيوعاً في بيئة التمدن. وكان مجتمع الدراسة من جميع الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين ومديري المدارس الثانوية بمدينة بنغازي، البالغ عددهم (135) إحصائي نفسي واجتماعي، و(45) مدير مدرسة ثانوية سحبت منهم عينة عشوائية (107) إحصائي نفسي واجتماعي، و(26) مدير مدرسة ثانوية وذلك خلال العام الدراسي 2016/2017. واستخدمت أداة لجمع البيانات تكونت من 44 فقرة، و6 مظاهر من مظاهر العنف المدرسي، ولتحليل البيانات استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتطلب ذلك حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي (T.TEST) وتحليل التباين الأحادي One way Anova، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى العنف في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي، نتيجة تفاعل جملة من الأسباب الاجتماعية والتربوية والنفسية، وأسباب أخرى ذات صلة بتأثير وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال، فضلاً عن ذلك أظهرت نتائج الدراسة شيوع كافة مظاهر العنف المدرسي من عنف جسدي، واتلاف أغراض الغير والاستيلاء عليها، والاعتداء على ممتلكات المعلمين، والعنف اللفظي، والعنف الرمزي، وتدمير محتويات المدارس.

3- دراسة العاجز، 2002 (العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة) هدفت الدراسة للتعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وأهميتها في تشكيل الشخصية، وتحديد نسبة شيوع مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، والكشف عن درجة الاختلاف في تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) واختلاف المنطقة التعليمية (الشمالية، غزة، خان يونس) وتوصلت الدراسة إلى أن المجال المتعلق بوسائل الاعلام في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها (80,4%) وجاء مجال العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة (72,5%) وبنيت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.005) لصالح الذكور، وبنيت النتائج على وجود فروق ذات إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين المنطقة الشمالية، ومنطقة غزة وذلك لصالح منطقة غزة التعليمية.

4- دراسة الغامدي 2009 (العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة السعودية) هدفت الدراسة لمعرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائدة بمحافظة جدة، ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية. وكانت أداة البحث الاستبيان و توصلت الدراسة الى ان أكثر العنف المدرسي شيوعاً هو كُره المدرسة وبعض المعلمين وكسب ود الزملاء بينما أقل أسباب العنف المدرسي شيوعاً هو الفشل الدراسي وكذلك بيّنت الدراسة أن أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعاً هي العنف اللفظي، يليه العنف الرمزي، وأقل مظاهر العنف المدرسي شيوعاً هي العنف البدني. وكذلك بيّنت أن أكثر أنواع العنف الأسري شيوعاً هو التعرض للعقاب البدني والتدليل الزائد والحرمان من الترفيه وكذلك بيّنت أن أكثر مظاهر العنف الأسري شيوعاً هي العنف اللفظي

5- دراسة العيسوي 2008 (ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث بمدينة الاسكندرية مصر). هدفت الدراسة للتعرف على ظاهرة واسباب العنف المدرسي والعلاقة بجنوح الاحداث، وتألفت عينة الدراسة من (196) فرداً منهم (140) من الاناث و(56) من الذكور من الطلبة والطالبات والباحثين بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية، وصمّم الباحث أداة لقياس اتجاهات ومشاعر وخبرات عينة الدراسة من الطلبة والباحثين تكوّنت من (26) مفردة، كشفت الدراسة عن أنماط العنف المدرسي، وعن أضراره ومعاناة المشاركين فيه، وبيّنت أشكاله ومنها (الإيذاء البدني والإهانات ، وتدمير الممتلكات والأدوات) كما أوضحت أضراره الجسيمة التي تتمثل في (كراهية الطلاب المدرسة، فشل العملية التعليمية، وانتشار التسبب والفوضى وقلة الشعور بالأمن داخل المدرسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية الملائمة لطبيعة مشكلة الدراسة فالمنهج الوصفي يتلاءم بدرجة كبيرة لمواجهة المشاكل بشكل واسع، وانه غالباً ما يستعمل كأجراء بحثي أولي من اجل فتح مجالات جديدة للدراسة.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة معلمي مرحلة التعليم الثانوي ببلدية ابي سليم (طرابلس / ليبيا) عينة الدراسة:

بعد تحديد الباحث للمجتمع الأصلي للدراسة الذي يمثل معلمي مرحلة التعليم الثانوي ببلدية ابي سليم والبالغ عددهم (710) معلم على اختلاف جنسهم، ومؤهلاتهم وسنوات خبرتهم التعليمية. للعام الدراسي 2019 – 2020 م. فتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مناسبة لهذه الدراسة، مكونة من (70) معلم ويمثلون نسبة (10%) من اجمالي مفردات المجتمع.

أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقام بتصميم استبانة اشتملت على جزأين، حيث أستخدم الجزء الأول في جمع البيانات الشخصية عن المبحوثين وهي الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، أما الجزء الثاني من الاستبانة فهو عبارة عن مجالات رئيسية متعددة وكان عدد فقراتها (51) فقرة موزعة على المحاور كما يلي:

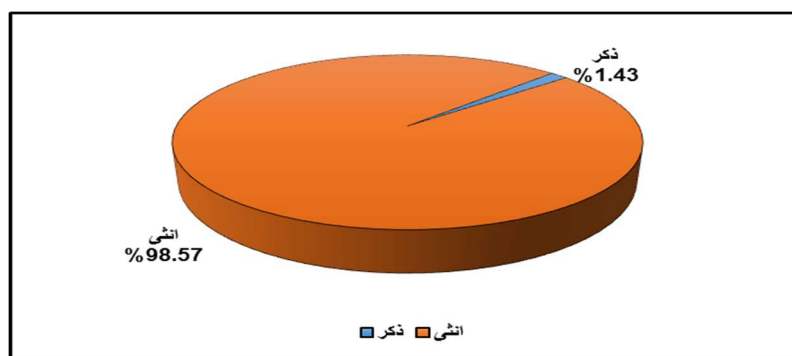
المحور الاول يتضمن (16 فقرة) المحور الثاني يتضمن (14 فقرة) المحور الثالث يتضمن (11 فقرة) المحور الرابع يتضمن (10 فقرات)

توصيف عينة الدراسة:

1-الجنس يوضح الجدول رقم (1) تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الجنس

جدول رقم (1): تصنيف عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة (%)
ذكر	1	1.43
انثى	69	98.57
الإجمالي	70	100.0



شكل رقم (1): تصنيف عينة الدراسة حسب الجنس

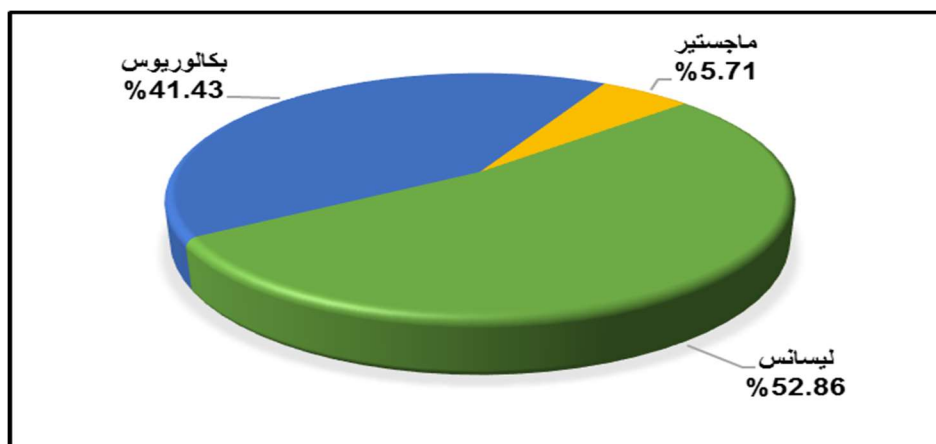
يتبين من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أن عدد الذكور كان (واحد) فقط أي بنسبة 1.43% من عينة الدراسة، بينما بلغ عدد الإناث (69) بنسبة 98.57%.

2-المؤهل العلمي

يوضح الجدول رقم (2) تصنيف المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (2): تصنيف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة (%)
ليسانس	37	52.86
بكالوريوس	29	41.43
ماجستير	4	5.71
الإجمالي	70	100.0



شكل رقم (2): تصنيف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

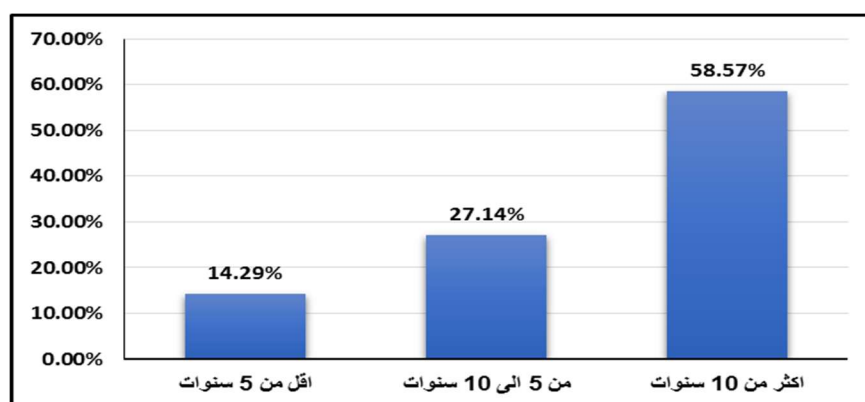
يتبين من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) أن عدد (37) وبنسبة 52.86% من أفراد العينة من هم مؤهلاتهم ليسانس، وعدد (29) بنسبة 41.43% بكالوريوس، وعدد (4) بنسبة 5.71% ممن يحملون مؤهل الماجستير.

3- سنوات الخبرة التعليمية

يوضح الجدول رقم (3) تصنيف المشاركين في الدراسة حسب سنوات الخبرة التعليمية

جدول رقم (3): تصنيف عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة (%)
أقل من 5 سنوات	10	14.29
من 5 إلى 10 سنوات	19	27.14
أكثر من 10 سنوات	41	58.57
الإجمالي	70	100.0



شكل رقم (3): تصنيف عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

يتبين من الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أن عدد (10) ونسبة 14.29% من أفراد العينة لهم خبرة تعليمية تقل عن 5 سنوات، وعدد (19) بنسبة 27.14% تتراوح خبرتهم التعليمية ما بين 5 إلى 10 سنوات، وعدد (41) بنسبة 58.57% ممن تزيد خبرتهم التعليمية عن العشر سنوات.

التحليل الاحصائي

صدق أداة القياس (الاستبانة) وثباته:

1-صدق الاستبانة Validity

يعرف الصدق على أنه "مدى استطاعة الاستبانة، قياس ما هو مطلوب لقياسه" حمدي عطية. 1996، 260. "، والصدق ببساطة هو ان تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض انه يقيسها.

كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" ذوقان عبيدات. 1997، 179. "وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1-1 صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

يعرف صدق المحتوى على انه قدرة الاستبانة من "قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر اليه وتفحص مدى ملائمة بنوده لقياس ابعاد المتغير المختلفة" سالم القحطاني . 2002 ، 210-212 "ولضمان صدق محتوى استبانة البحث، تمت مراجعة المصادر والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك للاستفادة منها في تحديد مجالات الاستبانة وصياغة فقراتها. وتم التأكد من صدق المحتوى بعرض الاستبانة بعد تصميمها على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من مدى ملائمة مفردات المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وللأخذ برأيهم ومقترحاتهم ومن ثم إخراج استبانة البحث في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي استلزم الأمر إجرائها من إضافة أو حذف أو تعديل.

1-2 صدق التجانس (الاتساق الداخلي):

يقصد بصدق التجانس (الاتساق الداخلي) لأسئلة الاستبانة هو قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation*) بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

المحور الأول: دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي.

يوضح الجدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور الاول والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (4) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور الاول والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية P-Value
1	يحيل الطالب الى المرشد النفسي عند ملاحظته لمظاهر العنف	70	0.322	0.007 *
2	يعزز لغة الحوار بين الطلاب	70	0.446	0.000 *

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية P-Value
3	ينصح الطلاب عند ملاحظة تغيرات سلوكية غير عادية	70	0.543	0.000 *
4	يمنع الطلاب من اصطحاب الآت حادة الى المدرسة	70	0.327	0.006 *
5	يشجع النقد الهادف لا الانتقاد المهادم	70	0.667	0.000 *
6	يشجع الطلاب على التواصل مع المعلمين لطرح مشاكلهم	70	0.650	0.000 *
7	يجري مسابقات لبحوث ثقافية حول مخاطر العنف	70	0.657	0.000 *
8	يوجه الإذاعة المدرسية لعلاج حالات العنف الطلابي	70	0.663	0.000 *
9	يشجع الطلاب ذوي السلوك العنيف على المشاركة في النشاطات	70	0.659	0.000 *
10	يصدر نشرات لتوعية الطلاب من اخطار العنف المدرسي	70	0.766	0.000 *
11	يساهم في إقامة معرض مصغر لحوادث العنف المدرسي	70	0.735	0.000 *
12	يراقب الطلاب ذوي السلوك المنحرف	70	0.724	0.000 *
13	يوفر برامج جادة لإشباع حاجات الطلاب	70	0.810	0.000 *
14	يتابع مشاكل الطلاب من خلال صندوق الشكاوى	70	0.725	0.000 *
15	يستثمر وقت فراغه للطلاب	70	0.747	0.000 *
16	يتدخل لحل المشكلات الطلابية فور حدوثها	70	0.526	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

المحور الثاني: دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والاسرة يوضح الجدول رقم (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (5) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية P-Value
1	يشجع أولياء الأمور في الاتصال المستمر بالمدرسة	70	0.634	0.000 *
2	يحرص على معرفة مشكلات الطلاب الاسرية	70	0.749	0.000 *
3	من خلال مجلس الإباء يشرح لهم فيها خطورة العنف	70	0.792	0.000 *
4	يستثمر دور الاخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المدرسة والاسرة	70	0.747	0.000 *
5	يستفيد من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في مجال العنف الطلابي	70	0.702	0.000 *
6	يحث أولياء الأمور على مراقبة سلوك أبنائهم داخل البيت وخارجه	70	0.698	0.000 *
7	يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء	70	0.723	0.000 *
8	يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء	70	0.722	0.000 *
9	يحث أولياء الأمور على اصطحاب أبنائهم الطلاب الى المساجد	70	0.786	0.000 *
10	يستدعي أولياء الأمور في الحالات المستعصية	70	0.416	0.000 *

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
11	يقوم بالزيارات البيتية للطلاب ذوي النزعة العنيفة	70	0.624	0.000 *
12	يحث أولياء الأمور على مراقبة وتوجيه أبنائهم عند مشاهدتهم للبرامج	70	0.798	0.000 *
13	يحذر أولياء الأمور من مخاطر مقاهي الانترنت	70	0.802	0.000 *
14	ينفذ برامج توعوية من خلال أولياء الأمور لتعزيز السلوك الإيجابي	70	0.726	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

المحور الثالث: دور مدير المدرسة في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي.

يوضح الجدول رقم (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (6) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-VALUE
1	يستفيد من خبرات خطباء المساجد في توجيه الطلاب وارشادهم من خلال اللقاءات	70	7340.	0.000 *
2	يدعو المؤسسات الاهلية للمشاركة في سلوك الطلاب	70	280.7	0.000 *
3	ينسق مع أجهزة الامن لحماية مرافق المدرسة من التخريب	70	7150.	0.000 *
4	يستثمر المؤسسات الرياضية في المجتمع لإشباع حاجات الطلاب	70	6730.	0.000 *
5	ينشر احداث العنف الطلابي في وسائل الاعلام لاستخلاص العبرة منها	70	740.6	0.000 *
6	يستثمر المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطلاب من مخاطر العنف	70	8050.	0.000 *
7	يتيح الفرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في الأنشطة المدرسية	70	8080.	0.000 *
8	يتواصل مع الجامعات لتقديم النصح والإرشاد	70	8520.	0.000 *
9	يدعو المسؤولين في المؤسسات الاهلية لحضور مجلس الإباء	70	010.7	0.000 *
10	بعد خطة عمل إجرائية لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي	70	8300.	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

المحور الرابع: دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي.

يوضح الجدول رقم (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (7) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-VALUE
1	يستفيد من خبرات خطباء المساجد في توجيه الطلاب وارشادهم من خلال اللقاءات	70	7340.	0.000 *

2	يدعو المؤسسات الاهلية للمشاركة في سلوك الطلاب	70	280.7	0.000 *
3	ينسق مع أجهزة الامن لحماية مرافق المدرسة من التخريب	70	7150.	0.000 *
4	يستثمر المؤسسات الرياضية في المجتمع لإشباع حاجات الطلاب	70	6730.	0.000 *
5	ينشر احداث العنف الطلابي في وسائل الاعلام لاستخلاص العبرة منها	70	740.6	0.000 *
6	يستثمر المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطلاب من مخاطر العنف	70	8050.	0.000 *
7	يتيح الفرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في الأنشطة المدرسية	70	8080.	0.000 *
8	يتواصل مع الجامعات لتقديم النصح والإرشاد	70	8520.	0.000 *
9	يدعو المسؤولين في المؤسسات الاهلية لحضور مجلس الإباء	70	010.7	0.000 *
10	يعد خطة عمل إجرائية لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي	70	8300.	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

2- ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. وقد أتبع الباحث القياس الإحصائي لمعرفة ثبات الاستبانة، وذلك من خلال طريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ والتجربة النصفية "Sekaran.U.2006.311"، وذلك كما يلي:

2-1 معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha Coefficient):

اتبع الباحث القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة الاستبانة باستخدام طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha Coefficient). حيث تكون الاستبانة ذات ثبات ضعيف إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 60%، ومقبولاً إذا كانت هذه القيمة ضمن الفترة (من 60% أو أقل من 70%)، وجيد إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ضمن الفترة (من 70% أو أقل من 80%)، أما إذا كانت هذه القيمة أكبر من أو يساوي 80% يشير ذلك إلى أن الاستبانة تكون ذات ثبات ممتاز، وكلما اقترب المقياس من 100% تعتبر النتائج الخاصة بالاختبار أفضل. وفيما يتعلق بثبات الاستبانة، فقد تم احتساب معامل كرونباخ ألفا لتساؤلات الدراسة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة.

جدول (8): قيم معامل الثبات لكل محور من محاور البحث

ت	المحور	الرمز	عدد الفقرات	معامل الثبات %
1	دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي	W01	16	89.6
2	دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والاسرة	W02	14	92.4
3	دور مدير المدرسة في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي	W03	11	92.3
4	دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي	W04	10	91.6
اجمالي الفقرات			51	96.8

واضح من النتائج المبينة بالجدول رقم (8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور من محاور الدراسة. كما بلغ معامل الثبات لإجمالي فقرات الاستبيان (96.8%)، وبالتالي يمكن القول انها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض الدراسة ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

2-2 التجزئة النصفية (Split Half):

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة فقرات الاستبيان الى جزأين، الجزء الأول يمثل مجموعة الأسئلة الفردية والجزء الثاني يمثل مجموعة الأسئلة الزوجية، ومن ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient) بين المجموعتين r_{12} ، وبعد ذلك نقوم بتصحيح معامل الارتباط بأحد الطريقتين:

1-معامل ثبات سيرمان براون (Spearman Brown coefficient)

لاستخدام معامل ثبات سيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط يتطلب أن يكون التباين متساوي للمجموعتين ($\sigma_1^2 = \sigma_2^2$) وكذلك ان يكون معامل ثبات الفا كرونباخ متساوي للمجموعتين ($R_{11} = R_{22}$)، والذي يعطي بالعلاقة التالي:

$$\text{Formula Spearman Brown} = \frac{2 \times r_{12}}{1 + r_{12}}$$

1. معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية Guttman Split-Half Coefficient

يشبه هذا المعامل معامل ثبات سيرمان براون، لكنه يتطلب ان يكون التباين فيها غير متساوي للمجموعتين ($\sigma_1^2 \neq \sigma_2^2$) أو أن يكون معامل ثبات الفا كرونباخ غير متساوي للمجموعتين ($R_{11} \neq R_{22}$). ويتم حساب معامل ثبات جثمان لتصحيح معامل الارتباط بالصيغة:

$$\text{Formula Guttman} = 2 \left(1 - \frac{\sigma_1^2 + \sigma_2^2}{\sigma_1^2 + \sigma_2^2 + 2r_{12}} \right)$$

أما فيما يتعلق بطريقة ثبات التجزئة النصفية لهذه البحث، يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (9)، ان قيمة التباين للمجموعة الاولى لا تساوي قيمة التباين للمجموعة الثانية، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الاولى 69.9 والتباين المناظر له 356.091 بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 80.3429 وقيمة التباين المناظرة له 550.663.

جدول رقم (9): يبين المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لكل مجموعة

	Mean المتوسط	Variance التباين	Std. Deviation الانحراف المعياري	N of Items العدد
Part 1	96.9000	356.091	18.870	26
Part 2	80.3429	550.663	23.466	25
Both Parts	177.2429	1652.766	40.65423	51

كما يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (10) ان معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين 0.842 وان قيمة معامل الفا كرونباخ للمجموعة الاولى 0.932 لعدد 26 فقرة ومعامل الفا كرونباخ للمجموعة الثانية 0.953 لعدد 25 فقرة.

جدول رقم (10): يبين معامل ثبات التجزئة النصفية

Cronbach's Alpha معامل الفا كرونباخ	Part 1	Value	9320.
		N of Items	26
	Part 2	Value	9530.
		N of Items	25
	Total N of Items		51
Correlation Between Forms معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين			420.8
Spearman-Brown Coefficient معامل سبيرمان براون	Equal Length		140.9
	Unequal Length		140.9
Guttman Split-Half Coefficient معامل ثبات جثمان			030.9

وحيث أن قيمة التباين للمجموعة الاولى لا تساوي قيمة التباين للمجموعة الثانية، بالتالي نستخدم معامل ثبات جثمان لتصحيح معامل ارتباط بيرسون، من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (10) نستنتج ان قيمة معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية يساوي 0.903 وهو معامل ثبات عالي جداً ومقبول ودال احصائياً. بالنظر إلى المعاملات السابقة، يلاحظ أن جميع قيم الاختبار مرتفعة وهي تمثل مؤشرات جيدة ومطمئنة لأغراض البحث، ويمكن الوثوق بها وتدلل على ثبات أداة القياس بشكل جيد. وبذلك تكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات استبانة البحث مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتهما لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث واختبار تساؤلاتهما.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل التوصيف الاحصائي لعرض النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ومناقشتها من خلال جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.

التحليل الاحصائي لفقرات الدراسة

بعد ترميز البيانات تم إدخالها للحاسب الآلي لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((Statistical Package for Social Sciences)) ومختصره SPSS النسخة الحادية والعشرون وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في أسئلة الاستبيان، حيث كان المتوسط المعياري مساوياً لـ 3 وهو متوسط القيم (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للإجابات الخمس، ولتحديد الاتجاه السائد لإجابات أفراد العينة فقد تم تقسيم بدائل الإجابة إلى خمس فترات متساوية بحيث يكون طول الفترة 0.8 وهي ناتجة عن قسمة 4 على 5 حسب ما يبين الجدول رقم (11) .

جدول (11) يبين طول الخلايا المستخدم لتحديد الاتجاه السائد لاستجابة أفراد العينة

المتوسط المرجح	النسبة	المقياس الخماسي	الوزن	درجة الموافقة المعتمدة
إلى 11.8	20% إلى 36%	غير موافق بشدة	1	ضعيف

ألي 1.812.60	36.2% إلى 52%	غير موافق	2	منخفض
ألي 2.613.4	52.2% إلى 68%	محايد	3	متوسط
إلى 3.414.20	68.2% إلى 84%	موافق	4	جيد
إلى 4.215	84.2% إلى 100%	موافق بشدة	5	عالي

وهذه الدرجات تمثل إجابات المشاركين في الدراسة على الأسئلة الواردة بقائمة الاستبانة والتي تمثل مخرجات الدراسة الميدانية، وهي ذاتها تعد مدخلات التحليل الإحصائي، والذي يهدف إلى استخلاص النتائج من خلال تحليل هذه المدخلات، وإحصائياً تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ونسبة الإجابات لكل فقرة. واستخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T-Test)، وذلك لاختبار فقرات كل مجال من مجالات صحيفة الاستبيان، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة على محتوى كل فقرة، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية (0.05) والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أكبر من (3)، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية (0.05) والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أصغر من (3)، وتكون آراء أفراد عينة الدراسة محايد إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وينطبق ذلك على جميع الفقرات الاستبانة الخاصة بالدراسة.

المحور الأول: (دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي)

تم تحليل فقرات المحور الأول كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (12) التوزيع التكراري لإجابات المشاركين في البحث حول دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي، وكذلك الجدول رقم (13) يبين التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول نفس المحور.

جدول رقم (12) التوزيع التكراري لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات المحور الأول

W1	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
1	يحيل الطالب الى المرشد النفسي عند ملاحظته لمظاهر العنف	0	1	12	26	31	70
		النسبة %	1.4	17.2	37.1	44.3	100.0
2	يعزز لغة الحوار بين الطلاب	0	7	14	23	26	70
		النسبة %	10.0	20.0	32.9	37.1	100.0
3	ينصح الطلاب عند ملاحظة تغيرات سلوكية غير عادية	0	3	10	13	44	70
		النسبة %	4.3	14.3	18.6	62.8	100.0
4	يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة الى المدرسة	4	1	3	11	51	70
		النسبة %	5.7	1.4	15.7	72.9	100.0
5	يشجع النقد الهادف لا الانتقاد المهادم	3	2	12	20	33	70
		النسبة %	4.3	2.9	17.1	28.6	47.1

W1	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
6	يشجع الطلاب على التواصل مع المعلمين لطرح مشاكلهم	العدد	4	6	12	18	30
		النسبة %	5.7	8.6	17.1	25.7	42.9
7	يجري مسابقات لبحوث ثقافية حول مخاطر العنف	العدد	12	17	19	11	11
		النسبة %	17.2	24.3	27.1	15.7	15.7
8	يوجه الإذاعة المدرسية لعلاج حالات العنف الطلابي	العدد	23	11	11	13	12
		النسبة %	32.9	15.7	15.7	18.6	17.1
9	يشجع الطلاب ذوي السلوك العنيف على المشاركة في النشاطات	العدد	9	11	17	15	18
		النسبة %	12.9	15.7	24.3	21.4	25.7
10	يصدر نشرات لتوعية الطلاب من أخطار العنف المدرسي	العدد	17	11	12	12	18
		النسبة %	24.3	15.7	17.1	17.1	25.7
11	يساهم في إقامة معرض مصغر لحوادث العنف المدرسي	العدد	29	14	9	15	3
		النسبة %	41.4	20.0	12.9	21.4	4.3
12	يراقب الطلاب ذوي السلوك المنحرف	العدد	3	2	14	18	33
		النسبة %	4.3	2.9	20.0	25.7	47.1
13	يوفر برامج جادة لإشباع حاجات الطلاب	العدد	10	16	10	22	12
		النسبة %	14.3	22.9	14.3	31.4	17.1
14	يتابع مشاكل الطلاب من خلال صندوق الشكاوى	العدد	12	12	13	16	17
		النسبة %	17.1	17.1	18.6	22.9	24.3
15	يستثمر وقت فراغه للطلاب	العدد	10	13	11	12	24
		النسبة %	14.3	18.6	15.7	17.1	34.3
16	يتدخل لحل المشكلات الطلابية فور حدوثها	العدد	0	3	5	19	43
		النسبة %	0	4.3	7.1	27.1	61.4

جدول رقم (13) المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الاول

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	الدلالة الإحصائية	الاتجاه السائد
1	يحيل الطالب الى المرشد النفسي عند ملاحظته لمظاهر العنف	4.24	0.79	45.035	0.000 *	موافق
2	يعزز لغة الحوار بين الطلاب	3.97	0.99	33.485	0.000 *	موافق
3	ينصح الطلاب عند ملاحظة تغيرات سلوكية غير عادية	4.40	0.89	41.308	0.000 *	موافق

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	الدلالة الإحصائية	الاتجاه السائد
4	يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة الى المدرسة	4.49	1.06	35.416	0.000*	موافق
5	يشجع النقد الهادف لا الانتقاد الهادم	4.11	1.07	32.153	0.000*	موافق
6	يشجع الطلاب على التواصل مع المعلمين لطرح مشاكلهم	3.91	1.21	27.004	0.000*	موافق
7	يجري مسابقات لبحوث ثقافية حول مخاطر العنف	2.89	1.31	18.873	0.000 *	غير موافق
8	يوجه الإذاعة المدرسية لعلاج حالات العنف الطلابي	2.71	1.51	14.994	0.000 *	غير موافق
9	يشجع الطلاب ذوي السلوك العنيف على المشاركة في النشاطات	3.31	1.36	20.432	0.000 *	موافق
10	يصدر نشرات لتوعية الطلاب من اخطار العنف المدرسي	3.04	1.54	16.570	0.000 *	موافق
11	يساهم في إقامة معرض مصغر لحوادث العنف المدرسي	2.27	1.32	14.420	0.000 *	غير موافق
12	يراقب الطلاب ذوي السلوك المنحرف	4.09	1.09	31.456	0.000 *	موافق
13	يوفر برامج جادة لإشباع حاجات الطلاب	3.14	1.34	19.570	0.000 *	موافق
14	يتابع مشاكل الطلاب من خلال صندوق الشكاوى	3.20	1.43	18.716	0.000 *	موافق
15	يستثمر وقت فراغه للطلاب	3.39	1.48	19.175	0.045 *	موافق
16	يتدخل لحل المشكلات الطلابية فور حدوثها	4.46	0.81	45.987	0.000 *	موافق

* دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

ومن خلال الجداولين يتضح الآتي:

1- الفقرة الاولى (يحيل الطالب الى المرشد النفسي عند ملاحظته لمظاهر العنف)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 44.3%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 37.1%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.24 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 45.035 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

2-الفقرة الثانية (يعزز لغة الحوار بين الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 37.1%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساوي 32.9%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.97 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 33.485 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

3- الفقرة الثالثة (ينصح الطلاب عند ملاحظة تغيرات سلوكية غير عادية)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 62.8%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساوي 18.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.40 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 41.308 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

4- الفقرة الرابعة (يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة الى المدرسة)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 72.9%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 15.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.49 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 35.416 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

5-الفقرة الخامسة (يشجع النقد المهادف لا الانتقاد المهادم)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 47.1%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساوي 28.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.11 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 32.153 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

6- الفقرة السادسة (يشجع الطلاب على التواصل مع المعلمين لطرح مشاكلهم)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 42.9%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساوي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.91 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 27.004 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

7-الفقرة السابعة (يجري مسابقات لبحوث ثقافية حول مخاطر العنف)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "محايد" وتساوي 27.1%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق" وتساوي 24.3%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.89 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 18.873 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

8-الفقرة الثامنة (يوجه الإذاعة المدرسية لعلاج حالات العنف الطلابي)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "غير موافق بشدة" وتساوي 32.9%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 18.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.71 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 14.998 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

9- الفقرة التاسعة (يشجع الطلاب ذوي السلوك العنيف على المشاركة في النشاطات)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة " موافق بشدة" وتساوي 25.7%، وتليها نسبة الإجابة "محايد" وتساوي 24.3%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.31 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 20.432 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

10- الفقرة العاشرة (يصدر نشرات لتوعية الطلاب من اخطار العنف المدرسي)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة " موافق بشدة " وتساوي 25.7%، وتليها نسبة الإجابة "محايد" وتساوي 17.1%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.04 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 20.432 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

11- الفقرة الحادي عشر (يساهم في إقامة معرض مصغر لحوادث العنف المدرسي)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "غير موافق بشدة " وتساوي 41.4%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 21.4%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.27 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 14.420 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

12- الفقرة الثانية عشر (يراقب الطلاب ذوي السلوك المنحرف)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة " وتساوي 47.1%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.09 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 31.456 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

13- الفقرة الثالثة عشر (يوفر برامج جادة لإشباع حاجات الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق" وتساوي 31.4%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق" وتساوي 22.9%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.14 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 19.570 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

14- الفقرة الرابعة عشر (يتابع مشاكل الطلاب من خلال صندوق الشكاوى)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 24.3%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساوي 22.9%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.20 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 18.716 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

15- الفقرة الخامسة عشر (يستثمر وقت فراغه للطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 34.3%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق" وتساوي 18.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.39 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 19.175 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

16- الفقرة السادسة عشر (يتدخل لحل المشكلات الطلابية فور حدوثها)، وضحت النتائج بالجدول رقم (12)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 61.4%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 27.1%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.46 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 45.487 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق " على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

المحور الثاني: (دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والاسرة)

تم تحليل فقرات المحور الثاني كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (14) التوزيع التكراري لإجابات المشاكين في البحث حول دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والاسرة، وكذلك الجدول رقم (15) يبين التحليل الإحصائي لإجابات المشاكين في الدراسة حول نفس المحور.

جدول رقم (14) التوزيع التكراري لإجابات المشاكين في الدراسة حول فقرات المحور الثاني

W2	الفقرة		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
1	يشجع أولياء الأمور في الاتصال المستمر بالمدرسة	العدد	1	0	9	15	45	70
		النسبة %	1.4	0	12.9	21.4	64.3	100.0
2	يحرص على معرفة مشكلات الطلاب الاسرية	العدد	6	8	13	23	20	70
		النسبة %	8.6	11.4	18.6	32.9	28.6	100.0
3	من خلال مجلس الإباء يشرح لهم فيها خطورة العنف	العدد	7	7	14	18	24	70
		النسبة %	10.0	10.0	20.0	25.7	34.3	100.0
4	يستثمر دور الاخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المدرسة والاسرة	العدد	0	2	9	18	41	70
		النسبة %	0	2.9	12.9	25.7	58.6	100.0
5	يستفيد من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في مجال العنف الطلابي	العدد	6	12	18	19	15	70
		النسبة %	8.6	17.1	25.7	27.1	21.4	100.0
6	يحث أولياء الأمور على مراقبة سلوك أبنائهم داخل البيت وخارجه	العدد	3	6	15	17	29	70
		النسبة %	4.3	8.6	21.4	24.3	41.4	100.0
7		العدد	2	8	10	18	32	70

		النسبة %	2.9	11.9	14.3	25.7	45.7	100.0
	يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء							
8	يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء	العدد	5	6	16	17	26	70
		النسبة %	7.1	8.6	22.9	24.3	37.1	100.0
9	يحث أولياء الأمور على اصطحاب أبنائهم الطلاب الى المساجد	العدد	7	10	14	16	23	70
		النسبة %	10.0	14.3	20.0	22.9	32.9	100.0
10	يستدعي أولياء الأمور في الحالات المستعصية	العدد	1	4	3	7	55	70
		النسبة %	1.4	5.7	4.3	10.0	78.6	100.0
11	يقوم بالزيارات البيتية للطلاب ذوي النزعة العنيفة	العدد	30	16	10	10	4	70
		النسبة %	42.9	22.9	14.3	14.3	5.7	100.0
12	يحث أولياء الأمور على مراقبة وتوجيه أبنائهم عند مشاهدتهم للبرامج	العدد	9	4	12	17	28	70
		النسبة %	12.9	4.7	17.1	24.3	40.0	100.0
13	يحذر أولياء الأمور من مخاطر مقاهي الانترنت	العدد	10	10	14	18	18	70
		النسبة %	14.3	14.3	20.0	25.7	25.7	100.0
14	ينفذ برامج توعوية من خلال أولياء الأمور لتعزيز السلوك الايجابي	العدد	16	10	17	9	18	70
		النسبة %	22.9	14.3	24.3	12.9	25.7	100.0

جدول رقم (15) المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T والاتجاه السائد لفقرات المحور الثاني

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	الدلالة الإحصائية	الاتجاه السائد
1	يشجع أولياء الأمور في الاتصال المستمر بالمدرسة	4.47	0.83	45.116	0.000 *	موافق
2	يحرص على معرفة مشكلات الطلاب الاسرية	3.61	1.25	24.105	0.000 *	موافق
3	من خلال مجلس الإباء يشرح لهم فيها خطورة العنف	3.64	1.32	23.104	0.000 *	موافق
4	يستثمر دور الاختصاصي الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المدرسة والاسرة	4.40	0.82	44.700	0.000*	موافق
5	يستفيد من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في مجال العنف الطلابي	3.36	1.24	22.654	0.000*	موافق

6	يحث أولياء الأمور على مراقبة سلوك أبنائهم داخل البيت وخارجه	3.90	1.17	27.911	0.000*	محايد
7	يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء	4.00	1.15	28.983	0.000 *	موافق
8	يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء	3.76	1.24	25.258	0.000	موافق
9	يحث أولياء الأمور على اصطحاب أبنائهم الطلاب الى المساجد	3.54	1.35	21.990	0.000 *	موافق
10	يستدعي أولياء الأمور في الحالات المستعصية	4.59	0.92	41.496	0.000 *	موافق
11	يقوم بالزيارات البيتية للطلاب ذوي النزعة العنيفة	2.17	1.29	14.138	0.000 *	غير موافق
12	يحث أولياء الأمور على مراقبة وتوجيه أبنائهم عند مشاهدتهم للبرامج	3.73	1.38	22.568	0.000 *	موافق
13	يحذر أولياء الأمور من مخاطر مقاهي الانترنت	3.34	1.38	20.239	0.000 *	موافق
14	ينفذ برامج توعوية من خلال أولياء الأمور لتعزيز السلوك الايجابي	3.04	1.50	16.993	0.000 *	موافق

* دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

ومن خلال الجداولين يتضح الآتي:

1- الفقرة الاولى (يشجع أولياء الأمور في الاتصال المستمر بالمدرسة)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 64.3%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 21.4%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.47 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 43.116 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

2-الفقرة الثانية (يحرص على معرفة مشكلات الطلاب الاسرية)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق" وتساوي 32.9%، وتليها نسبة الإجابة " موافق بشدة" وتساوي 28.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.61 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 24.105 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

3- الفقرة الثالثة (من خلال مجلس الإباء يشرح لهم فيها خطورة العنف)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 34.3%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساوي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.64 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 23.104 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

4- الفقرة الرابعة (يستثمر دور الإحصائي الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المدرسة والأسرة)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساهي 58.6%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساهي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.40 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 44.700 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

5-الفقرة الخامسة (يستفيد من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في مجال العنف الطلابي)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق" وتساهي 27.1%، وتليها نسبة الإجابة " محايد" وتساهي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.36 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 22.654 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

6- الفقرة السادسة (يحث أولياء الأمور على مراقبة سلوك أبنائهم داخل البيت وخارجه)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساهي 41.4%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساهي 24.3%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.90 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 27.911 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

7-الفقرة السابعة (يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساهي 45.7%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساهي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.00 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 28.983 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

8-الفقرة الثامنة (يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة " موافق بشدة" وتساهي 37.1%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساهي 24.3%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.76 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 25.158 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

9- الفقرة التاسعة (يحث أولياء الأمور على اصطحاب أبنائهم الطلاب الى المساجد)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة " موافق بشدة" وتساهي 32.9%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساهي 22.9%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.54 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 21.990 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

10- الفقرة العاشرة (يستدعي أولياء الأمور في الحالات المستعصية)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 78.6%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 10.0%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 4.59 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 41.496 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

11- الفقرة الحادية عشرة (يقوم بالزيارات البيتية للطلاب ذوي النزعة العنيفة)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "غير موافق بشدة" وتساوي 42.9%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق" وتساوي 22.9%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.17 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 14.138 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

12- الفقرة الثانية عشرة (يحث أولياء الأمور على مراقبة وتوجيه أبنائهم عند مشاهدتهم للبرامج)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 40.0%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 24.3%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.73 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 22.568 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

13- الفقرة الثالثة عشرة (يحذر أولياء الأمور من مخاطر مقاهي الانترنت)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 25.7%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.34 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 20.239 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

14- الفقرة الرابعة عشرة (ينفذ برامج توعوية من خلال أولياء الأمور لتعزيز السلوك الايجابي)، وضحت النتائج بالجدول رقم (14)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 25.7%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق بشدة" وتساوي 22.9%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (15)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.04 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 16.993 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

المحور الثالث (دور مدير المدرسة في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي)

تم تحليل فقرات المحور الثالث كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (16) التوزيع التكراري لإجابات المشاكرين في البحث حول دور مدير المدرسة في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي، وكذلك الجدول رقم (17) يبين التحليل الإحصائي لإجابات المشاكرين في الدراسة حول نفس المحور.

جدول رقم (16) التوزيع التكراري لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات المحور الثالث

W3	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
1	يدرب المعلمين على طرق معالجة السلوك العنيف بشكل صحيح	14	8	17	18	13	70
		20.0 %	11.4	24.3	25.7	18.6	100.0
2	يخصص جزءاً من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب	10	6	18	17	19	70
		14.3 %	8.6	25.7	24.3	27.1	100.0
3	يحث المعلمين على متابعة السلوك العنيف لدى بعض الطلاب	6	9	14	14	27	70
		8.6 %	12.9	20.0	20.0	38.6	100.0
4	يحث المعلمين على الاستماع لمشاكل الطلاب برحابة صدر	3	4	16	20	27	70
		4.3 %	5.7	22.9	28.6	38.6	100.0
5	يرسخ ثقافة العمل بروح الفريق الواحد بين المعلمين	5	2	15	18	30	70
		7.1 %	2.9	21.4	25.7	42.9	100.0
6	يشرك المعلمين في لجان متابعة ورعاية سلوك الطلاب	9	14	10	17	20	70
		12.9 %	20.0	14.3	24.3	28.6	100.0
7	ينظم اجتماعات دورية للمعلمين حول مشاكل الطلاب	14	9	11	15	21	70
		20.0 %	12.9	15.7	21.4	30.0	100.0
8	يتبع سياسة الباب المفتوح لتقبل آراء المعلمين بشأن حل مشكلات الطلاب	8	6	12	14	30	70
		11.4 %	8.6	17.1	20.0	42.9	100.0
9	يحث المعلمين لزيادة فهمهم المعرفي في قضايا تعزيز السلوك الإيجابي	10	10	14	22	14	70
		14.3 %	14.3	20.0	31.4	20.0	100.0
10	يكرم المعلمين الذين يهتمون بقضايا العنف الطلابي	15	11	15	14	15	70
		21.4 %	15.7	21.4	20.0	21.4	100.0
11	يفعل دور المعلمين في متابعة سلوك الطلاب أثناء الدوام	3	8	10	18	31	70
		4.3 %	11.4	14.3	25.7	44.3	100.0

جدول رقم (17) المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T والاتجاه السائد لفقرات المحور الثالث

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	الدلالة الإحصائية	الاتجاه السائد
1	يدرب المعلمين على طرق معالجة السلوك العنيف بشكل صحيح	3.11	1.39	18.761	* 0.000	موافق
2	يخصص جزءاً من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب	3.41	1.36	21.057	* 0.000	موافق

3	يبحث المعلمين على متابعة السلوك العنيف لدى بعض الطلاب	3.67	1.34	22.965	0.000 *	موافق
4	يبحث المعلمين على الاستماع لمشاكل الطلاب برحابة صدر	3.91	1.11	29.422	0.000*	موافق
5	يرسخ ثقافة العمل بروح الفريق الواحد بين المعلمين	3.94	1.19	27.713	0.000*	موافق
6	يشرك المعلمين في لجان متابعة ورعاية سلوك الطلاب	3.36	1.41	19.865	0.000*	موافق
7	ينظم اجتماعات دورية للمعلمين حول مشاكل الطلاب	3.29	1.51	18.150	0.000*	موافق
8	يتبع سياسة الباب المفتوح لتقبل آراء المعلمين بشأن حل مشكلات الطلاب	3.74	1.39	22.524	0.000*	موافق
9	يبحث المعلمين لزيادة غموض المعرفي في قضايا تعزيز السلوك الإيجابي	3.29	1.33	20.650	0.000*	موافق
10	يكرم المعلمين الذين يهتمون بقضايا العنف الطلابي	3.04	1.45	17.570	0.000*	محايد
11	يفعل دور المعلمين في متابعة سلوك الطلاب اثناء الدوام	3.94	1.20	27.434	0.000 *	موافق

* دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

ومن خلال الجملتين يتضح الآتي:

1- الفقرة الاولى (يدرب المعلمين على طرق معالجة السلوك العنيف بشكل صحيح)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق" وتساوي 25.7%، وتليها نسبة الإجابة "محايد" وتساوي 24.3%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.11 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 18.761 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة أفراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

2- الفقرة الثانية (يخصص جزءاً من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 27.1%، وتليها نسبة الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.41 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 21.057 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة أفراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

3- الفقرة الثالثة (يبحث المعلمين على متابعة السلوك العنيف لدى بعض الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 38.6%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 20.0%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.67 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 22.965 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة أفراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

4- الفقرة الرابعة (يبحث المعلمين على الاستماع لمشاكل الطلاب برحابة صدر)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 38.6%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 28.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.91 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 29.422 بدلالة

إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

5-الفقرة الخامسة (يرسخ ثقافة العمل بروح الفريق الواحد بين المعلمين)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساهي 42.9%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساهي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.94 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 27.713 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

6- الفقرة السادسة (يشرك المعلمين في لجان متابعة ورعاية سلوك الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساهي 28.6%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساهي 24.3%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.36 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 19.865 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

7-الفقرة السابعة (ينظم اجتماعات دورية للمعلمين حول مشاكل الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساهي 30.0%، وتليها نسبة الإجابة " موافق" وتساهي 21.4%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.29 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 18.150 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

8-الفقرة الثامنة (يتبع سياسة الباب المفتوح لتقبل اراء المعلمين بشأن حل مشكلات الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة " موافق بشدة" وتساهي 42.9%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساهي 20.0%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.74 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 22.524 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو " موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

9- الفقرة التاسعة (يحث المعلمين لزيادة فمهم المعرفي في قضايا تعزيز السلوك الإيجابي)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة " موافق" وتساهي 31.4%، وتليها نسبة الإجابة "موافق بشدة" وتساهي 20.0%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.29 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 20.650 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

10- الفقرة العاشرة (يكرم المعلمين الذين يهتمون بقضايا العنف الطلابي)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة " موافق بشدة" وتساهي 21.4%، وتليها نسبة الإجابة "محايد" وتساهي 21.4%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.04 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 17.750 بدلالة إحصائية

0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

11- الفقرة الحادية عشرة (يفعل دور المعلمين في متابعة سلوك الطلاب اثناء الدوام)، وضحت النتائج بالجدول رقم (16)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة " موافق بشدة " وتساوي 44.3%، وتليها نسبة الإجابة " موافق " وتساوي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (17)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.94 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 27.434 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.\

المحور الرابع (دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي) تم تحليل فقرات المحور الرابع كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (18) التوزيع التكراري لإجابات المشاركين في البحث حول دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي، وكذلك الجدول رقم (19) يبين التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول نفس المحور.

جدول رقم (18) التوزيع التكراري لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات المحور الرابع

W4	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
1	يستفيد من خبرات خطباء المساجد في توجيه الطلاب وارشادهم من خلال اللقاءات	8	11	19	14	18	70
		11.4	15.7	27.1	20.0	25.7	100.0
2	يدعو المؤسسات الاهلية للمشاركة في سلوك الطلاب	12	10	17	20	11	70
		17.1	14.3	24.3	28.6	15.7	100.0
3	ينسق مع أجهزة الامن لحماية مرافق المدرسة من التخريب	11	13	7	14	25	70
		15.7	18.6	10.0	20.0	35.7	100.0
4	يستثمر المؤسسات الرياضية في المجتمع لإشباع حاجات الطلاب	5	15	12	16	22	70
		7.1	21.4	17.1	22.9	31.4	100.0
5	ينشر احداث العنف الطلابي في وسائل الاعلام لاستخلاص العبرة منها	20	18	13	10	9	70
		28.6	25.7	18.6	14.3	12.9	100.0
6	يستثمر المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطلاب من مخاطر العنف	15	16	15	11	13	70
		21.4	22.9	21.4	15.7	18.6	100.0
7	يتيح الفرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في الأنشطة المدرسية	13	13	22	11	11	70
		18.6	18.6	31.4	15.7	15.7	100.0
8	يتواصل مع الجامعات لتقديم النصح والإرشاد	25	20	4	11	10	70
		35.7	28.6	5.7	15.7	14.3	100.0

9	يدعو المسؤولين في المؤسسات الاهلية لحضور مجلس الاءاء	العدد	22	13	13	10	12	70
		النسبة %	31.4	18.6	18.6	14.3	17.1	100.0
10	يعد خطة عمل إجرائية لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي	العدد	20	22	9	10	9	70
		النسبة %	28.6	31.4	12.9	14.3	12.9	100.0

جدول رقم (19) المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T والاتجاه السائد لفقرات المحور الثاني

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	الدلالة الإحصائية	الاتجاه السائد
1	يستفيد من خبرات خطباء المساجد في توجيه الطلاب وارشادهم من خلال اللقاءات	3.33	1.33	20.992	0.000 *	موافق
2	يدعو المؤسسات الاهلية للمشاركة في سلوك الطلاب	3.11	1.32	19.669	0.000 *	موافق
3	ينسق مع أجهزة الامن لحماية مرافق المدرسة من التخريب	3.41	1.52	18.819	0.000 *	موافق
4	يستثمر المؤسسات الرياضية في المجتمع لإشباع حاجات الطلاب	3.50	1.33	22.068	0.000*	موافق
5	ينشر احداث العنف الطلابي في وسائل الاعلام لاستخلاص العبرة منها	2.57	1.38	15.605	0.000*	غير موافق
6	يستثمر المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطلاب من مخاطر العنف	2.87	1.41	16.997	0.000*	غير موافق
7	يتيح الفرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في الأنشطة المدرسية	2.91	1.32	18.529	0.000*	غير موافق
8	يتواصل مع الجامعات لتقديم النصح والإرشاد	2.44	1.47	13.896	0.000*	غير موافق
9	يدعو المسؤولين في المؤسسات الاهلية لحضور مجلس الاءاء	2.67	1.48	15.087	0.000*	غير موافق
10	يعد خطة عمل إجرائية لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي	2.51	1.38	15.239	0.000 *	غير موافق

* دال إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05

ومن خلال الجلولين يتضح الآتي:

1- الفقرة الاولى (يستفيد من خبرات خطباء المساجد في توجيه الطلاب وارشادهم من خلال اللقاءات)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "محايد" وتساوي 27.1%، وتليها نسبة الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.33 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 20.992 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

2- الفقرة الثانية (يدعو المؤسسات الاهلية للمشاركة في سلوك الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق" وتساوي 28.6%، وتليها نسبة الإجابة "محايد" وتساوي 24.3%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.11 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 19.669 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

3- الفقرة الثالثة (ينسق مع أجهزة الامن لحماية مرافق المدرسة من التخريب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 35.7%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 20.0%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.41 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 18.819 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

4- الفقرة الرابعة (يستثمر المؤسسات الرياضية في المجتمع لإشباع حاجات الطلاب)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "موافق بشدة" وتساوي 31.4%، وتليها نسبة الإجابة "موافق" وتساوي 22.9%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 3.50 وهي أكبر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 22.068 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

5- الفقرة الخامسة (ينشر احداث العنف الطلابي في وسائل الاعلام لاستخلاص العبرة منها وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "غير موافق بشدة" وتساوي 28.6%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق" وتساوي 25.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.57 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 15.605 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

6- الفقرة السادسة (يستثمر المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطلاب من مخاطر العنف)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "غير موافق" وتساوي 22.9%، وتليها نسبة الإجابة "محايد" وتساوي 21.4%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.87 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 16.997 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

7- الفقرة السابعة (يتيح الفرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في الأنشطة المدرسية)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "محايد" وتساوي 31.4%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق" وتساوي 18.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.91 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 18.150 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

8- الفقرة الثامنة (يتواصل مع الجامعات لتقديم النصح والإرشاد)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "غير موافق بشدة" وتساوي 35.7%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق" وتساوي 35.7%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.44 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 13.896 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

9- الفقرة التاسعة (يدعو المسؤولين في المؤسسات الاهلية لحضور مجلس الاباء)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "غير موافق بشدة" وتساوي 31.4%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق" وتساوي 18.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.67 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 15.087 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

10- الفقرة العاشرة (يعد خطة عمل إجرائية لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي)، وضحت النتائج بالجدول رقم (18)، بأن أعلى نسبة هي الإجابة "غير موافق" وتساوي 31.4%، وتليها نسبة الإجابة "غير موافق بشدة" وتساوي 28.6%، ويتضح من بيانات الجدول رقم (19)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة 2.51 وهي أصغر من 3، فيما كانت إحصاءات الاختبار 15.239 بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير الى ان الاتجاه السائد لإجابة افراد العينة هو "غير موافق" على محتوى هذه الفقرة وفق جدول النسب المئوية المعتمدة في الدراسة.

جدول (20) الوزن النسبي وترتيب المحاور لمتغيرات الدراسة

ت	المحور	الرمز	الوزن النسبي	الترتيب
1	دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي	W1	72.03%	الاول
2	دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والاسرة	W2	71.12%	الثاني
3	دور مدير المدرسة في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي	W3	70.39%	الثالث
4	دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي	W4	58.69%	الرابع

يتضح من جدول رقم (20) الخاص بالوزن النسبي وترتيب المحاور قيد الدراسة حسب استجابات أفراد العينة حيث كانت اعلى نسبة تساوي (72.03%) للمحور (دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي) يلي ذلك المحور (دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والاسرة) بنسبة تساوي (71.12%) وبعد ذلك يأتي المحور (دور مدير المدرسة في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي) بنسبة (70.39%) وكانت اقل نسبة للمحور (دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي) بنسبة (58.69%).

جدول (21) تحليل التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير الخبرة

ت	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة (SIG)
1	الخبرة	بين المجموعات	1822.702	2	911.351	.627	.537
		داخل المجموعات	97344.741	67	1452.907		
		المجموع	99167.443	69			

يتضح من الجدول رقم (21) الخاص بتحليل التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير سنوات الخبرة التعليمية بان قيمة مستوى الدلالة (sig) أكبر من (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتغيرات المدروسة لمتغير سنوات الخبرة التعليمية.

جدول (22) تحليل التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير المؤهلات العلمية

ت	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة (SIG)

1	الشهادات العلمية	بين المجموعات	735.687	2	367.844	.218	.805
		داخل المجموعات	113305.184	67	1691.122		
		المجموع	114040.871	69			

يتضح من الجدول (22) نلاحظ من الجدول السابق الخاص بالتحليل التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير الشهادات العلمية بأن قيمة مستوى الدلالة (sig) أكبر من (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتغيرات المدروسة لمتغير المؤهلات العلمية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء الأهداف والتساؤلات وعينة البحث والأسلوب الإحصائي المستخدم وبعد عرض النتائج ومناقشتها تم التوصل للاستنتاجات الآتية: (1 - لا توجد فروق دالة إحصائية في الصفات البدنية بين أعمار (20 - 21 - 22) سنة

(2) توجد فروق دالة إحصائية في بعض القياسات الجسمية في متغير كلاً من (طول القدم - محيط الفخذ

(3) كانت نسبة ترتيب محاور الدراسة كالآتي حيث جاء المحور الأول الذي ينص على (دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي) بنسبة (72.03%) ويكون ترتيبه الأول. وبلي ذلك المحور الثاني الذي ينص على (دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة) بنسبة (71.12%) ويكون ترتيبه الثاني. وجاء في الترتيب الثالث المحور الذي ينص على (دور مدير المدرسة في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي) بنسبة (70.39%) ويكون ترتيبها الثالث. وجاء المحور الرابع الذي ينص على (دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي) بنسبة (58.69%) ويكون ترتيبه الرابع.

الأهمية النسبية لتساؤلات المحور الأول (دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي)

لتحديد دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي، استخدم الباحثان أسلوب الأهمية النسبية للوصول إلى الهدف المنشود.

- يتبين من خلال الدراسة أن أكثر الأدوار التي يمارسها مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي هو (يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة إلى المدرسة) بأهمية نسبية بلغت 89.8%
- يتبين من خلال الدراسة أن أقل الأدوار التي يمارسها مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي هو (يساهم في إقامة معرض مصغر لحوادث العنف المدرسي) بأهمية نسبية بلغت 45.4%.

ترتيب أدوار مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي حسب الأهمية النسبية:

ت	فقرة التساؤل	الأهمية النسبية
1.	يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة إلى المدرسة	89.8%
2.	يتدخل لحل المشكلات الطلابية فور حدوثها	89.2%
3.	ينصح الطلاب عند ملاحظة تغيرات سلوكية غير عادية	88.0%
4.	يحيل الطالب إلى المرشد النفسي عند ملاحظته لمظاهر العنف	84.8%
5.	يشجع النقد الهادف لا الانتقاد الهادم	82.2%
6.	يراقب الطلاب ذوي السلوك المنحرف	81.7%
7.	يعزز لغة الحوار بين الطلاب	79.4%

ت	فقرة التساؤل	الأهمية النسبية
8.	يشجع الطلاب على التواصل مع المعلمين لطرح مشاكلهم	78.2%
9.	يستثمر وقت فراغه للطلاب	67.8%
10.	يشجع الطلاب ذوي السلوك العنيف على المشاركة في النشاطات	88.8%.

الأهمية النسبية لتساؤلات المحور الثاني (دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة) لتحديد دور مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة، استخدم الباحثان أسلوب الأهمية النسبية للوصول إلى الهدف المنشود.

- يتبين من خلال الدراسة أن أكثر الأدوار التي يمارسها مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة هو (يستدعي أولياء الأمور في الحالات المستعصية) بأهمية نسبية بلغت 91.8%
- يتبين من خلال الدراسة أن أقل الأدوار التي يمارسها مدير المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة هو (يقوم بالزيارات البيتية للطلاب ذوي النزعة العنيفة) بأهمية نسبية بلغت 43.4%.

ترتيب أدوار مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي حسب الأهمية النسبية:

ت	فقرة التساؤل	الأهمية النسبية
1	يستدعي أولياء الأمور في الحالات المستعصية	91.8%
2	يشجع أولياء الأمور في الاتصال المستمر بالمدرسة	89.4%
3	يستثمر دور الاختصاصي الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المدرسة والأسرة	88.0%
4	يحث أولياء الأمور على مراقبة سلوك أبنائهم داخل المنزل وخارجه	80.0%
5	يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه أبنائهم الطلاب في اختيار الأصدقاء	75.2%
6	يحث أولياء الأمور على مراقبة وتوجيه أبنائهم عند مشاهدتهم للبرامج	74.6%
7	من خلال مجلس الإباء يشرح لهم فيها خطورة العنف	72.8%
8	يحرص على معرفة مشكلات الطلاب الاسرية	72.2%
9	يحث أولياء الأمور على اصطحاب أبنائهم الطلاب الى المساجد	70.8%
11.	يستفيد من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في مجال العنف الطلابي	67.2%

الأهمية النسبية لتساؤلات المحور الأول

(دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي) لتحديد دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي، استخدم الباحثان أسلوب الأهمية النسبية للوصول إلى الهدف المنشود.

- يتبين من خلال الدراسة أن أكثر الأدوار التي يمارسها مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي هو (يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة الى المدرسة) بأهمية نسبية بلغت 89.8%
- يتبين من خلال الدراسة أن أقل الأدوار التي يمارسها مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي هو (يساهم في إقامة معرض مصغر لحوادث العنف المدرسي) بأهمية نسبية بلغت 45.4%.

ترتيب أدوار مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي حسب الأهمية النسبية:

ت	فقرة التساؤل	الأهمية النسبية
12.	يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة الى المدرسة	89.8%
13.	يتدخل لحل المشكلات الطلابية فور حدوثها	89.2%

ت	فقرة التساؤل	الأهمية النسبية
14.	ينصح الطلاب عند ملاحظة تغيرات سلوكية غير عادية	%88.0
15.	يحيل الطالب الى المرشد النفسي عند ملاحظته لمظاهر العنف	%84.8
16.	يشجع النقد الهادف لا الانتقاد الهادم	%82.2
17.	يراقب الطلاب ذوي السلوك المنحرف	%81.7
18.	يعزز لغة الحوار بين الطلاب	%79.4
19.	يشجع الطلاب على التواصل مع المعلمين لطرح مشاكلهم	%78.2
20.	يستثمر وقت فراغه للطلاب	%67.8
21.	يشجع الطلاب ذوي السلوك العنيف على المشاركة في النشاطات	88.8%.

الأهمية النسبية لتساؤلات المحور الأول (دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي)

لتحديد دور مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي، استخدم الباحثان أسلوب الأهمية النسبية للوصول إلى الهدف المنشود.

- يتبين من خلال الدراسة أن أكثر الأدوار التي يمارسها مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي هو (يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة الى المدرسة) بأهمية نسبية بلغت 89.8%
- يتبين من خلال الدراسة أن اقل الأدوار التي يمارسها مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي هو (يساهم في إقامة معرض مصغر لحوادث العنف المدرسي) بأهمية نسبية بلغت 45.4%.

ترتيب أدوار مدير المدرسة تجاه مظاهر العنف الطلابي حسب الأهمية النسبية:

ت	فقرة التساؤل	الأهمية النسبية
22.	يمنع الطلاب من اصطحاب آلات حادة الى المدرسة	%89.8
23.	يتدخل لحل المشكلات الطلابية فور حدوثها	%89.2
24.	ينصح الطلاب عند ملاحظة تغيرات سلوكية غير عادية	%88.0
25.	يحيل الطالب الى المرشد النفسي عند ملاحظته لمظاهر العنف	%84.8
26.	يشجع النقد الهادف لا الانتقاد الهادم	%82.2
27.	يراقب الطلاب ذوي السلوك المنحرف	%81.7
28.	يعزز لغة الحوار بين الطلاب	%79.4
29.	يشجع الطلاب على التواصل مع المعلمين لطرح مشاكلهم	%78.2
30.	يستثمر وقت فراغه للطلاب	%67.8
31.	يشجع الطلاب ذوي السلوك العنيف على المشاركة في النشاطات	88.8%.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج يوصي الباحثان بالآتي:-

- (1) ضرورة الاهتمام بالمعارض والمسابقات الثقافية والتي تعرف بمخاطر العنف
- (2) تفعيل دور الإذاعة المدرسية في علاج حالات العنف الطلابي
- (3) التنسيق مع المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطلاب بمخاطر العنف
- (4) التواصل مع الجامعات باعتبارها مراكز أبحاث لتقديم النصائح والإرشاد
- (5) التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لمكافحة العنف بجميع صوره

(6) التنسيق مع خطباء المساجد والاستفادة منهم في التعريف بمخاطر العنف وتوعية المصلين بهذه المخاطر

(7) تفعيل دور مجلس الأباء للحد من حالات العنف داخل المدارس

المراجع

1. أبوعليا. محمد مصطفى. 2001. أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي . بحث منشور . مجلة الدراسات التربوية العدد 1 مجموعة 28 . الجامعة الأردنية . عمان
2. الأمير وعد إبراهيم خليل . 2003. العنف في وسائل الإتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث أطروحة دكتوراه . كلية الآداب . جامعة بغداد . العراق
3. بروك جاكسون . 2001. ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم . مجلة المعرفة . العدد 69 . الرياض
4. الثير ، مصطفى عمر . 1997. العنف العائلي ، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . مركز الدراسات والأبحاث . الرياض
5. جابر ، عبد الحميد جابر ، وعلاء لدين كفاي ، 1996 . معجم علم النفس والطب النفسي ، جزء 8 . دار النهضة العربية . القاهرة
6. جعفر علي محمد . 1984 . علم الإجرام والعقاب . المؤسسة الجامعية . بيروت . لبنان
7. حسانين ، توفيق إبراهيم . 1990 . ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة
8. حسن ، محمود . 1967 . الأسرة ومشكلاتها . وزارة التربية والتعليم . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية . الإسكندرية
9. حلمي . جلال إسماعيل . 1999 . العنف الأسري . دار قباء للطباعة . القاهرة
10. الخولي ، محمود سعيد . 2008 . العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ط 1 . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة
11. خير وناس وبوصويرة عبد الحميد . 2003 . تربية وعلم النفس تشريع مدرسي لتكوين المعلمين مستوى السنة الثالثة الوطني للتكوين عن بعد . الجزائر
12. الدوري ، عدنان . 1983 . جناح الأحداث المشكلة والسبب . منشورات ذات السلاسل . الكويت
13. رمزية الغريب . 1982 . العلاقات الإنسانية في حياة الصغير . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة
14. سحر سارة وعميري بمية . 2009 . العنف المدرسي في الطور الابتدائي مذكرة لنيل شهادة الليسانس في الآداب واللغة العربية . جامعة تيمسه . الجزائر
15. سمعان وهيب ، وموسي محمد منير ، 1985 ، الإدارة المدرسية الحديثة ط 1 . عالم الكتب . القاهرة
16. سميرة عبدي . 2011 . الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق . جامعة مولود معمري . الجزائر
17. السنوسي ، نجاة . 2003 . الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته . الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال . الإسكندرية
18. الشهري ، علي عبد الرحمن . 2003 . العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب رسالة ماجستير . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض . المملكة العربية السعودية
19. صالح منصور عبد السيد . 1996 . الشخصية الإنسانية والهدي الإسلامي . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة
20. طالب ، حسين . 2001 . العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للأعلام . مجلة الفكر الشرطي العدد 3 . الشارقة
21. الطخيس . إبراهيم . 1993 . دراسات في علم الاجتماع الجنائي ط 2 . دار العلوم للطباعة . الرياض
22. عبدالعال ، عادل . 1993 . جرائم العنف وأتماطها ووسائلها والحد من انتشارها . الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب . تونس
23. العبيدي ، إبراهيم . 2017 . بحث منشور بعنوان العنف المدرسي
24. علي أسعد وطفه . 2000 . بين السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ط 2 مركز دراسات الوحدة العربية
25. العمري ، صالح بن محمد ال رفيع . 2001 . العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية . أكاديمية نايف للعلوم الأمنية . الرياض
26. فداء أبو الحسن . 2017 . بحث عن ظاهرة العنف الأسباب والعلاج
27. كامل عمران . تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ في العنف والمجتمع

28. المجذوب أحمد وآخرون، 2002. ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية "التقرير الأول- العنف الأسري منظور اجتماعي وقانوني" المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . القاهرة
29. محمد، فاطمة كامل، 2011. العنف المدرسي عند الاطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين . مجلة دراسات تربوية العدد 14 نيسان . الكلية التربوية المفتوحة . العراق
30. المغربي سعيد، 1960. انحراف الصغار . مكتبة دار المعارف . القاهرة
31. الملك، شرف الدين، 1990. جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية .مركز أبحاث مكافحة الجريمة . الرياض
32. Kristine M. Jacquin, "violence", Edited ، ↑ Retrieved 17-9-2018. www.britannica.com
33. www.elkhiber.com

كشف العناوين والموضوعات لمجلة أنوار المعرفة : دراسة بيبليوغرافية

د. محمد الهادي الدهويي أ. أحمد معمر مغيدر

أستاذ مشارك - قسم المكتبات والمعلومات أستاذ محاضر - قسم المكتبات والمعلومات

كلية التربية - جامعة الزيتونة - ليبيا

Abstract مستخلص

الكشاف هو الدليل المنظم للمحتوى الفكري والمكاني المادي لتسجيلات المعرفة ، أي ان الكشاف مؤشر أو مرشد وبالتالي فهو لا يزودنا بالمعرفة أو المعلومات نفسها ولكنه يستخدم مجموعة من التاجات (tags) أو الواصفات والتي تدل على مصدر المعلومات التي يبحث عنها المستفيد وتهدف هذه الدراسة للتعرف على حجم الإنتاج الفكري من مقالات الدوريات الصادرة عن مجلة أنوار المعرفة - كلية التربية - جامعة الزيتونة منذ النشأة الأولى للمجلة من 2016 وحتى 2019 م وتطبيق أسس وخطوات الضبط الببليوغرافي والتقنيات الدولية للوصف الببليوغرافي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها : أن كشاف العناوين والكشاف الموضوعي غطى عدد (62) مقالة وكان أغزر إنتاج فكري للمعرفة في مجال الدراسات الإسلامية، حيث بلغ (10) مقالات ، وتوصي الدراسة بتوفير أدوات الضبط الببليوغرافي لطلاب قسم المكتبات والمعلومات وطلاب قسم التخطيط التربوي مثل: قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية وقائمة رؤوس الموضوعات وتصنيف ديوي العشري وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر إنتاجهم الفكري في مجلة أنوار المعرفة .

الكلمات المفتاحية Key words: الكشاف- التكشيف - الببليوغرافيا- الببليوغرافي- الإنتاج الفكري- كشاف العناوين - كشاف المواضيع .

أولا- الإطار العام للدراسة:

مقدمة الدراسة: Introduction of study

يعتبر الكشاف index هزة وصل بين مصادر المعلومات والمستفيدين وهو دليل منهجي للمواد أو الأفكار التي تشتمل عليها إحدى المجموعات وتقع هذه المواد أو الأفكار المحللة بواسطة مداخل مرتبة في نظام معروف للبحث مثل الترتيب الهجائي أو الزمني أو الرقمي .. الخ ويتكون الكشاف من عنصرين أساسيين هما: المدخل : عبارة عن اسم شخص أو مكان أو موضوع أو حدث ويكون مرتب هجائيا أو موضوعيا أو زمنيا أو رقميا ، والرابطة : تدل على موقع المعلومات مثل رقم الصفحة أو السطر أو الرمز الدال على الوثيقة وعرفت جمعية المكتبات الأمريكية ، الكشاف " قائمة بالموضوعات والأسماء التي عولجت في كتاب أو مجموعة من الكتب مع إحالات إلى الصفحات التي تظهر فيها " ولأن عملية تكشيف الدوريات باتت ضرورة للوصول إلى المواد المنشورة على صفحات الدوريات حيث تحتوي على معلومات تهم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والمستفيدين وأصحاب اتخاذ القرارات للوصول الحر للمعلومات المطلوبة بكل سهولة وإفادة العلم والمجتمع منها في أقل جهد وأقصر وقت بوجود أدوات للوصول لتلك المواد. ولأن التكشيف indexing شكل من أشكال التحليل الموضوعي ، وأداة استرجاعية ، جاءت فكرة إعداد هذا الكشاف الموضوعي الذي يعتبر بوابة المعلومات لمجلة أنوار المعرفة .

وتضمنت الدراسة الإطار العام للدراسة ومقدمة الدراسة و مشكلتها وأهميتها وأهدافها وتساولاتها وحدودها ومنهجيتها وأدوات جمع البيانات ومصطلحات الدراسة والدراسات السابقة العربية والأجنبية . واستعرضت الدراسة أسس وخطوات الإعداد الببليوغرافي للتعرف على الكشاف وأهميته ووظائفه وخطوات الكشف (تكشف مقالات الدوريات) من خلال تحليل المحتوى (الفحص والغربة) وتحديد مؤشرات المحتوى وإضافة مؤشرات المكان وتجميع المداخل الناتجة واختيار الشكل المادي الذي سيعرض في الكشاف النهائي لهذه الدراسة وما أنواع الكشافات ونظم الكشف المتبعة وتناولت: الجانب التطبيقي بإعداد (كشاف العناوين وكشاف المواضيع) مرتب ترتيباً هجائياً لمقالات الدوريات لمجلة أنوار المعرفة بكلية التربية جامعة الزيتونة منذ العام 2016 - 2019 وفق قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى والوصف الببليوغرافي لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية.

مشكلة الدراسة: Problem of study

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة إعداد كشاف بالعناوين والمواضيع لاسترجاع المعلومات الواردة في دورية أنوار المعرفة الصادرة عن كلية التربية بجامعة الزيتونة ومن خلال البحث بواسطة الكلمات المفتاحية لموضوعات الدورية ، وكيفية استفادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات والكليات والمعاهد العليا من الانتاج العلمي المنشور في هذه الدورية ، بالإضافة إلى سرعة استرجاع المعلومات في دوامة فوضى المعلومات التي يعيشها العالم ، بكل أطرافه السياسية والإقتصادية والتعليمية والإجتماعية ، والتعرف على حجم المعلومات من مقالات صادرة عن الدورية أو المجلة ، على اعتبار ان الكشافات من أهم أدوات الضبط الببليوغرافي والتنظيم والتخزين واسترجاع المعلومات وتساعد على متابعة البحوث والدراسات الجارية في الدوريات وغيرها من مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، وهي وسيلة في اختصار الجهد لتوصيل المعلومات للمستفيدين والباحثين وهي بمثابة بوابة المعلومات التي يدخل منها كل مستفيد للبحث عن المعلومات المطلوبة .

أهمية الدراسة : Importance of study

- 1- التعرف على مقالات الدوريات بدورية أنوار المعرفة بكلية التربية جامعة الزيتونة .
- 2- مساعدة أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والباحثين والمستفيدين والدارسين للرجوع الى المقالات المنشورة بالدورية بسهولة ويسر .
- 3- تسهيل عملية استرجاع المعلومات (لمقالات الدوريات) بالدورية .
- 4- المساهمة في وضع النتائج والتوصيات التي تساهم في خدمة البحث العلمي والمجتمع الجامعي بجامعة الزيتونة بصورة خاصة وباقي

الجامعات بصورة عامة .أهداف الدراسة : Aims of study

- 1- التعرف على الضبط الببليوغرافي من حيث (الأهداف - الأنماط - الأنواع)
- 2- التعرف على أسس وخطوات الضبط الببليوغرافي والعمل على تطبيقه في هذه الدراسة.
- 3- التعرف على كم المعلومات المنشورة في دورية أنوار المعرفة من خلال إعداد كشاف عناوين وكشاف موضوعي .

4- تساؤلات الدراسة: Hypothesis of study

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- 1- ما المنهج المتبع لإعداد الببليوغرافيا لمقالات الدوريات لمجلة أنوار المعرفة بكلية التربية جامعة الزيتونة - ترونة
- 2- ما أنواع الضبط الببليوغرافي ؟

- 3- ما الطريقة المتبعة في البناء أو تجميع البيانات ؟
- 4- ما الطريقة المتبعة في عملية التنظيم لمقالات الدوريات ؟
- 5- ما أسس وخطوات الإعداد الببليوغرافي ؟
- 6- ما أدوات الضبط الببليوغرافي لمقالات الدوريات بالدورية موضوع الدراسة وكم يبلغ عدد المقالات التي تم تكثيفها ؟

Limits of study : حدود الدراسة :

- الحدود المكانية :** تتمثل في مقالات الدوريات التي صدرت عن مجلة أنوار المعرفة بكلية التربية جامعة الزيتونة.
- الحدود الموضوعية :** إعداد الكشاف الموضوعي لمقالات الدوريات لمجلة أنوار المعرفة من العدد (1- 6).
- الحدود الزمنية :** تشمل فترة صدور العدد الأول 2016 الى العدد السادس 2019 م .
- الحدود اللغوية :** اللغة العربية هي الأساس في كتابة مقالات الدوريات بالدورية باعتبارها اللغة الرسمية المحلية للدولة الليبية إضافة إلى بعض المقالات باللغة الانجليزية .
- الحدود العددية :** تلخص في عدد المقالات والتي بلغت (62) مقالة أو بحث أو دراسة .

Methodology of study : منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة المنهج الببليوغرافي الذي يعنى بالتحليل الكمي لخصائص المعرفة المسجلة والذي "يقوم بالدرجة الأولى على إعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري من ناحية ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من ناحية ثانية كما يقوم على إقامة النص من جهة ثالثة " (خليفه ، 1998 : ص 227) ، كما تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً .

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على الفحص المباشر لمقالات الدوريات لدورية أنوار المعرفة لإعداد كشاف بالعناوين وكشاف موضوعي ، كما هو مبين في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة.

Terms of study : مصطلحات الدراسة :

bibliography : الببليوغرافيا :

"علم صناعة الكتب وفن سرد الإنتاج الفكري ووصفه وتسجيله وهى عبارة عن قوائم وصفية للإنتاج الفكري مرتبة وفق نظام معين (عليان ، النباهوى ، 2005 : ص 255).

bibliographier : الببليوغرافي :

" الشخص الذي يستطيع وصف الخصائص الطبيعية للكتب بالوسائل المتعارف عليها " (الشامي، سيد حسب الله 1988 : ص 138).

literature : الإنتاج الفكري :

وهو كل ما كتب في موضوع معين ، بغض النظر عن شكل الوعاء الذى يحمله إذ انه " يصاحب أي نشاط ، وهو مرآة لدرجة التقدم والاستقرار في المفاهيم الموجودة في إطاره والنشاط التطبيقي في مجاله " (شعيرة ، 200 : ص 17). بمعنى ان تقدم أو تدهور أي علم ، يقاس بما انتج من مؤلفات تقدمه في مجاله ، ويعرف الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات على انه ذلك الأدب المكتبي الذى يجمع كل المؤلفات من كتب ومقالات ودوريات ومؤتمرات وندوات ورسائل علمية ، وتقارير وبراءات اختراع وغيرها من الإنتاج الفكري.

الضبط الببليوغرافي : bibliography control

" مصطلح يشير إلى العديد من الأنشطة الببليوغرافية منها : سجلات ببليوغرافية كاملة لجميع الوحدات الببليوغرافية وتقنين الوصف الببليوغرافي وتهيئة الوصول المادي خلال شبكات أو اى تسهيلات تعاونية وتهيئة الوصول الببليوغرافي خلال تجميع وتوزيع القوائم الموحدة والببليوغرافيات الموضوعية وخلال مراكز المعلومات الببليوغرافية " (الشامي ، سيد حسب الله ، 1988 : ص141).

الكشاف: index " يعتبر الكشاف قائمة للمعلومات الببليوغرافية أو تكشف استشهداد (citation) لجسد معين من الانتاج الفكري ، ويرتب الكشاف عادة بطريقة هجائية اعتمادا على المؤلف أو الموضوع أو الكلمة المفتاحية " (بدر ، عبد الهادي ، متولى ، 2001: ص 28)

كشاف ببليوغرافي : : bibliographical index

هو كشاف بالمطبوعات أو المقالات لا تحتوى على اى وصف لما تحتويه هذه المواد عدا البيانات الببليوغرافية (دياب ، 1995: ص 38).

كشاف العناوين :

كشاف المواضيع: " هو إعداد كشاف برؤوس الموضوعات المدرجة بالقائمة الببليوغرافية ، مع وضع الرقم المسلسل لبدء ونهاية المواد المتعلقة بكل رأس موضوع ، مع وضع الإحالات اللازمة التي تربط بين مختلف المواضيع (شعيرة ، 200 : ص).

التكشيف : indexing :

" هي عملية إعداد المداخل والروابط التي توصلنا للمعلومات في مصادرها ويمكن التمييز بين التكشيف والمصطلح القريب من الفهرسة ، على اعتبار ان الاخير يهتم بوصف الوحدات الكاملة ، أما التكشيف يهتم بتحليل الجثيات التي تكون كليات أكبر أي ان الفارق هنا في الدرجة وليس النوع " (بدر ، عبد الهادي ، متولى ، 2001: ص 30).

الدراسات السابقة: Previous studies**أولا : الدراسات العربية: Arabic studies****الدراسات الوطنية:**

دراسة : محمد احمد عمر المصري (2013) . "أطروحات جامعة الزاوية بليبيا: دراسة للاتجاهات العددية والنوعية وتحليل للاستشهادات المرجعية " وهدفت الدراسة إلى التعرف على السمات العامة للرسائل والأطروحات المجازة لجامعة الزاوية ليبيا من 1994- 2009 ومعرفة الاتجاهات العددية والنوعية وتحليل الاستشهادات المرجعية وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها على سبيل المثال : تمثلت إنتاجية الأطروحات بجامعة الزاوية في خمس كليات وقد حظيت كلية الآداب بأولى الأطروحات المجازة عام 1994 وتزايد عدد الأطروحات مع بدء برامج الدراسات العليا بالكليات حتى بلغ (931) أطروحة من بينها (899) رسالة ماجستير بنسبة 97% و(32) أطروحة دكتوراه بنسبة 32 % وتضمنت الدراسة على قائمة ببليوغرافية بالأطروحات المجازة وكشاف بعناوين الرسائل العلمية وكشاف بالكليات وكشاف زمني بالسنوات (المصري ، 2013)

دراسة : محمد الهادي الدرهوي (2018) . " الكشاف الموضوعي : بوابة المعلومات لمجلة جامعة الزيتونة- ليبيا 2012-

2015 م " وهدفت الدراسة للتعرف على حجم الإنتاج الفكري من مقالات الدوريات الصادرة عن مجلة جامعة الزيتونة منذ النشأة الأولى للمجلة من 2012 وحتى 2015 وتطبيق أسس وخطوات الضبط الببليوغرافي والتقنيات الدولية للوصف الببليوغرافي, وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها : أن الكشاف الموضوعي غطى عدد 252 مقالة وكان أغزر إنتاج فكري للمعرفة في

مجال الاقتصاد حيث بلغ (38) مقالة، وتوصي الدراسة بتوفير أدوات الضبط الببليوغرافي لطلاب قسم المكتبات والمعلومات كلية التربية جامعة الزيتونة مثل: قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية وقائمة رؤوس الموضوعات وتصنيف ديوي العشري (الدهوي ، 2018، ص (ج) .

الدراسات العربية :

دراسة : أسامه السيد محمود على (2000) . الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات 1882-1995: دراسة في السمات والخصائص وهدفت الدراسة للتعريف بالإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومات ودراسة سماته وخصائصه باعتباره المرآة لكل الأنشطة والاتجاهات التي تدور في فلكه وهي دراسات مستمرة بظهور أدوات الحصر الببليوغرافي الخاصة به وتتبع الدراسة مسارات الإنتاج الفكري المصري في علوم المكتبات والمعلومات من 1882-1995 والكشف عن خصائص هذا الإنتاج اللغوية والنوعية والمكانية وهيئات نشره وتوزيعاته الموضوعية ودرجة نموه والظواهر الأخرى المرتبطة بحركة التأليف المشترك وأهم الدوريات التي ينشر فيها الإنتاج وطبقة أهم وأعز المؤلفين واستعرضت الدراسة بالتفصيل الاتجاهات الموضوعية ودرجة الاختلاف أو الاتفاق لهذه الاتجاهات مع الإنتاج الفكري العربي والإنتاج الفكري الدولي (محمود على ، 2000: ص 155) .

دراسة : محمد فتحي عبد الهادي (2010). "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (2005-2007)" يعتبر هذا الدليل الببليوغرافي بكل حلقاته السابقة والحلقة الحالية مصدر يمكن أن يعتمد عليه الباحثون والدارسون واختصاصيو المكتبات والمعلومات والوثائق في التعرف على ما نشر من إنتاج فكري عربي في موضوعات اهتمامهم في مجال المكتبات والمعلومات ، انه أداة الباحث في معرفة كل المواد التي يحتاجها لإجراء البحوث والدراسات بمختلف أنواعها على أفضل نحو ممكن وفي التنمية المهنية ، ويرصد الدليل الاسهامات الفكرية لأجراء البحوث والدراسات التحليلية للإنتاج الفكري ، تلك التي تصف هذا الإنتاج وتحلله كمياً وزمناً ونوعياً وموضوعياً وجغرافياً فضلاً عن الدراسات الأخرى في الدراسات الببليوغرافية ، والببليومتريّة مثل أبرز المؤلفين وأهم الدوريات المتخصصة ومواقع القوة ومواقع الضعف فيه ، والفجوات الواجب تغطيتها والدراسات والترجمات التي نحتاج إليها ، ويشتمل الدليل على (3722) مادة معلومات العدد الأكبر منها مقالات ودراسات نشرت في دوريات بلغ عددها (129) دورية ، وأعتمد الوصف الببليوغرافي لمواد الدليل على قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في طبعها القانية المراجعة مع بعض التعديلات التي تتوافق مع احتياجات الدليل ، وقد أعطيت البيانات التالية بالنسبة لمقالات الدوريات : أسم المؤلف - عنوان المقالة - عنوان الدورية ، رقم المجلد أو السنة ، رقم العدد أو الجزء وتاريخه ، أرقام الصفحات التي تشغلها المقالة (عبد الهادي، 2010: ص ص 7-10).

ثانياً : الدراسات الأجنبية : Foreign studies ومن أبرزها :

دراسة : Kirby (1991) . بينت الدراسة أغزر الدوريات إنتاجاً للمقالات الخاصة بنقد الكتب المتعلقة بتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة زمنية محددة ووجد Kirby إن هناك (7) دوريات هي الأكثر إنتاجاً للمقالات النقدية لكتب تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وهي لب الدوريات التي تحتوى على المقالات النقدية في هذا المجال (kirby.1991: pp13-1).

ثانياً : الإطار النظري:

مقدمة تاريخية:

تاريخ الكشف قديم قدم الحضارة الإنسانية نفسها. ففي حضارة بابل وأشور حفظت أقراص الطين وكتب عليها من الخارج المحتويات التي بداخلها ، كما حفظت أوراق البردي في حضارة مصر القديمة في أوائل كتب عليها كلمات تدل علي محتوياتها.

ولعل أهم المحاولات الرسمية الببليوجرافية تعود إلى "كاليماخوس القوريني" في "مكتبة الإسكندرية القديمة" وكان ذلك قبل ميلاد المسيح عليه السلام بحوالي قرنين من الزمان.. وكان "كاليماخوس" يعد قوائم مرشدة عن المعلومات الخاصة بآلاف البرديات الموجودة بالمكتبة .

وهناك بدايات أيضاً للتكشيف في الحضارة العربية الإسلامية وذلك بالنسبة للقرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة، حيث توضع بعض الكلمات المفتاحية علي الجانب الأيمن للنصوص للدلالة علي محتوياتها.

وفي الوقت الذي اخترعت فيه الطباعة المتحركة علي يد "جوتنبرج" حوالي عام 1450م كانت هناك بعض أشكال الحواشي وهي:

- حواشي المخطوطات.

- فهارس المكتبات.

- الببليوغرافيات.

كما احتوت الكتب في بداية عصر الطباعة علي صفحات بيضاء في بداية ونهاية الكتاب لكي يسجل عليها القراء الموضوعات ذات الأهمية التي يحتويها الكتاب حتي يمكن الرجوع إليها بعد ذلك.

ويعني ذلك كله أن الكشافات قديمة قدم الكتابة المنشورة ذاتها، وقد وجدت في الواقع في جميع اللغات، إلا أن التكشيف في مفهومه وشكله المعاصر لم يبرز حتي أستقر مفهوم الترتيب الهجائي Alphabetizing.

ولعل أشهر مثال علي الكشافات في العصر الحديث هو كشاف (مرشد القارئ للإنتاج الفكري في الدوريات) Reader's Guide to periodical literature إعداد "ولسن Wilson" عام 1901م ، وقد أشتهر هذا الكشاف بإحالاته المتميزة ومداخله الموضوعية، وجاء تكشيف مقالة الدورية فيه تحت أسم المؤلف وتحت موضوع محدد، ولم يكن هذا الكشاف هو أول عمل ظهر في العصر الحديث بل سبقه (كشاف الإنتاج الفكري للدوريات عام 1882م)(الصادق ،د.ت : ص 1).

أهمية الكشاف:

- 1- يعتبر حلقة وصل بين المعلومات والمستفيدين
- 2- الوصول للمعلومات بسرعة ودقة
- 3- التغلب على العوائق اللغوية والجغرافية
- 4- توفير الجهد والتكلفة
- 5- يعتبر وسيلة في اختصار الجهد للتوصل للمعلومات
- 6- أهميته لدى الباحثين للوصول للمعلومات
- 7- يعتبر الكشاف هو بوابة المعلومات
- 8- أهم أدوات التنظيم والتخزين واسترجاع المعلومات
- 9- يساعد على متابعة البحوث والدراسات الجارية

وظائف الكشاف :

- 1 - يوفر الجهد

2- التغلب على عائق اللغة والتكلفة والمكان والوقت والزمن

3- حلقة وصل بين الباحث ومصادر المعلومات

4- إخضاع مصادر المعرفة بحيث يمكن استخدامها بشكل فعال أو مفيد

5- تساعد الباحث على التحقق من المعلومات واستكمالها

6- تقديم معلومات مفيدة حول موضوع أو شخص أو مكان

7- وسيلة سريعة وسهلة للوصول للمعلومات

8 - توفير الجهد والوقت

9 - قدرتها على الإجابة عن التساؤلات المرجعية كثيرة

10- الاختيار السريع للمواد المناسبة

11- التعرف على مجالات موضوعية جديدة.

أنواع الكشافات (هشري ، 2008 : ص 313) .

هناك أربع أنواع من الكشافات هي :

1- **الكشاف الموضوعي الهجائي** : وتتجمع المداخل الكشفية فيه تحت رؤوس موضوعات أو واصفات مخصصة مقننة ترتب هجائيا ويعد هذا الكشاف أكثر أنواع الكشافات استخداما ن قبل الباحثين .

2- **الكشاف المصنف** : وتكون فيه المداخل الكشفية مرتبة ترتيبا منطقيا حسب نظام التصنيف المعتمد ويعتمد هذا الكشاف على الترتيب التسلسلي الهرمي أي ان الموضوعات فيه تكون مرتبة من العام إلى الخاص ولهذا سمى أحيانا بالتكشيف المتسلسل (Cain Indexing).

3- **كشاف المؤلفين** : ترتب فيه المداخل الكشفية تحت أسماء مؤلفيها هجائيا .

4- **كشاف العناوين** : ترتب فيه المداخل الكشفية هجائيا حسب عناوينها .

خطوات التكشيف:

1 -تحليل المحتوى (الفحص والغريلة)

2- تحديد مؤشرات المحتوى

3- إضافة مؤشرات المكان

4 - تجميع المداخل الناتجة

5 - اختيار الشكل المادي الذي سيعرض في الكشاف النهائي

للكشافات قسمين رئيسيين ويندرج تحت هاذين القسمين عدد من الأنواع والأقسام هي :

أولاً- حسب نوع مصادر المعلومات:

ويتكون هذا القسم من عدة أنواع كالتالي :

- كشاف الدوريات موضوع الدراسة

- كشاف الكتب

- كشف الصحف وغيرها.

ثانياً - حسب طريقة التنظيم:

ويتكون هذا القسم من عدة أنواع كالتالي :

- كشف العناوين
- كشف المؤلفين
- الكشف الموضوعي الهجائي
- الكشف القاموس
- الكشف المصنف
- الكشف المترابط
- كشف التبادل بالعناوين
- كشف النصوص
- كشف الاستشهاد المرجعي

وما يهمننا في هذه الدراسة كشف العناوين وكشف المواضيع.

ثالثاً - الجانب التطبيقي :

تكشيف الدوريات:

تعتبر الدوريات من أهم وسائل الاتصال العلمي وتبادل المعلومات لما تتضمنه من نتائج البحوث والدراسات المختلفة ، وهذا ما جعل الحاجة شديدة وملحة لتكشيفها لأجل تسهيل عمليات البحث فيما تقدمه من إنتاج علمي وتتضمن عناصر المدخل في كشافات الدوريات والمقصود هنا البيانات الببليوغرافية الواجب ذكرها في المقالة التي ستظهر في كشف الدوريات مؤلف المقالة والمؤلف المشارك (إن وجد)

- العنوان الرئيسي للمقالة والعنوان الفرعي (إن وجد)

- عنوان الدوريات كاملاً.

- رقم المجلد ويرمز له عادة بالحرف مج بالعربية والحرف vol بالأجنبية

- العدد الذي ظهرت فيه المقالة ويرمز له بالحرف ع بالعربية والحرف No بالأجنبية

- تاريخ صدور العدد ويفضل كتابة الشهر والسنة

- رقم صفحة البدء والانتها للمقال ويرمز لها بالحرف ص بالعربية

والحرف p بالأجنبية

- رأس الموضوع المناسب للمقالة بالإضافة إلى الإحالات اللازمة.

ورغم عدم وجود اتفاق على كيفية تنظيم هذه البيانات في كشف الدوريات حيث يختلف التنظيم من كشف إلى آخر سواء في

الكشافات العربية أو الأجنبية إلا انه يمكن إتباع التنظيم التالي لهذه البيانات :

المؤلف. العنوان / بيان المسؤولية . - عنوان الدوريات ، مج ، ع ، س ، تاريخ الصدور . ص ص

وتتضمن الكشافات عادة الكشاف الموضوعي الهجائي وهو الكشاف الرئيسي للدورية وهو المهم عادة ، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تطبيقه ، بالإضافة إلى كشاف العناوين وهناك كشافات أخرى بالمؤلفين ...

أسس وخطوات الإعداد الببليوغرافي : (شعيرة ، 2006 : ص ص)

الحاجة والهدف من إعداد الببليوغرافية : حيث تم تجميع الببليوغرافيا وفق الأسس التالية :

- الزمن : إذ تغطي الببليوغرافيا فترة زمنية معينة فقد حددنا في هذه الدراسة فترة صدور دورية أنوار المعرفة منذ العدد الأول 2016 وحتى العدد السادس 2019 م .

- المكان : ويتمثل في التغطية الببليوغرافية لمقالات الدوريات بالدورية المذكورة .

- الفكر : ويتعلق هذا العنصر بالمجال الفكري أو الموضوعي الذي خصصناه لهذه الدراسة وكما هو معلوم فإن مجال دراستنا يتمثل في المقالات التي تم نشرها في دورية أنوار المعرفة بكل مجالات المعرفة التي شملتها .

- اللغة : إذ لا بد من تحديد اللغة التي أقتصر عليها تجميع المواد أو المقالات ، سواء أكانت عربية أم أجنبية ونشير هنا الى أننا قمنا بتجميع كل الإنتاج العلمي المنشور بالدورية بغض النظر عن اللغة التي كتب بها فتجمعت لدينا لغتين هما : العربية والانجليزية .

- نوع المادة : قام الباحثون بتحديد المادة التي سيقصر عليها التجميع وهي مقالات الدوريات التي تم نشرها في دورية أنوار المعرفة موضوع الدراسة .

- الشمول أو الاختيار : حرصنا ان تكون القائمة او الكشاف شامل لغرض تجميع مقالات الدوريات بالدورية موضوع الدراسة

- المجال الموضوعي للببليوغرافية : ويقصد بالمجال الموضوعي هو المؤلفات والأعمال التي سوف تتناولها الببليوغرافية أي إن الأساس الثاني الذي تستند إليه الببليوغرافيا هو تحديد إطار المجال الموضوعي .

- مصادر المعلومات المعتمدة في إعداد الببليوغرافية : هي المقالات المنشورة بدورية أنوار المعرفة بكلية التربية جامعة الزيتونة.

- عناصر الوصف الببليوغرافي : تحديد البيانات الوصفية والاعتماد على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.

- الطريقة المتبعة في تنظيم وترتيب الببليوغرافية : أكتفت الدراسة بعرض الكشاف الموضوعي وكشاف العناوين لمقالات الدوريات في الدورية وفق الترتيب الهجائي من خلال :

- كشاف العناوين : حيث تم إدراج عناوين المقالات في قائمة مرتبة ترتيباً هجائياً.

- كشاف المواضيع : حيث تم إعداد كشاف برؤوس الموضوعات المدرجة بالقائمة الببليوغرافية مع وضع الرقم المسلسل لبدء ونهاية المواد المتعلقة بكل رأس موضوع ،

وتعد الدوريات مصدراً مهماً من مصادر المعلومات التي يستلزم متابعتها جهداً كبيراً من الباحثين والدارسين وغيرهم ، بدراسات الضبط

الببليوغرافي لما لها من أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية إعداد الرسائل العلمية الماجستير والدكتوراه رغم الجهد المبذول

وقد اهتمت كلية التربية بجامعة الزيتونة بإصدار هذه المجلة (أنوار المعرفة) وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية وهي لسان حالها في

البحث العلمي خدمة للمستفيدين والباحثين على مختلف تخصصاتهم العلمية ، وصدر منها (6) أعداد ويغطي هذا الكشاف الموضوعي

وكشاف العناوين الفترة من 2016- 2019 م ويعتبر حلقة مهمة في أعمال الضبط الببليوغرافي لمحتويات هذه الدورية أو المجلة ويؤمل

منه أن يوفر أداة مفيدة للمستفيدين والباحثين وموظفي الخدمات المرجعية بكليات جامعة الزيتونة ، بصفة خاصة وباقي الجامعات بصفة عامة ، والمهتمين بدراسة الضبط الببليوغرافي .

حدود التغطية :

التغطية الجغرافية : يغطي الكشاف محتويات الدورية الصادرة عن كلية التربية جامعة الزيتونة.

التغطية التحليلية : روعي في اختيار مقالات الدوريات المكشوفة معايير عدة من أهمها القيمة البحثية المستدime للمادة ، واتصال محتواها بالمعرفة التي تغطيها ممارسات التكشيف التي تنطلق من اهتمام المجلة بعملية التكشيف لمقالاتها .

التغطية الوعائية : يغطي الكشاف مقالات الدوريات بالدورية لأهميتها البحثية ويشتمل هذا الكشاف على (62) رأس موضوع للمواد المكشوفة والمثبتة في قائمة كشاف العناوين والمواضيع في نهاية الدراسة .

التغطية اللغوية : يشمل الكشاف محتويات الدورية باللغة العربية التي تشمل في عدد منها مقالات باللغة الانجليزية باعتبارها اللغة التي يتعامل معها بعض الباحثين في إعداد أبحاثهم العلمية.

التغطية الزمنية : يشمل كشاف العناوين وكشاف المواضيع الأعداد الصادرة منذ العام 2016 م حتى العام 2019 .

التغطية الموضوعية : يشتمل الكشاف على كافة الحقول والموضوعات الواردة بالمجلة .

التغطية الاقتنائية : تم اختيار هذه المجلة لأهميتها العلمية كما أسلفنا وتم تكشيف مقالات الدورية من خلال إجراءات التكشيف التي تشمل التحليل الموضوعي وتسجيل البيانات الوصفية ثم مراجعتها وتقييمها ونظراً لعدم وجود قاعدة بيانات لجامعة الزيتونة ، يمكن نشر هذه الدراسة على الموقع الالكتروني للجامعة أو نشره على موقع المجلة موضوع الدراسة لإتاحته ورقياً و إلكترونياً .

الوصف الببليوغرافي : شملت بيانات الوصف لمداخل الكشاف : اسم المؤلف ، عنوان المادة أو المقالة المكشوفة ، بيان المسؤولية ، المجلد ، العدد، سنوات عمر المجلة ، تاريخ الصدور ، الصفحات .

واعتمدت عملية الوصف على عدد من الأدوات الاستنادية والتقنيات المستخدمة المعروفة في علم المكتبات والمعلومات على النحو التالي:

استخدام قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في طبعتها الثانية في تحديد المدخل وصياغة الوصف الببليوغرافي لتنظيم البيانات وترقيمها .

1- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى للأستاذ الدكتور المرحوم شعبان عبد العزيز خليفه و الدكتور محمد العايدي

الترتيب: رتبت مداخل الكشاف ترتيباً هجائياً وفقاً لعناوين وموضوعات المادة المكشوفة والموضوع هو العنصر الببليوغرافي الأول الذي يرد قبل المؤلف أو معد المقالة وقد روعي في إعداد مداخل الكشاف ومسارده ما يلي :

1- الترتيب الهجائي الألفبائي مع إسقاط أداة التعريف (ال) من الترتيب مثلاً :

- تعريب البرامج اللاتينية

- التعريب بين التفكير والتعبير

2- المتبع في ترتيب الموضوعات كما يلي :

- الموضوعات دون تقسيم .

الاسترجاع : احتوى الكشاف على مسرد العناوين ومسرد الموضوعات ويضم رؤوس الموضوعات التي تمثل محتويات المواد المكشوفة مرتبة ترتيباً هجائياً .

الاسترجاع الآلي : يمكن البحث واسترجاع المقالات التي نشرت بالدورية باستخدام الموقع الإلكتروني للدورية (-----)
 لخدمة البحث العلمي بجميع مجالاته ولاسترجاع المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب
 نموذج لمدخل : كشاف موضوعي وتوضيح عناصره : تم اختيار التخصص الأكثر نشرًا في الدورية : (الدراسات الإسلامية).
 " صفات الله الخيرية وأدلة إثباتها عند أهل السنة والجماعة "

صفات الله الخيرية وأدلة إثباتها عند أهل السنة والجماعة (1) / سالم مفتاح علي أمبارك (2) . - مجلة أنوار المعرفة
 (3) . - ليبيا: كلية التربية ، جامعة الزيتونة (4) ، مج (5) ،
 ع 3(6) ، س (7) ، 2015 (8) ، ص ص 73-91 (9) : جداول وأشكال (10)
 1- بحوث ومقالات (11)

(29) (12)

شكل (1) نموذج لمدخل كشاف موضوعي وتوضيح عناصره

- (1) عنوان المقال المدخل الرئيسي
- (2) اسم كاتب المقال
- (3) عنوان المجلة
- (4) بيان المسؤولية
- (5) رقم المجلد
- (6) رقم العدد
- (7) سنوات عمر المجلة
- (8) تاريخ النشر
- (9) الصفحات
- (10) الإيضاحات
- (11) رؤوس الموضوعات التي تتمحور حولها محتويات المجلة .
- (12) الرقم المتسلسل لمدخل المقال المكشوف في متن الكشاف .

المختصرات المستخدمة

ت	المختصر	المعنى
1	ج	جزء / أجزاء
2	[د . م .]	دون مكان نشر
3	[د . ن .]	دون ناشر

4	سم	سنتيمتر / سنتيمترات
5	ص	صفحة / صفحات
6	ط	طبعة
7	م	ميلادية
8	مج	مجلد / مجلدات
9	ع	عدد
10	س	سنوات عمر المجلة
11	ن	النسخة / النسخ
12	[وآخ]	وآخرون / وآخرين

كشاف العناوين

- 1- ابن رشد الحفيد ت 595 هـ والقياس الفقهي / محمد مصباح الأمين ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 236-259.
- 2- إجراء مقارنة بين حبيبات الأعلاف الجافة والرطبة لتفادي اعلى نسبة من الفاقد أثناء التغذية / الطاهر عبد الجهمي ، جلال الصادق أبوفيلة مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 124-132.
- 3- استثمار الأراضي الوقفية بعقد الحكم / سليمان مصطفى الرطيل ، مجلة أنوار المعرفة 6 ، 2019 ، ص ص 133-155.
- 4- اتجاهات طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة جامعة طرابلس : نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات / عبد المطلب محمد حسن ، مجلة أنوار المعرفة 5 ، 2019 ، ص ص 143-158 .
- 5- الأحوال السياسية والاقتصادية للمستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية (1763-1783م) / عادل الزوام بحير ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 78-70.
- 6- الأخبار مجهولة المصادر في الصحافة الليبية : دراسة تحليلية / ابراهيم سالم اشتوي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2016 ، 1 ، ص ص 26-51.
- 7- أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية / نجات الهادي عبد الله ، علي ميلاد المزوغي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 159-174 .
- 8- الإدارة المدرسية في التعليم الخاص ودورها في تطوير العملية التعليمية في ضوء تجارب بعض الدول العربية والأجنبية / فاطمة موسى اصمامة ، نادية علي حنيش ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 134-152 .
- 9- الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى المعلمين والطلاب / محمد خليفة الطويل ، زكي مسعود القميري ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2016 ، 1 ، ص ص 89-110 .
- 10- ازدهار الثقافة والحضارة في قرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني 206-238هـ 822-853م / محمد فرج مادي حسن ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2019 ، 5 ، ص ص 8-26 .

- 11- استثمار الأراضي الوقفية بعقد الحكم / سليمان مصطفى الرطيل ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 133-155.
- 12- أسس بناء المنهج /عواطف سالم الجعكي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2، 2017، ص ص 64-78.
الاغتراب ف الشعر الليبي /محمد عبد الصادق ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص 178-191 .
- 13- البعد الاجتماعي والاقتصادي لعمالة الأطفال في المجتمع الليبي : دراسة تحليلية / الدوكالي مفتاح الطرشاني، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1، 2016، ص ص 01-25.
- 14- بين الشابي وطوقان : دراسة مقارنة تحليلية / محمد المختار صالح ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2، 2017، ص ص 108-123.
- 15- تأثير 7 ملي تسلا على بعض القياسات لعناصر الدم في الثدييات (الجرذان) /عادل أبو القاسم احمد المبروك ...واخرون ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 153-171.
- 16 التجارة في إقليم طرابلس الغرب خلال العهد الموحد والحفصي / مفتاح جمعة ابراهيم ...واخرون ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5، 2019 ، ص ص 64-76.
- 17- التحليل الرباعي لمقومات النمو العمراني في منطقة القره بوللى / عمران فرج الذيب ، العماري محمد النعمى ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6، 2019، ص ص 47-64.
- 18- التخطيط المحكم للقائدين موسى بن نصير وطارق بن زياد في فتح الاندلس / محمد فرج مادي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 126-137.
- 19- الترادف من صور التعبير القرآني عن المعنى اللغوي أسماء النار أنموذجا : دراسة لغوية / نجمة خليفة عطية ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 172-196.
- 20- تصور مقترح لإدارة الأزمة التعليمية في ليبيا/ عائشة على أبو حلفاية ، زاكي مسعود القمبري مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019، ص ص 90-101.
- 21- تصور مقترح لتطوير إدارة الأقسام العلمية في الجامعات الليبية وفق مدخل الجودة الشاملة / فتحي عيسى فرج ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 111-133.
- 22- تفعيل دور الأخصائي النفسي في المؤسسات التعليمية /محمد رمضان سرار ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 112-125.
- 23- تقييم جودة مياه الشرب المباعة في مجال تنقية ومعالجة مياه الشرب بمدينة مسلاته / يوسف منصور أبوحجر ، مسعود محمد احفيضان ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019، ص ص 65-77.
- 24- التنشئة السياسية في ليبيا : الممارسات والتحديات / ناصر فرج المهبط ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 154-174.
- 25- تنمية المعلم مهنيا في ظل الاتجاهات المعاصرة / عبد الرزاق محمد النعمي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017، ص ص 79-107.

- 26- التنوين في قراءة أبي جعفر ونافع : سورة البقرة نموذجاً / عياد مريجيل راشد ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 125-153.
- 27- جهود علماء المغرب الإسلامي في خدمة أمهات كتب المذهب المالكي الثلاث الموطأ- المدونة- رسالة ابن أبي زيد القيرواني / منصور الهادي منصور نعامه، مجلة أنوار المعرفة، ع 4 ، 2018 ، ص ص 197-213.
- 28- الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع / عادل فرحات الشبلي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2016، 1، ص ص 260-286.
- 29- حصار تلمسان 706/698 هـ/307/1298 م ومقتل السلطان يوسف بن يعقوب من خلال مخطوطة / أ. سميرة سالم احمد عتيق ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 65-73.
- 30- الخدمة الاجتماعية المدرسية ودور الأخصائي الاجتماعي / نجاة الهادي عبد الله ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 109-123.
- 31- دراسة مقارنة لنظم الحكومة المؤسسية للجامعات في كل منة جنوب أفريقيا وزيمبابوي وإمكانية الاستفادة منها في ليبيا / د. عبد المطلب محمد حسن ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 92-111.
- 32- درجة ممارسة عناصر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بمنطقة سوق الأحد / سهام ناجي الفقهري ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2018، 4، ص ص 8-30 .
- 34- دور الأستاذ الجامعي المغاربي في البحث العلمي المرتبط بقضايا المجتمع (أكاديمية الدراسات العليا نموذجاً) / محمد عمر العامري ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 138-158.
- 35- دور الجامعة في خدمة المجتمع ومتطلبات تحقيقها رؤى مقترحة / عبد الكريم مختار المخرم / مجلة أنوار المعرفة ، ع 2016، 1، ص ص 71-88.
- 36- دور الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف في خدمة التخصص الإنجازات والرؤية المستقبلية / محمد ناصر بن موسى ، آمال الصيد ابوعبود ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 51-79.
- 37- دور القيادات الإدارية في تحديد الاحتياجات التدريبية / عادل ناجي الفقهري ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 28-46.
- 38- دور المدارس الأدبية في تطور اللغة العربية وراثتها / المدارس الكلاسيكية - المدرسة الرومانسية / مصطفى محمد زين ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 111-124.
- 39- دور شبكة الإنترنت والاتصالات في استرجاع المعلومات عن بعد داخل مكتبات قطاع النفط / عبد السلام المحجوب عوينات ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5 ، 2019 ، ص ص 83-115.
- 40- الذكر وفوائده / ميلاد علي المزوغي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 35-53.

- سيكولوجية بقاء الجماعات وتفككها في علم النفس الاجتماعي رؤية جديدة ومعاصرة / مصطفى صالح الأزرق ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5 ، 2019 ، ص ص 124-142.
- 41- صفات الله الخيرية وأدلة اثباتها عند اهل السنة والجماعة / .سالم مفتاح علي مبارك ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2018 ، 3 ، ص ص 73-91.
- 42- الصلة في القرآن الكريم دراسة نحوية / عبد القادر حسين علي سعيد ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2017 ، 2 ، ص ص 8-26.
- 43- طهارة النضح في الفقه الإسلامي / . عبد العزيز عبد المولى مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 .
- العلاقات المصرية السودانية في عهد محمد أنور السادات / .دلال النواري سلامة عبد الكريم ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 54-64.
- 44- الغذاء المشتمل على مشتقات الخنزير : دراسة فقهية تطبيقية معاصرة . / عبد السلام محمد العكاشي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 206-235.
- 45- فلسفة كتمان السر وإفشائه - السر والسكوت والكتمان في الشعر العربي ل محمد عبد الرحيم نموذجاً / هدى رجب محمد العبيدي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص 27-45.
- 46- قصيدة المديح النبوي في الشعر الإحيائي الليبي / محمد عبد الصادق محمد ، مجلة أنوار المعرفة ، 4 ، 2018 ، ص ص 31-50.
- 47- المجاز في الدرس (اللغوي والبلاغي) / محمد ونيس سليمان غيث ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص 124-139.
- 48- المسبب الرئيسي لمرض قرحة المعدة / فاطمة الهادي أرحومة ، (وآخرون) ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 156-168.
- 49- مستوى القلق لدى طلاب كلية التربية جنزور وفقا لمتغيري التخصص (ادبي -علمي) / التهامي محمد محمد صوان ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5 ، 2019 ، ص ص 159-173.
- 50- المظاهر الحضارية في ليبيا القديمة " الجذور والتأثيرات الخارجية " / عبد السلام محمد قويدر ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 8-27.
- 51- المعايير العلمية للمشرف المؤسسي المتعلقة بالتدريب الميداني وعلاقتها باكتساب المهارات المهنية لطلاب الخدمة الاجتماعية / ياسمين ياسين عبد القادر ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص 46-64.
- 52- معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي / رضا محمد الأسود ، نجات الهادي عبد الله ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 102-108 .
- 53- مفهوم الأولياء وما تعلق بهم من فساد العقيدة / البهلول محمد حسين سالم ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 78-89.
- 54- مفهوم وأهداف ادارة المعرفة من وجهة نظر العاملين بالمركز المهني المتقدم لتقنيات اللحام / عبد الحميد القمودي ، ظافر المرابط ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص 140-163 .

- 55- مقارنة علائق الدواجن المصنعة في مصنع التحدي الخاص بالمواصفات القياسية الليبية / محمود علي الأمين ... وآخرون، مجلة أنوار المعرفة، ع 5 ، 2019 ، ص ص 77-82 .
- 56- مكتبات الجامعات الليبية الاهلية بمدينة طرابلس : دراسة وصفية تحليلية / حسن احمد حواص ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5 ، 2019 ، ص ص 27-63 .
- 57- نحو استكشاف ممارسة مهنية فعالة للقيم والخطاب للتصدي للاستبعاد الاجتماعي / عبد الرزاق محمد قريرة مسعود، مجلة أنوار المعرفة، ع 3 ، 2018 ، ص ص 8-34 .
- 58- نظرة في الاقالة / محمد علي الزائدي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 175-205
- 57- الوعي المعلوماتي: دراسة نظرية في المفاهيم والأهمية والمعايير / عبد الحميد القمودي، ظافر المرابط، مجلة أنوار المعرفة، ع 4 ، 2018 و ص ص 80 – 110 .

1- 59-An Error Analysis Study Constructing English Noun Clauses

Committed by Student of Fourth Year at English Department at

Azzaytuna University in Tarhuna / ربيعة مسعود النعاجي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص 192-211 .

2- 60- Evaluation some stations of water desalination at Al Garahpooli Region

3- /عبد الناصر مختار قريمة... وآخرون، مجلة أنوار المعرفة، ع 3 ، 2018 ، ص ص 175-185 .

4- 61- Hematological and Biochemical changes in Oreochromis niloticus

/ جلال الصادق بو فيلة... وآخرون / مجلة أنوار المعرفة، ع 2 ، 2017، ص ص 212-223 .

5- 62- On Solving Fuzzy Multi –Objective Transportation Problems

عبد السلام محمد خليفة ، عبد الرحمن محمد عبد الله، مجلة أنوار المعرفة، ع 5 ، 2019 ، ص ص 116-123 .

الكشاف الموضوعي

الإدارة

- 1- تصور مقترح لتطوير إدارة الأقسام العلمية في الجامعات الليبية وفق مدخل الجودة الشاملة / فتحي عيسى فرج، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 111-133 .

2- درجة ممارسة عناصر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بمنطقة سوق الأحد / سهام ناجي الفقهي ،مجلة أنوار المعرفة ، ع2018، 4، ص ص 8-30 .

3- دور القيادات الإدارية في تحديد الاحتياجات التدريبية / عادل ناجي الفقهي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019، ص ص 28-46.

المسبب الرئيسي لمرض قرحة المعدة / فاطمة الهادي أرحومة ، (وآخرون) ، مجلة أنوار المعرفة ع 6 ، 2019، ص ص 156-168.

الإدارة المدرسية

4- الإدارة المدرسية في التعليم الخاص ودورها في تطوير العملية التعليمية في ضوء تجارب بعض الدول العربية والأجنبية /فاطمة موسى اصمامة ، نادية علي حنيش ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018، ص ص 134-152 .

6- الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى المعلمين والطلاب / محمد خليفة الطويل، زاكي مسعود القميري، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2016، 1، ص ص 89-110.

الأمراض

7- المسبب الرئيسي لمرض قرحة المعدة / فاطمة الهادي أرحومة ، (وآخرون) ، مجلة أنوار المعرفة ع 6 ، 2019، ص ص 156-168.

البحث العلمي

7- أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية / نجا الهادي عبد الله ، علي ميلاد المزوغي، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018، ص ص 159-174 .

8- دور الأستاذ الجامعي المغربي في البحث العلمي المرتبط بقضايا المجتمع (أكاديمية الدراسات العليا نموذجاً) / محمد عمر العامري ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018، ص ص 138-158.

البيئة

9- تقييم جودة مياه الشرب المباعة في مجال تنقية ومعالجة مياه الشرب بمدينة مسلاتة / يوسف منصور أبوحجر ، مسعود محمد احفيضان ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019، ص ص 65-77.

التاريخ

10- الأحوال السياسية والاقتصادية للمستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية (1763-1783م) /عادل الزوام بحير ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2016، 1، ص ص 78-70.

11- ازدهار الثقافة والحضارة في قرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني 206-238هـ 822-853م / محمد فرج مادي حسن ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2019، 5، ص ص 8-26 .

- 12- التجارة في إقليم طرابلس الغرب خلال العهد الموحدى والحفصي / مفتاح جمعة ابراهيم... وآخرون، مجلة أنوار المعرفة، ع 5، 2019، ص ص 64-76.
- 13- التخطيط المحكم للقائدين موسى بن نصير وطارق بن زياد في فتح الاندلس / محمد فرج مادي، مجلة أنوار المعرفة، ع 3، 2018، ص ص 126-137.
- 14- العلاقات المصرية السودانية في عهد محمد أنور السادات / دلال النوارى سلامة عبد الكريم، مجلة أنوار المعرفة، ع 3، 2018، ص ص 54-64.
- 15- المظاهر الحضارية في ليبيا القديمة " الجذور والتأثيرات الخارجية " / عبد السلام محمد قويدر، مجلة أنوار المعرفة، ع 6، 2019، ص ص 8-27.

التدريس

- 16- اتجاهات طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة جامعة طرابلس نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات / عبد المطلب محمد حسن، مجلة أنوار المعرفة، 5، 2019، ص ص 143-158.
- 17- تصور مقترح لإدارة الأزمة التعليمية في ليبيا / عائشة على أبو حلفاية، زاكى مسعود القمبرى مجلة أنوار المعرفة، ع 6، 2019، ص ص 90-101.
- 18- معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالى / رضا محمد الاسود، نجاة الهادى عبد الله، مجلة أنوار المعرفة، ع 6، 2019، ص ص 102-108.

الجغرافيا

19-Evaluation some stations of water desalination at Al Garahpooli - Region

- عبد الناصر مختار قريمه... وآخرون، مجلة أنوار المعرفة، ع 3، 2018، ص ص 175-185.
- 20- التحليل الرباعي لمقومات النمو العمراني في منطقة القره بوللى / عمران فرج الذيب، العماري محمد النعمى، مجلة أنوار المعرفة، ع 6، 2019، ص ص 47-64.

الخدمة الاجتماعية

- 21- البعد الاجتماعي والاقتصادي لعمالة الأطفال في المجتمع الليبي : دراسة تحليلية / الدوكالى مفتاح الطرشاني، مجلة أنوار المعرفة، ع 1، 2016، ص ص 01-25.
- 22- الخدمة الاجتماعية المدرسية ودور الأخصائي الإجتماعى / نجاة الهادى عبد الله، مجلة أنوار المعرفة، ع 6، 2019، ص ص 109-123.
- 23- دور الجامعة . في خدمة المجتمع ومتطلبات تحقيقها : رؤى مقترحة / عبد الكريم مختار المخرم / مجلة أنوار المعرفة، ع 1، 2016، ص ص 71-88.
- 24- المعايير العلمية - للمشرف المؤسسي المتعلقة بالتدريب الميداني وعلاقتها باكتساب المهارات المهنية لطلاب الخدمة الاجتماعية / ياسمين ياسين عبد القادر، مجلة أنوار المعرفة، ع 2، 2017، ص ص 46-64.

25- نحو استكشاف ممارسة مهنية فعالة للقيم والخطاب للتصدي للاستبعاد الاجتماعي / عبد الرزاق محمد قريوة مسعود، مجلة أنوار المعرفة، ع 3 ، 2018، ص ص 8-34.

الدراسات الإسلامية

26- ابن رشد الحفيد ت 595 هـ والقياس الفقهي / محمد مصباح الأمين، مجلة أنوار المعرفة، ع 1، 2016، ص ص 236-259.

27- التنوين في قراءة أبي جعفر ونافع : سورة البقرة نموذجاً / عياد مريجيل راشد، مجلة أنوار المعرفة، ع 1، 2016، ص ص 125-153.

28- جهود علماء المغرب الإسلامي في خدمة أمهات كتب المذهب المالكي الثلاث الموطأ- المدونة- رسالة ابن أبي زيد القيرواني / منصور الهادي منصور نعام، مجلة أنوار المعرفة، ع 4، 2018، ص ص 197-213.

29- الحسن ما حسنه الشرع والقيح ما قبحه الشرع / عادل فرحات الشبلي، مجلة أنوار المعرفة، ع 1، 2016، ص ص 260-286.

30- الذكر وفوائده / ميلاد علي المزوغي، مجلة أنوار المعرفة، ع 3، 2018، ص ص 35-53.

31- صفات الله الخيرية وأدلة إثباتها عند أهل السنة والجماعة / سالم مفتاح علي مبارك، مجلة أنوار المعرفة، ع 3، 2018، ص ص 73-91.

32- الصلة في القرآن الكريم دراسة نحوية / عبد القادر حسين علي سعيد، مجلة أنوار المعرفة، ع 2، 2017، ص ص 8-26.

33- طهارة النضح في الفقه الإسلامي / عبد العزيز عبد المولى، مجلة أنوار المعرفة، ع 2، 2017، ص ص 31-50.

34- قصيدة المديح النبوي في الشعر الإحيائي الليبي / محمد عبد الصادق محمد، مجلة أنوار المعرفة، ع 4، 2018، ص ص 31-50.

35- مفهوم الأولياء وما تعلق بهم من فساد العقيدة / البهلول محمد حسين سالم، مجلة أنوار المعرفة، ع 6، 2019، ص ص 78-89.

الشعر العربي

36- الاغتراب في الشعر الليبي / محمد عبد الصادق، مجلة أنوار المعرفة، ع 2، 2017، ص ص 178-191.

37- بين الشابي وطوقان : دراسة مقارنة تحليلية / محمد المختار صالح، مجلة أنوار المعرفة، ع 2، 2017، ص ص 108-123.

38- فلسفة كتمان السر وإفشائه - السر والسكوت والكتمان في الشعر العربي ل محمد عبد الرحيم نموذجاً / هدى رجب محمد العبيدي، مجلة أنوار المعرفة، ع 2، 2017، ص ص 27-45.

الصحافة

- 39- الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة الليبية : دراسة تحليلية / ابراهيم سالم اشتوي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1، 2016، ص ص 26-51.

علم النفس

- 40- تفعيل دور الأخصائي النفسي في المؤسسات التعليمية / محمد رمضان سرار ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018 ، ص ص 112-125.
- 41- تنمية المعلم مهنيًا في ظل الاتجاهات المعاصرة / عبد الرزاق محمد النعمي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017، ص ص 79-107.
- 42- سيكولوجية بقاء الجماعات وتفككها في علم النفس الاجتماعي رؤية جديدة ومعاصرة / مصطفى صالح الأزرق ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5 ، 2019، ص ص 124-142.
- 43- مستوى القلق لدى طلاب كلية التربية جنزور وفقا لمتغيري التخصص (أدبي - علمي) / التهامي محمد محمد صوان ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5 ، 2019، ص ص 159-173.

العلوم السياسية

- 44- التنشئة السياسية في ليبيا : الممارسات والتحديات / ناصر فرج المهبط ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 154-174.
- 45- دراسة مقارنة لنظم الحكومة المؤسسية للجامعات في كل منة جنوب أفريقيا وزيمبابوي وإمكانية الإفادة منها في ليبيا / د. عبد المطلب محمد حسن ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 3 ، 2018، ص ص 92-111.

الغذاء

- 46- إجراء مقارنة بين حبيبات الاعلاف الجافة والرطبة لتفادى اعلى نسبة من الفاقد أثناء التغذية / الطاهر عبد الجهمي ، جلال الصادق أبوفيلة مجلة أنوار المعرفة ، ع 6 ، 2019، ص ص 124-132.
- 47- تأثير 7 ملي تسلا على بعض القياسات لعناصر الدم في الثدييات (الجرذان) / عادل أبو القاسم احمد المبروك ... وآخرون ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 153-171.
- 48- الغذاء المشتمل على مشتقات الخنزير :دراسة فقهية تطبيقية معاصرة . /عبد السلام محمد العكاشي، مجلة أنوار المعرفة، ع 1 ، 2016، ص ص 206-235.
- 49- مقارنة علائق الدواجن المصنعة في مصنع التحدي الخاص بالمواصفات القياسية الليبية / محمود علي الأمين ... وآخرون ، مجلة أنوار المعرفة، ع 5 ، 2019 ، ص ص 77-82 .

الكيمياء

- 50-Hematological and Biochemical changes in Oreochromis niloticus -8
/ جلال الصادق بو فيلة... وآخرون / مجلة أنوار المعرفة، ع 2 ، 2017، ص ص 212-223.

اللغة الانجليزية

- 51-An Error Analysis Study Constructing English Noun Clauses -
Committed by Student of Fourth Year at English Department at
Azzaytuna University in Tarhuna / ربيعة مسعود النعاجي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ،
ص ص 192-211.

اللغة العربية

- 52- الترادف من صور التعبير القرآني عن المعنى اللغوي أسماء النار أنموذجا : دراسة لغوية / نجمة خليفة عطية ، مجلة
أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 172-196.
- 53- دور المدارس الأدبية في تطور اللغة العربية وراثتها / المدارس الكلاسيكية - المدرسة الرومانسية / مصطفى محمد
زين ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 111-124.
- 54- المجاز في الدرس (اللغوي والبلاغي) / محمد ونيس سليمان غيث ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص
124-139
- 55- نظرة في الإقالة / محمد علي الزائدي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 1 ، 2016 ، ص ص 175-205 .

المساجد

- 56- استثمار الأراضي الوقفية بعقد الحكم / الطاهر عبد الواحد الجهيمي ، جلال الصادق أبوفيلة ، مجلة أنوار
المعرفة ، ع 6 ، 2019 ، ص ص 133-155.

المكتبات

- 57- دور الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف في خدمة التخصص الانجازات والرؤية المستقبلية / محمد
ناصر بن موسى ، آمال الصيد ابوعبود ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 51-79.
- 58- دور شبكة الإنترنت والاتصالات في استرجاع المعلومات عن بعد داخل مكتبات قطاع النفط / عبد السلام
المحجوب عوينات ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5 ، 2019 ، ص ص 83-115.
- 57- مفهوم وأهداف ادارة المعرفة من وجهة نظر العاملين بالمركز المهني المتقدم لتقنيات اللحام / عبد الحميد القمودي
، ظافر المرابط ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص 140-163 .
- 59- مكتبات الجامعات الليبية الأهلية بمدينة طرابلس : دراسة وصفية تحليلية / حسن احمد حواص ، مجلة أنوار
المعرفة ، ع 5 ، 2019 ، ص ص 27-63 . 60- الوعي المعلوماتي : دراسة نظرية في المفاهيم والأهمية والمعايير /
عبد الحميد القمودي، ظافر المرابط ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 4 ، 2018 ، ص ص 80 - 110 .

المناهج

- 61- أسس بناء المنهج / عواطف سالم الجعكي ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 2 ، 2017 ، ص ص 64-78.

- 62-On Solving Fuzzy Multi –Objective Transportation Problems -

/ عبد السلام محمد خليفة ، عبد الرحمن محمد عبد الله ، مجلة أنوار المعرفة ، ع 5 ، 2019 ، ص ص 116-123.

التوصيات

توصي الدراسة بالآتي :

- 1- دعوة القائمين على مجلة أنوار المعرفة للاهتمام بالتكشيف وإعداد الكشافات لمصادر المعرفة مثل مقالات الدوريات للتعريف بالإنتاج الفكري للمجلة ..
- 2- توفير أدوات الضبط الببليوغرافي لطلاب قسم المكتبات والمعلومات وطلاب قسم التخطيط التربوي مثل: قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية وقائمة رؤوس الموضوعات وتصنيف ديوي العشري.
- 3- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر إنتاجهم الفكري في مجلة أنوار المعرفة .
- 4- تدريب الطلاب على كيفية إعداد الكشافات بأنواعها المختلفة .

الاستشهادات المرجعية

أولاً- الكتب العربية:

- 1- أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي ، ناريمان اسماعيل متولى (2001) . التكشيف والاستخلاص : دراسات في التحليل الموضوعي .- القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 28.
- 2- آلاء جعفر الصادق (د.ت). التكشيف والاستخلاص: دراسة في التاريخ والتعاريف ومشكلة استرجاع المعلومات .- (د.ن) ، ص 1
- 3- شعبان عبد العزيز خليفه (1998). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات .- ط2. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . ص 227.
- 4- ربحي مصطفى عليان ، امين النهاوى (2005). مقدمة في علم المكتبات والمعلومات.- ط3.- الاردن : دار الفكر ، ص
- 5- عمر أحمد همشري (2008) . مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع . ص 313 .
- 5- محمد فتحي عبد الهادي (1986) . دراسات في الضبط الببليوغرافي .- القاهرة : دار الإشعاع للطباعة . ص 11.

ثانياً- الكتب الأجنبية :

(Kirby.SR(1991) "Reivewing unitd states history monographs : A BIBLIOMETRIC SURVEY " COLLECOTION BUILDING . 11(2) . PP13-18.

ثالثاً- مقالات الدوريات :

- 8- أسامه السيد محمود على (2000) . الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات 1882-1995 : دراسة في السمات والخصائص .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية .- مج7 ، ع 17 يوليو ص 155-175.
- 9- محمد الهادي الدهوي (2018) . " الكشاف الموضوعي : بوابة المعلومات لمجلة جامعة الزيتونة- ليبيا 2012-2015 .- مجلة المكتبات والمعلومات : دار النخلة طرابلس .- مج ، ع ، ص ص .
- رابعاً- الرسائل العلمية:
- 10- سعاد بن شعيرة (2006) . " الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر : دراسة تحليلية ببليومترية " ؛ اشراف عزالدين بودريان .- قسم علم المكتبات : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة (رسالة ماجستير منشورة) ، ص ص 14-17.
- 11- محمد احمد عمر المصري (2013) . أطروحات جامعة الزاوية بليبيا: دراسة للاتجاهات العددية والنوعية وتحليل للاستشهادات المرجعية ؛ اشراف شعبان عبد العزيز خليفه ، القاهرة : كلية الآداب (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ص ج ، ص 19.
- خامساً- المعاجم والقواميس والموسوعات:
- 12- أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله (1988). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات .- الرياض : دار المريخ . ص ص 138-141.
- 13- مفتاح محمد دياب (1995) . معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والمعلومات .- القاهرة : الدار الدولية . ص 38.

سادساً- الأدلة :

- 14- محمد فتحي عبد الهادي (2010). " الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات " .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ص ص 7-10.

سابعاً- المحاضرات:

- 15- أبوبكر محمود الهوش (2010). محاضرات في الكشف والاستخلاص . لطلبة السنة الرابعة قسم المكتبات والمعلومات كلية التربية جامعة الزيتونة . ص 3.

قاسم مظهر والنقد الأدبي

الأستاذ: مصباح أحمد الصادق جامعة الزنتان كلية الآداب والعلوم بدر قسم اللغة العربية

قاسم مظهر شاعر مصري معاصر عاش مع جيله تجربة طويلة مريرة بسبب سطوة المستعمر، وعاش معه شعره في أتون تلك المعاناة كشعاع الفجر في ظلام ليل حالك تفجره الأحداث والمناسبات، فتصبغه بالتجربة الحية، وتضفي عليه بعداً أعمق من أن يدرج في شعر المناسبات الميتة التي لا روح فيها ولا عاطفة.

وشاعرنا قاسم مظهر ولد بحى الخليفة بالقاهرة سنة 1916م، من أسرة عريقة تمتد جذورها إلى الأصلين: العربي والتركي، وقد تقلد أجداده مناصب كبيرة في الدولة ومنهم طاهر باشا مظهر الذي كان محافظاً للإسكندرية وإبراهيم بك مظهر والذي كان قائداً للمدفعية في عهد إبراهيم باشا وتفتحت أذناه على همسة الشعر يسمعها من أخيه الأكبر عبد الحميد مظهر، ومن عمه أمين مظهر وخالد أحمد الكاش (رسم الكيلاني . 1975. ص 90)، ومن ثم أثرت تلك العوامل في إبداعه المبكر ولحاته النقدية التي سنلقي عليها الضوء في الصفحات التالية.

مفهوم النقد الأدبي: (مدلوله اللغوي):

المدلول اللغوي لهذا اللفظ متعدد، نعرض منها ما له صلة بالنقد الأدبي، فمن معانيه تمييز الدراهم وغيرها، وتبين جودها وردئها وصحتها وزائفها، كالتنقد والانتقاد والنقاد قال الفرزدق: (عبد السلام محمد هارون. 2004. 28/1).

تَنفِي يَدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجرة نَفَى الدَّنَائِرِ تَنقَادُ الصَّيَّارِفِ

ومنها نقر الجوز بالأصبع لاختباره والتعرف على حاله، ومنها ضرب الطائر بمنقاره أي في الفخ ليكشف عن عما وراءه من أمن أو خوف، ويقولون نقد الرجل الشيء بنظره ونقد إليه، أي اختلس النظر إليه (د. محمد طاهر درويش. 1975. ص 13-14)، وهذه المعاني اللغوية للكلمة في أصل وضعها واستعمالها تلتقي كلها عند معاني النظر والفحص والتمييز، وما يمكن أن يتصل بها من العيب الذي هو نتيجة النظر والتمييز، ومن الانتقاء والاختيار والحكم وهي متصلة بعد ذلك بالاستعمال المجازي للنقد في الأمور المعنوية كالنقد الأدبي. ومن ثم ظهر جلياً المعنى الاصطلاحي لكلمة النقد ووجدنا النقاد القدامى يتكلمون في ما سموه نقد الشعر والأدب ويؤلفون فيه، وجدنا النقد بمعانيه الأصلية يستلزم الخبرة والدراية والفكر وصحة النظر وصواب الحكم كانت هذه أنسب المعاني التي يؤخذ منها معنى النقد الأدبي؛ لأنه يقوم أيضاً على المعرفة والدراية والخبرة بالأدب المنقود مع الاعتماد على أسس من سلامة الطبع وتوافر الملكة الأدبية والحس اللغوي؛ ولأن هذا النقد لا بد أن يكون ثمرة النظر والتأمل في الآثار الأدبية ودراستها، ليبين جودها وردئها وتميز صحيحها من زائفها وتقدير ما بينها من تفاوت، والبحث عما يكمن فيها من أسباب الجمال التي أرتقت بها، أو أمارات القصور التي هبطت بها (المرجع السابق. ص 156-157).

1-نقده للآخرين:

نحن نحاول استعراض بعض ما ذكره في مجال النقد الأدبي، ومدى تطبيقه في شعره لما يلحظه على غيره من نظرات حيث تعرض لنقد الشعراء، ومن هؤلاء الشاعر الماحي، وخالد الجرنوس، ومحمد الأسمر، ومحمود جبر شاعر آل البيت، و خليل الليثي فعندما نقرأ نقده لهؤلاء نجد نفسك أمام ذوق حساس وذهن متقد، وفي مجال الاستشهاد لذلك نعرض خلاصة ما قاله عن أصالة شاعرية الماحي. فعندما تحدث عنها قال: ثلاث سمات تتضح لمن يطالع شعر الماحي وتدل على أصالة شاعريته وهذه السمات هي:

1- لفظ مختار رشيق أنيق دقيق، فيه إحياء لما يرمز له ويدل عليه ولغة سليمة اكتسبها بالخبرة الطويلة والدراسة العميقة بالعكوف على قراءة أمهات الكتب القديمة وكتاب العربية العظيم القرآن الكريم.

2- نهجه الشعر العمودي سواءً على تفهم الأقدمين له، أو بما يتجه إليه المعنى المعاصر فالأقدمون العرب كانوا يقصدون بعمود الشعر خلوه من التعقيدات في الأخيلة والبعد عن التشبيهات والاستعارة ذات المغالاة وإذا ما استخدم التعبير الجديد، فالشاعر الماحي لم ينجح إلى الاتجاهات المستحدثة التي تتصف بالغموض والإبهام والإلحاد وفوضى التعبير في شكل غير منتظم من التفعيلات تزيد وتنقص حسبما تقتضيها طبيعة هذا الشعر في إطاره المعاصر (المرجع السابق ص 157).

3- كان موفقاً فيما تعرض له من معانٍ ولم يظهر على موسيقاه الداخلية أو الخارجية التكلف أو الالتواء أو الشطحات البعيدة (د. إبراهيم انيس . 1978. ص 105)، وعندما نتمعن في هذه الكلمات نرى فيها ذوق ناقد بصير بالشعر، كما نستطيع أن نستخلص رأييه في الشعر وما ينبغي أن يكون عليه في النقاط التالية:

1- إن الشاعرية الأصيلة ينبغي أن تنمي بالخبرة الطويلة والقراءة في كتب التراث القديم لأن الشاعر لا يستطيع أن يمتلك ناصية البيان إلا باستيعاب واستقطاب أمهات الكتب القديمة.

2- الشعر ينبغي أن يخلو من التعقيدات في الأخيلة والبعد عن التشبيهات والاستعارة ذات المغالاة والمعاناة والاستحالات التجريدية (خليل الليثي . ص 13).

3- الموسيقى الداخلية والخارجية إذا جاءت متكلفة أفسدت الشعر؛ لأن الموسيقى من أهم مقومات الشعر العربي، ونرى ذلك واضحاً في تعريف القدماء للشعر بأنه الكلام الموزون المقفى فكانوا يدركون تمام الإدراك أن للشعر نواحي أخرى تتعلق بالمعنى وما فيه من خيال وصور ولكنهم لم يضمنوه تعريف الشعر العربي اكتفاء بهذه الصفة لأنها أهم خاصية تميز الشعر من النثر. (المرجع السابق).

4- عدم ارتياحه للشعر الجديد أو الشعر الحر لأن أصحابه يقعون بعيداً عن الصياغة العالية فيفقدون بتركها أروع حلية وأجمل رداء. ومما تقدم أستطيع أن أقول: إنَّ هذه السمات التي أشار إليها في شعر الماحي قد طبقها على شعره، فكان يختار الألفاظ الرفيعة الرشيفة الموحية البعيدة عن الغرابة ومخالفة القياس، كما حافظ على عمود الشعر العربي، الذي يتوارثه الأبناء عن الآباء، وكان حريصاً على أهم خصائص الشعر من موسيقا عذبة تألفها الأسماع وترتاح إليها، وأخيلة بعيدة عن التعقيد والمغالاة. وفي نقده لشعر خليل الليثي يقول عنه: أنه لا يهتم بالمظهر اللفظي، ولا بالإطار الخارجي، بل يقصر اهتمامه على الموسيقى الداخلية، فلذلك نحس أحياناً أنه يجري وراء المعاجم في البحث عن اللفظ اللائق، أو القافية المناسبة لو ظهرت جافية أو نائية كقوله: (المرجع السابق ص 14)

لا يركبن الهوى رأساً خلت دخلاً أو ينبري قدرة ترعرعت خوماً

ومن قصيدة "أبو مدين": (المرجع السابق ص 15).

أعددت للباغي الدخيل جحافلاً لتصون أهل الخير من أهل العدا

فهذا نقده للقافية أما نقده للألفاظ فيقول:

في قوله من قصيدة "ومضة أزل": (قاسم مظهر . 1951. ص 70-71)

سماها نسقت فبدت كوجه لفجر صحه بدر منير
رباها عسجد وشاه نقش يشد العين بهرا يستشير
بساطاً كالزبرجد سندسي تنائر فوقه زهر نصير

وإن كنت أفضل كلمة (يجذب) بدلاً من (يشد)؛ لأن الجذب فيه انكماش الجمال، أما الشد نتيجة لقوة. نلاحظ من خلال هذا النقد قدرته الفائقة على تبين الجيد من الرديء، وامتلاكه لأذن موسيقية تميز الموسيقى السلسلة العذبة من النغمة النشاز، التي لا تألفها الأذان، لذلك نجد شاعرنا حريصاً على اختيار الألفاظ التي يضعها في شعره، فإذا كان في حالة سرور وفرح يستعمل القافية المناسبة التي يطلبها المعنى.

2- آراء النقاد فيه:

لم نثر على دراسة نقدية توافرت على شعر قاسم مظهر تبين اتجاهات شعره وانطلاقاته في عالم الشعر فكل ما دار حول شعره لا يعدو أن يكون مجرد تقرّضات أو مجاملات أو خطرات نقدية سريعة ومن ذلك قول الأديب محمود تيمور: فإذا قلت: أنه ينحو في كثير من طريف موضوعاته منحى التجديد في الشعر فإنك على حق وإن قلت إنه شعر عربي صريح العروبة في متانة نسجه ولطف أخيلته وشفوف معانيه فلست تجانب الحق وأنت على أية حال مستمتع بما ييسر لك من عواطف رقيقة تنتقل بك بين الوجد والطرب فنحمد للشاعر تعبيره ونقاسمه شعوره. (قاسم مظهر . 1975. ص 12-13). فالأديب محمود تيمور يرى أن شاعرنا يجمع بين الأصالة والتجديد كما يرى أن شعره يمتاز باللمسات التالية:

1- متانة نسجه.

2- لطف أخيلته.

3- عمق عاطفته.

4- شفافية معانيه.

ولهذا جمع شاعرنا بين خصائص الشعر القديم من روعة الأسلوب وجمال الألفاظ وبلاغة العبارة وقوة التصوير وشفافية المعاني وسموها، وبين روح التجديد، وذلك بمعايشة أحداث عصره، فصور ما تحتلج به نفسه من الآم وآمال، وشارك الناس أفراحهم وأحزانهم، فجاء شعره تمتزج فيه الجدة والرصانة والنسج القديم والمعنى الحديث، وذلك لأن الشاعر ابن بيته يتأثر بما يدور حوله ويؤثر فيه. ويقول أيضاً الشاعر الربيع الغزالي: عرفت قاسم مظهر شاعراً يبدع الكلمة تفوح عطراً، وتتوهج نوراً، نستمتع إليه، أو نقرأ. فلا نملك مما نقرأ أو نسمع إلا أن نعجب به، ونطرب منه، وتعلو بصاحبه إلى مكانة من التقدير (المحيي . مرجع سابق ص. 175) ففي كلام الربيع الغزالي نلمح أن شاعرية قاسم مظهر تستحق هذه المكانة لتمكنه من أدوات لغته التعبيرية، فيختار الألفاظ الأنيقة الرشيق، ذات الإيحاء والموسيقا الجميلة التي تتمثل في الألفاظ المنتقاة، وفي الجمل المنسقة المنسجمة، بالإضافة إلى الموسيقى الخارجية التي يمثلها الوزن والقافية، فكل ذلك جعل قارئ شعره أو متلقيه لا يملك عند سماعه إلا أنه يعجب به، ويطرب منه، ويرفع صاحبه إلى الذروة. وقد التفت النقد إلى شعره الديني لعنايته الشديدة بهذا الجانب؛ لأنه مسلم غير على دينه، وعلى المسلمين، يتألم أن يرى ديار المسلمين تحت حوزة العادي والباغي، يتصرف فيها أنى شاء، فهذا الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي يقول: قاسم مظهر شاعر عظيم التقوى، وله قصائد دينية قوية تدل على سبقه في الدفاع عن الدين، وعن مكارم الأخلاق (المرجع السابق. 186)

ويقول الدكتور عبده بدوي: "إنه مطلوب من عدد من الشعراء أن يقوموا بعملية تطهير النفوس، وأن يشيعوا فينا تلك البهجة الروحية التي كادت تموت في زماننا، وأنا حين أذكر هذا يتقدم إلى ذهني عدد من الشعراء في مقدمتهم محمود حسن إسماعيل، ومحمد مصطفى المحامي، وقاسم مظهر،... وآخرين ممن مهدت لهم القدرة أن يحيلوا الأرض إلى سماء، والصراع الأخوف إلى صلاة مضيئة. (قاسم مظهر. مرجع سابق ص 13) ويقول الربيع الغزالي في هذا الشأن أيضاً: في هيام الصوفي ووفائه يتعشق قاسم مظهر خالق الحياة، ويتغنى بآيات

قدرته وفي حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتمدح بصفاته الإنسانية، ومناقبه النبوية، ورسالته الإلهية من رحيق نفسه ومن وهج روحه ومن أشواق الإنسان فيه يجعل من كل هذا عبادة وإيماناً بالله. (مجلة الثقافة. ع26/ 1975. ص92) ونختتم هذه الوقفة التي استعرضنا فيها آراء النقاد برأي رستم كيلاي، الذي سئل عن شاعرية قاسم مظهر فقال: "امتاز بمتانة الأسلوب الأدبي من حيث الجزالة والأصالة وإحياء الكثير من الألفاظ المجهولة ذات الدلالات الطيبة، كما كان شاعري النفس شاعري التعبير، جاد الإحساس، مرهف العاطفة (ديوان خفيف الغاية. ص72) وهذا الرأي أيضاً يظهر علاقة شاعرنا الوثيقة بالتراث القديم؛ لأن الشاعر الحقيقي هو الذي يرنشف من أفويق التراث القديم بما ينطوي عليه من جزالة الألفاظ وقوة الأساليب، فيتأثر به ذوقه، وينطبع عليه لسانه، فيجيء شعره عربي صريح العروبة في متانة نسجه ولطف أخيلته.

وبقي أن أشير إلى أشياء تتصل بمكانته الشعرية:

1- إهمال شعره:

فقد عبر الشاعر نفسه عن إهمال جمهور المستمعين أو المتلقين لشعره بالرغم من أنه سكب فؤاده كله نغمًا فلم يطربوا له وفي ذلك قوله: (الماحي شاعر العروبة. ص186)

عُدِّي إلى الصمت ما جدوي أنا في عالم لم يعد يصغي لتغريدي
إني سكبت فؤادي كله نغمًا فلم أجد لصداه أي تمجيد

أما بالنسبة للنقاد فلم يتوافروا على شعره بالدراسة والنقد لأن شعره لم يقدر له أن يجمع، ويطلع ليكون تحت أيدي النقاد فقد سجل بعض شعره ديوان خفيف الغاية وهو ما أنشده من سنة 1934 إلى 1951م، أما شعره الذي قاله بعد هذه الفترة فهو موزع بين الصحف والمجلات المصرية والعربية وشذرات الأوراق المطمورة في مكتبه، وصدور أصدقائه، ومن هنا لم تجمع آثاره الشعرية كلها فكان ذلك سبباً مباشراً في إهمال شعره بالنسبة للنقاد، وكان هذا من جانب ومن جانب آخر قلة العناية بالشعر العمودي، حيث انطلق كثير من النقاد، يعدو وراء الشعر الحر أو الشعر المنثور ليقوم حوله الدراسات والموازنات، ويتبع آثار هذا النوع من الشعر؛ لأنه السوق الرائجة في تلك الآونة، مع أن الشعر الحر هو كما قال عنه شاعرنا: "إن هذه الاتجاهات المستحدثة تتصف بالغموض والإبهام والإلحاد وفوضى التعبير في شكل غير منتظم من التفعيلات تزيد وتنقص حسبما تقضيها طبيعة هذا الشعر في إطاره المعاصر" (المرجع السابق)

2- مكانته بين شعراء الجيل:

كان شاعرنا في طليعة الشعراء الإسلاميين وفي ذلك يقول الدكتور عبده بدوي: يتقدم إلى ذهني عدد من الشعراء في مقدمتهم محمود حسن إسماعيل ومحمد مصطفى الماحي وقاسم مظهر... وآخرون، ممن مهدت لهم القدرة أن يحيلوا الأرض إلى سماء، والصراع الأخوف إلى صلاة مضيئة (ديوان خفيف الغاية. ص105) وقد رأينا من خلال دراستنا أنه شارك شعراء عصره في كل ما أدلوا فيه، من تغني بالوطن، والعمل على نصرته، ومن مشاركة في إصلاح المجتمع، ورأينا له نماذج من قصيدة (روح غريب)، وقصيدة (الأم) وقصيدة (ظلام وظلام).

وقد زاحم في كل فنون الشعر الأخرى، فقد وقف، وتأمل، ووصف، ومدح، وتغزل ولقد كان موفقاً فيما تعرض له من معان، ولم يظهر على شعره التكلف والغموض والتعقيد. وقد شارك الأدباء في بناء النهضة الأدبية، بما أنتجه من آثار شعرية، ومن توجيه شباب الشعراء، فكانوا يذهبون إليه، ويجمعون حوله، فلا يزدادون منه إلا قرباً، ولا يزدادون فيه إلا حباً، يقود، ويعلم، وينصح، ويوجه، ويقدم منهم للحياة شعراء، يعملون في الارتفاع بحياة الإنسان إلى حقيقة الإنسان، فكل ذلك أثرى الحياة الأدبية أما أثراء. وأخيراً أقول: إنه

جرى شوطه كله في الحياة مع الشعر يجعل منه للحياة دائماً قصيدة إيمان، ويجعل من الحياة له محارب صلاة، ويسكب في أناته من أصداء نفسه ومرائي روحه أعذب أنغامه، وأجلى رؤاه.

مذهبه الشعري:

نشأ شاعرنا في ظلال مدرسة البعث والإحياء، والتي كان رائدها الأول محمود سامي البارودي، الذي يعتبر أول ناهض بالشعر العربي في العصر الحديث. إذ أصيب الأدب في عصره وقبل عصره بركود شديد وسكن فن شبه خمول، فقام البارودي بدعوته إلى العودة بالشعر إلى فتوته وقوته ونضارته في العصرين الأموي والعباسي ثم تلاه شوقي وحافظ، فبلغ الشعر عندهما غايته وعند أحدهما، وكان أهم خصائص هذه المدرسة (الكلاسيكية الجديدة).

يتجلى فيما يلي:

- 1- جزالة الألفاظ ورصانة العبارات وإشراق الدباجة وتلاحم النسخ وقوة الجرس.
 - 2- التزام البحور والقوافي الخليلية المعروفة.
 - 3- الاتجاه إلى التعبير المباشر أكثر من الاتجاه إلى الصنعة المعقدة فقلت في شعرهم الصور المبهمة، والفكر الفلسفية الغائمة. تأثر شاعرنا بهذه المدرسة، وأخذ من محاسنها الآتي:
- أ- اصطفاء اللفظ وأحكام الصياغة.

فقد جاء شعره عربي صريح العروبة في تلاحم أسلوبه ومتانة نسجه؛ لأنه يهتم باختيار ألفاظه وصياغتها، فيختار لمواضع الشدة الألفاظ القوية الجزلة، ولمواضع الرقة الألفاظ الرفيعة الرشيقة، وبذلك يتناسق التعبير مع الشعور، ويتطابق الانفعال مع شحنات الألفاظ، ومما يمثل النوع الأول قوله في قصيدة "في ظلال الهرم" الذي يهيب فيه بأبناء وطنه ليزيلوا ظلمة الاستعمار فيقول: (المرجع السابق ص. 130)

مزقوا الظلمة بالصبح المبين مصر ترنو لبنيتها المخلصين
فافتدوها بالدم الغالي الثمن واستعدوا للمعالي من جديد

ومما يمثل هذا النوع قوله الذي يحبي فيه الشاعرة فاطمة يوسف عندما أصدرت ديوانها "عينك مأوي" بقوله: (22).

يا أبنة الفن هذه تمنائي لك تهدي قلباً وروحاً وفكراً
أنت أنت البيان فاطمة الشعر تجلي على المشارف فجراً

ب- لطف أخيلته:

فقد تأثر في أخيلته بالقدماء فجاءت بسيطة خالية من التعقيدات، بعيدة عن التشبيهات والاستعارات الغامضة التي يغالي فيها الشعراء.

ج- شفافية معانية:

فقد جاءت معاني شاعرنا واضحة لأنه لم يستهلكها في سبيل البديع، كما لم ينجح بها إلى الاتجاهات التي تتصف بالغموض والإبهام، وهذا يبين مدى تأثره بالقدماء الذين اتسم شعرهم بالبيان والوضوح، وأبرز مثال على ذلك أنهم اعتبروا أبا تمام خارجاً عن عمود الشعر لغرابة استخداماته البيانية.

والغموض في بعض أساليبه في الوقت الذي كان فيه أبو تمام من أعمدة الشعر من حيث اللغة والوزن.

4-التزامه بالبحور الخليلية لأنها لازمة من لوازم الشعر العربي الأصيل الذي نظمته في فنون الشعر المعروفة، من مديح، وثناء، وغزل، ووصف، ومع أنه نظم في الأغراض التي نظم فيها القدماء، فقد عبر فيها عن شعوره، بعاطفة صادقة في صور موحية، حملتنا على الانفعال أعجاباً بما قال، وهذا يدلنا على أن الشاعر رغم تأثره بالقدماء في النهج لم يحس شخصيته، فينظر إلى الحياة نظرهم، ويصور بيئتهم، ويتغنى بعاداتهم، بل أحس أحساس عصره وصور ما تختلج به نفسه من الآم وآمال.

ولم يقف شاعرنا عند التأثير بهذه المدرسة فقط، بل انطلق إلى التحليق في أجزاء فيه جديدة، لتتيح له أن يواكب المجددين في أوسع آفاقهم وأبعد غايتهم فقد تأثر بالتيار الرومانسي المتمثل في مدرسة أبو اللو.

وقد نلاحظ لهذه المدرسة أصداء واضحة عند شاعرنا تتمثل في السمات التالية:

1-ارتباطه الوثيق بالطبيعة:

شاعرنا من الشعراء الذين اندمجوا في أحضان الطبيعة، وتحدثوا عن ذواتهم من خلال مشاهدتها، فأغلب شعره في الطبيعة لا يقبل عليها واصفاً، بل يندمج في ورحها، ويصف أحاسيسه ومشاعره نحوها أكثر مما يصف مشاهدتها، ومما يمثل ذلك قصيدة "ربيع وزهرة"، وقصيدة: "إلى الشاطئ"، وقصيدة: "إلى الربيع"، التي يقول فيها: (المرجع السابق)

يا ربيع العشاق رفقاً بروح
أنا أنشودة من الفن سكرى
وأنا ما أنا سوى بلبل يشدو

لم تذق في الحياة بعض حنانك
ومعان منغومة في لسانك
طليقاً وريشه في بنانك

2 - الحنين إلى مواطن الذكريات:

كان شاعرنا على عادة الشعراء الرومانسيين، يرجع إلى مواطن الذكريات في حنين وتلهف، ويذرف عندها ثخين دموعه، وحرار عيراته.

ونلاحظ ذلك في قصيدة: "أغنية غريب"، وقصيدة: "صور الماضي"، وقصيدة: "إلى الراء أو وحشة وفراغ" التي يقول فيها: (المرجع نفسه.ص96).

إلى الراء إلى فجر الهوى النادي إلى الراء وحييه بإنشادي
إلى الراء وهات الوجد محتشداً والدمع متقدداً في غير ميعادي

إلى أن قال: (المرجع نفسه.ص96).

فاليوم مائدتي غصت وما انتفعت بصمتها وتلاشت فرحة العادي

3- ظهور نزعتي الحرمان والحزن في شعره:

لقد ظهرت تلك النزعة في قصائد كثيرة من شعره، ومن ذلك مقطوعة: "لهفة"، وقصيدة: "رسالة الحرمان"، وقصيدة: "زفرة محروم"، وقصيدة: "الصفقة الخاسرة" التي يقول في مطلعها: (المرجع نفسه. ص96)

ارجعي ومالي في هواك سوى اليتيم وقلب من الحرمان عاش على وهم
ارجعي إلى تلك الليالي التي خلت وما أعقبت غير التحسر والسهم

عمق التجربة:

لقد جاءت قصائد شاعرنا تنم عن تجارب عميقة زخرت بالمشاعر القوية، ولذلك عبرت عن إحساسه وشعوره ونقلت لنا صورة صادقة عن نفسه وفي مجال الاستشهاد قصيدة: "وهن الانتظار" وقصيدة: "فرحة الأبوّة" وقصيدة: "لحن البطولة".

5-تعدد القافية:

قد نوع شاعرنا في قوافيه فاستخدم نظام المقاطع والرباعيات والخماسيات، وهذا يكشف عن تأثره بالشعراء الرومانسيين؛ لأن القافية المتغيرة مفردة أو مزدوجة في عدد من المقطعات. "عنصر يوشك أن يكون لازماً للشعر الرومانسي الذي عرفناه في العصر الحديث ومما يمثل ذلك عن شاعرنا قصيدة: "هنا فرحتي الكبرى" وقصيدة "الغرفة المهجورة" وقصيدة: "إلى غاضبة" وقصيدة: "بعد عامين" التي يقول فيها: (المرجع نفسه.س.51)

أترى يرضيك صمقي	والهوى جم المعاني
وليالى الحب سكرى	بالأمانى والأغاني
لست أدري ما الذي	أغرى بحرماني وصدي
فتنكرت لماضينا	وأشواقى ووجدي.

ومما تقدم يتضح أن شاعرنا عاصر مدرسة الأحياء والبعث، وأخذ من محاسنها، وعاصر التيار الرومانسي المتمثل في مدرسة أبوللو وأخذ عنه فالشاعر جمع بين خصائص المحافظين والمجددين، وأخيراً تبين أنك "إذا قلت أنه ينحو في كثير من طريف موضوعاته منحى التجديد في الشعر فأنتك على حق، وأن قلت أنه شعر عربي صريح العروبة في متانة نسجه ولطف أخيلته وشفوف معانيه فلسفت بجانب الحق".

الهوامش:

1. مجلة الثقافة - ع-26 (نوفمبر 1975م) مقال بعنوان قاسم مظهر حياته وشعره لرسم كيلاني القاص المصري المعروف:
2. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط 2004م، (28/1).
3. ينظر: النقد الأدبي عند العرب، د. محمد طاهر درويش، مطبعة الشباب (لا:ط) 1975م
4. ينظر: الماحي شاعر العروبة، د. محمد عبد المنعم خفاجي ود. عبد العزيز شرف، دار الجيل، (ط/1) 1992م:
5. ينظر موسيقى الشعر، د. إبراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، ط:5، 1978م.
6. ديوان موكب الأيام، لخليل الليثي، مطبعة الرسالة، (لا:ط)، (لا:ت).
7. ديوان خفيف الغابة، لقاسم مظهر، مطبعة أمين عبد الرحمن، القاهرة، ط:1، 1951م
8. ينظر: قاسم مظهر في دموع الشعراء، جمعية الرابطة الإسلامية، 1975م
9. مجلة الثقافة، ع-26/1975م

التنظيم الإداري والمحاسبي لديوان بيت المال في الدولة الإسلامية

أيمن إبراهيم قويدر

جامعة صبراتة كلية الموارد البشرية

سوف محمد العقري

المعهد العالي للعلوم والتقنية

علي رمضان سلامة

المعهد العالي للعلوم والتقنية

طرابلس

سوق الخميس إمسيحل

ملخص البحث

يعد ديوان بيت المال الجهاز المختص بالمحافظة على الأصول خلال فترة ازدهار الدولة الإسلامية، لذا فإن هدف البحث هو معرفة ما إذا كان لهذا الجهاز تنظيم إداري ومحاسبي كفي يحقق الأهداف المرجوة منه . وللوصول إلى ذلك تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج الإسلامي بالبحث في مصادر الفكر الإسلامي التاريخي لعرض بعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بموضوع الدواوين ، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الشواهد التاريخية في سبيل تعزيز الآراء التي يطرحها البحث . وقد توصل البحث إلى أنه قد توفرت في الدواوين العديد من الوظائف التي تماثل الوظائف في وقتنا الحاضر " النظم الوضعية " تتعلق بالحاسبة والمراجعة مع اختلاف التسميات ، كما كان لديوان بيت المال مجموعة دفترية على قدرٍ عالي من التنظيم المحاسبي تعمل وفق مجموعة مستندية مهمة وضعت لها مجموعة من الضوابط للتدوين .

الكلمات الدالة : التنظيم الإداري ، التنظيم المحاسبي ، ديوان بيت المال ، المجموعة المستندية ، المجموعة الدفترية .

المقدمة :

إن من واجبات المسلم الامتثال لأوامر الله عز وجل والاقتداء بسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وقد أصبحت الحاجة ملحة لترجمة هذه الأوامر الإلهية والسنن النبوية إلى ممارسات وأفعال ترقى بمستوى معيشة الفرد في الدنيا وتكون له بمثابة طوق النجاة من عذاب الآخرة يوم القيامة.

ولأن الأجهزة المختصة في الدولة الإسلامية آنذاك "الدواوين" كانت بمثابة الوعاء الذي وضعت فيه كافة الممارسات فان دراسة التنظيم الإداري والمحاسبي لديوان بيت المال كمثال يؤكد فيه وجود هذا التنظيم وهذه الممارسات بالمستوى الذي يخدم مصلحة الدولة في تلك الظروف وذلك الوقت .

مشكلة البحث :

أرست الشريعة الإسلامية قواعد الرقابة المالية الإسلامية والتي تطورت مع دول الخلافة المزدهرة ، فأصبح لها أجهزة ودواوين تباشر رقابة فاعلة ومستمرة على مالية الدولة لحمايتها من العبث والضياع بجانب الرقابة الذاتية التي غرستها العقيدة الصادقة في نفوس المسلمين ، وحيث يعتبر المال هو عصب الحياة ومحركها الأساسي لذلك ترتبط مشكلة ضياع المال وهدره بغريزة حبه والحرص على جمعه ، ونظرا لاضمحلال القيم الدينية والروحية والإنسانية في الوقت الحاضر الأمر الذي يضاعف من خطورة هذه المشكلة ويزيد من تأزمها ، لذا فإن وجود تنظيم إداري ومحاسبي يعمل على صيانة المال والحفاظ عليه هو أمر أساسي وبديهي ، كما إن معظم البحوث والدراسات الحديثة لم تسلط الضوء بالشكل اللازم على قيم الحضارة الإسلامية وممارساتها لا سيما المتعلقة منها بالتنظيم الإداري والمحاسبي الذي قام به علماء العرب والمسلمون بغرض الحفاظ على المال والحرص عليه وأوجه جبايته صرفه وإنفاقه أمثال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه والقلقشندي والوزير الأيوبي والماوردي والنويري وابن خلدون وقدامة بن جعفر والدمشقي وغيرهم ..

فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على الفرضية التالية :

إن ديوان بيت المال في الدولة الإسلامية احتوى على التنظيم الإداري والمحاسبي وكافة الضوابط والممارسات بالمستوى الذي يفرضه متطلبات تلك المرحلة، وأن تلك الضوابط والممارسات ساهم في فعالية تطبيقها تبني مفهوم الرقابة الذاتية المستمد جذوره من الفكر الإسلامي وذلك برقابة الفرد لنفسه .

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث من خلال إبراز أهمية الدور الذي يقوم به ديوان بيت المال في الرقابة والحفاظ على المال العام، بالاعتماد على تنظيم إداري ومحاسبي دقيق، تمثل في دقة الشروط الواجب توافرها في الموظفين وفي تحديد اختصاص كل موظف، وكذلك من خلال توافر مجموعه مستنديه ودفترية متكاملة في ديوان بيت المال . بالإضافة إلى إثبات الأصالة العلمية للتنظيم الإداري والمحاسبي في ظل الدولة الإسلامية في ضوء الأصول العلمية المعاصرة المتعارف عليها.

أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى إبراز الدور الحضاري الذي أطلعت به الدولة الإسلامية وما جاءت به من أفكار وممارسات فيما يتعلق بالاتي :-
- 1- التنظيم الإداري سواءً من خلال الوقوف على الشروط الواجب توافرها في العاملين، أو من خلال توصيف وتحديد اختصاصات كل القائمين بالمحاسبة والمراجعة بديوان بيت المال .
 - 2- التعرف على مقومات النظام المحاسبي المستخدمة في ديوان بيت المال، وذلك من خلال دراسة المجموعة المستندية المستخدمة في الديوان وتحديد ضوابط تدوينها، وكذلك دراسة المجموعة الدفترية المستخدمة في الديوان، وكيفية التسجيل في دفاتر وسجلات الديوان .

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج الإسلامي بالبحث في مصادر الفكر الإسلامي التاريخي وعرض بعض المصطلحات والمفاهيم مع الاستعانة بالشواهد التاريخية في سبيل تعزيز الآراء التي يطرحها البحث حول النظم الإدارية والمحاسبية السائدة في الدولة الإسلامية آنذاك.

حدود البحث :

تكمن الحدود الزمنية للبحث في الفترة الممتدة من بداية ظهور الإسلام وحتى ازدهار الدولة الإسلامية

الدراسات السابقة :**1 - دراسة : زياد الكايد (2015) (زياد محمد علي الكايد ، 2015)**

تناولت الدراسة النظام المالي في الإسلام وتطبيقاته في مصر الإسلامية ، حيث تناولت مفهوم بيت المال ونشأته ووظائفه في مبحث تمهيدي ، وبيان الإيرادات المالية في الإسلام في مبحث أول ، ونفقات ومصارف بيت المال في مبحث ثان ، والرقابة المالية في الإسلام في مبحث ثالث ، مع بيان تطبيقات ذلك على الوضع الذي كان سائداً في مصر إبان الحكم الإسلامي لها .

وقد خلصت الدراسة إلى أن النظام المالي الإسلامي كان ولا يزال يشكل النموذج الذي يحتذى به في كل زمان ومكان لحل كافة المشاكل التي قد تواجه المجتمع ، إلى جانب أن هذا النظام يتسم بنوع من الاتزان والانضباط ، مما يساعد بشكل كبير على تحديد موارد الدولة ونفقاتها بالشكل الذي جعل كفتي الميزان متساويتان ، لا ترجيح لإحدهما على الأخرى ، مما حدا بالباحثين إلى التوصية بإتباع القواعد المطبقة على النظام المالي الإسلامي ، حتى يكون هذا النظام السائد في الدولة لاسيما في ظل الأوضاع الحالية والتي تشهد أزمة مالية عالمية عجز الخبراء والمختصين والساسة والاقتصاديين عن حلها .

2 - دراسة : أمجد الشرفاء (2015) (أمجد جميل الشرفاء، 2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس والمبادئ النظرية لعلم المحاسبة ، بالاعتماد على المنهج الاستقرائي في جمع المعلومات من مصادر الشريعة ودراسات ومراجع علم الأموال ، وتطبيقات فقهاء وعلماء المسلمين للمفاهيم والأسس والمبادئ النظرية لعلم المحاسبة ، وذلك لإثبات أسبقية الفكر المحاسبي في الحضارة الإسلامية ، بابتكار وتطبيق المبادئ المحاسبية ، بالمقارنة مع الفكر المحاسبي الحديث . وتوصلت الدراسة إلى وجود أدلة على دور الحضارة الإسلامية في ابتكار الكثير من مفاهيم وأسس ومبادئ علم المحاسبة ، ووردت في فقه المعاملات الإسلامية منذ (1400 سنة) مضت ، ووجود دور أساسي وفعال للدين الإسلامي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وإسهامات علماء المسلمين ، على أسس شرعية وعلمية وأخلاقية . كما توصلت الدراسة إلى أن الكثير من هذه المفاهيم والأسس والمبادئ تم نقلها عن الحضارة الإسلامية ، بعد نسخها في إطارها التشريعي الذي انبثقت منه ، وهو ما يفسر ظهور المحاسبة الحديثة ، إلا أن المحاسبة في الحضارة الإسلامية اشتملت على أسس أخلاقية واعتمدت على المدخل الأخلاقي ، وهذا ما لم تنظر إليه المفاهيم المحاسبية الحديثة ، وهو ما أصبح ينادي به المفكرين الغربيين في هذا المجال .

3 - دراسة : سامية شويخي (2011) (سامية شويخي، 2011)

هدفت الدراسة إلى إبراز عظمة التشريع الإسلامي ومدى صلاحية الأنظمة الإسلامية إلى جانب النظم الوضعية . حيث استخدمت المنهج الوصفي والتحليلي ، وذلك من أجل سرد مختلف المفاهيم المتعلقة بعناصر البحث ، ووضعها بشكل تحليلي يساعد على توضيح وتبسيط محددات البحث. كما تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول ، تطرق الفصل الأول منها إلى دور المحاسبة في حماية المال العام ، أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى الرقابة المالية العامة : مفهومها وأشكالها ، بينما تطرق الفصل الثالث إلى الرقابة المالية على المال العام في الفكر الاقتصادي الإسلامي ، في حين تطرق الفصل الرابع إلى الأساليب والآليات الحديثة للرقابة على المال العام . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن الفكر الإسلامي كان سباقاً للفكر الحديث في الرقابة الشعبية التي لم تظهر إلا حديثاً بعد صراع مرير بين الحاكم والمحكوم ، كما أوجب الإسلام تولية الكفاء الصالح الجدير بوظيفة المراقب ، ووضع شروط معينة فيمن يشغلها على نحو تكفل بالمحافظة على المال العام ، والقيام بمهمة الرقابة على أحسن وجه .

4 - دراسة : علي كاظم حسين (2009) (علي كاظم حسين ، 2009)

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الإسلام في تحديد مفهوم الرقابة المالية وأنواعها ومبادئها العامة ، التي تعتمد على تعاليم الشريعة الإسلامية المقررة شرعاً ، إضافة إلى تأصيل المفاهيم والأنواع والمبادئ المتداولة في مجال الرقابة المالية في الوقت الحاضر من النواحي التي كانت مأخوذ بها ومعمول وفقها في الدولة الإسلامية . حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ، إضافة إلى المنهج التاريخي ، من خلال الاستعانة بالشواهد التاريخية في سبيل تعزيز الآراء التي تطرحها الدراسة .

وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث أساسية ، تناول المبحث الأول منها مفهوم الرقابة المالية وأنواعها ، بينما تناول المبحث الثاني التطور التاريخي للرقابة المالية في الإسلام ، أما المبحث الثالث فقد تناول مبادئ الرقابة المالية في الإسلام .

وتوصلت الدراسة إلى أن الرقابة المالية في الفكر الإسلامي كانت قائمة على أساس التكامل بين كل من المفاهيم القانونية والاقتصادية والمحاسبية والإدارية ، وذلك للمحافظة على أموال المسلمين ورفع كفاءة الجهاز الإداري القائم على شئون بيت مال المسلمين ، وإن أنواع الرقابة المالية المتعارف عليها في الوقت الحاضر كانت قد عرفت في الدولة الإسلامية عبر عصورها المختلفة ، وإن أجهزة الرقابة المالية الإسلامية كانت تأخذ بعين الاعتبار إدراك الفرد المسلم للرقابة الإلهية التي يفرضها الله (سبحانه وتعالى) على عباده ، إضافة إلى رقابة الفرد الذاتية لنفسه . كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالجانب السلوكي والرقابة الذاتية للأفراد ، نظراً لما لها من أسباب مباشرة في زيادة كفاءة وفعالية نظم الرقابة المالية ، بالإضافة إلى الإشارة إلى الجذور التاريخية الإسلامية عند كتابة البحوث والدراسات الحديثة من قبل الباحثين والكتاب .

5 - دراسة : عبد الله آل غصاب (2008) (عبدالله بن ناصر بن عبد الله آل غصاب، 2008)

هدفت الدراسة إلى تعريف مفهوم الفساد المالي والإداري في الفقه والنظام ، وكذلك تحديد العلاقة بين الفساد المالي والفساد الإداري ، وإبراز ما يميز منهج الشريعة الإسلامية في مجال حماية المجتمع من الفساد المالي والإداري . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي المقارن الذي يبين طريقة التلازم في التغير والارتباط بين ما يقرره الفقه الإسلامي والنظام السعودي فيما يتعلق بحماية المجتمع من الفساد المالي والإداري .

وفي سبيل ذلك تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول ، حيث تطرق الفصل الأول إلى مفهوم الفساد المالي والإداري ، أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى إجراءات الوقاية من الفساد المالي والإداري في الفقه والنظام ، بينما تطرق الفصل الثالث إلى الرقابة والتجريم للفساد المالي والإداري في الفقه والنظام ، في حين تطرق الفصل الرابع إلى الولايات الخاصة بمكافحة الفساد المالي والإداري . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : أن الشريعة الإسلامية حرمت الهدية على الموظفين والعاملين في الدولة واعتباره خيانة للأمانة ، وكذلك فإن الفساد المالي والإداري موجود في كافة المجتمعات وعلى مدى مختلف العصور وإن تفاوتت في مستوياتها ، وإن ضعف الوازع الديني من أبرز أسباب الفساد المالي والإداري .

المبحث الأول : التنظيم الإداري لديوان بيت المال

سيتناول هذا المبحث التنظيم الإداري لديوان بيت المال من خلال عرض ودراسة الشروط الواجب توافرها في العاملين والقائمين بالمحاسبة والمراجعة بديوان بيت المال .

أولاً : الشروط الواجب توافرها في العاملين (دماء عبد الباسط البنا ، 1995، ص63-65):

يتم اختيار العاملين من مختصين في الحساب طبقاً لشروط وصفات محددة تتلخص في :-

1- أن يكون حراً مسلماً عاقلاً صادقاً: فتشترط الحرية، لأن العبد ربما يكون هناك تأثير عليه في الرأي وهو ما يسمى حديثاً "بعدم الاستقلالية".

ومسلماً: فذلك لأن هناك قوانين شرعية لا بد من تطبيقها في مراحل ضبط الأموال، والعقل ضروري لتمييز الأشياء، والصدق لأنه ينعكس على عملياته الحسابية .

- 2- أديباً فقيهاً عالماً بالله تعالى: أما كونه أديباً فلكي يكون ما يكتبه واضحاً ومفهوماً، وأما فقيهاً وعالماً بالله تعالى، فالمقصود به الشخص الذي درس الفقه جيداً لأن العمليات الحسابية مبنية ومرتبطة بالأحكام، وكذلك عالماً بأحكام كتاب الله تعالى
- 3- كافياً فيما يتولاه، أميناً فيما يستكفاه: والمقصود به أن يكون على مستوى المسؤولية الموكلة إليه، ويمكنه أدائها على أكمل وجه . وأميناً فيما يستكفاه: فالأمانة مطلوبة في كل عمل، وخاصة الأعمال المالية، فالكاتب لابد من أمانته بجانب كفاءته، ويجب أن يكون أميناً في حفظه أسرار الأعمال الموكلة إليه .
- 4- حاد الذهن، قوي النفس، حاضر الحس، جيد الحدس، بمعنى أن الكاتب لابد وان يتميز بالذكاء وحدة الذهن وتفهم الأمور، وأن يكون قوي النفس: بمعنى أن يكون ذا شخصية قوية ثابتة لا تميل عن الحق، أو تضعف لأي سبب. وحاضر الحس: أي لابد أن يكون فطنا يقضا، وان يشعر بأي شيء بمجرد حدوثه . وعليه أن يكون جيد الحدس: أي على قدر كبير من القدرة على التوقع الجيد، وهذا يتوفر في حالة توفر الذكاء والتركيز والأمانة في عمله .
- 5- محباً للشكر عاشقاً لجميل الصبر والذكر وطويل الروح وكثير الاحتمال وحلو اللسان: أي يجب أن يحرص على سمعته، فلا يفعل ما يشينه أخلاقياً، ويجب أن يتوفر فيه الصبر وقوة التحمل، حتى يتم عمله على أكمل وجه كما يجب أن يتحلى بحلاوة اللسان، فلا يتهم بريء ولا يتهم أحداً .
- 6- له جرأة يث بها على حكم البديهة: بمعنى أن يكون قوياً جريئاً في اتخاذ القرار والبحث في الأمور، ولديه القدرة على ذلك
- 7- أن تكون فيه تودة يقف بها فيما يتصرح على حد الرؤية: أي لديه القدرة على دراسة الأمور بتأنٍ وروية لاتخاذ القرار السليم .
- 8- أن يعامل الناس بالحق من اقرب طريقة وأسهل من جوهرة: أي يتخذ الطريق المستقيم في التعامل دون خداع أو مراوغة في الحق .
- 9- أن لا يحتشم في الرجوع عن الغلط، فالبقاء عليه غلط ثاني: بمعنى أن لا يخشى أو يكابر في الرجوع عن أي خطأ إذا حدث منه ذلك، ولا يصبر على الاستمرار فيه، لان ذلك خطأ أكبر .
- 10- أن يفصح عما يشرع فيه من الأقوال والأفعال: أي أن تكون هناك خطة عمل واضحة لفريق العمل الخاص به ليكون العمل موحداً وسليماً .
- 11- أن لا يكون حوطه على اليسير بأيسر من حوطته على الكثير: بمعنى انه يجب أن يهتم بالأمور الصغيرة كأهميته بالأمور الكبيرة، ففي أعمال الحسابات للقليل والصغير اثر على سير العمل ونتائجه .
- 12- شديد الأنفة: بمعنى انه يجب أن يتحلى بعزة النفس والكبرياء التي تحول دون تدني نفسه لعمل أي شيء يخل أخلاقه مما يعصمه إلى حد كبير من الوقوع تحت تأثير أي جهة .
- 13- عظيم النزاهة: أي مترفعاً عن العمل المخل بالشرف والأدب والأخلاق .
- 14- كريم الأخلاق: وهي صفة يجب أن يتحلى بها كل إنسان، فالكريم ينبثق عنه كل عمل طيب صحيح .
- 15- مأمون القائلة: أي يأمن الناس شره، بأن يتطهر من الشر ويقود نفسه للخير .
- 16- مؤدب الخدام: بمعنى أن يكون فريق العمل معه من الأشخاص الموثوق بهم، ويكونوا على مستوى من الأدب والأخلاق الحميدة .

17- لا يقبل هدية ولا يقبل من احد عطية : لأنها ربما تكون رشوة بغرض التأثير عليه في سير عمله لتحقيق منفعة المهدي، ليرتب عليه ضرر لغيره، وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العمال (القائمين بتحصيل الضرائب والزكاة وتوزيعها) عن قبول أي هدايا من احد .

18- لا يطعن في احد بغيبة أو غيمة أو غيمة لاكتمال حسن الخلق، كما يجب أن لا يظهر ما بينه وبين احد من صداقة أو عداوة : أي أن لا يكون على العمل فيه أي شيء من التمييز إما لصديق أو لعدو، بل يجب أن يتوخى الحق وعدم التحيز إلى جانب، تبعاً لهوى النفس .

ومن خلال ما سبق من استعراض لصفات القائمين بالأعمال الخاصة بالحسابات يتضح مقدار اهتمام الحضارة الإسلامية بالقيم الأخلاقية والسلوكية الواجب توافرها في العاملين بالدواوين

ثانياً : القائمين بالحاسبة والمراجعة بديوان بيت المال :

ذكر ابن مماتي في كتابه "قوانين الدواوين" أسماء المستخدمين فقال (الأسعد بن مماتي الوزير الأيوبي، 1948، ص297)

"المستخدمين من جملة الأقاليم سبعة عشر رجلاً، بمن فيهم من يلزمه رفع الحساب، وان لم يدخل في إعداد الكتاب وهم :-

" ناظر، متولي ديوان، مستوفي، معين، ناسخ، مشارف، عامل، كاتب، جهيد، شاهد، نائب، أمين، ماسح، دليل، حائز، خازن، حاشر "

وفيما يلي توضيح لاختصاص كل مستخدم من المستخدمين السابق ذكرهم (أبو العباس القلقشندي، 1915) :

1- الناظر:

وهو من ينظر في الأموال وينفذ تصرفاتها، ويرفع حسابها لينظر فيه ويتأمله، فيمضي ما يمضي، ويرد ما يرد، وهو يشارك الوزير في التصرف، ويقول ابن مماتي (الأسعد بن مماتي الوزير الأيوبي، مرجع سابق، ص298): " أن الناظر شخص يستظهر به على متولي الديوان، وليس لأحد مستخدميه أن ينفرد عنه بشيء من علم المنظور فيه، ويكتب على جميع ما نظم ورفع، يحافظ على ما خرج وقطع له نسخة من الحساب ..وله تنفيذ الأحوال، وعليه ضبط أصول وخصوم الأموال، وصاحب هذه الوظيفة"

وهو يرأس الكل، وله الولاية والعزل، إليه عرض الأرزاق في أوقات معروفة على الخليفة والوزير، واليه طلب الأموال واستخراجها.. ولا يعترض فيما يقصده من احد من الدولة .

وبالتالي يتضح أن الناظر هو الرئيس الأعلى للديوان ويلزمه ضبط جميع جهات الديوان إيراداً ومصرفاً .

2- متولي الديوان أو صاحب الديوان:

هو ثاني رتبة بعد الناظر في المراجعة وقد حددت اختصاصاته بأن يكون أصل ما يجري في ديوانه من المعاملات مضبوطة بخطة، فأما فرع ذلك فإنها مردودة إلى الكاتب لاشتغاله بالتنفيذ عما يجب من خدمة الحساب .

3- المستوفي:

وهو كاتب يكون صاحب مجلس في الديوان، يطالب المستخدمين بما يجب عليهم دفعه من الحساب في أوقاته، وينبه متولي الديوان على ما يجب استخراجه من المال وفي أحيانه، وتقييم الجرايد ويقابل بكل ما يرد عليه من حساب ويستوفيه، ويخرج ما يجب تخريجه فيه ويعمل المطالبات، وان ظهر أنه لم ينبه على وجوب مال أو استخراجه أو استرفاع حساب، أو آخر ما يجب تقديمه أو أهل ما يتعين تخرجه، فان مسؤولية ذلك كله تقع عليه. وبالتالي يمكن أن يطلق على المستوفي في وقتنا الحاضر "المراقب المالي" (عبد الرحمن محمد رشوان، 2001، ص150)

4- المعين:

وهو كاتب بين يدي المستوفي لمساعدته في الأعمال المذكورة، وليس عليه درك في شيء منها وإنما يتوجه عليه الدرك فيما لعله ينزله في جرائد الديوان من غير شاهد ليمضي عليه الوقت فتصير الجريدة شاهد به، وهذا ما لا يجوز الإغفاء عنه.

بمعنى أن المعين كاتب يقوم بمساعدة المستوفي وسبق في أعمال وليس عليه أي مسؤولية تجاه العمل مثل التي على المستوفي وسبق إيضاها، إلا في حالة ما إذا قام بتسجيل شيء في الدفاتر "جرائد الديوان"، من غير مستند "شاهد"، بحيث يصبح هذا التسجيل للعملية أو الواقعة في الدفاتر مع مرور الوقت، إثباتاً لأحقته ووجوده، وهنا تقع عليه المسؤولية كاملة، بحيث لا يمكن التغاضي عن شيء كهذا .

5- الناسخ:

وهو كاتب يستخدم برسمه نسخ التوقيعات والمكاتبات الصادرة والواردة : بمعنى وظيفة الناسخ هي عمل أو كتابة نسخ من المعاملات الصادرة والواردة في الديوان، وتقع عليه المسؤولية، ويعاقب في حالة زيادة أو نقصان شيء عند النسخ لم يكن موجوداً أصلاً .

6- المشارف:

وهو يزيد عن الناظر بأن يكون الحاصل من المستخرج في مودعه تحت حوطته بعد أن يكون مختوماً عليه، وقد جرت العادة أيضاً أن يودع المستخرج في مجلس الحرب: بمعنى أن عمله يماثل الناظر، فيكتب على الوصولات وعلى الحساب، وينفرد عن الناظر بأنه مطالب بالحاصل .

7- العامل:

وهو المتولي، يلزمه عمل الحسابات ورفعها والكتابة على ما يرفعه غيره من معاملته منها بالصحة والموافقة وهو الأصل في الخدمة على الحقيقة، وكل من الناظر والمشارف إنما هو اضبطه وأشد منه، يلزمه تحقيق الباقي إذا انصرف عن الخدمة: بمعنى أن العامل يسمى المتولي، وهو مطالب بكتابة تقرير يوضح فيه ما أورده من حسابات، وعليه التوقيع على المعاملات المرفوعة من الغير بالصحة والموافقة بعد مراجعتها، وعليه تحصيل الديون التي هي على الغير، واخذ الحجج عليهم ورفعها للديوان.

8- الكاتب:

وهو يزيد عن العامل معرفة ما يتأخر عن البلاد من مال وغلال، وقد يقوم الكاتب باختصاصات العامل، ويقال على الكاتب في وقتنا الحاضر " المحاسبة " .

9- الجهيد : كاتب برسم استخراج المال وقبضه وكتب الوصلات به، وعليه عمل المخازيم والرزقات والختمات وتواليها، ويطلب بما يقبضه ويخرج ما يرفعه من المحاسب اللازم له. وبالتالي فإن الجهيد في وقتنا الحاضر هو " الصراف " (عبد الرحمن محمد رشوان، مرجع سابق ص151) بمعنى أن الجهيد يقوم بعمل الصراف، فهو المختص باستلام الإيرادات والمصروفات، ويقوم بتحرير إيصالات بالاستلام والتسليم، وعليه أيضاً رفع حساب بالإيرادات والمصروفات " الختمات " الشهرية والسنوية، وأيضاً عليه عمل المخزومة، وهي بمثابة " دفتر الأستاذ " .

10- الشاهد:

وهو الذي يشهد بمعلقات الديوان نفياً أو إثباتاً، ومن اختصاصه أن يضبط كل شيء مما هو شاهد فيه، وأن يكتب الحساب الموافق لتعليقه، وعليه ضبط الحواصل لا غير .

11- النائب:

هذا كاتب يستخدم نائباً عن الديوان مع المستخدمين، وليس يلزمه رفع حسابات ولا كتابة عليه، وإن طوّل بذلك فلا بأس به :
بمعنى أنه موظف ينوب عن أي مستخدم في الديوان في عمله، إذا طلب منه ذلك، أو استدعى الأمر، ولا يلزم برفع حسابات أو كتابة أو توقيع أي شيء إلا إذا طلب منه ذلك .

12- الأمين:

وهو جار مجرى النائب فيما شرح من حاله، وهو في بعض الحزم جار مجرى الشاهد: أي أنه ينطبق عليه ما ينطبق على النائب، ويكون أحياناً حاله كحال الشاهد

13- الماسح:

كاتب يمشي مع القصاب في مساحة الأرض، ويجمع أقصاب المساحة ويضربها ويعمل بذلك مكلفات، ومتى ظهر عليه أنه نقل أرضاً عالية إلى ما دونها أو أخفى مساحة، أو تجاوز حداً، كان عليه درك ذلك، وربما عمل الفنداق والقانون والسجل، وكتب الدليل عليه أنه من عمله ورفعته :

بمعنى أنه الشخص المسئول عن عمل مكلفات " تكلفة أو قيمة " المساحة على الطبيعة، وهو مسئول عن أي خطأ يحدث في تغيير المساحة، أو تغيير تقويم الأرض من الأعلى إلى الأقل، أو يتجاوز الحد . ويجوز له أن يقوم بعمل السجل ويوقع عليه ويرفعه .

14- الدليل:

يلزمه أن يعمل الفنداق والقوانين بالمساحة وسجلات التحضير، ويفصل ذلك ببقاعه وأصناف مزروعاته وقطاعيه وأسماء مزارعيه، ويكتب خطة بالتزام الدرك فيه: أي من اختصاصه عمل السجلات بالمساحات وأصناف المزروعات وأسماء المزارعين والقطائع، ويوقع بمسؤوليته عليها .

15- الحائز:

كاتب يكتب على الأجران¹ فيكون ضابطاً لما يحمل من القوت ويحصده، من لوازمه أن يختتم على الأجران كل ليلة ويمنع المزارعين من التصرف فيها: بمعنى أن مهمته أن يراقب ما يجمعه المزارعون عند الحصاد ويختتم على الجر " وهو ما يوضع فيه المحصول " كل ليلة حتى لا يتصرف فيه المزارع أو يأخذ منه شيء لحين استيفاء الدولة حقها في هذا الزرع : أي أن الحائز مراقب من قبل الديوان، للمحافظة على حقوق الديوان .

16- الخازن:

كاتب متولي قبض الغلات وخزنها وإخراجها، ويلزمه عمل الأعمال بها، ويطلب بما لعله يعجز منها: بمعنى أن الخازن يعتبر أمين المخازن، حيث عليه استلام الغلات وخزنها وصرفها وعمل ما يلزم لذلك من إدخال وإخراج، وعليه مسؤولية العجز في الغلات .
وبالتالي فإن الخازن في وقتنا الحاضر هو " أمين المخازن (عبد الرحمن محمد رشوان، مرجع سابق، ص151)

الأجران جمع جرين ، وهو البيدر ، يُقال : بيذر الطعام إذا كومه ، والبيدر : موضوعه الذي يداس فيه¹
ترتيب القاموس ، مادتي (جرن - بيد)

17- الحاشية:

يلزمه رفع الأعمال بالنشوء والطارئ من الذمة ويتوجب عليه الدرك فيما لعله يخون فيه من ذلك: أي عليه رفع الأعمال، ومسؤوليته فيما يخفيه من ذلك .

المبحث الثاني : التنظيم المحاسبي لديوان بيت المال .

سيتناول هذا المبحث عرض ودراسة المجموعة المستندية لديوان بيت المال وضوابط تدوينها ، بالإضافة إلى عرض ودراسة المجموعة الدفترية وكيفية التسجيل بدفاتر وسجلات ديوان بيت المال .

أولاً : المجموعة المستندية المستخدمة في ديوان بيت المال وأهم ضوابط تدوين المستندات :

أ - المستندات المستخدمة في ديوان بيت المال :

1- إيصال البراءة :

وهو إيصال كمستند داخل الديوان لإبراز ذمة من سدد مبلغا مستحقا لبيت المال ويحتوي هذا المستند على كمية المال واسم الشخص واليوم والسنة وشهادة الشهود، وتوجد عدة أنواع منه أهمها ما يلي:-

أ - إيصال خاص بسداد الصدقة:

يرجع تاريخ هذا الإيصال إلى سنة 148هـ- (765-766م)، ويكون نصه كالأتي:-

"بسم الله الرحمن الرحيم، براءة محمد بن إسماعيل والربيع بن قيس عاملي الأمير يزيد بن حاتم أصلحه الله على خصيب بن علي لإسماعيل بن..... وجابر بن عبد الحميد..... قبضا شاة صدقة وأربعين شاة لسنة سبع وأربعين ومائة وكتب في..... سنة ثمان وأربعين ومائة (عبد الرحمن محمد رشوان، مرجع سابق، ص151) ويلاحظ أن موضع النقط غير ظاهرة في الوثيقة الأصلية كما ذكر الدكتور محمود المرسى لاشين، كما يلاحظ أن هذا الإيصال قد كتب في عام 148هـ، ويفهم من هذا الإيصال أن الصدقة التي تم قبضها تستحق عن عام 147هـ ومقدارها إحدى وأربعون شاة، مما يدل ذلك على أن الصدقة كانت تجي في العام التالي (148هـ) عن العام السابق له، أي عام 147هـ .

ب- إيصال خاص بسداد ضريبة الخراج :

ويرجع تاريخ هذا الإيصال إلى سنة 241هـ- (19 اغسطس سنة 855م)، ونصه كالأتي :-

" بسم اله الرحمن الرحيم، أدي مطك ومرفس عما يلزمهم عن إخراج سمانة ضيعة أبي محمد اعزه الله نصف وثلث وسدس وثمان نقد بيت المال ووزنه إلى يوسف بن يعقوب وكيل أبي الحسن أعزه الله وعن وكيل صالح ونفيس لخراج سنة 6NO " (محمود المرسى لاشين، 1977، ص143) وفي هذا الإيصال يلاحظ انه ذكر فيه اليوم والشهر ثم الدفعة المدفوعة، ثم بعد ذلك مقدار ما أشتمل عليه الإيصال " مبلغاً للبراءة "، ولعل ذكر الدفعة يشير إلى رقم السداد بالنسبة للشخص الذي يدفع ما عليه من ضريبة الخراج، حيث أن ضريبة الخراج كانت تسدد على أقساط

ويلاحظ عند كتابة الأرقام إنها تكتب باللغة اليونانية، والكلام يكتب باللغة العربية، وقد يرجع ذلك إلى أن الأرقام العربية لم تكن معروفة لدى كاتب هذا الإيصال.

ج- إيصال خاص بسداد ضريبة الجزية :

قد جاء بإحدى الوثائق البردية براءة متعلقة بسداد الجزية يرجع تاريخه الى 13 برمودة سنة 318هـ—الموافق 8 ابريل سنة 930م، ونصه كالآتي :-

يوم Y برمودة LY دينار YX'S'JY'

بسم الله الرحمن الرحيم

" دفع حضر بن شبيب بن عبد المسيح عنه الجزية بالمدينة لسنة ثمان عشر وثلاثمائة من العين الحكامي ربع وسدس ونصف وثمان وكتب على يد مرقورة بن شنود الجهميد " (محمود المرسى لاشين، 1977، ص144)

ويلاحظ من الإيصال السابق أن حضر بن شبيب عبد المسيح سدد قيمة مبلغ الجزية لسنة 318هـ، قام بدفعها عينا على دفعات كانت الدفعة الأولى ربع مبلغ الجزية والدفعة الثانية كانت سددس قيمة الجزية، أما الدفعة الثالثة فكانت ثمن مبلغ الجزية، وقام بإثبات واقعة السداد الصراف مرقورة بن شنودة .

د- إيصال خاص بدفع ضريبة المراعي :

" يرجع تاريخ هذا الإيصال إلى أول طوبة سنة 263هـ—(27 ديسمبر سنة 875م)، فإنه يفيد دفع ضريبة المراعي ومقدار هذه الضريبة كالآتي :-

يوم 'ع طوبة Q الدفعة B دينار 5SK'S'

بسم الله الرحمن الرحيم

" أدى زيد راعي نصر عما يلزم من خراج المراعي عن المدينة قبالة محمد بن فضل ستة دنانير ونصف وثلث وثمان 5SK'S' نقد بيت المال ووزنه إلى علي بن سليمان القسطل بحضرة خليفة عامل أبي قاسم عبد ال..... بن القاسم اعزه الله لخراج سنة BG'Q (محمود المرسى لاشين، 1977، ص235)

ويلاحظ من إيصال دفع ضريبة المراعي أنه يعطى لدافع هذه الضريبة ، ويقوم بقبض قيمة هذه الضريبة شخص ، ويقوم بوزن وعد قيمة هذه الضريبة شخص آخر ، ويكون أفراد قد شهدوا عملية السداد ووقعوا على الوثيقة بما يفيد شهادتهم ، ثم بعد ذلك يحصل الشخص الذي قام بسداد قيمة هذه الضريبة على مستند رسمي يسمى الإيصال يفيد قيمة الضريبة المسددة وتاريخ السداد.

ويلاحظ من هذا النظام انه يوجد توصيف أو تحديد للوظائف التي يقومون بها داخل ديوان بيت المال، أي أن لكل شخص اختصاصاته ومسؤولياته المحددة مثلا الشخص الذي يقبض مبلغ الضريبة يختلف عن الشخص الذي يتأكد من مقدار مبلغ الضريبة ويختلف أيضاً عن الشخص الذي يقوم بتحرير إيصال بالمبلغ المسدد . وتعد الإيصالات سالفه الذكر داخل ديوان بيت المال وتسمى بالبراءة لأنها تبري ذمة صاحبها عند دفعه مبلغ الضريبة أو أي مبالغ أخرى مستحقة لبيت المال سواء نقداً أو عينا.

2- إيصال الشاهد:

وهو مستند يعد في الديوان من أصل وعدة صور، ثم يحتفظ الكاتب المسئول عن إعدادة بالأصل بعد التوقيع عليه، وإعطاء صورة منه لمن يقوم بسداد مبلغ الضريبة أو أي مبلغ آخر سواء كان نقداً أو عينا، وكان تحرير الشاهد يأخذ الدورة المستندية التالية :-

أ- يحرر الكاتب مستند الشاهد يوضح فيه مبلغ الضريبة ونوعها واسم دافعها.

ب- يقدم الشاهد إلى رئيس الديوان فيوقع عليه بما يفيد كتابته وإثباته في الدفاتر.

ج- ثم يقدم المستند بعد ذلك إلى ناظر الجيش حيث يوقع عليه بما يفيد إثباته.

د- يحتفظ الكاتب بهذا الشاهد عنده، ويحرر صورة منه .

هـ- توقع الصورة الأخيرة بعلامة رئيس الديوان أو نائبه .

و- يسجل في السجلات من واقع هذه الصورة المعتمدة .

ز- تحتفظ هذه الصورة بعد ذلك في ديوان الإنشاء .

ح- يستخرج منشور بما يتضمنه الإيصال ويوضح عليه علامة رئيس الديوان أو خط نائبه، ويثبت هذا المنشور في ديوان الجيش والدواوين الفرعية التابعة له .

ب- أهم ضوابط تدوين المستندات (محمود المرسى لاشين، 1977، ص143)

توجد هناك مجموعة من القواعد الأساسية المتبعة في التسجيل ويمكن تلخيص هذه القواعد في الآتي :-

1- عدم الإهمال وقيد ما يرد إلى الديوان وإثباته وقت وروده مع الأخذ في الاعتبار التسلسل التاريخي وضرورة كتابة تاريخ اليوم والشهر من السنة الهلالية، وقيد العمليات يتم يومياً فلا يؤجل النظر إلى تعليق اليومية كإحدى مكونات المجموعة الدفترية المستخدمة في ديوان بيت المال .

2- يجب على القائم بعملية التسجيل تحري الدقة في التعبير عما يكتب بالسجلات حتى لا يحدث لبس أو خطأ غير مقصود.

3- لا يتم التصحيح لأي خطأ حدث من أي موظف بالزيادة بل يتم تسديدها للديوان

4- يتم التسجيل في الدفاتر والسجلات من واقع مستندات تعتمد من كبار المسؤولين : الوزير، متولي الديوان...

5- تفرد جريدة مستقلة لكل نوع من الإيرادات أو النفقات يسجل فيها كل بيانات الإيراد أو النفقة

6- تبوب الأموال في الدفاتر، كل مجموعة متجانسة تدخل باب واحد، فأموال الجزية توضع مع بعضها، والخراج كذلك، وهكذا

7- توضع الإيرادات في يمين القائمة أو الدفتر مع بيان الجهة التي وردت منها، والمصروفات على يسار القائمة أو الدفتر ويذكر لمن صرفت .

8- كل عامل أو موظف يقوم بعملية تسجيل في السجلات أو يحرر إيصالاً لا بد وأن يوقع عليه لتحديد المسؤولية .

9- مستند الشاهد يحفظ الأصل في الديوان، ويتم نسخ صور منه تستخدم في التسجيل وأغراض التداول بين الدواوين .

10- لا بد من وجود علامة مميزة توضع في حالة إقفال الرصيد.

11- لا بد من عمل تلخيص لنتائج العمليات بعد انتهاء التسجيل في الدفاتر في صورة تقرير يسمى الختمة، إما أن يكون شهرياً أو سنوياً، يذكر فيه ما ورد من أموال، ثم يذكر استخدامات هذه الأموال، والفرق بينهما وهو الحاصل وهو الرصيد الموجود فعلاً في الديوان، ويعمل تقريراً آخر لكل ما يرد للديوان من غلال، يسمى التالي .

ثانياً : المجموعة الدفترية المستخدمة في ديوان بيت المال :

كانت للدفاتر المستخدمة في ديوان بيت المال مسميات مختلفة طبقاً للهدف المستخدم من اجله الدفتر، ومن هذه الدفاتر ما يلي :-

1- تعليق اليومية :

" يذكر فيه المحاسب أو الكاتب التاريخ من حيث اليوم والشهر من السنة الهلالية، ويذكر فيه جميع ما يتجدد ويقع في ذلك اليوم في ديوانه من الأموال الواردة والمصروفة والمشتريات والمبيعات، وما يتجدد من زيادات في الأجور والضمانات والإجازات، وترتيب أسماء

الأشخاص الذين لهم أموال مستحقة على ديوان بيت المال، وغير ذلك بحيث لا يخل بشيء مهما كثر أو قل أثناء القيام بالتسجيل، وهذا الدفتر هو أصل إثبات الأموال، ويتم مطابقة الحسابات يوميا بما يفيد انضباط حسابات اليوم التالي، لأنه إذا انضبط حساب اليوم انضبط حساب اليوم التالي". (محمود المرسى لاشين، 1977، ص238)

2- المخزومة :

يقول النويري في تعريفه لهذه المخزومة، " يثبت العامل في المخزومة المبالغ الواردة والصادرة ، وتعد من عدة نسخ تحدد حسب الجهات التي ترفع لها هذه النسخ، ويتم مطابقة المخزومة مع تعليق المياومة (تعليق اليومية)، فهي تشتمل على أصول وخصوم الأموال المدفوعات والمقبوضات "(شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، 1355، ص273) ، ويطلق عليها في وقتنا الحاضر " دفتر يومية الصندوق "

3- الجريدة :

" وهي بمثابة دفتر الأستاذ في وقتنا الحاضر، ويرحل إليها جميع ما تم قيده في تعليق اليومية ويؤشر على تعليق اليومية بما يفيد إتمام عملية الترحيل وتستمر هذه العملية طوال السنة "، وفي الجانب الأيمن من هذه الجريدة يوضح فيها كافة البيانات الخاصة بالإيرادات والمصروفات، ويتم الترحيل إلى الجانب الأيسر من هذه الجريدة أمام كل اسم ما ورده من أموال وما صرف له (شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، 1355، ص274)

4- : الرزنامج :

" ويطلق عليه كتاب اليوم، وهو حساب إجمالي اليوم يبين فيه الجهد " الصراف " تفصيليا المدفوع والمستحق والمصرف " (عوف محمد الكفراوي، 1983، ص278).

5- الجريدة السوداء :

" وهي من دفاتر الجيش، وهي تعد لكل قيادة في كل سنة يسجل بها أسماء الرجال وأنسابهم وأجناسهم وأوصافهم ومبالغ أرزاقهم (رواتبهم) وسائر أحوالهم، وهي الأصل الذي يرجع إليه في هذا الديوان في كل شيء " (مازن عبد الجبار صابر، 1988، ص290)

6- الفهرست :

وتستخدم لذكر الأعمال والدفاتر التي تكون في الديوان، وقد تكون لسائر الأشياء .

ثالثاً : كيفية التسجيل في دفاتر وسجلات ديوان بيت المال :

أصل التسجيل في بيت المال يعتمد مباشرة على ضبط ما يدخل من (إيرادات) وما يخرج من (مصرفات أو نفقات)، وقد وضع ديوان بيت المال عدة وسائل ونظم دقيقة عن كيفية الانتظام في تسجيل وقيد الإيرادات والمصرفات، ومن أهمها ما يلي:-

1- قيد أوامر الصادرات صرف وتحصيل الإيرادات :

يلتزم كاتب بيت المال أن يقيد جميع أوامر الصرف الصادرة من ولي الأمر قبل إرسالها للديوان المختص بالصرف، وكذلك أوامر تحصيل الإيرادات لتقيد به قبل نفاذها، ودليل ذلك ما قاله قدامة بن جعفر " ومما يحتاج إلى تقوية هذا الديوان ليصح أعماله، وينظم أحواله ويستقيم ما يخرج منه، أن يخرج كتب الحمول (المحمولة من ديوان إلى ديوان آخر) من جميع النواحي قبل إخراجها إلى دواوينها ليثبت فيه، وكذلك سائر الكتب الصادرة إلى صاحب ديوان بيت المال من جميع الدواوين بما يأمر بالمطالبة به من الأموال، ويكون لصاحب هذا الديوان علامة على الكتب والصكوك والاطلاقات "(محمود مرسى لاشين، مرجع سابق، ص214)

2- تأشيرة القيد :

على المسؤولين في بيت المال أن يتأكدوا من وجود علامة " تأشيرة قيد " معينة يضعها صاحب بيت المال على المستندات بعد قيدها في سجلاتها، وذلك حتى يتأكدوا أنها قيدت بديوان بيت المال قبل قيامهم بتنفيذ أوامر الصرف، ويقول النويري في ذلك " ويميز ما استحقه الديوان من المغل " المتحصل " ، وتصدر إلى الديوان للتصرف بعد شمولها بالعلامة وثبوتها بذلك وإضافة ما يتحصل منه " (قدامة بن جعفر، 940، ص36). وفي ذلك يقول أيضاً قدامة بن جعفر " يكون لصاحب هذا الديوان علامة على الكتب والصكاك، يتفقدوها الوزير وحلفاؤه، ويطلبون بها إذا لم يجدوها " (شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، مرجع سابق، ص211)

3- اعتماد المستندات قبل الصرف:

" الصرف من بيت المال لا يتم إلا بمقابل مستندات معتمدة من ذوي الشأن ويحفظ في الديوان كمستند يدل على صحة الصرف، ويكون لذلك نماذج خاصة، فإن كتاب الأموال داخل الدواوين كانوا يعتمدون على نماذج مكتوبة، لا يخرج منها تغير ولا زيادة ولا نقصان، ويقول القلقشندي في ذلك " كانت توجد نماذج خاصة لذلك، حيث كان كتاب الأموال يعتمدون على رسومات مقررة والنماذج لا يكاد يخرج فيها تغير ولا زيادة ولا نقص " (أبو العباس احمد بن علي القلقشندي، مرجع سابق، ص355)

4- مراقبة وضبط الإيرادات :

على بيت المال أن يحتفظ ويمسك سجلات وأوراقاً بتفاصيل الإيرادات التي ترد من مختلف الجهات، ويتم مراجعة ومقارنة ما يصل إليه من إيرادات ومقبوضات من هذه الجهات مع الرسائل الواردة بصحبتها، فإذا تطابق المال الواصل مع الرسالة المرفقة به كتب بها إيصال أو مخالصة، ثم يتم القيد أو الشطب من واقع دفتر المثبت به الرسائل الواردة وتحفظ هذه الرسائل باسم كل جهة، باعتبارها المستندات المؤيدة لإضافة الإيرادات وتقييد المقبوضات في دفتر اليومية، ويقول النويري في ذلك " وأما مباشرة بيت المال فيعتمد على ضبط ما يدخل إليه وما يخرج منه، ويحتاج في ضبط ما يصل إليه من الأموال إلى أن يقيم لكل عمل من الأعمال وجهة من الجهات أوراقاً مترجمة باسم العمل أو الجهة، ووجوه أعمالها، فإذا وصل إليه المال وضع الرسالة الواصلة قريبة من ذلك العمل، ثم شطبها بما يصح عنده من الواصل إليه، وذلك بعد وضعه في تعليق المياومة، فإن صح الواصل صحبة الرسالة كتب لمباشرة ذلك العمل رجعة بصحته، أن نقص ضمن رجعته من حملة كذا " (أبو العباس احمد بن علي القلقشندي، مرجع سابق، ص355)

5- مراقبة وضبط النفقات :

على ديوان بيت المال أن يقوم بضبط ما يتم إنفاقه أو صرفه من نفقات أو مصروفات بإمساك سجلات تفصيلية بأسماء أصحاب الأموال المستحقة على بيت المال وأصحاب المرتبات والأجور، ويتم قيدها بالدفع لكل مستحق قبالة اسمه بمقتضى توقيع، ويتم الدفع إما نقداً أو بحوالة تحول على جهة معينة مخولة بالدفع، وطبقاً للأوراق المحفوظة في بيت المال، ويحتفظ في بيت المال باستدعاءات طلب الأموال التي تصل إليه من مختلف الجهات، وجميع الإيصالات الخاصة بالمصروفات، والتي يجب أن يتم القيد في الدفاتر بموجبها، ثم يقيد جميع المصروفات في دفتر اليومية، ويقول النويري في ذلك " وطريقة مباشرة بيت المال في ضبط المصروفات أن ييسر جريدة ما يصل إليه من الاستدعاءات والإيصالات من الجهات، وأسماء أرباب الاستحقاقات والجامكيات "الرواتب" والعملات وما هو مقرر لكل منهم في كل شهر بمقتضى توقيعه أو ما شهدت به الاستثمارات القديمة المخددة في بيت المال " (شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، مرجع سابق، ص218-219) ، ويشطب قبالة كل اسم ما صرف على مقتضى عادته إما نقداً من بيت المال أو حوالة تفرع على جهة تكون مقررة له في توقيع، ويوصل إلى تلك الجهة ما فرعه عليها .

6- إلزام كاتب الديوان برفع موازنة كل سنة :

يلتزم كاتب أو محاسب ديوان بيت المال برفع موازنة تقديرية سنوية يقدر فيها الإيرادات التي سوف يتم تحصيلها ، والنفقات التي سوف يتم إنفاقها.

7- إلزام كاتب الديوان برفع كشوفات تفصيلية كل ثلاث سنوات :

" يلتزم كاتب أو محاسب ديوان بيت المال برفع كشوفات تفصيلية كل ثلاث سنوات يذكر فيها أسماء النواحي العامرة والغامرة بالأموال والفلدن " مفردا فدان وهو مقياس لمساحة الأراضي الزراعية مستخدم في مصر " ذات الإنتاج الضعيف والعاطلة غير المستغلة وما إلى ذلك، هذا فضلا عن وجود نطاق لموظفي بيت المال يحدد اختصاصاتهم بوضوح وما يقومون به من مراجعات على مراحل تلي كل منهما الأخرى، وما يقومون بإمساكه من سجلات وما يرفعونه من حسابات.

8- عمل حساب يومي لضبط المضاف والمنصرف من الأموال والغلال مع وجود كشوفات بالإيرادات والمصروفات .

9- يلزم أمين مخازن الغلال والمحاصيل بضبط ما يصل إليه، وما يصرف من مخازنه :

حيث يقوم الغلال بضبط ما يصل إليه، وما يصرف من حاصله.. ييسر جريدة يرصع (ينظم) فيها أسماء النواحي التي تصل منها الغلال، فإذا جاءت رسالة من جهة من تلك الجهات وضعها تحت اسم الجهة وقيد ما وصل قرينها، فإن كانت الكميات الواسلة مطابقة للرسالة كتب لتلك الجهة رجعة بصحتها، وإن نقص، طالب بالنقص ويراعي صرف ما وصل إليه من الغلال المبلولة أولاً، ولا يخلطها بغيرها، فإنها بعد بللها لا تحمل طول البقاء، كما يراعي في صرف التقاوي أن تكون من أطيب الغلال وأفضلها، لأنه يجني ثمة ذلك عند استيفاء الخراج، فحسابات مخازن الغلال في بيت المال كانت تقوم على ضبط الكميات الواردة والمنصرفة لكل صنف من الأصناف، ويمسك أمين المخازن جريدة يبين فيها أسماء النواحي المختلفة التي تصل منها الغلال إلى المخازن، وعند ورود الكمية تأتي مصحوبة برسالة من الجهة التي أرسلتها، ويقوم أمين المخازن بمراجعة كميتها أو وزنها، فإن كانت الكمية الواردة صحيحة متفقة مع الرسالة كتب بذلك كتاباً أو رجعة إلى الجهة المرسله بصحة ذلك، وتقيد القيمة الواردة تحت اسم الجهة المرسله منها في الجريدة، وتضبط الكميات المنصرفة وتخصم من الكميات الواردة، وكان يتبع في الصرف الوارد أولاً صادراً أولاً حتى لا تتلف بعض الغلال من طول فترة التخزين . وبالتالي يتضح مما سبق أن حسابات المخازن تمسك بالكميات بمعرفة أمين المخازن، أي أنه كانت توجد سجلات لضبط الوارد والمنصرف من وإلى المخازن، وكانت توجد قواعد الصرف، كما كانت تشتمل على بيانات تشابه بل تطابق تلك البيانات التي هي تتعامل معها حالياً من بطاقات الأصناف الخاصة بالمخازن .

النتائج والتوصيات

أولاً : نتائج البحث

- 1- توفرت في الدواوين العديد من الوظائف التي تماثل الوظائف المتعلقة بالحاسبة والمراجعة في وقتنا الحاضر " النظم الوضعية " مع اختلاف التسميات مثلاً يمكن أن يطلق على المستوفي في وقتنا الحاضر " المراقب المالي " ويطلق على الكاتب في وقتنا الحاضر " المحاسب "، ويطلق على الجهيز في وقتنا الحاضر " الصراف "، ويطلق على الخازن في وقتنا الحاضر " أمين المخازن " .
- 2- كان يشترط في تعيين الموظفين داخل الدواوين بالإضافة إلى توفر التأهيل العلمي والخبرة العملية اللازمتين لإنجاز الأعمال على أكمل وجه، توفر مجموعة من الصفات الشخصية التي لا يمكن لأي فكر وضعي اشتراطها مجتمعة في موظفيه كأن يكون العامل مسلماً حراً مستقلاً عاقلاً صادقاً عالماً بالله عز وجل أميناً حاد الذهن عفيف النفس كريم الخلق.

3- تحديد الوظائف والاعمال وفصل الاختصاصات وتحديد واجبات وصلاحيات كل مستخدم يعكس وجود وصف وتوصيف وظيفي بالديوان .

4 - لديوان بيت المال مجموعة مستندية متكاملة (تتوافر فيها مواصفات المستند الجيد) تحتوي على إيصال البراءة بمختلف أشكاله، وكذلك إيصال الشاهد بدورته المستندية العاملة على تطبيق إجراءات الرقابة على قدر عالي من الدقة .

5- وضعت مجموعة من الضوابط لتدوين المستندات من بينها الأخذ في الاعتبار التسلسل التاريخي في إثبات العمليات، وكذلك تحري الدقة في التعبير منعاً لحدوث لبس في الفهم والتي يقابلها في الوقت الحاضر مبدأ الإفصاح الكامل، كما يتم التسجيل في الدفاتر والسجلات من واقع مستندات تعتمد من كبار المسؤولين في الديوان، بالإضافة إلى مراعاة التجانس والتبويب في التسجيل .

6- توفر في ديوان بيت المال مجموعة دفترية على قدر عال من التنظيم المحاسبي تمثلت في تعليق اليومية- المخزومة- الجريدة- الرزنامج- الجريدة السوداء- الفهرست ، وهي في معظمها تطابق في وظائفها والغرض منها تلك المجموعة الدفترية المستخدمة في الفكر الوضعي فمثلاً "تعليق اليومية" يمكن أن يطلق عليه " دفتر اليومية " ، وكذلك "الجريدة" يمكن أن يطلق عليها " دفتر الأستاذ " .

7- تتوفر قواعد وأسس وضوابط لكيفية التسجيل في دفاتر وسجلات ديوان بيت المال مثل قيد أوامر الصادرات وتحصيل وصرف الإيرادات، تأشيرة القيد، اعتماد المستندات قبل الصرف، مراقبة وضبط الإيرادات، مراقبة وضبط النفقات، إلزام كاتب الديوان برفع موازنة كل سنة، إلزام كاتب الديوان برفع كشوفات تفصيلية كل ثلاث سنوات، عمل حساب يومي لضبط المضاف والمنصرف من الأموال والغلال، كما يلزم أمين المخازن المتعلقة بالغلال والمحاصيل بضبط ما يصل إليه، وما يصرف من مخازنه .

8- توفر في ديوان بيت المال تنظيم إداري ومحاسبي يفي بكافة أهداف ومتطلبات وضرورات تلك المرحلة .

ثانياً : توصيات البحث

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث تبرز التوصيات الآتية :

- 1- إنشاء شعبة للدراسات الإسلامية ضمن الأقسام الإدارية والمالية لإبراز دور السبق للحضارة الإسلامية في مجالات المحاسبة والرقابة والتنظيم الإداري ، لتأخذ الحضارة الإسلامية مكانتها المشرفة والمستحقة بين كل الحضارات .
- 2- الاستفادة من استخدام المفاهيم والمبادئ والأسس الإيمانية التي كانت تشكل جانباً مهماً في الحضارة الإسلامية ، نظراً لما تمثله من قيمة مضافة تساهم في الرفع من كفاءة وفاعلية أجهزتها الإدارية والمالية .

قائمة المراجع :

- 1- زياد محمد علي الكايد ، النظام المالي في الإسلام وتطبيقاته في مصر الإسلامية ، (المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية - العدد الرابع، مارس 2015)
- 2- أمجد جميل الشرفاء ، دور الإسلام في التأصيل العلمي للمفاهيم والمبادئ النظرية لعلم المحاسبة (جامعة الأزهر : مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي - العدد: 55، 2015)
- 3- سامية شويخي ، أهمية الاستفادة من الآليات الحديثة والمنظور الإسلامي في الرقابة على المال العام (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان، 2011)
- 4- علي كاظم حسين ، الرقابة المالية في الإسلام (مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الثاني والعشرون ، 2009) .
- 5- عبد الله بن ناصر بن عبد الله آل غصاف ، منهج الشريعة الإسلامية في حماية المجتمع من الفساد المالي والإداري ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2008) .
- 6- دماء عبد الباسط البنا ، الرقابة الداخلية في النظام المالي الإسلامي والعصر الحديث ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، 1995م)

- 7- الأسعد بن مماتي الوزير الأيوبي ، المتوفى 606 هـ -1209 م ، قوانين الدواوين ، جمعه وحققه عزيز سوريل ، (الإسكندرية : مطبعة مصر ، 1948)
- 8- أبو العباس القلقشندي ، كتاب صبح الأعشى ، المتوفى عام 821هـ ، 1418م ، (القاهرة : دار الكتب الخديوية ، المطبعة الأميرية ، 1915م) .
- 9- عبد الرحمن محمد رشوان ، المحاسبة في الفكر الإسلامي ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الدراسات العليا - طرابلس ، 2001 م)
- 10- محمود المرسى لاشين ، التنظيم المحاسبي للأموال العامة في الدولة الإسلامية ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1977م) .
- 11- شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المتوفى 733 هـ -1355 م ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، الجزء الثامن ، (القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والنشر)
- 12- عوف محمد الكفراوي ، الرقابة المالية في الإسلام (الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة الطباعة والنشر والتوزيع ، 1983م)
- 13- مازن عبد الجبار صابر ، لمحة عن التعامل المالي عند العرب ، الندوة القطرية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب ، (بغداد : مركز إحياء التراث العلمي العربي ، 1988م)
- 14- قدامة بن جعفر ، المتوفى عام 328هـ - 940م ، الخراج وصناعة الكتاب ، شرح وتدقيق محمد حسين الزبيدي ، ص : 36.

أحمد المريض ودوره في المصالحة الوطنية (1918م-1922م)

محمد علي أبراهيم كلية التربية قسم التاريخ المختار عبد القادر الكيلاني كلية العلوم الاجتماعية قسم التاريخ

مقدمة:- إن مفهوم المصالحة مبدأ أخلاقي تحث عليه الأعراف والتقاليد، والديانات السماوية، وأن معظم أحكام الدين الإسلامي في القصاص والعقاب مؤجلة، وهي مرتبطة بالعفو والمغفرة عند المقدرة، وأن أعلى درجات التسامح مأخوذة من صفات وأسماء الله الحسنى العلية منها: (العفو، الرحيم، التواب، الحلیم، الكريم، إلخ....)، وهكذا ترسخت القيم الإسلامية في المجتمع الليبي أساسها التكافل والتعاون والتسامح، متخذاً من الوسيطة والاعتدال منهجاً وسلوكاً في حياته اليومية وفي تعامله مع الشعوب الأخرى.

ومن خلال مراجعة صفحات تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، يمكن أن نستنبط بعض أدوار الشيوخ والزعماء والعلماء ورجال الدين بالدعوة وتصحيح عقيدة الإسلام، وبناء مجتمع خال من التناقضات ومن الأمراض الاجتماعية، واعتماد منهج المصالحة والتعايش بين الأفراد والقبائل والجماعات بدلاً من التناحر والتنازع. ونحن في حاجة لإعادة قراءة سيرة بعض الزعماء والشيوخ وما قاموا به من أدوار إيجابية في الجهاد وإرساء الأمن والأمان، وإنهاء فوضى الكثير من المشاحنات والقتال بين بعض القبائل، والتي كانت لا لشيء إلا لخدمة المستعمر، ولكن من طبيعة المجتمع الليبي وسماته وجود الأعيان والوجهاء والعلماء وكبار السن من الحكماء وهؤلاء يحظون بتقدير واحترام من الجميع، وهذه الخاصية تخلق نوعاً من التوازن الاجتماعي بوجود العقلاء والحكماء لحل كل الخلافات بصورة ودية. (الديك، 2014، ص35) ولهذا سنقف على بعض المخططات والشواهد عن دور زعيم ترهونة أحمد المريض وشيوخ منطقة ترهونة في محاولة ترسيخ المصالحة الوطنية بين أطراف النزاع سواء بين الأفراد كالنزاع بين عبد النبي بالخير ورمضان السواحلي، أو القبائل والذي حدث في المنطقة الغربية من ليبيا، وكذلك إنهاء الانقسام بين المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية من ليبيا، وقد حدثت هذه النزاعات والصراعات بسبب التنافس على السلطة والشهرة والحصول على مزيد من النفوذ ولكنة لا يرقى إلى حروب طويلة.

لقد ورث أحمد المريض لقب المريض عن جده الأول الحاج أحمد المريض، هو أحمد المريض بن علي بن أحمد المريض ولد في منطقة ترهونة، سنة 1292 الموافق 1876م ينتمي إلى قبيلة العواصة إحدى قبائل ربع أولاد مسلم بترهونة عندما اتجهت إيطاليا بأنظارها إلى ليبيا لتكون مستعمرة لها، وحاولت احتلالها سلمياً بتنفيذ سياسة التغلغل السلمي إلا أنها فشلت في ذلك فالتجتهت إلى الخيار العسكري، وتعرضت ولاية طرابلس الغرب لهجمة استعمارية في أكتوبر 1911م، وقد كان الإيطاليون يتوقعون احتلالاً سهلاً لطرابلس وأن الشاطئ الليبي سيتحول إلى شاطئ رابع لإيطاليا خلال أيام معدودة، ولكن عندما بدأت مدافع سفن الأسطول الإيطالي تقصف المدن الساحلية تمهيداً لنزول قواتها العسكرية إلى البر وانتشر الخبر فتنادى الليبيون وأعلنوا النفير العام واستعدوا للمواجهة فتقاطر المجاهدون من مختلف المناطق الليبية وعلى مختلف الأعمار، وتحولت النهضة البحرية المتوقعة إلى حرب دامت عقدین من الزمن كبداً لاحتلالها الغزاة الطليان خسائر فادحة في العدد والعتاد.

لقد لي أحمد المريض نداء الجهاد، وكان أحد أفراد محلة ترهونة التي شاركت في معارك الهاني، شارع الشط، وعين زارة، وبئر طراز (سدرة الجلابة)، وسيدي بلال، وسيدي عبد الجليل.

بعد عقد معاهدة اوشي لوزان 18 أكتوبر 1912م، بين الدولة العثمانية والمستعمر الإيطالي، انقسم الزعماء أو قادة الجهاد في المنطقة الغربية على انفسهم واختلفوا حول مسألة استمرارية حركة الجهاد، ونتج عن ذلك ظهور فريقان الأول فضل الدخول في مفاوضات مع الإيطاليين من أجل تحقيق فكرة الاستقلال التي وردت في مرسوم السلطان العثماني، والفريق الثاني فضل مواصلة الجهاد في المنطقة الغربية. (الدويي، أهالي ترهونة ومقاومة الاستعمار الإيطالي لليبيا، 2015م، ص358). وبعد معركة القرضابية التي ترتب عليها وحدة الصف بين المجاهدين، ولكن يرى بعض الباحثين من النتائج الأخرى التي ترتبت على هذه المعركة، أصبح كل زعيم حاكماً في منطقته مما مكن مخابرات الإيطاليين من إحداث الفتنة والفرقة بين زعيم وآخر فتسبب ذلك في إضعاف حركة الجهاد، خاصة بعد انفصال رمضان السويجلي زعيم مصراته، و عبد النبي بالخير زعيم ورفلة عن صفى الدين السنوسي، وأحمد سيف النصر، ومما زاد الأمر تعقيداً هو الفراغ الذي حدث بعد انسحاب الضباط الأتراك بعد معاهدة مودروس.

اتفاقية مودروس ومتغيرات السياسة العثمانية تجاه ليبيا:-

عقدت إتفاقية مودروس بين الدولة العثمانية ودل الوفاق وذلك على ظهر مدرعة يونانية تدعى (أغا مهنون) في مرفأ مودروس بجزيرة اللمي اليونانية يوم (1918/8/31م) وقد وقعت الإتفاقية بين تركيا ودول الوفاق دون الرجوع إلى حلفائها وأصدقائها، ونتيجة لهذه الاتفاقية أملت عليها (25) خمس وعشرون مادة تخص ليبيا ومن بينها:-

المادة 17:- وتنص على وجوب تسليم الضباط العثمانيين الموجودين في طرابلس وبنغازي لأقرب منطقة إيطالية وتتعهد الحكومة العثمانية بقطع معونتها عنهم في حالة عدم انصياعهم لأمر التسليم.

المادة 18:- وجوب تسليم المرافئ الواقعة تحت الأشغال في طرابلس وبنغازي بما في ذلك مصراته إلى أقرب قوة من قوات الحلفاء (بغني، حرب الجبل والساحل، 2015، ص14). منذ توقيع اتفاقية مودروس بين الدولة العثمانية ودول الحلفاء شهد القطاع الغربي من ليبيا حركة غير عادية تمثلت في محاولات لم الشمل، والاتفاق على عمل موحد تواجه من خلاله قوى الاحتلال الإيطالية، وفي هذا الاطار وانطلاقاً من فكرة ضرورة إنشاء حكومة وطنية لإدارة شؤون البلاد بدأت التحركات الأولى الجمهورية الطرابلسية.

الجمهورية الطرابلسية 16 نوفمبر 1918م:-

تحركات الجمهورية الطرابلسية المبكرة:-

عقد زعماء المناطق والقبائل عدداً من الاجتماعات في ترهونة تقرر من خلالها إرسال موفدين إلى الخمس لمقابلة قائد حاميتها الايطالي وكان من بين الموفدين ضابط عثماني برتبة نقيب هو (غالب أفندي)، وكان في استقباهم قائد منطقة الخمس العسكرية العقيد (بيتساري)، وقد أبلغ النقيب غالب أفندي العقيد بيتساري مطالب المجاهدين التي اتفق عليها في اجتماع ترهونة وأهمها ما يلي:-

- 1- رغبة السكان في حرية التصرف الذاتي في شؤونهم وحكم أنفسهم بأنفسهم وفقاً لمبادئ الرئيس ويلسون .
 - 2- الموافقة على إيقاف القتال.
- وقد وافق القائد الإيطالي الطلب الأخير ، وفي يوم 15 نوفمبر 1918م عقدت جلسة أخرى ويبدو أنها كانت للرد على طلبات وفد الزعماء ، وقد رفعت الجلسة على أن تستأنف المحادثات يوم 21 من نفس الشهر.
- ولعل أول كسب أحرزه المفاوض الليبي من خلال هذين اللقاءين تعرفه إلى رأي الحكومة الإيطالية تجاه التفاوض فضلاً عن معرفة نوايا الجانب العسكري الحكومة الإيطالية ممثلاً في قيادة الخمس.
- وفي نفس الوقت الذي كانت تجرى فيه المحادثات بين الوفدين، وفد الزعماء ووفد الحكومة الإيطالية يومي 14-15 نوفمبر كان الزعماء في البويرات بترهونة يواصلون عقد جلساتهم التمهيدية لمؤتمر عام يحضره أكبر عدد من الزعماء والأعيان. (بغني، حرب الجبل والساحل، 2015، ص15)
- وقد حضر يوم 15 نوفمبر في البويرات كل من رمضان السويحلي زعيم مصراته وعبد النبي بلخير زعيم ورفلة وأحمد المريض مع أربعة من زعماء ترهونة والشيخ محمد سوف الحمودي وسليمان الباروني وإسحاق باشا وعبد القادر الغناني. (بغني ، أبحاث في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر ، 1988 ، ص140)، ويبدو لي أن الاتفاق قد تم بشكل مبدئي على تشكيل كيان الجمهورية الطرابلسية.
- انتقل المجتمعون المؤتمر من ترهونة إلى مسلاته بهدف عقد المؤتمر الموسع الذي عقد في جامع المجاورة يوم 16 نوفمبر 1918م، ورغم الاختلافات التي طغت على ساحة المؤتمر في مسلاته إلا أن القيادات الاجتماعية تمكنت من تجاوز تلك الخلافات وتنصر لمبدأ الجمهورية فظهرت إلى الوجود بإعلان بلاغاتها يوم 16 نوفمبر 1918م وتشكيل حكومة لإدارة شؤون البلاد الإدارية العامة والعسكرية تسمى الجمهورية الطرابلسية ، وتكونت لها ثلاث هيئات رسمية للحكومة والشورى والقضاء ، وتم اختيار أحمد المريض أحد أعضاء مجلس الجمهورية الطرابلسية الأربعة وهذا دليل على المكانة العالية المرموقة والتقدير الذي تحظى به ترهونة وزعيمها أحمد المريض (الدويبي، موقف أهالي ترهونة من الغزو الإيطالي لليبي، 2015 ص33) لقد اختتم مؤتمر مسلاته بجملة من القرارات المهمة والإيجابية بالإضافة إلى قرار انتخاب المجلس الرئاسي ، تم انتخاب مجلس شوري الجمهورية ، مجلس شرعي للجمهورية ، كما تم اختيار عبد القادر الغناني قائد جيش الجمهورية ، ومختار كعبار مديراً للشؤون المالية للجمهورية ، والضابط أحمد بيك أبو شادي قائداً للشرطة ، كما تم تعيين حكام للمناطق والأقاليم ، واختيار عبدالرحمن عزام مستشاراً للجمهورية. وعندما تلقى الإيطاليون بالخمس بلاغ الجمهورية ، الموجه عن طريقهم إلى رئيس الحكومة الإيطالية بروما ، أعلنوا فوراً أن دولتهم ترفض بكل تصميم الاعتراف بقيام واستقلال الجمهورية الطرابلسية ، ولا تسلم لها بشيء مما جاء في البلاغ الموجه إليها والمواد الملحقة به ، بل ليس لها من جواب على ذلك سوى استئناف الحرب الضارية معها إلى أن تخضع البلاد لحكمها بالقوة . (فشكة، 1975، ص202) كما سعت إيطاليا إلى سلاح جديد ،

وهو تفريق كلمة أعضاء مجلس الجمهورية أولاً بالتأثير المباشر على عبد القادر الغناي قائد جيش الجمهورية الذي حل بالزاوية محل إسحاق باشا وهو شخص وقع بسهولة في أيدي المخابرات الإيطالية ، وصارت له علاقة وطيدة مع الإيطاليين الذين كانوا يقابلهم بالقرب من جبهة القتال بصياد لامتداد هذه الجبهة من صياد إلى غربي العجيلات ، وقد تنبه أهالي الزاوية والمناطق المجاورة لها لأعماله المشينة فحاولوا القبض عليه عندما زارهم مع عدد من الإيطاليين ولكنه فر منهم في سيارة إيطالية ولم يلحقوا به . (الطوير، 1988، ص 29) إن تهديدات إيطاليا باستعمال القوة ضد الجمهورية باءت بالفشل وانهزت إيطاليا فرصة وجود أكرم ابن رجب باشا الوالي العثماني السابق (1904-1908) بطرابلس الغرب والذي جاء لمدينة طرابلس من أجل اتمام عملية سحب الضباط والجنود العثمانيين من ليبيا فطلبت منه أن يتوسط لها مع حكومة الجمهورية الطرابلسية في إبرام صلح مشابه لما كان قد تم في عكرمة بينها وبين إدريس السنوسي في 1917 .

وانتهز زعماء حركة الجهاد في غرب ليبيا الفرصة المناسبة التي أتاحتها لهم دعوة إيطاليا إلى الصلح خصوصاً بعد سقوط مركز قيادتها بالزاوية واستيلاء الإيطاليين على معظم غرب طرابلس . وقد رحب أعضاء مجلس الجمهورية ومجلس الشوري والمجلس الشرعي بفكرة المفاوضات مع الإيطاليين واتخذ الطرفان من خلة الزيتونة بسواني بني ادم المقرر الدائم لهذه المفاوضات وبدأت المفاوضات بين حكومتي الجمهورية الطرابلسية والحكومة الإيطالية يوم 10 من مارس 1919 والتي عرفت بصلح بني ادم . (بغني، حركة الجاد الليبي خلال الفترة 1919/1921م، 1988م، ص 236) استغلّت إيطاليا فرصة صلح بني ادم الذي أتاح لها حرية الاتصال بالمجاهدين بوساطة مراقبين لها حتى بالمدن التي لم تدخلها قواتها بعد مثل مصراته وترهونة وورفلة ، ولم يكن القرار الذي أصدره الوالي بطرابلس بتعيين حكومة القطر الطرابلسي إلا خديعة لزعماء حركة الجهاد ، فعلى الرغم من أنه يأت محققاً لجميع المطالب الوطنية للشعب فإن الإيطاليين تلكأوا في تنفيذه ، وحاولوا اختراع تفاسير لبعض بنوده مما أوقع الطرفين في خلافات الرأي ثم العمل ، وقد بدأ الإيطاليون سياسة نشطة لبث الفرقة والخلافات بين الزعماء والمناطق التي تنامت جذور الوحدة بينها عبر أيام الجهاد ، وقد تمكن المكتب السياسي الإيطالي من إيقاد نار الفتنة بين زعماء الجهاد وزملاء الأمس القريب ، فوقع أحداث فتنة رمضان السويجلي وعبد النبي بالخير التي ذهب ضحيتها رمضان يوم 24 من أغسطس 1920 . (علي، 1983، ص 55) ورغم المحاولات التي بذلها أحمد المريط للحيولة دون وقوع هذه الفتنة وكذلك الأحداث التي وقعت في الجبل الغربي وانتهت بنهايتها المؤسفة فتحركت الأحقاد وظهرت الفتنة بين القبائل في كل مكان تقريباً ، وأصبح معظم الزعماء في الجبل الغربي يدفعون قبائلهم للتسليم للطليان وقد لعب الشيخ سليمان الباروني دوراً مهماً في هذا الاتجاه . (القشاط، معارك الدفاع عن الجبل الغربي، 1983، ص 13) وقد حصدت الحرب الأهلية على امتداد الجبل الغربي وقضت الأخضر واليابس طيلة عامين عانى منها الطرفان المتصارعان أشد ألوان العذاب ومثال ذلك معاناة الرجبان والزنتان وكاباو ونالوت وجادو ويفرن والحراة والريانة والرحيبات ، كما اندلعت الحرب الأهلية أيضاً في غريان وامتدت حتى الأصابعة وككلة (الطوير، 1988، ص 30) ، وعبر المجاهد عبد السلام المريط عن هذه الفتنة بقوله : (صارت الحرب هذا وصار

الشيء هذا ، مات من مات وراح من راح في سبيل باطل في شيء لا قيمة له بشيء هذا كله نراه خدمة في سبيل إيطاليا، إيطاليا بعدها بلعت الوطن هذا...تكونت هيئة مركزية في غريان...). (المريض، شريط رقم 40،/9 ص324)، تسبب صلح بني ادم في تفريق صفوف المجاهدين بغرب ليبيا بسبب الدسائس الاستعمارية فأعضاء مجلس الجمهورية السابقين وقادة الجهاد في المنطقة الغربية لم يبق منهم بميدان القتال سوى أحمد المريض زعيم ترهونة بعد أن قتل رمضان السويحلي واعتصم عبد النبي بأودية ورفلة، وأما سليمان الباروني فإنه بعد فتنة الجبل صار يفكر في الخروج من ليبيا نهائياً خصوصاً عند غيبته عن مؤتمر غريان .

مؤتمر غريان وانتخاب أحمد المريض رئيساً لهيئة الإصلاح المركزية

في شهر نوفمبر 1920 دعا زعماء حركة الجهاد في غربي ليبيا إلى اجتماع موسع يعقد بمدينة غريان ، والسؤال ما هي أسباب عقد المؤتمر ؟ وما هي النتائج التي توصل إليها ؟ .

كانت الظروف التي أدت إلى عقد هذا المؤتمر هي الفتنة التي عمت البلاد عقب صلح بني ادم ، وكان من أبرزها فتنة الجبل الغربي وما حدث من فراغ عسكري وسياسي بمقتل السويحلي... وقد اشرنا آنفاً إلى أن الطليان أخذوا يعملون لنقض صلح بني ادم بالمرأغة في تنفيذ القانون الأساسي تارة وبالسدس بين الطرابلسيين لا يقاد الفتنة الداخلية بينهم تارة أخرى .

وقد ضاع كل أمل للبيين في إصلاح الحال ووفاء الطليان بما عاهدوا عليه، فكروا في عقد مؤتمر عام يمثل البلاد من أقصاها إلى أقصاها للنظر فيما آل إليه الحال وما يجب اتخاذه لإصلاح الموقف ، فاستقر رأيهم على عقد مؤتمر غريان.

وقد مهدوا لعقد مؤتمر غريان بمؤتمر تحضيري عقد في العزيزية ، وقد تمكن مؤتمر العزيزية التحضيري من تحقيق عدة مطالب أهمها .

- 1- انتخاب وفد يسمى وفد الإصلاح ليصلح بين المناطق المتنازعة في الجبل .
- 2- إرسال دعوة إلى جميع المناطق التي تقرر اشتراكها في مؤتمر غريان لانتخاب أعضاء وفدي الإصلاح ومؤتمر غريان . (الزاوي، 2004، ص402-403)

وما أن وصلت الدعوات إلى المناطق المختلفة حتى بادرت أغلب المناطق إلى الحضور إلى غريان ، وبتاريخ 18 من شهر نوفمبر 1920 م انعقد المؤتمر وقد امتنع الباروني عن حضور المؤتمر، لأنه كان متأثراً بالحرب التي وقعت بين الزنتان والبربر وأرسلت إليه دعوة خاصة من مؤتمر العزيزية التحضيري فلم يلبي الدعوة . (الزاوي، 2004، ص407) وكذلك لم يحضر عبد النبي بالخير، لأنه كان متأثراً بالمعارك التي وقعت بينه وبين رمضان السويحلي ، كذلك لم يحضر أحد من مدينة جادو إلى نالوت لأنها انضمت إلى منطقة زوارة الواقعة تحت النفوذ الإيطالي .

وافتح المؤتمر عبد الرحمن عزام ، وبدأت مناقشة جدول الأعمال المطروح والذي تتعلق بنوده بمستقل البلاد والظروف التي تحيط بالشعب الطرابلسي . وأبدى الحاضرون الرغبة في مواصلة مقاومة القوات الإيطالية وعدم الاعتراف بالتواجد الإيطالي والعمل على توحيد البلاد تحت قيادة موحدة وحضر هذا المؤتمر سبعة

وأربعون مندوباً من مختلف المناطق.(علي،2000،ص78). وقد انتخب المؤتمر أثناء هذا بالإجماع أحمد بك المريض رئيساً للمؤتمر وتسعة عشر (19) عضواً ودامت جلسات المؤتمر خمس عشر (15) يوماً وقفت حكومة إيطاليا من مؤتمر غريان موقف الحذر ، وسعت في إخفاقه بكل ما أمكنها، وبالرغم من كل التحديات التي واجهت المؤتمر فقد أصدر في ختام جلساته القرار الآتي :

(إن الحالة التي آلت إليها البلاد لا يمكن تحسينها إلا بإقامة حكومة قادرة، ومؤسسه على ما يحقق الشرع الإسلامي بزعامة رجل مسلم ينتخب من الأمة لا يعزل إلا بحجة شرعية وإقرار مجلس النواب وتكون له السلطة الدينية والمدنية والعسكرية بأكملها بموجب دستور تقره الأمة بواسطة نوابها وأن يشمل جميع البلاد بحدودها المعروفة).(الزاوي،2004،ص407،408) ومن النتائج التي توصل إليها المؤتمر تشكيل حكومة وطنية باسم هيئة الإصلاح المركزية نسبة إلى حزب هيئة الإصلاح والذي كان رئيسه أحمد المريض.(الطوير،1988،ص30) وتكونت حكومة هيئة الإصلاح المركزية من :

1- أحمد المريض رئيساً

2- عبد الرحمن عزام مستشاراً

وكلاً من :- بشير السعداوي - عبد الرحمن زيدة - عثمان الفيزاني - مختار كعبار - حسين بن جابر - محمد التايب - عمر بودبوس - الحاج محمد فكيكي - محمد فرحات - سالم البجراح - صادق بن الحاج - الصويغي الخيتوني أعضاء .(الزاوي،2004،ص408) وقد انتخب المؤتمر بالإجماع أحمد بك المريض رئيساً . والسؤال لماذا كان الإجماع على أحمد بك المريض رئيساً للمؤتمر ثم رئيساً " لهيئة الإصلاح المركزية " ؟ ويقول محمد سعيد القشاطر عن المجاهد أحمد المريض وسبب اختياره رئيساً لهيئة الإصلاح المركزي : (وهو رجل صادق الجهاد دمث الأخلاق يحظى باحترام الجميع وله ثقل سياسي مرموق بتهونة التي تعتبر من أهم قوى الجهاد في المناطق الشرقية من طرابلس).(القشاطر ، خليفة بن عسكر،1980،ص163) وأما الطاهر الزاوي فيقول عن أسباب انتخاب أحمد المريض رئيساً بقوله : (ما يتصف به من دماثة الخلق وسهولة الطبع كان الناس في أشد الحاجة إليه في تلك الظروف التي ظهرت فيها قرون الفتنة في كل ناحية . وكانت تؤدته في الأمور ورزاقته في التفكير من أسباب توجه الناس إليه ، وعقد الرجاء به). (الزاوي،2004،ص406) .

وهذه هي المميزات التي وجهت المؤتمر لانتخابه رئيساً لهيئة الإصلاح المركزية.

ويبدو أن أحمد المريض قد استمد كل هذه الصفات من تراث آبائه وأجداده حيث كان ، في مستهل حياته مثلاً حياً لحسن الصمت ومعالجة الأمور بين أفراد العشيرة بالحكمة والتروي حتى صار محط آمال جميع سكان منطقة ترهونة ، فأحاطوه جميعاً بمودتهم وإخلاصهم وصاروا يرجعون إليه في جميع شئونهم السياسية والاجتماعية ولا يبيتون أمراً دون الرجوع إليه من حوادث سواء أكانت خارجية أم داخلية بالنسبة لمنطقة ترهونة ونظراً لبعده نظر وحكمته قد كسب ود جميع زعماء وسكان المنطقة وكان شخصاً متعلماً عن طريق الكتاب و حفظ نصيب وافر من سور القرآن الكريم ، وملماً الماماً جيداً بحسن الخط والإملاء، وفي كتابته

بلاغة وفي تعبيره ضبطاً دقيقاً للمعاني . (ملف المريض ، وثيقة رقم، 19) وإذا ما خضنا في سيرة هذا الرجل السياسية فنجدها مليئة بالأحداث العظيمة في سبيل الوطن ووحدة البلاد ومقارعة الأعداء .

إن هذه الأسباب وغيرها هي التي دفعت المجتمعين غريان لاختياره رئيساً للمؤتمر ومن ثم رئيساً لهيئة الإصلاح المركزية .

ولعل من أهم الأعمال التي قام بها أحمد المريض بعد انتخابه رئيساً التنازل عن الرئاسة لسليمان الباروني، لكن الباروني أبى وأصر على عدم الحضور إلى المؤتمر وذهبت جميع مساعي المريض سدى (الزاوي، 2004، ص407) وكانت مساعي المريض هي لم الشمل وإيقاف الحرب الأهلية التي اشتعلت في الجبل وتدل على حسن نية المريض اتجاه الباروني.

وفي ختام المؤتمر عملت الحكومة الوطنية على إرسال وفد إلى إيطاليا كان معظم أفرادها من بين أعضائها ليعرض على حكومة روما مقررات مؤتمر غريان التي كانت تهدف بصورة عامة إلى إقامة حكومة قادرة ومؤسسة على ما يحقق الشرع الإسلامي بزعامة رجل مسلم ينتخب من الأمة لا يعزل إلا بحجة شرعية، ولم يفلح وفد الحكومة الوطنية برئاسة محمد فرحات في إقناع الحكومة الإيطالية بمطالب الحكومة الوطنية ومقررات مؤتمر غريان، حيث رفضت مقابلتهم . (الطوير، 1988، ص31). وباءت مهمتهم بالفشل التام، كما يعترف بذلك نوري السعداوي أحد أعضاء الوفد، ويكشف كيف أن حكومة الولاية قامت بإرسال وفد مضاد من عملائها، وأتاحت له فرصة مقابلة الملك ورئيس الوزراء ووزير المستعمرات وغيرهم، وكأنه وفد يمثل الجماهير الليبية ويتحدث باسمها وكانت مهمة هذا الوفد افشال مساعي الوفد الوطني " وفد هيئة الإصلاح " حيث ادعى أن هذا الوفد لا يمثل البلاد، وأن السادة الذين أرسلتهم الحكومة هم الممثلون الحقيقيون للبلاد، فهم الذين يقدرون نفع الأمة وصياغة مصالحها بتأييد الاحتلال الإيطالي لبلادهم (الزكي، 2000، ص30). وبذلك غادر وفد مؤتمر غريان روما عائداً إلى طرابلس بدون تحقيق نتيجة تذكر .

ويقول غراتسياني: (في تلك الأثناء لم يضع الزعماء وقتهم سدى إذ إنهم بتوثيق العلاقات فيما بينهم شجعوا هيئة الإصلاح الوطني التي كانت قد تكونت بعد نشر الدستور وكان غرضها الظاهر هو القيام بإعادة النظر في الحقوق التي منحت في الآونة الأخيرة للحصول على حرية دستورية أوسع نطاقاً بينما كان غرضها الحقيقي هو الحصول على استقلال المستعمرة كلها استقلالاً تاماً حتى يصير احتلالنا مقصوراً على النفوذ التجاري). (غراتسياني، 1994، ص29، 28). ولعل من أهداف هيئة الإصلاح المركزية توضيح الرسالة التي وجهها رئيس الهيئة أحمد المريض إلى وكيل الوالي الإيطالي والتي كالعادة تخللتها بعض فقرات المجاملة هي واضحة الهدف شديدة اللهجة وأن لا بديل عن الاستقلال وأن العرب الليبيين ليسوا إيطاليين بأي حال من الأحوال، وهذا جزء من الرسالة .

(بعد إهداء السلام التام نعم أنكم تريدوننا جزءاً لا يتجزأ في إدارة أجنبية عنا ونحن - لما لأمتنا من التاريخ ولانتسابها لعنصر من أكبر عناصر الدنيا ولقوة إيمانها ولما تكون في السنين الأخيرة من الحسبان ولما هو أصيل لأهلنا من النخوة نرى أن بلادنا بطبيعة الحال جزء كامل مستقل بذاته لا يمكن أن يذوب ولا

يندمج في ملة أخرى ولذلك كل محاولة ضد الطبيعة لا تزيد قومنا من الأمة التي ترى ضرورة صداقتها إلا بعداً لذلك كله أصبح قومنا يؤمنون بضرورة فصل السلطات وتعيين الصلاحيات لتأخذ الإدارة شكلاً طبيعياً وحلاً أبدياً . وإننا قانعون بأن مصلحة إيطاليا الحقيقية هي في قبول الصورة التي يمكن بها وجودها هنا غير جالب لفترة أحد ولا محرك للشحناء ولا مهيج للعواطف السيئة . مشيداً على بناء أساسه المنفعة وروح الإخلاص وغايته التعاون ...). (القشاط، خليفة بن عسكر، 1980، ص163-164)

كما حاولت حكومة هيئة الإصلاح المركزية السعي وراء تأسيس إمارة ، يكون نوري بك أميراً لها غير أنه رفض العرض عليه ، ولم يقتصر المجهود الوحدوي لزعماء الجهاد على المنطقة الغربية فحسب ، بل تطلعوا إلى توحيد كامل القطر تحت لواء واحد ، وأمير واحد .

وفي إطار التوجه للشمول نجد أحمد المريض رئيس هيئة الإصلاح المركزية يتوجه بمجموعة كبيرة من الرسائل التوضيحية التي وجهت لمختلف المناطق ، ومن بينها هذه الرسالة التي وجهت إلى أحمد البدوي والحاج محمد بك فكيني وعلي بك الشنطة وعموم أعيان الزنتان والرجبان يبلغهم عن اجتماع الهيئة في مسلاته وسفره إلى جميع الجهات الشرقية وبني وليد ، للموافقة على المطالب الإسلامية التي قررها مؤتمر غريان والتي أساسها توحيد حكم البلاد تحت إمارة رجل مسلم يعرضه جمع الأمة* (ملحق الرسائل)، ويقول لهم: (هذا ولا زلنا في انتظار وصول مندبكم والتطلع إلى أحوال جهتهم) . (الطوير، 1988، ص31) .

ولم يكن المجاهدون يعملون وحدهم في الساحة كما يقول القشاط فبين أوراق أحمد المريض عثر على رسالة تتضمن ملاحظات حول مؤتمر غريان وتحريض لأحمد المريض للمطالبة بالإمارة لنفسه وذلك لأثارة الفتنة حتى ينفرط عقد المجاهدين وتصبح الحلقة التي تجمعهم جميعاً مثار الخلاف ، وهذه الدسياسة هي من أحد المقيمين بطرابلس الذين يظهرون الود للمجاهدين وهم ينفذون خطط الطليان .

رد أحمد المريض على هذه الرسالة برسالة معنونه إلى إسماعيل القره ما نلي الذي يظهر أنه هو من أرسل الرسالة السابقة بقوله : (أخيذا المحترم إسماعيل بك ، تحية وسلاماً وشوقاً واحتراماً ، وبعد فقد اطلعت على خطابك وملاحظاتك فأولاً أشكرك على اعتمادك وحسن ظنك بشخصي ثم أرتل الثناء فيما نبهتنا إليه من الحزم وأوعزت به من النصح .

إن مسألة الإمارة أمر يقضي به الدين والضرورة ولا يمكن لهذا الوطن أن يعيش عيشة هنية ومرضية قبل تحقيق هذه الغاية، ولم يقرر مؤتمر غريان ما قرر لحاجة في نفس يعقوب ولا لشهوة حركتها الحسيان المالية ، بل بعد أن وزن الأمور في ميزان الواقع وقاس الماضي بالمستقبل والغائب بالحاضر فأنكشف الحق عن واجب نصب رجل مسلم معتمد على قوة ملية لتحقيق النظام والأمن في بحر من الفوضى وإلحلال الأمل مكان اليأس والعمل موضع المطالعة، ولم يكن بل ولن يكون ثمة ضرر حقيقي على حكومة إيطاليا في قبول قرار المؤتمر قاعدة لحكومة المستقبل في هذا القطر... يقول الايطاليون أن الإمارة الطرابلسية هي سالبة لكل وجود إيطاليا في ليبيا أليس ذلك مضحكاً أين هو وجود إيطاليا في ليبيا وعلام قام هذا الوجود لا شك أن الوجود الجزئي قائم على القوة وسيستمر كذلك... إن إيطاليا لا تملك من البلاد الا نقاط كالشاة السوداء

في القطيع الأبيض... إذا هي أصول الإمارة وحدودها ، فهل لك أن تستكشف نوايا الطليان في هذا الخصوص....). (القشاط، معارك الدفاع عن الجبل الغربي، 1983، ص40-41-42).

أوضح أحمد المريض في رده أن الخلاف بين ليبيا وإيطاليا أعمق وأبعد غوراً من أن يتولى الإمارة أحمد المريض أو غيره وأن ذلك متروكاً للشعب .

لقد قامت هيئة الإصلاح بمجهودات كبيرة لتوحيد الصف بين المناطق وإنهاء الخلافات القائمة بين الزعماء والاتصال بالمنطقة الشرقية لتوحيد جبهة القتال بين المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية ، وقد رأى بعض أهل الخير من أعيان برقة وطرابلس أن يسعوا لفض هذه المنازعات طيلة المدة التي سيطر فيها السيد إدريس السنوسي على سرت سنة 1916 وطرد منها موظف مصراته التي دخلت تحت نفوذه مدة خمس سنوات . (الزاوي، 2004، ص413) وفي إطار التوجه للشمول نجد أحمد المريض يبعث برسالة إلى إدريس السنوسي يطالبه فيها بالتقدم إلى المناطق الغربية لرؤيته والتحدث معه في حالة وجوده في مستوى المسؤولية ربما ينادي به أميراً وقد رد إدريس بالرسالة التالية :

من خادم الملة الإسلامية محمد ادريس مهدي السنوسي :

المحترم الفاضل رئيس حزب الإصلاح الوطني / أحمد باشا المريض حفظه الله ورعاه وأدام مجده وعلاه أمين بعد إهداء سلام عطر ودرر تحيات غرر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... اتصلت بكتابكم المرسل صحة الشيخ مفتاح الفيل وقد أثنى عليكم المذكور ثناء جميلاً فإننا نشكركم على ما عملتموه معهم من الهمة والغيرة وأننا نود مقابلتكم في أسرع وقت إن أمكنكم ذلك وفي الختام أهديكم عاطر السلام وفائق الاحترام . (القشاط ، معارك الدفاع عن الجبل الغربي، 1983، ص43-44). وفي أثناء هذه المكاتبات التي كما يلاحظ القصد منها جمع الشمول ووحدة البلاد* (انظر ملحق الرسائل) ، وصلت الأخبار إلى الطليان فقامت قيامتهم وصمموا على استئناف الحرب مهما كانت النتيجة ، فأعدوا قوة هائلة في البر والبحر (الزاوي، 2004، ص413). أما هيئة الإصلاح ، التي بلغها تحركات الايطاليين حاولت أن تنظم تجمعات المجاهدين في غريان وترهونة للوقوف في وجه القوات الإيطالية (التركي، 2000، ص29).

وفي ترهونة اتخذت هيئة الإصلاح المركزية من قصر دوغة مقراً لها ولتخزين أكبر كمية من الحبوب، وكما تدل الأسماء على أن هذا القصر اتخذ مقر يجتمع فيه كافة زعماء الجهاد من مختلف المناطق .

وفي خضم هذه الأحداث دخلت العلاقات بين حركة الجهاد وسلطات الاحتلال دوراً جديداً ، مما جعل الهيئة تحاول تحقيق هذه الإمارة المنصوص عليها في قرارات مؤتمر غريان ، عن طريق مبايعة إدريس السنوسي أميراً على طرابلس وبرقة والجدير بالذكر إن الطليان اعترفوا بأمر السيد إدريس السنوسي على دواخل برقة في نفس الفترة التي عقد فيها مؤتمر غريان . (الزاوي، 2004، ص414). ورغم وجود بعض المتناقضات السائدة بين نظام الحكم في المنطقة الغربية ونظام الحكم في المنطقة الشرقية لأن الظروف المحيطة تفرض تناسي الخلافات الداخلية ، في سبيل توجيه كل الجهود لاستمرار المقاومة ومواصلة الجهاد ضد العدو، وبناء عليه

يجب أن تسير البلاد في شكل موحد ، وفي معركة جادة بقيادة رجل مسلم ، مما أدى إلى عقد الصلوات بين رئيس الهيئة أحمد المريض والأمير محمد إدريس السنوسي، وكانت ثمرة تلك الصلوات عقد مؤتمر سرت .

• مؤتمر سرت يناير 1922 :-

اجتماع ترهونة والتحضير لمؤتمر سرت:-

لقد ارسل أحمد المريض في إحدى المخاطبات الموجهة إلى حكومة القطر الطرابلسي في طرابلس والتي أبلغ فيها تلك الحكومة المراسلات التي تقوم بين هيئة الاصلاح المركزية ممثلة في أحمد المريض وحكومة إجدابيا المعترف بها من قبل ايطاليا الممثلة في محمد إدريس السنوسي ، وبأنه مزعم على جمع الزعماء ليطلعهم على فشل الوفد المبعوث إلى روما .(بغني، حرب الجبل والساحل، 2015، ص16) وربما كان أحمد المريض يريد من المراسلات مع حكومة القطر الطرابلسي ابلاغ هذه الحكومة أن سياسة المهادنة قد انتهت وأن هيئة الاصلاح المركزية سوف تتخذ طريق جديد.

وصل الشيخ مفتاح الفيل إلى ترهونة موفداً من محمد إدريس السنوسي في أوائل شهر سبتمبر ليتباحث مع الهيئة في شؤون الإمارة، ويعتقد ((راييكس)) الذي كان على اطلاع جيد بتطورات الفكر السياسي في ليبيا وخاصة فيما يتعلق منه بالجانب الإيطالي (ان هذه ، ويعني بها حركة الاتصال ، بين إدريس والمريض) كانت خطوة لخلق مركز سياسي للسنوسية في طرابلس الغرب.

وهكذا بات من المحتم تنفيذ ما تقرر في هذا القاء أو المؤتمر ، وقد استدعى أحمد المريض جميع القادة بما فيهم المكلفون بالعمل السياسي، ومنهم محمد فرحات الزاوي ، والصادق بن الحاج وخالد الفرني، عثمان القيزاني، على أن يتعهدوا جميعاً بالانتقال إلى الدواخل حيث كانت هيئة الاصلاح المركزية وللعمل الجدي ضد أية محاولة قد تقدم عليها القوات الإيطالية.

ومن هنا جاء قرار إنهاء عمل الموفدين إلى روما ووجوب عودتهم إلى أرض الوطن، على اعتبار أن فرص التفاهم مع الحكومة المركزية قد استنفذت وأن مرحلة جديدة تبدأ، وقد صدقت توقعات أحمد المريض ، إذ عمدت القوات الإيطالية بعد إجراء سلسلة من التغيرات في هيكل القيادات إلى القيام بمناورات وتوجيه سرايا عسكرية. (بغني، حرب الجبل والساحل، 2015، ص 209 ، 210)

• مؤتمر سرت يناير 1922 :-

وفي جمادي الاول 1340هـ - 21 يناير 1922: انعقد مؤتمر سرت تنفيذاً لمقررات مؤتمر غريان بشأن الوحدة الوطنية بين طرابلس وبرقة وللوقوف ضد توسع الاحتلال الإيطالي، وفي محاولة هيئة الإصلاح المركزي برئاسة أحمد المريض تحقيق الامارة التي نص عليها في قرارات مؤتمر غريان عن طريق مبايعة محمد إدريس السنوسي اميرا على طرابلس وبرقة (الدويي، موقف أهالي ترهونة من الغزو الايطالي، 2005، ص35).

عقد الاجتماع الأول بين الطرفين في مدينة سرت ، وكان يمثل طرابلس في هذا الاجتماع أحمد السويحلي ، وعبد الرحمن عزام وعمر بودبوس ، ومحمد نوري السعداوي ، والشيتوي بن سالم ، والصويحي الخيتوني ،

والحاج صالح بن سلطان الترهوني ، ويمثل برقة : الشيخ صالح الأطيوش ، والشيخ نصر الأعمى ، والشيخ خالد القيصة ، وصالح السنوسي . (الزاوي، 2004، ص413).

وبدأت المناقشات بين الطرفين لإنهاء الخلافات الموجودة بينهما والتي سبقت الاجتماع بغية الوصول إلى غاية تحقيق مصلحة البلاد والعمل على تحقيق طرد الطليان منها وبذلك أقر هذا الاجتماع ميثاقاً وطنياً وأطلق عليه ميثاق سرت هذا نصه : " الحمد لله المبدئ والمعيد الفعال لما يريد ألف بين قلوب المسلمين وجعلهم خير أمة للعالمين والصلاة والسلام على رسول الهدي والرحمة الذي جاء يدعوا إلى العزة والإباء ويعلمنا كيف نقاتل الأعداء .

وبعد ،،، فقد اجتمعنا نحن الموقعين على هذه المعاهدة المفوضين من قبل طرابلس وبرقة وقررنا بعد مداولة الفكر المواد الآتية المتضمنة اتفاق الجميع على الاتحاد والتعاون في السراء والضراء .

- 1- يجب أن نوحّد كلمتنا ضد عدونا الغاصب لبلادنا وضد المفسدين .
- 2- يجب أن يكون عدونا واحداً وصديقنا واحداً .
- 3- إن كافة ما وقع بين الطرفين ، من التجاوز لا يطالب به الآخر إلى أن تستقر الحالة في الوطن ، وتتعين وضعية البلاد العمومية ، ومع ذلك يجب أن يسعى الطرفان في المساحة بين العربان ، ومن يتعدى بعد الآن على الحكومة التابع لها أن تعاقبه بما يستحق .
- 4- كل من يخالف الجماعة ، ويدس الدسائس الأجنبية ، على الحكومة المنسوب إليها إعدامه ، ومصادرة أمواله حسب الشريعة الإسلامية .
- 5- يرى الطرفان أن مصلحة الوطن وضرورة الدفاع ضد العدو المشترك تقضي بتوحيد الزعامة في البلاد ، ولذلك يجعلان غايتهم انتخاب أمير مسلم ، تكون له السلطة الدينية والمدنية داخل دستور تراضاه الأمة .
- 6- يتخذ الطرفان الوسائل اللازمة لتحقيق هذه الغاية المذكورة في المادة الخامسة ، وأن تكون تولية الأمر بإرادة الأمة .
- 7- متى تحققت الغاية المذكورة في المادة الخامسة يجب انتخاب مجلس تأسيس من الفريقين لوضع القانون الأساسي ، والنظم اللازمة لإدارة البلاد . وقبل ذلك ، وتمهيداً لهذه الأعمال ، يجب على الفريقين أن يرسل كل منهما مندوباً للبلد الآخر لأجل أن يشتركا في سياسة البلاد والتدابير المقاضاة للدفاع عن الوطن .
- 8- يتعهد الطرفان ألا يعترفوا للعدو بسلطة ، وأن يمنعوهم من بسط نفوذه خارج الأماكن المتحصن فيها الآن وفي حالة وقوع حرب يتظافر الفريقان على حرب العدو ، وألا يعقد صلح أو هدنة إلا بموافقة الفريقين .
- 9- إذا خرج العدو من حصونه مهاجماً جهة من الجهات وجب على الجهة الأخرى أن تمد المهاجم بالمهمات الحربية والمال والرجال . وأن تنذر العدو بالكف عن التجاوز إذا لم يكف تحاجمه هي بدورها .

10- تجتمع هيئة منتخبة من أهالي طرابلس وبرقة مرتين كل سنة في كل شهري محرم ورجب للنظر في مصالح البلاد .

11- يشترط أن توافق على هذه ، المعاهدة كل من حكومة برقة والهيئة .

12- مهمة الهيئة المذكورة تأييد العلاقات الودية بين الطرفين وتأييد هذه الاتفاقية.

قصر سرت في يوم السبت 22 من جمادي الأولى سنة 1340هـ (21 يناير سنة 1922). (الزاوي، 2004، ص415، 414) إن الحكومة الإيطالية رأت في هذه المعاهدة خطراً يهدد استراتيجيتها القائمة على الانقسامات داخل حركة الجهاد عن طريق عملائها لكي يسهل عليها القضاء على حركة المقاومة. (علي، 2000، ص85).

وفي هذا الإطار عملت منذ بداية توجه وفد الهيئة إلى سرت على إفشال المؤتمر ، حيث حاولت في أواخر عام 1921 تأليب غريان وزعمائها لكي ينقلبوا على هيئة الإصلاح المركزية، ولكن جيش الهيئة استطاع أن يتغلب على مجموعة المتآمرين ويسحق المؤامرة في مهدها ، وقد تم القبض على زعماء الفتنة ، المبروك القعود ، عاصم برشان ، ومحمد بو خريص ، واقتيدوا إلى ترهونة ، كما أرسل أيضاً محمد جلبان أسيراً إلى هناك وتحفظ على إقامة الهادي كعبار فنقل إلى ترهونة أيضاً .

غير أن أحمد المريض أمام توسلاتهم وتعهداتهم بأنهم سيرجعون إلى حظيرة المجاهدين أطلق سراحهم وأرسلهم إلى بلدانهم حيث استقبلوا بكل ترحاب القوات الإيطالية الزاحفة إلى الجبل الغربي (القشاش ، معارك الدفاع على الجبل الغربي، 1983 ، ص155).

كما قامت القوات الإيطالية بالهجوم على قصر أحمد في 11 فبراير 1922 الميناء الوحيد لجهة المجاهدين في المنطقة الغربية كردة فعل على مؤتمر سرت ولتبدأ مرحلة جديدة من مراحل الجهاد الليبي ضد الغزو الإيطالي (أبوشارب، 1988 ، ص252 .) ، عند إعادة احتلال المنطقة الغربية واحتلال ترهونة يوم 6 فبراير 1923م ، بعد مقاومة شرسة انسحب أحمد المريض ومعه أعداد من الأهالي ناحية الشرق ، ثم أكمل طريقة إلى مصر ، وبعد وصوله إلى مصر أخذ يجمع شتات الليبيين ، وكان من دعاة مؤتمر الاسكندرية الذي عقد فيما بين 23-25 أكتوبر 1939م للوصول إلى اتفاق يزيل أسباب الخلافات بين الطرابلسيين والبرقاويين ، وهكذا نرى أحمد المريض يسعى لتوحيد الصف ، ولم الشمل ، إلى أن توفي بمحافظة الفيوم بمصر يوم 28 من ذي الحجة 1358 ، الموافق 7 فبراير 1940م ، عن عمر يناهز السابعة والستين عاماً قضاه في الكفاح والنضال رحمة الله عليه.(المريض ، شعبة الوثائق والمخطوطات)

الاستنتاج:

من خلال تتبع الأحداث التاريخية الزعيم ترهونة أحمد المريض من سنة 1918م أسهم وبدور كبير، ومهم في المصالحة الوطنية حيث شارك مع باقي زعماء المنطقة الغربية في تأسيس الجمهورية الطرابلسية لتنظيم البلاد وقيادة حركة الجهاد داخلياً وخارجياً.

وتتطرق البحث لاجتماع زعماء المجاهدين في غريان و تكوين حكومة هيئة الإصلاح المركزية وانتخاب أحمد المريض رئيساً لها حيث كان من مهامها إنهاء الخلافات القائمة وتوحيد الصفوف في المنطقة الغربية، وقد

سعى أحمد المريض إلى توحيد البلاد من خلال أقامه أمانة إسلامية وتوحيد المنطقة الغربية والشرقية ومبايعة إدريس السنوسي أميراً لها ، من خلال مؤتمر سرت، ولكن إدريس السنوسي بعد قبوله البيعة سافر إلى مصر وبذلك ضاع أمل أحمد المريض في توحيد البلاد.

بعد مرور مائه عام قامت أحداث 17 فبراير 2011م ، ومن خلال هذه الأحداث مرت ليبيا بتحويلات وأزمات سياسية واجتماعية واقتصادية نتج عنها فرز قبلي وسياسي بين مكونات الشعب الليبي ، وكانت بدايتها مندو عام 2011م ووصلت ذروتها في مرحلة ما بعد العام 2014م فأخذت شكل أزمة متعددة الأبعاد سياسياً واجتماعياً وأمنياً واقتصادياً وهذه الأزمة تداعيات كبيرة ولا تقف أضرارها على مكونات الشعب الليبي ، أو إقليم ، أو قبيلة دون أخرى ناهيك بكونها عقبة أساسية أمام أي مسعى لبناء دولة المؤسسات والمواطنة.

من هنا تتقدم الحاجة إلى طرح مشروع المصالحة الوطنية التي تشكل إحدى أهم السياسات المناسبة لمعالجة الصراعات السياسية والعنف والتعنثر المزمع الذي تعاني منه الحياة السياسية وتبرز أهمية الارتكاز على المشتركات التي تجمع بين الشعب وعدم الارتكاب إلى مشكلات الماضي من دون أن يعني ذلك تجاهلها أو عدم معالجة تداعياتها ، وهذا يتطلب تحقيق السلام والتعايش عبر المصالحة السياسية والاجتماعية (القبيلة) الشاملة وأن الانحياز عن هذا المسار سيؤدي إلى تقسيم البلاد أو ببقائها في مربع ألامن وألا استقرار وألا تنمية ، والذي يدفع ثمنه المجتمع ، أو تحولها إلى اقاليم تنازع السلطة والثروة والسيادة.

تعد المصالحة الوطنية مصطلحاً واسعاً فضفاضاً ، يأتي بأكثر من معنى وله العديد من المرادفات كالتوافق بين الأطراف وإعادة العلاقات مثلما له صلة بعدد من المفاهيم مثل ((الاعتذار)) و((التسامح)) و((العفو)) و((بناء السلام)) و((التعايش السلمي)) ، وتختلف معانيه ومدلولاته من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ، والمصالحة التي يمكن أن تطبق في دولة ما قد يصعب تطبيقها بالشكل نفسه في دولة أخرى نتيجة اختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين المجتمعات والدول ، والمتبع المسار ملف المصالحة الوطنية يجد الكثير من مبادرات المصالحة قد أطلقت أو أعلن عنها عبر مراحل تطور عملية المصالحة الوطنية المختلفة ويبدو أن هذه المبادرات غالباً ما تلقى تفاوتاً في مواقف القوى السياسية منها بين الرفض والقبول ، الأمر الذي يعيق تطبيقها بشكل مناسب أو تجسيدها على أرض الواقع.

متطلبات تحقيق المصالحة الوطنية:-

يحتاج تحقيق عملية المصالحة الوطنية تطبيق عدد من الإجراءات والمتطلبات والضمانات والسبل ، وتحقيق هذه المتطلبات يجب اتباع بعض الخطوات ، ومنها:-

تطبيق العدالة الانتقالية ، ويتطلب تحقيق المصالحة الوطنية بالصيغة الديمقراطية التصالحية وليس بالصيغة الجزائية العقابية ولا الثأرية الانتقامية.

الاعتراف بالآخر، فالمصالحة الوطنية تحتاج إلى أن يكون هناك اعتراف بالآخر على الصعد كافه سواء على صعيد الافراد والجماعات أو على صعيد القوى السياسية المختلفة ، وأن يشكل الاعترافات بالآخر ركيزة أساسية للمصالحة والحوار الوطنيين.

الاتفاق على الثوابت الوطنية، واشتراك جميع القوى الفاعلة في المصالحة سواء كانت هذه القوى داخل العملية السياسية أم خارجها بما فيها المعارضة السياسية والمسلحة وتطبيق الدستور. العمل على بناء القوات المسلحة والقوى الامنية الوطنية المحلية بالشكل الذى يضمن تطبيق مبدأ حضر السلاح بيد الدولة فقط.

المصادر والمراجع :-

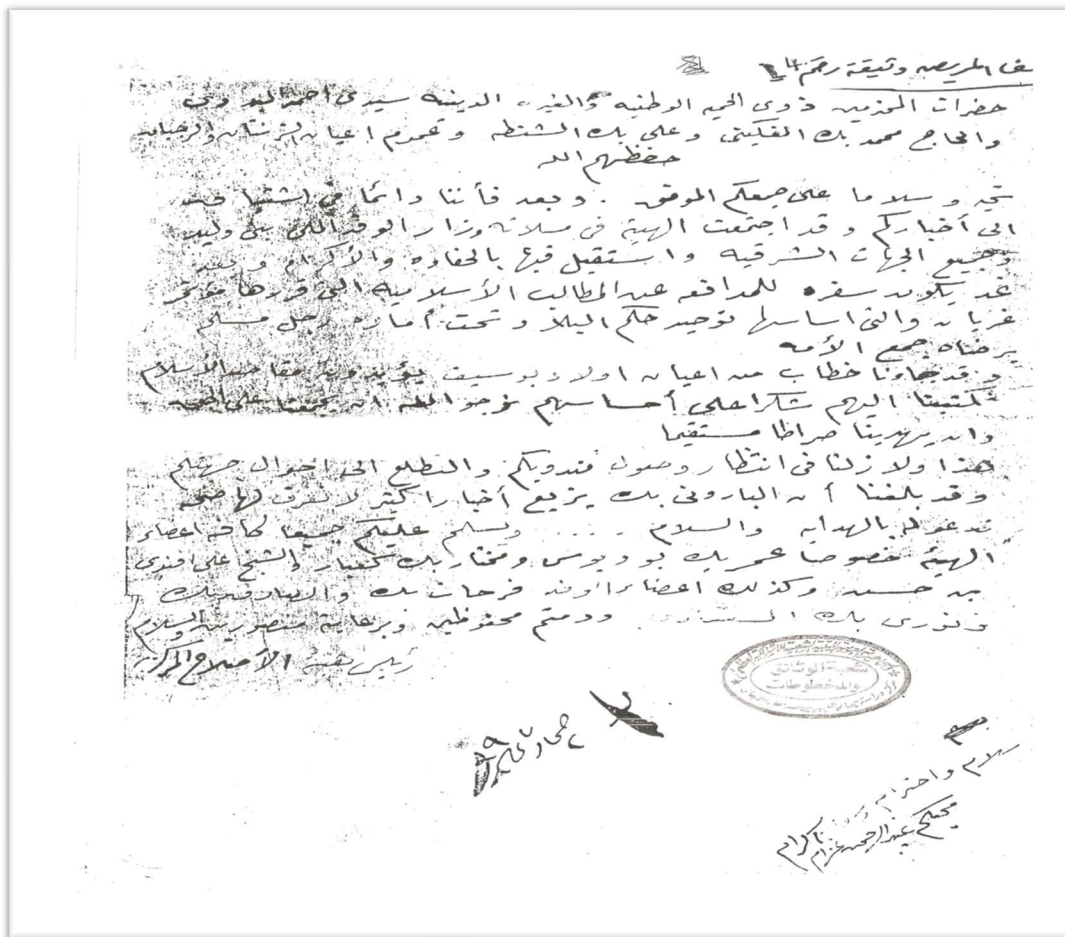
1. أبوشارب محمد علي ، الحركة الوطنية 1922 - 1923 ، ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي، ج2 ، مجموعة من الأساتذة والباحثين ، إشراف صلاح الدين حسن السوري / حبيب وداعة الحسناوي ، ط2 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1988 .
2. أحمد المريض ، شريط رقم 40/9 ، موسوعة روايات الجهاد، ج10 ، اعداد إسماعيل الخرز، وآخرون، جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2005.
3. بغني، عمر سعيد ، أبحاث في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس، 1988.
4. بغني عمرو سعيد، حرب الجبل والساحل، الفتنة ومحاولات الإصلاح في القطاع الغربي من ليبيا 1919-1921م ، مؤسسة تاوالت الثقافة ، سلسلة الأبحاث التاريخية [3] ، 2015م، ص14.
5. بغني عمرو سعيد، حركة الجهاد الليبي خلال الفترة 1919م-1921م ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي، ج2 ، اعداد مجموعة من الأساتذة والباحثين ، إشراف صلاح الدين حسن السوري / حبيب وداعة الحسناوي ، ط2 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس، 1988 ، ص236
6. التركي، محمد علي، حركة الجهاد العربي الليبي 1924 - 1927 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس- ليبيا، 2000.
7. الدويبي خليفة محمد، أهالي ترهونة ومقاومة الاستعمار الإيطالي في ليبيا: أكتوبر 1911م-18 يونيو 1915م ، مجلة جامعة الزيتونة ، العدد الخامس عشر السنة الرابعة، 2015م، ص358.
8. الدويبي خليفة محمد، موقف أهالي ترهونة من الغزو الإيطالي لليبي، الجمعة 18 يونيو 1915م-6 فبراير 1923م، المؤتمر العلمي الاول لكلية الآداب والعلوم ترهونة، جامعة الزيتونة ، كلية الآداب والعلوم ترهونة ، ج2، 2015، ص33
9. الديك محمود أحمد، المصالحة الوطنية من وحي التاريخ الوطني، مؤتمر سرت للسلام واللحمة الوطنية، عبق الماضي وآمال المستقبل سرت 21-22 يناير 2013م، جامعة سرت، 2014، ص35.
10. الزاوي الطاهر أحمد، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب ، ط4 ، دار المدار الإسلامي، بيروت ، لبنان، 2004.
11. الطوير ، محمد أحمد ، من معارك الزاوية ضد الغزو الإيطالي علي الأراضي الليبية 1917-1922 ، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، طرابلس ، 1988م ، ص29.
12. علي ، المبروك محمد موسي ، الأوضاع السياسية والعسكرية في غرب ليبيا 1919-1922 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس، 2000 ، ص55.
13. غراتسياني رود ولفر ، نحو فزان ، ط1 ، نقلة عن الإيطالية طه فوزي ، دار الفرجاني ، طرابلس - ليبيا ، 1994، ص28-29.

14. فشيكة ، محمد مسعود ، رمضان السويجلي البطل الليبي الشهير بكفاحه للطلليان ، دار الفرجاني ، طرابلس - ليبيا ، 1975، ص202.
15. القشاط ، محمد سعيد ، خليفة بن عسكر الثورة والاستسلام ، المنشأة الشعبية للنشر والإعلان ، طرابلس- ليبيا ، 1980.
16. القشاط محمد سعيد ، معارك الدفاع عن الجبل الغربي 1922- 1925 ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس- ليبيا، 8198 ، ص 13.
17. ملف أحمد المريض ، وثيقة رقم 19 ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، المركز الليبي المحفوظات والدراسات التاريخية.
18. ملف أحمد المريض ،شعبة الوثائق والمخطوطات ،المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس.

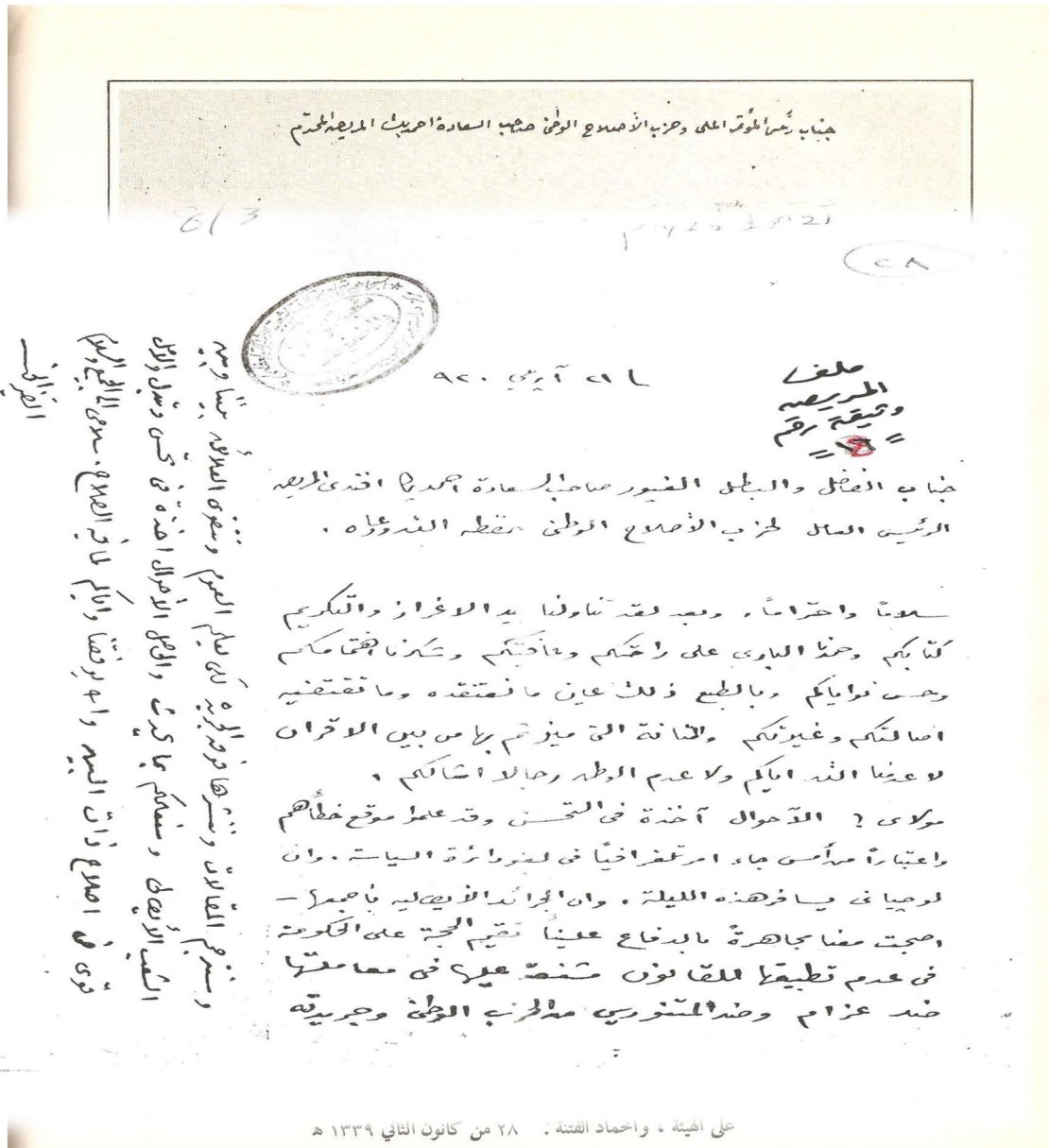
الملاحق :-

ملف أحمد المريض

رسالة من هيئة الإصلاح المركزية أحمد المريض إلى كل من احمد البدوي ومحمد فكيحي، علي الشنطة وعموم أعيان الزنتان والرجبان يفيدهم باجتماع الهيئة بمسائله وزيارة وفد بني وليد والجهات الشرقية ويحدد موعد سفر الوفد للدفاع عن المطالب الإسلامية التي قررها مؤتمر غريان والتي تنص على توحيد حكم البلاد تحت إمارة رجل مسلم ترضها جميع الأمة كما يتعرض إلى تأييد أولاد بوسيف القرار المؤتمر وانتظاره



لوصول مندوبهم كما يذكر الإخبار التي يذيعها الباروني ويدعوا له بالهداية. المصدر: ملف أحمد المريض وثيقة رقم (14) المركز الليبي المحفوظات والدراسات التاريخية. لمصدر: القشاش، كتاب الثورة والاستسلام



رسالة من القيزاني إلى أحمد المريض رئيس حزب الإصلاح الوطني يخبره أن الأحوال في تحسن مستمر وأن الجرائد الإيطالية صارت مجاهرة بالدفاع عن ليبيا وتقيم الحجة على الحكومة الإيطالية في عدم تطبيقها للقانون ومنشقة عنها في معاملتها لعزام والمتنورين من الحزب الوطني ويعده بترجمة كل ما كتب ونشر بالجريدة. المصدر: ملف أحمد المريض وثيقة رقم (8) المركز الليبي المحفوظات والدراسات التاريخية.

ضغوط العمل على العاملين في المكتبات الجامعية الليبية وتأثيرها على الأداء الوظيفي : دراسة ميدانية على

العاملين بمكتبات جامعة طرابلس

د. فائزة محمد شلاحي عضو هيئة تدريس جامعة الزيتونة/كلية الآداب/ قسم المكتبات والمعلومات

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية وطبيعة واسباب الضغوط التي تواجه العاملين بمكتبات جامعة طرابلس وعلاقتها وتأثيرها على الأداء الوظيفي، حيث استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، واختيرت عينة من المكتبات بجامعة طرابلس بلغ عددها (6) مكتبات، حيث كان المجموع الكلي للمكتبات (22) مكتبة، ولقد بلغ العاملين بمكتبات جامعة طرابلس (118) عامل وعاملة، واختيرت عينة عشوائية بسيطة عدد (42) عاملا وعاملة* من المجموع الكلي، وزعت استمارة على العاملين بمكتبات عينة الدراسة للتعرف على نوعية الضغوط التي تواجههم ومدى تأثيرها على اداءهم الوظيفي، والعدد الصالح للتحليل (37) استمارة بنسبة 88.1% من الاستمارات الموزعة، حيث تم استبعاد عدد (5) استمارات كان بها نقص واضح في الاجابات. وتم اجراء التحليل الاحصائي للبيانات المتوفرة من العينة باستخدام برنامج الجزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتم استخدام (مقياس ليكرت LiKert) scale الخماسي (من 1 إلى 5 درجات) للإجابات على الفقرات. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فيما يخص محاور ضغوط العمل الداخلية نسبة 60% افادوا بأن اعباء العمل كثيرة، ونسبة 100% يعانون بانعدام الأمان الوظيفي ، ونسبة 78.4% من عينة الدراسة يطلب منهم القيام بأعمال خارج تخصصهم مما يربك العمل ويسبب لهم عبء عمل زائد، واما ما يخص التقنية الحديثة اكدوا نسبة 90% من عينة الدراسة انهم يفتقدون استخدام التقنية وبرامجها والتدريب وعدم توفير الاجهزة مما يسبب لهم عائق في تقديم الخدمات للمستفيدين من المكتبات ، اما فيما يخص ضغوط العمل الخارجية توصلت الدراسة إلى أن اغلب عينة الدراسة يؤكدون إلى ضرورة وجود علاوة الخطر والتأمين الصحي بنسبة 91.9% ، وفيما يخص الرضا الوظيفي اكد نسبة 60% من العينة وجود رضا وظيفي عن توقيت العمل ونسبة 86.5% غير راضين عن الخدمات المقدمة للمستفيدين ونسبة 86.4% غير راضين عن المرتب الذي يتقاضوه، وايضا عدم وجود فروق تُعزى إلى متغيرات الجنس في ضغوط العمل والرضا الوظيفي. وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فان هناك فروق دالة إحصائية في حالي غموض الأدوار في العمل والضغوط الثقافية. ومن ابرز التوصيات التي اوصت بها الدراسة العمل على تخفيف حدة الضغوط التي تواجه العاملين في مكتبات جامعة طرابلس عينة الدراسة بتطبيق مبادئ الإدارة الحديثة، وتوفير التقنية الحديثة وتكثيف الدورات التدريبية ، وتحسين بيئة العمل الداخلية من توفير الأدوات والتجهيزات الخاصة بالمكتبات، كما توصي الدراسة بتخفيف عبء العمل من خلال التنسيق في العمل حتي لا يصبح غموض في الادوار ومشاركة العاملين في ابداء آراءهم من مبدا وضع الشخص المناسب في المكان المناسب في الوقت المناسب .

الكلمات المفتاحية : ضغوط العمل / العاملين/ الرضا الوظيفي / المكتبات الجامعية

*السبب في هذا اختيار هذا العدد من العاملين بمكتبات جامعة طرابلس قفل المكتبات ونزوح اغلب العاملين خارج مدينة طرابلس فترة اعداد الدراسة.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال عملها سابقا بالمكتبات الجامعية بجامعة طرابلس والزيارات المتعددة لها وجود الكثير من الضغوط والمتغيرات تواجه وتؤثر على العاملين بها، ما ينتج عنها العديد من الاختلافات، من إرهاق وإزعاج وقلق باتجاه المستفيدين من طلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والعاملين في الإدارات، وكثرة طلباتهم، مما يؤدي إلى نقص الإنتاجية وقلة الأداء في العمل، والتي تعكس الجانب المهني على الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي والصحي للعاملين المعرضين للضغوط، لذا ستعرض هذه الدراسة مصادر الضغوط التي تواجه العاملين واسبابها وآثارها الايجابية والسلبية، وعلاقتها بالأداء الوظيفي، محاولة الخروج بمقترحات تساعد على التخفيف من حدة الضغوط. ونظرا لحداثة الموضوع في مجال التخصص فإن الدراسة الراهنة سوف تركز بالشرح والعرض والتعليق على الجانبين النظري والعملي لضغوط العمل والرضا الوظيفي. ولذا تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :-

- ما علاقة ضغوطات العمل بالأداء الوظيفي للعاملين في المكتبات بجامعة طرابلس ؟

أهمية الدراسة

1. أهمية دراسة موضوع ضغوط العمل من المواضيع المهمة والأساسية التي لقت اهتمام الإداريين، والتي تعد من أبرز المشكلات التي تواجه العاملين في المؤسسات العامة والخاصة والذي تناوله الباحثين في دراستهم في مجالات أخرى.
2. هذه الدراسة تمد المكتبيين بأسلوب إداري حديث يساعد على تفعيل الموارد البشرية وزيادة انتاجيتهم وانخفاض التكاليف.
3. أن هذه الدراسة قد تؤدي إلى إيجاد حل للتخفيف من حدة الضغوطات على العاملين محل الدراسة، وفي المكتبات الجامعية التي تتشابه ظروفها مع ظروف مكتبات جامعة طرابلس حتي تنبع بواذر رضاهم عن ادائهم وعملهم.

أهداف الدراسة

1. تهدف الدراسة إلى التعرف على نوع وطبيعة مستوى الضغوط التي تواجه العاملين في المكتبات بجامعة طرابلس وما مدى تأثيرها على مستوى أدائهم الوظيفي.
2. استكشاف مسببات ومصادر ضغوط العمل عند العاملين بالمكتبات الجامعية (محل الدراسة).
3. قياس الفروق المعنوية في مقياس ضغوط العمل لدى العاملين في المكتبات الجامعية محل الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
4. اقتراح الحلول والتوصيات التي قد تساهم في التخفيف من حدة هذه الضغوط ورفع مستوى الأداء في المكتبات الجامعية محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة :

1. ما نوعية ضغوط العمل التي يعاني منها العاملين في المكتبات الجامعية محل الدراسة ؟
2. ماهي مسببات ومصادر الضغوطات التي يتعرض لها العاملين في مكتبات جامعة طرابلس ؟
3. ما الفروق المعنوية في مقياس ضغوط العمل لدى العاملين في مكتبات جامعة طرابلس تبع متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟
4. ما الفروق المعنوية في مقياس الرضا الوظيفي لدى العاملين في مكتبات جامعة طرابلس تبع متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

5. ماهي الحلول المقترحة للتخفيف من حدة هذه الضغوطات ورفع مستوى الإنتاجية وأداء العاملين؟

مصطلحات الدراسة :

1- الضغوط المهنية Job Pressures ((تعرف ضغوط العمل بأنها قوي خارجية أو عوامل بيئية سلبية تؤثر في الأفراد العاملين بسبب عدم قدرتهم على التواءم معها، لأن ما يمتلكونه من مهارات وقدرات لا يتناسب مع متطلبات أعمالهم وظروف أعمالهم الجديدة، ويترتب عليها تغيرات داخلية (داخل الفرد) تتمثل في صورة إجهاد أو تسبب خللا في الاتزان البدني والنفسي للفرد تدفعه إلى تصرف بدني أو عقلي غير معتاد. بيد أن مقداراً مناسباً من ضغط العمل يعد حافزاً على أداء العمل وارتفاع مستواه، ولكن زيادة الضغط عن الحد المناسب أو انخفاضه عنه يكون ذا تأثير سلبي على أداء العمل، حيث لا يكون الغلط في حالتي الزيادة والنقصان عن المستوى المناسب مشجعاً أو حافزاً للأداء. (معجم الإدارة، 2011، ص 297).

2- الرضا الوظيفي Job Satisfaction ((يشير الرضا الوظيفي أو (الرضا عن العمل)، مدى تصور الفرد لإشباع حاجته في العمل، كلما تصور أن عمله يحقق له الإشباع المناسب لحاجته كلما كانت مشاعره نحو العمل ايجابية وكان راضياً عن عمله، ويتأثر الرضا الوظيفي بعدة عوامل يرجع بعضها إلى الفرد نفسه كحاجات وطموحات وأهداف، وبعضها يرجع إلى المناخ التنظيمي المحيط به كالأجور ومستوى العمل ونوع الأشراف وطبيعة القيادة وجماعة العمل وظروفه)) (معجم الإدارة، 2011، ص 239)

3- العاملين Staff : هم القوى العاملة في المكتبات على تباين فئاتها سواء أكانوا من الفنيين أو الكتبيين أو الخدمات المعاونة، وتعتبر القوى العاملة إذا احسن استخدامها- افضل استثمار يعود بالنفع على العمل في المكتبات الجامعية، حيث تقع على عاتقهم مسؤولية ترجمة سياسة المكتبة وبرامجها ومشروعاتها. (الشافعي، (د.ت)، ص 359)

4- المكتبة الجامعية University library : المكتبة الجامعية بالمفهوم العلمي الحديث هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً مهماً في مجال التعليم العالي، ولا يقل هذا الدور في أهميته عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى داخل المحيط الجامعي، فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية، تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة والكلية والمعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم، وأبحاثهم من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى. (إبراهيم، 2008، ص 87)

أدوات الدراسة:

لقد استعانت الدراسة بالأدوات التالية:

1- الاطلاع على الإنتاج الفكري المتمثل في الكتب والدوريات باللغة العربية والاجنبية، والدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة (المصادر التقليدية والإلكترونية).

2- صمم مقياس لضغوط العمل الخاصة بالعاملين بالمكتبات محل الدراسة والذي يتكون من :

اولا : البيانات الخاصة بالمكتبة والعاملين بها ،

ثانيا : ضغوط العمل الداخلية المتمثلة في :

- عبء العمل وتتكون من (8) فقرات * غموض الدور وتتكون من (5) فقرات
- الأمان الوظيفي ويتكون من (4) فقرات * صراع الدور ويتكون من (10) فقرات
- احوال العمل ويتكون من (8) فقرات * التقنية الحديثة ويتكون من (6) فقرات

وثالثا : ضغوط العمل الداخلية المتمثلة في :

- الضغوط الاجتماعية ويتكون من (6) فقرات . * الضغوط الاقتصادية وتتكون من (4) فقرات .
- الضغوط الثقافية ويتكون من (3) فقرات .

رابعا : الرضا الوظيفي ويتكون من (6) فقرات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، لتحقيق أهداف البحث، حيث يركز على وصف الظاهرة محل الدراسة، وتجميع للبيانات المتعلقة بمؤسسة أو علمية إدارية أو ثقافية واستعمل هذا المنهج للقيام بمسح شامل لمجتمع البحث. (قنديلجي، 2009، ص 178)

حدود الدراسة

الحدود المكانية : مجال الدراسة المكاني مكتبات جامعة طرابلس .

1. مكتبة كلية الدراسات العليا
- 2- مكتبة كلية العلوم
- 3- مكتبة كلية الطب البيطري
- 4- مكتبة كلية التربية / طرابلس
- 5- مكتبة كلية التربية / جنزور *
- 6- مكتبة كلية الزراعة

الحدود الموضوعية : موضوع الدراسة ضغوط العمل والأداء الوظيفي.

الحدود البشرية: الدراسة تتضمن (42) عاملا وعاملة بمكتبات جامعة طرابلس.

الحدود الزمانية : اجريت هذه الدراسة في الفترة من 2019-2020

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من (22) مكتبة موزعة على جامعة طرابلس، اختارت الدراسة (6) مكتبات، (118) عاملا وعاملة اختارت الدراسة (42) .

الدراسات السابقة

لم تعثر الدراسة على دراسة حول موضوع ضغوط العمل التي يتعرض لها العاملون في المكتبات بليبيا، فقد تناول الباحثون موضوع ضغوط العمل في كثير من المؤسسات العامة والخاصة في البنوك والمصارف والمدارس، ولهذا سوف تستعرض الدراسة بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وسيكون ترتيب هذه الدراسات من الاقدم إلى الاحداث، حتي تتمكن من معرف اخر التطورات التي طرأت على هذا الموضوع .

1. دراسة نجاح القبلان (2004) هدفت الدراسة على التعرف على مستوى أداء المكتبات الأكاديمية بإلقاء على مصادر ضغوط

المؤثرة على العاملين في المكتبات الأكاديمية بمدينة الرياض وأهم الاثار الناجمة عن الضغوط وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- ارتفاع مستوى الاحساس بضغوط العمل في المكتبات الأكاديمية بناء على استجابات مجتمع الدراسة الذي افاد (83.3%) منهم أنهم يشعرون بضغوط في المجال الذي يعملون به.

- كما توصلت إلى أن اهم مصادر ضغوط العمل المرتفعة هي الناتجة بسبب الاتصال الانساني يليها الضغوط الناتجة عن بيئة العمل، ثم عن التطور المهني تليها الضغوط الناتجة عن الدعم الإداري ثم الضغوط الخاصة بالعبء الوظيفي واخر الضغوط ترتيبا حسب افادة المشاركين هي التي تنتج من عدم وضوح الادوار.

تتبع هذه الكلية لجامعة طرابلس *

2. **دراسة سناء بويقرة (2005)** تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على بيئة وطرق العمل لإعطاء صورة دقيقة وواضحة للمسؤولين على هذه المكتبات لتحسين الوضع بها وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان وتم توزيعه على المكتبيين الذين يشغلون منصب ملحق بحث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن عينة البحث تعاني من ضغوط مهنية متعددة الاسباب أدت إلى تراجع واضح في الأداء الوظيفي للمكتبيين، بالرغم من أن مشكلة ضغط العمل هي مشكلة رئيسية في العمل والحل ينبع أساسا من الإدارة التي يجب أن تلتزم باتخاذ الإجراءات الإيجابية لتغيير محيط العمل المسبب للضغط، إلا أنه للأفراد المساعدة في التخفيف من حدة هذه الضغوط، وذلك عن طريق الحرص على الاستفادة من الإجازات المتاحة للراحة والاستجمام بعيدا عن جو العمل والاستمتاع بالحياة العائلية والاجتماعية.

3. **دراسة سليم نعامه، أنور جميل (2011)** :هدف البحث إلى معرفة الفروق بين افراد عينة البحث على مقياس مصادر الضغوط المهنية ومقياس الاداء الوظيفي المستخدم في هذا البحث استنادا الى مجموعة من المتغيرات (عدد سنوات الخبرة-المؤهل التعليمي) وتكونت عينة الدراسة من (120) عاملا وعاملة من موظفي مكتبة الاسد الوطنية، وتمثل هذه العينة ما نسبته 30% من مجتمع البحث وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

— أكثر مصادر الضغوط المهنية شيوعا هو المصدر السادس الضغوط الناتجة عن المردود المادي.

— توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مصادر الضغوط المهنية والأداء تبعا لمتغيرات البحث (سنوات الخبرة-المؤهل التعليمي).

وتوصل البحث الدراسة إلى من المقترحات منها:-

1- تفعيل الانضباط الاداري الذي يشمل الالتزام بمواعيد العمل والمحافظة على الممتلكات العامة.

2- العمل على تحقيق ضغوط العمل للعاملين في المكتبات الأكاديمية بتفعيل الاتصال الانساني بين المراجعين المستفيدين وبين العاملين.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بضغوط العمل والرضا الوظيفي تبين أن جميع الدراسات السابقة لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة حيث انها تناولت الموضوع في المكتبات الأكاديمية :-

- **دراسة نجاح القبلان (2004) ودراسة سناء بويقرة (2005) ودراسة سليم نعامه ، وأنور جميل (2011)** لهم علاقة مباشرة بالدراسة الحالية حيث قامت كل الدراسات بإلقاء الضوء على الضغوط المؤثرة على العاملين في المكتبات الأكاديمية، كما اتفقت الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث هدف الدراسة وهي معرفة العلاقة بين ضغوط العمل والرضا والأداء الوظيفي، وايضا اتفقت الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث أدوات الدراسة، حيث استخدم الاستبيان وسيلة لجمع بيانات الدراسة.
- كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي الذي يركز على وصف الظاهرة.
- واختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في مكان الدراسة، حيث أن دراسة نجاح القبلان (2004) تطرقت لضغوط العمل المهنية في المكتبات الأكاديمية في مدينة الرياض، ودراسة سناء بويقرة (2005) تناولت الضغوط المهنية وتأثيرها على الأداء الوظيفي للمكتبيين في الجزائر، ودراسة سليم نعامه ، أنور جميل (2011) تطرقت للضغوط المهنية للعاملين في مكتبة الاسد في سوريا.

الجانب النظري للدراسة

مقدمة

أصبحت ضغوط العمل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لكل منا ضغوط خاصة به، في العمل، في البيت وفي الشارع واثناء التعامل مع الأسرة، الأمر الذي ادي تأثيرنا على بعضنا البعض. كما يعاني العاملون في جميع المؤسسات ضغوط منها الضغوط النفسية والاقتصادية والصحية، والثقافية والمشكلات الاجتماعية والاضواء المالية الصعبة، وهذه تشكل عنصراً جديداً عليهم مؤثراً على تكيفهم وتأقلمهم مع متطلبات وظروف عملهم. والعنصر البشري هو حجر الاساس الذي من خلاله تحقق المكتبات اهدافها ورؤيتها، والمكتبات التي لا تستطيع تحقيق اهدافها وتيسير اعمالها على كل وجهه إلا بوجود قووي بشرية مخلصه وراضية على عملها ملتزمة ومتعاونة، وتكون لديها طاقة إيجابية لمقاومة كل ظروف العمل. تختلف ضغوط العمل من مهنة إلى أخرى، ومجال المكتبات والمعلومات من المجالات الحيوية ومن المتوقع أن يقع العاملون فيه تحت ضغوط مهنية تحد من أداءهم ورضاهم الوظيفي، وخصوصاً العاملون في المكتبات الجامعية، والسبب في ذلك عدم استقلالية المكتبات بإدارتها وميزانيتها وتعدد المطالب والاحتياجات الخاصة بالمستفيدين من طلبة وأعضاء هيئة تدريس وتردد الباحثين من خارج الجامعة، وخدماتهم، وكذلك النظرة المحبطة لمهنة المكتبات والمعلومات، وبيئة العمل الداخلية والخارجية، وبالتالي يترتب عنه نقص في الإنتاجية والأداء، والذي يعد مؤشراً حقيقياً على نجاح أو فشل أي مؤسسة. تناولت الدراسة موضوع ضغوط العمل التي تواجه العاملين في مكتبات جامعة طرابلس وتأثيرها على

المفهوم اللغوي لضغوط العمل

للتعرف إلى الاشتقاق اللغوي لكلمة ضغط بالرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد تعريفاً للضغط منسوباً إلى ضغط الدم ويقصد بها الضغط الذي يحدثه تيار الدم على جُذُر الأوعية. أما مفهومه الهندسي فهو القوة الواقعة على وحدة المساحات في الاتجاه العمودي عليها. كما نجد كذلك تعريفاً للضغط الجوي في الطبيعة على أنها التمرکز على نقطة معينة بفعل الثقل الذي يحدثه عمود الهواء على هذه النقطة. والضَّغْطَةُ: هي الضيق والقهر والاضطرار. والضَّغْطَةُ: الزحمة والشدة والمجاهدة بين المدين والدائن. والضَّغْطُ: تقال للرجل ضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم (مصطفى: دت، ص541).

المفهوم العام لضغوط العمل:

تعرف **الهنداوي** ((ضغوط العمل مستعينة بمعجم **The Language of The Heart** بأنها تجربة ذاتية تُحدث لدى الفرد محل هذا الضغط اختلالاً نفسياً كالتوتر أو القلق أو الإحباط، أو اختلالاً عضوياً كسرعة ضربات القلب أو ارتفاع ضغط الدم. ويحدث هذا الضغط نتيجة البيئة الخارجية أو المنظمة أو الفرد نفسه، وتختلف المواقف المسببة لضغوط العمل باختلاف مواقع الأفراد وطبيعة عملهم)) (الهنداوي: 1994م، ص91). كما عرف (**Harrison هاريسون**) نقلاً عن : فرحات تأثير الضغط بأنه ((أي انحراف عن ردود الأفعال الطبيعية في الفرد)) (فرحات، 2011، ص219) ويرى (**Selye**) أن ردود الفعل الناتجة عن الضغوط تتبع نمطاً يدعى " بنمط التكيف العام للأعراض المزمنة **Adaptation Syndrome General**" حيث أن ردود الأفعال التي يبديها الفرد في مواجهة المثيرات التي يتعرض لها تساعده على تحقيق التكيف والتعامل مع مسببات تلك الضغوط التي يواجهها.

ويستخلص الدراسون من تعريف هذا المصطلح ثلاث مداخل رئيسية هي :-

✓ **من حيث حالة وضع الفرد العامل** ويقصد بها الحالة النفسية والجسمانية التي يكون عليها الفرد عند تعرضه لعدد من الاسباب التي تحدث داخل بيئة العمل.

✓ **من حيث الاسباب :** حيث أن الضغوط عبارة عن مؤثرات تتوافر داخل بيئة العمل وينتج عنها سلوك معين للفرد كرد فعل للمثيرات على الحالة النفسية والجسدية .

✓ **من حيث النتائج :** إذ أن ضغوط العمل هي مجموعة من السلوكيات تنتج عن الحالة النفسية والجسدية كرد فعل للمثيرات التي يواجهها الفرد داخل بيئة عمله. ويؤكد (محمد أمين البنهاوي) أنه ليس من الغريب على أي مكتبة يصل عدد العاملين فيها إلى المئات ظهور بعض المشاكل والضغوطات، حيث يرتبط جزء من هذه الضغوطات بالاضطرابات النفسية والعصبية، كما يرتبط بعضها خارج نطاق العمل، مما يؤدي إلى ضعف في انتاجية الموظف بصفة مؤقتة أو متلاحقة، أو إلى اعاقته كلياً عن العمل . وهناك مشاكل أخرى ناجمة عن سأم العاملين من الروتين، أو خيبة أمل في الترقية، أو حرم من العلاوة، أو خلافات مع زملاء العمل أو الرؤساء، أو أسباب أخرى متعددة. لذلك يجب أن يكون هناك من يستطيع أن يلجأ أو يحتكم اليه الموظف، أو يفضي إليه بمتاعبه، أو يناشده النصيحة والمشورة، وليس مدير المكتبة هو الملاذ أو الملجأ الوحيد لمثل أولئك العاملين، بل يمكن لشخص آخر أن يوكل اليه هذه المهمة أو يؤدي نفس الدور. (البنهاوي، 1984، ص 85-86)

أنواع ضغوط العمل

أ- الضغوط الإيجابية : وهي الضغوط المفيدة التي لها انعكاسات إيجابية حيث يشعر العاملين بالقدرة على الإنتاج والانجاز والمهام بسرعة وحسم، كما أن لها آثار نفسية إيجابية تتمثل فيما تولد لديهم من شعور بالسعادة والسرور وينعكس هذا في مجمله على إنتاجية العمل، حيث أن المهام التي تنفذ بتفوق هي المحددة في إطار زمني لتنفيذها، أما غير المحددة فهي حتى لو أنجزت بدون تحديد إطار زمني فإن إنجازها يكون بطريقة سيئة وغير مقبولة.

ب- الضغوط السلبية : وهي الضغوط المؤدية ذات الانعكاسات على صحة ونفسية العاملين ومن ثم تنعكس على أدائهم وإنتاجيتهم في العمل مثل تلك الضغوط تدفع في الواقع ثمنها بالإحباط وعدم الرضا بالإضافة إلى النظرة السلبية تجاه قضايا العمل. وايضا هناك الضغوط التي تؤثر على سلوك المدير والعاملين معه وتولد معها مجموعة من الإجراءات الإدارية يطلق عليها الضغوط الهدامة التي يرتكز معظمهم حول فقدان العمل، والاستسلام والاحساس بالإحباط وعدم التوافق والاكنتاب ومن آثارها السلبية الغياب والتأخر عن العمل وكثرة الشكاوى، وظهور علاقات سيئة مع الزملاء .ومن الضغوط السلبية ايضا فقدان الاهتمام بالمستفيدين ونقص الدافعية ومقاومة التغيير وفقدان الابتكار مما قد يؤثر بشكل مباشر على الإنتاجية.

جدول رقم (1) المقارنة بين الضغوط الإيجابية والضغوط السلبية

الضغوط السلبية	الضغوط الإيجابية
1. تسبب انخفاضاً في الروح المعنوية.	1. تمنح دافعا للعمل.
2. تولد ارتباكاً.	2. تساعد على التفكير.
3. تدعو للتفكير في الجهد المبذول.	3. تحافظ على التركيز على النتائج.
4. تجعل الفرد يشعر بتراكم العمل عليه.	4. تجعل الفرد إلى العمل يتجدد.
5. يشعر الفرد بأن كل شيء يمكن أن يقاطعه ويشوش عليه.	5. تحافظ على التركيز على العمل.
6. الشعور بالأرق.	6. النوم جيداً .
7. ظهور الانفعالات وعدم القدرة على التعبير عنها.	7. القدرة على التعبير على الانفعالات أو المشاعر.
8. الاحساس بالقلق.	8. تمنح الاحساس بالمتعة.
9. تؤدي إلى الشعور بالفشل.	9. تمنح الشعور بالإنجاز.
10. التشاؤم من المستقبل.	10. التفاؤل بالمستقبل.
11. عدم القدرة على الرجوع إلى الحالة النفسية الطبيعية عند المرور بتجربة غير سارة.	11. تمتد الفرد بالقوة والثقة.
	12. القدرة على الرجوع إلى الحالة النفسية الطبيعية عند المرور بتجربة غير سارة.

مصدر الجدول : (هيجان، 1988، ص 30).

مصادر ضغوط العمل

مصادر الضغط على الأفراد العاملين، قد يكون منها غموض الدور، أو أحوال العمل السيئة، أو عدم وضوح السلطات والعلاقات التنظيمية، أو الأعباء الزائدة، أو علاقة الزملاء المتردية، وقد تكون العوامل مجتمعة، أو غيرها (معجم الإدارة، 2011، ص 297) ويمكن تصنيف مصادر الضغوط على النحو التالي :

1- ظروف العمل المادية وبيئة العمل : تتمثل الظروف التي تسبب الارهاق والتوتر والشعور بالقلق بعدة نواحي مثل بيئة العمل المادية وطريقة تصميم المكان، ومستوى الإضاءة، درجة الحرارة والرطوبة، ومستوى الضوضاء، والتجهيزات المكتبية وايضا قلة مصادر المعلومات المتوفرة في المكاتب، ومدى توافر الخدمات المساندة، كل هذه العوامل تزيد من ضغوط العمل، فنجد مثلاً في المكاتب الجامعية والأكاديمية ترتفع فيها كثافة عدد الرواد، بجانب كون مبانيها مغلقة وذات مساحة محدودة نسبياً مقارنة بعدد روادها، مما يزيد الضغط على إحصائي المكاتب والمعلومات، والعاملين بالمكاتب. (إسماعيل، 2011، ص 95) وتصنيف الدراسة أن ظروف أو بيئة العمل نوعين: بيئة العمل الداخلية وبيئة العمل الخارجية، بيئة العمل الداخلية تتمثل في طول الدوام الرسمي، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات، وقلة الخبرة، مما يؤثر هذا الجانب على الغير متخصصين في المجال ويسبب لهم إحراج عند سؤالهم عن شيء معين وهم ليس لديهم دأريه به، وبيئة العمل الخارجية تتمثل في الضغوط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا ما سنتناوله الدراسة في الجزء الميداني.

2- صعوبة العمل نفسه: تتمثل في عدم معرفة العاملين للدور المطلوب منهم، وعدم وجود توصيف وظيفي، معدلات أداء عالية لا تتناسب مع الوقت المحدد للعمل، كمية عمل أكبر من القدرات المتاحة للعاملين.

3- عدم التوافق بين متطلبات التنظيم ومتطلبات العاملين: ويتمثل بتعارض الرغبات الفردية في التصرف بحرية والعمل على تحقيق الذات، مع ما تنص عليه التعليمات واللوائح والإجراءات، وفقدان السيطرة على العمل من حيث تدفق العمل واتخاذ القرارات.

4- صراع الدور: ينشأ هذا النوع من التوتر نتيجة التعارض والاختلاف بين توقعات العاملين من التنظيم وتوقعات التنظيم من العاملين، وهذا يظهر عندما يقوم العاملون بأداء مهام كثيرة تتطلب سرعة كبيرة لإنجازها، وحينها يشعر بعدم رغبته في ادائها و لا يعتبرها جزءاً من مهام وظيفته، وتري الباحثة أن هذا التصرف ينتج عنه عدم الرضا الوظيفي، حيث يتيح لبعض العاملين فرصة عرض ابتكاراتهم وافكارهم، والبعض الآخر لا يتم الاخذ بأفكاره وهذا بالتالي يسبب صراع بين العاملين والمدير وينشأ عنه ضغوط نفسية وصحية .

5- الاختلاف بين الرؤساء والمرؤوسين بسبب الصراع على السلطة وإدارة المكتبة قد يري بعض العاملين أن قدرته وكفاءته على إدارة المؤسسة أفضل من غيره، ويرى في نفسه الخبرة المهنية في إدارة الازمات وإدارة التغيير.

6- العوامل الشخصية التي قد يتعرض لها العاملين: ويقصد بها متغيرات ذات علاقة بالعاملين تلك العوامل التي اترث على حياتهم، ومن طبيعة الاحداث التي يتعرض لها، واثار كل ذلك يشكل مصدراً قوياً من مصادر ضغوط العمل الاجتماعية، من امثلتها وفاة عزيز، قرب احوال التقاعد، زواج، طلاق، الحمل، تغير الوظيفة، نقل إلى مكان عمل آخر، اصابات العمل، والتأمين الصحي، علاوة الخضر، درجة الدافعية، مستوى الادراك، تعدد الحاجات والرغبات. (القريوتي، 2012، ص 289-290)

7- غموض دور العاملين في المؤسسات المعلوماتية Unclear role Specification يقصد بغموض الدور نقص المعلومات اللازمة للعاملين لأداء عمل محدد أو عدم معرفتهم بحدود صلاحياتهم وسلطاتهم، مما يجعلهم غير قادرين على الاندماج والانسجام في العمل، وبالتالي الشعور بالضغط خوفاً من ارتكاب اخطاء تعرضهم للمساءلة. وتشير بعض الدراسات أن العاملين حديثي

التخرج أكثر شعورا بالضغط المهني، وأن تلك الضغوط تقل في الوظائف العليا نتيجة للخبرة المكتسبة، لذلك فأن وجود توصيف وظيفي جيد وإطلاع العاملون عليه في بداية عملهم يساهم إلى حد بعيد في وضوح الدور الذي يقوم به (إسماعيل، 2012، ص 94)

8- عبء العمل الزائد كثيرا أو التقليل جدا: وهو العمل الزائد عن طاقة العاملين ومهام وظيفتهم ومتطلبات عملهم تكون فوق طاقتهم وتحملهم، ويؤدي إلى الإرهاق الجسماني والنفسي وينتج عنه عدم الرضا عن العمل والتوتر في العمل. (عبد الباقي، 2004، ص 339) كما يتضمن عبء العمل زيادة أو انخفاضاً في الدور الذي يكلف به العاملون، وقد تكون الزيادة كمية كمطالبة بالقيام بمهام كثيرة لا يستطيعون إنجازها في الوقت المحدد من قبل إدارتهم، أو عبثاً نوعياً كالتكليف بأداء مهام تتطلب قدرات جسمانية ومهارات علمية عالية لا يملكها العاملون في المكتبة .

9- انخفاض عبء الدور: فيقصد به أن يكون العاملين في المؤسسات لديهم عمل قليل غير كاف لاستيعاب طاقاتهم وقدراتهم واهتماماتهم لأن لديهم امكانات اكبر من المهام والواجبات المكلفون بها. وتسبب في كلتا الحالتين شعورا بعدم الارتياح والملل والرتابة والتضجر وقد تسبب في تدني المستوى الصحي للعاملين، وانخفاض مستوى الأداء على الصعيد الوظيفي، وتكرار الوقوع في الأخطاء نتيجة لعدم إتاحة الفرصة للعاملين لإظهار كفاءتهم لتعجيلها في الانجاز، وعدم اخذ فترات راحة كافية لتجديد نشاطهم، بجانب إسناد بعض الاعمال المعقدة إلى من لا تتوفر فيهم الكفاءة المطلوبة للإنجاز. (إسماعيل، 2011، ص 94)

10- مشكلات تنظيمية : من الأسباب العامة للضغط المهني سوء النظام الذي يتسبب في تأخير القرارات المهمة، كتأخير ترقية أو علاوة، وعدم قدرة العاملون في العمل على تحديد المسؤول المباشر عن اتخاذ القرارات، والنقص المباشر في الإمكانيات المادية والاجهزة، ومصادر المعلومات الحديثة.

11- نقص الكفاءة المهنية: أن نقص المهارة أو الكفاءة لدى عدد العاملون في مجال العمل يضع حملا اكبر عليهم أو على من لديه هذه المهارات، فتقع المسؤولية على عدد معين من العاملين.

12- ساعات العمل الطويلة أو غير المنتظمة: أن العمل لمدة طويلة يصل بالعاملين إلى حالة من الملل، فالجسم الإنساني يحتاج إلى وجود ساعات للعمل وساعات للنوم، لأن ساعات العمل الأطول أو الطارئة أو غير المتوقعة تتسبب في اضطراب رتم الحياة عن العاملون، حيث تضطرب اجندة حياتهم الخاصة والأسرية وساعات راحتهم وممارسة هواياتهم.

13- الشعور بالمكانة الاقل والمكافاة غير المناسبة: أن احساس العاملون بأهمية دورهم في العمل ينعكس على احساسهم بذاتهم، ومن ثم فإن رغبة العاملون في تأكيد ذاتهم عن طريق وجود أهمية لدورهم في العمل يمكن أن يتأثر كثيرا اذا شعروا بمكانة غير مناسبة، أو اصبح تقدمهم في العمل لا يقابله الانتباه أو التقدير المناسب.

14- عدم الاستقرار وفقد الأمن: عندما يحدث عدم استقرار وتغيير مستمر في السياسات يتسبب ذلك في جمود وسلبية عند العاملين، فيقفوا عن التخطيط أو الالتزام بإجراءات معينة ويكون ذلك سبيلا لشعور الانسان بالضغط النفسي، وايضا عندما يتعرض العاملون للتنقل المستمر من مكان لآخر من مهمة إلى مهمة، فيضطر إلى التعامل في كل مرة مع أناس مختلفين، هنا يقع العاملون في حالة من فقد الأمن. (الفرماوي، 2009، ص 39)

15- التغيير في تكنولوجيا المعلومات : تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها البرمجيات والأجهزة والاتصالات وإدارة قواعد البيانات، وترجع أهميتها ودورها في الابتكار والتغيير إلى تزايد في المعلومات، وبالتالي توافد المستفيدين بكثرة للحصول على احدث المعلومات، قد

يكون هذا السبب احد اسباب تعرض العاملون للضغوط بسبب دخول التكنولوجيا واهمال دورهم في المكتبة خصوصا أن كانت ليست لديهم دراية بتقنية الحاسبات واستخدامها .

16- ضعف الأداء : قد يكون لدى بعضا من العاملين ضعف في الأداء، حينها يتم وضعهم تحت المراقبة لفترة زمنية معينة، وبعد تلك الفترة يتضح عدم صلاحيتهم للعمل الموكل اليهم، حينها يشعرون أنهم وضعوا تحت المراقبة امرا يوحى بعدم استمرارهم في العمل، وبالتالي يسبب لهم ضغوط نفسية يعجزوا عن أداء عملهم بصفة جيدة، وهذا يعتبر من أكثر الاسباب المؤدية للضغوط النفسي .(البنهاوي، 1984، ص86)

17- من مصادر الضغوط ايضا كما وضحها "روجرز " " وبيير" أن في المكتبات الجامعية الأمريكية يتم تقسيم العاملين فيها إلى فئتين : المؤهلين وغير المؤهلين، وهو فصل ثنائي تعسفي كثيرا ما تستاء منه فئة غير المؤهلين، كما يجب أن يحرص العاملون تجنب استعمال تلك المسميات، لأن الإشارة إلى تسمية المؤهلين وغير المؤهلين توحى بنظام التمييز الطبقي على اساس المنزلة، والذي لا مبرر له في اوضاع العمل الفعلية (38-37، 1971، Rutherford). ولمدير شؤون العاملين دور هام في معالجة المشاكل الصعبة، خصوصا الامور المتعلقة برصف احد العاملين من الخدمة أو التي تمس العاملين الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية . فيجب على مدير المكتبة أن يبحث بتقصي وتحفظ وصبر، وأن يعتمد على الحقائق من اجل اتخاذ القرارات السليمة العادلة، ويجب أن يعتمد سياسة الباب المفتوح لكل العاملين من اصحاب المشاكل والاستماع اليهم واسداء النصح والتوجيه لهم، لأن هناك بعض المدراء يتخلصون من بعض العاملين دون توجيه تحذير أو اذار أو نصيحة التي قد تكون دافعا لتغيير سلوكهم وتحسين وضعهم في العمل.

الاثار المترتبة على ضغوط العمل

يواجه العاملون في المؤسسات العديد من الضغوط اثناء قيامهم بعملهم، واذا استمرت وازادت عن القدر المعقول تركت اثر سلبي عليهم، وعلى المؤسسات، وهذا يعيق الطرفين لبلوغ اهدافهما المرجوة. ولكن هذا لا ينفي أن الضغوط يمكن أن تؤدي إلى نتائج فعالة، حيث أن المتفك عليه أن وجود قدر معين من الضغوط يمكن أن يسهم في تحسين أداء العاملون وعليه فأن للضغوط آثار ايجابية واخرى سلبية، والانعكاس السلبي يضر بصحة الإنسان النفسية والعضوية نتيجة للمتطلبات المتزايدة في بيئة العمل والتي تفوق قدرة الشخص على العطاء الكثير من الاحيان.

اولا : الآثار الايجابية

وتمثل فيما يلي :-

- أ - التعاون والتضافر في الجهود من اجل ايجاد حلول للمشكلات.
- ب- زيادة الرغبة والدافعية نحو العمل.
- ج- تعزيز الشعور بالرضا الوظيفي والشعور بالإنجاز.
- د- انخفاض الغياب والتأخر ومعدل دوران العمل .(عبد الرحمان، 1994، ص24)
- هـ- تنمية الاتصال بين العاملين بالمؤسسة سواء كان هذا الاتصال رسميا أو غير رسمي، حيث يتطلب ضغوط العمل زيادة في قنوات الاتصال واستخدامها بشكل فعال من مواجهة هذه الضغوط . (عقيلي، 2004، ص600)
- و- الضغوط الإيجابية ضرورية ويجب أن تكون في جميع المؤسسات بصفة عامة والمكتبات ومراكز المعلومات بصفة خاصة. أن الضغط الإيجابي تطلبه طبيعة العمل، حيث يحتاج مدير المكتبة الضغط على العاملين للاحتفاظ بنشاطهم ودافعيته وتحفيزهم للعمل، فهذه الضغوط

تزيد وتنمي من قدرات العاملين على الأداء الجيد وبذلك اقصى الجهود لتقليل من ضغوط العمل وبذلك يؤدي إلى نتائج إيجابية وتحقيق رضا العاملين، وغياب هذا النوع من الضغوط مصدرا لعدم الرضا الوظيفي عن العمل.

ثانيا : الآثار السلبية

يترتب على ضغوط العمل اثار سلبية متنوعة تشمل العاملين والمؤسسات تتمثل في :

أ- انخفاض الأداء: أن ارتفاع مستوى الضغوط عن المقدار المناسب أو انخفاضه عنه، ذو تأثير سلبي على أداء العاملين، ويؤدي إلى ضعف الأداء وانخفاضه، كما أن مقدار مناسب عالي أو منخفض من الضغوط قد لا يكون مثيرا أو مشجعا للأداء في حين أن مقدار مناسب للضغوط يكون مثيرا ليصف العلاقة بين الضغوط والأداء. (ماهر، 2003، ص392)

ب- الملل : يقصد به اضطراب العاملين على الاستمرار في عمل لا يميل اليهم، والضغط يخلق حالة من الملل أو السأم لدى العاملين نتيجة الظروف الخارجية للعمل والوضع الاجتماعي والشخصي، مما يقلل انتباههم وانجذابهم نحو عملهم. (عساف، 1994، ص336)

ج - التعب : أن الشعور بالتعب يصاحبه عدم الثبات وعدم الاستقرار أو القلق والضيق الشديد، واضطراب في الحالة الانفعالية للعاملين مما يؤدي إلى انخفاض أدائهم نتيجة تعرضهم للضغوط الناتجة عن بيئة العمل .

د- التغيب: تعتبر مشكلة التغيب مشكلة هامة، وتكون مرتبطة بطبيعة الاعمال والمواقف التي يمر بها العاملون في عملهم، حيث يميل بعض العاملين إلى التأخر شيئا فشيئا إلى أن يتغيبوا تماما، وذلك نتيجة الارهاق والملل أو عدم الرضا عن العمل، حيث اذا تعددت حالات الغياب يؤدي إلى توقف العمل تماما. (الفرماوي، 2009، ص37)

هـ- مشكلات صحية : حيث أن تعرض العاملين إلى موقف أو ظرف انفعالي يزيد عن قدرتهم على التحمل، ويصيبهم بأمراض صحية خطيرة مثل الصداع المستمر، الذبحة الصدرية، وعدم انتظام معدلات القلب، أمراض الكبد، الرئة، أمراض الجهاز العصبي، وارتفاع ضغط الدم، وغيرها. (عكاشه، 1999، ص91)

مفهوم الأداء الوظيفي :

انه مجموعة السلوكيات الإدارية المعبرة عن قيام العاملين بعملهم وتتضمن جودة الأداء وحسن التنفيذ والخبرة الفنية في الوظيفة، فضلا عن الاتصال والتفاعل مع بقية أعضاء المؤسسة والالتزام باللوائح الإدارية التي تنظم عمله، والسعي نحو الاستجابة لها بكل حرص. (العوامله، 2004، ص 66)

مفهوم الرضا الوظيفي

ويعرف عباس الرضا الوظيفي بأنه ((عبارة عن مشاعر السعادة الناتجة عن شعور الفرد تجاه الوظيفة، اذا أن هذه المشاعر تعطي الوظيفة قيمة تتمثل برغبة الفرد في العمل وما يحيط به)) (حجاج، 2007، ص98)

وعرف الرضا الوظيفي بأنه الشعور بالسعادة أو العواطف الإيجابية الناتجة من خبرة الموظف بوظيفته والتي تعتمد على ما تحققه الوظيفة من اشباع لحاجات الموظف المختلفة. (توفيق، 2011، ص282)

ومن المسلم به أن للرضا الوظيفي أهمية كبيرة حيث أنها تعتبر كمقياس لمدى فعالية العاملين، فإذا كان الرضا الوظيفي مرتفعا فأن ذلك يؤدي إلى نتائج مرغوبة فيها تماثل تلك بتوقعها عندما يقوم برفع الاجور أو بتطبيق نظام للمكافآت التشجيعية أو برنامج للخدمات، ويعتبر اهتمام المديرين بالجانب المعنوي للعاملين من التحولات الحديثة في مجال إدارة للعاملين.

العوامل التي تساهم في الرضا الوظيفي

هناك بعض العوامل التي يمكن أن تساهم في الشعور بالرضا الوظيفي وهي :-

- 1- **عمل ينطوي على تحدي ذهني** : أن مثل هذا النوع من العمل ينمي قدرات ومهارات العاملين، ومن ثم يساهم في زيادة الرضا الوظيفي لبعض العاملين، والبعض الآخر من العاملين يميلون إلى الاعمال التي لا تنطوي على التحدي بل على الروتينية. كما أن زيادة درجة التحدي التي ينطوي عليها العمل قد تؤدي إلى الفشل في أداء العمل ومن ثم الشعور بعدم الرضا الوظيفي .
- 2- **الاجر المرتفع**: هناك علاقة طردية بين الاجر والرضا الوظيفي، حيث أن مستويات عالية من الاجر تؤدي إلى مستويات عالية من الرضا، ولكن يلاحظ انه ليس جميع العاملين في المؤسسات يرغبون في الحصول على أجر أكبر نظير العمل الإضافي أو عمل ينطوي على مسؤولية أكبر، ومن ثم رضائهم عن العمل يتأثر بذلك أي يشعرون بالرضا عند القيام بوظائف لا تنطوي على مسؤوليات أكبر أو ساعات عمل أطول، بالرغم من أن الأجر الذي يحصلون عليه من هذه الوظائف أقل .

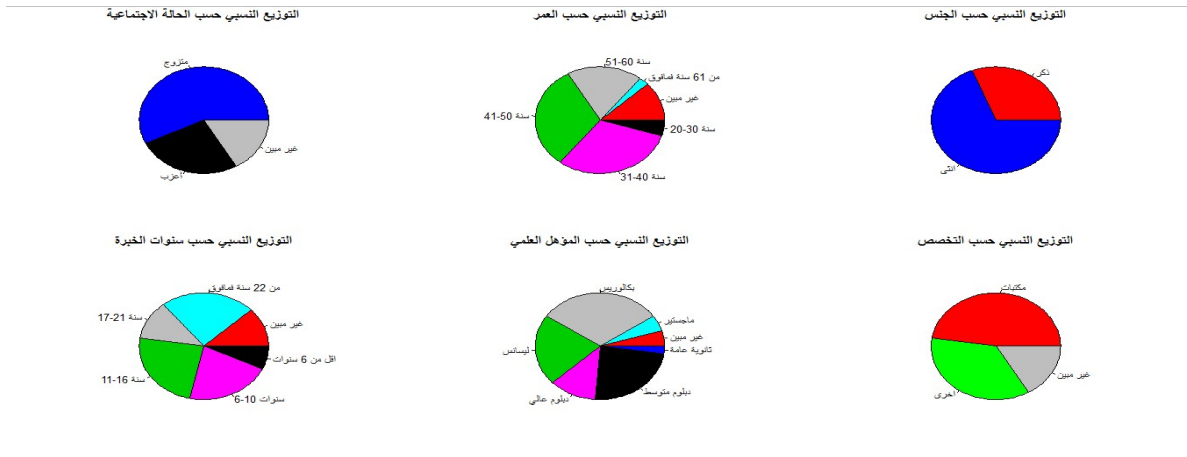
الدراسة الميدانية

تحليل البيانات لعينة الدراسة

قبل الشروع في الحديث عن المعالجة الإحصائية نشير إلى أنه تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات المتوفرة من العينة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً بـ "SPSS". للمزيد عن التحليل الإحصائي باستخدام SPSS انظر على سبيل المثال (جودة ، 2008). أما عن التفاصيل لأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة بالدراسة يمكن للمهتم الرجوع إلى العديد من المصادر المتوفرة، على سبيل المثال (السيد، 2006) و(راي ، 1998).

عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين الإداريين العاملين بمكتبات جامعة طرابلس وعددها 6 مكتبات موزعة بكليات الجامعة. يرجع تاريخ أقدمها إلى 1957 ميلادي بينما أحدثها يرجع إلى 1984 ميلادي، تم اختيارها. ثم تم اختيار عينة عشوائية حجمها 42 من هؤلاء الموظفين، عملية الاختيار كانت باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، والسبب في تبني أسلوب المعاينة البسيطة هو اعتقاد الباحثة بوجود نوع كبير من التجانس في جل النواحي المهنية للعاملين بهذه مكتبات من حيث التوظيف والمزايا والمهام والاهتمام من قبل الإدارة، بينما الفروق ربما تُعزى إلى المتغيرات الشخصية والمهارات والمؤهلات المكتسبة مثل: النوع والعمر والخبرة والتخصص في مجال العمل. من هنا تم توزيع عدد 42 استمارة باعتبار أداة جمع البيانات على أفراد العينة وهي نفس العدد المسترجع، من الاستكشاف الأولى تبين أن العدد الصالح للتحليل كليا أو جزئيا هو 37 استمارة، (ما يشكل نسبته 88.1% تقريبا من الاستمارات الموزعة). الاستمارات الخمسة المستبعدة كان بها نقص واضح في الإجابات على الأسئلة الهامة المرتبطة بأبعاد الدراسة. في المرحلة الأولى من التحليل استخدمت 42 استمارة. أما في المرحلة اللاحقة من التحليل تم الإبقاء على 37 استمارة المكتملة، وأن كان بعضها به نقص في الإجابات على المعلومات الشخصية أو أخطاء بسيطة في أثناء اختيار بعض الإجابات لل فقرات، بما لا يضر أو يؤثر على أهداف الدراسة. الأمر تطلب استخدام كلها أو جزء منها حسب صلاحية الاستمارة للإجابة على الفقرات.



الشكل (1) يوضح خصائص عينة الدراسة باستخدام الدائرة البيانية، حيث كل قطاع بدائرة يبين مستوى معين من المتغير. يلاحظ أن الإناث يشكلن أكثر من 65% من إجمالي عينة الدراسة وهذا ربما يشير إلى أن ارتفاع نسبة الوظائف العاملات بالمكتبات بجامعة طرابلس. أما من الناحية العمرية فتبين أن حوالي 80% الموظفين العاملين ينتمون إلى الفئات العمرية المحصورة ما بين 30-60 سنة، والموظفين العاملين ممن تقل أعمارهم عن 30 سنة يشكلون أقل من 5% وهذا أيضا ربما يعد مؤشر على ضعف سياسة توظيف فئات الخريجين الجدد المتخصصين وغيرهم ضمن الموظفين العاملين بالمكتبات بجامعة طرابلس. ومن الناحية الاجتماعية يُلاحظ أن قرابة 60% من هؤلاء العاملين هم من المتزوجين. ومن جانب التخصص يُلاحظ أن نسبة العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات يمثلون نسبة 50%. بما أن النتائج بناء على عينة، فإنه من غير المستغرب أن تكون نسبة غير المتخصصين بالمكتبات قريبة من نسبة الغير المتخصصين. كما يتبين من جانب المؤهل العلمي، أن حملة المؤهلات الجامعية الأولى والعليا (البكالوريوس/الليسانس والماجستير) يشكلون أكثر من 52% من إجمالي المبحوثين. وأقل نسبة كانت من حملة الثانوية العامة بنسبة 2.4 %، وفيما يتعلق بسنوات الخبرة يُلاحظ أن حوالي 70% من المفردات تتراوح خبرتهم العملية من 6 سنوات إلى 21 سنة وأن ما نسبته أقل من 10% تقل خبرتهم عن 5 سنوات.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام (مقياس ليكرت LiKert scale) الخماسي (من 1 إلى 5 درجات) للإجابات على الفقرات. باعتبار الأسئلة والعبارات كانت ذات اتجاه سلبي تم إعطاء (1) إلى حالة الموافقة بشدة، (2) إلى حالة الموافقة، (3) إلى حالة عدم الدراية، (4) إلى حالة معارض وأخيرا (5) إلى حالة معارض بشدة. كما وجب التنبيه والتذكير أن هناك حالات عدم الاختيار على بعض الفقرات من قبل المبحوث بالتالي صُنفت تحت "لا إجابة". النسب تم حسابها على أساس 37 استمارة صالحة. أما الأساليب الإحصائية المستخدمة اشتملت على التوزيعات التكرارية النسبية، الإحصاءات الوصفية واختبارات الفروض لمتوسطات المتغيرات بتطبيق اختبار "ت" أو التحليل التباين الأحادي كما هو مبين أدناه.

أولا: التوزيعات التكرارية للإجابات على الفقرات

هنا تم استخدام التوزيع التكراري والتكراري النسبي للإجابة على الفقرات حسب الأبعاد.

1- خصائص ضغوط العمل الداخلية

جدول (2) إجابة المبحوثين على فقرات عبء العمل وعددها 7 فقرات

م.ر	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	أعباء العمل	10.8%	56.8%	0.0%	24.3%	0.0%
2	الدوام الرسمي	13.5%	40.5%	13.5%	24.3%	0.0%
3	الزملاء غير متعاونين	8.1%	5.4%	10.8%	62.2%	13.5%
4	ليس لدي حرية المشاركة في القرار	8.1%	8.1%	16.2%	62.2%	5.4%
5	القلق بسبب طبيعة العمل	16.2%	27.0%	8.1%	45.9%	2.7%
6	خبرتي في العمل قليلة	2.7%	27.0%	8.1%	40.5%	18.9%
7	الازدحام بالمكتبة	13.5%	24.3%	2.7%	37.8%	16.2%

جدول (3) إجابات المبحوثين على الفقرات غموض الأدوار في العمل يتكون من 6 فقرات

م.ر	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	اللوائح والقوانين الخاصة بالعمل غير واضحة	18.9%	28.6%	10.8%	32.4%	5.4%
2	رئيسي المباشر غير متخصص في المكتبات والمعلومات ويصعب عليه مراجعة عملي	16.2%	19.0%	2.7%	32.4%	27.0%
3	انا موظف جديد وليس لدي دراية في العمل المكلف به	5.4%	10.8%	8.1%	51.4%	21.6%
4	صلاحيات كل موظف في المكتبة غير واضحة	13.5%	43.2%	5.4%	32.4%	0.0%
5	لدي نقص في المعرفة والمهارات الخاصة بعمل	8.1%	24.3%	5.4%	37.8%	19.0%
6	الدورات التدريبية لتنميت مهني غير كافية	67.6%	13.5%	2.7%	10.8%	5.4%

جدول (4) إجابات المبحوثين على الفقرات الامان الوظيفي يتكون من 3 فقرات

م.ر	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	لا يوجد تعويض لي لو تعرضت لحادثة داخل المكتبة	81.1%	18.9%	0.0%	0.0%	0.0%
2	أقوم بأي عمل اكلف به حفاظا على مكاني	24.3%	56.8%	5.4%	8.1%	2.7%
3	رئيسي المباشر غير متفاهم لذلك افكر في الانتقال إلى عمل آخر	5.4%	8.1%	2.4%	56.8%	24.3%

جدول (5) إجابات المبحوثين على الفقرات الصراع أثناء أداء الدور في العمل يتكون من 8 فقرات

م.ر	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	أنا غير راض عن أدائي في العمل	2.4%	13.5%	10.8%	51.4%	18.9%
2	لا تتاح لي فرصة عرض افكاري الجديدة في العمل	10.8%	35.1%	8.1%	29.7%	14.4%
3	يتحيز مديري إلى مجموعة معينة من الموظفين	8.1%	8.1%	18.9%	27.0%	37.8%
4	يطلب مني مديري القيام بأعمال خارج تخصصي	2.7%	18.9%	8.1%	40.5%	29.7%
5	زملائي لا يعملون بروح الفريق	4.2%	8.1%	5.4%	62.2%	16.2%
6	توجد خلافات مستمرة مع زملائي أثناء العمل	0.0%	5.4%	8.1%	59.5%	27.0%
7	يتدخل زملائي في مجال عملي بشكل يربكي	0.0%	8.1%	4.8%	48.6%	37.8%
8	انا غير راض عن الطريقة التي يعاملني بها زملائي من يكرهوني سناً	2.7%	2.7%	5.4%	45.9%	42.9%

جدول (6) إجابات المبحوثين على الفقرات بيئة العمل يتكون من 7 فقرات

م.ر	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	الاضاءة غير واضحة	43.2%	19.0%	2.7%	24.3%	5.4%
2	عدم وجود اجهزة التكيف في المكتبة بصفة عامة ومكتبي بصفة خاصة	62.2%	18.9%	0.0%	18.9%	0.0%
3	التهوية غير مناسبة	45.9%	29.7%	0.0%	24.3%	0.0%
4	عدم توافر الاثاث المكتبي الصحي في مكتبي	43.2%	18.9%	0.0%	32.4%	5.4%

5	نقص الادوات المكتبية	% 54.8	% 32.4	% 0.0	% 5.4	% 0.0
6	الضوضاء في المكتبة	% 24.3	% 29.7	10.8 %	% 27.0	% 8.1
7	احرص على عدم استغلال وقت عملي	% 16.2	% 40.5	% 5.4	% 19.0	% 16.2

جدول (7) إجابات المبحوثين على الفقرات التقنية الحديثة يتكون من 5 فقرات

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	لا توجد اجهزة الحاسوب في المكتبة	%56.8	% 19.0	%0.0	% 16.2	%0.0
2	لا توجد قاعدة بيانات في المكتبة	%78.4	% 8.1	% 0.0	% 2.7	% 0.0
3	عدم مواكبة التطورات التكنولوجية	% 78.4	%16.2	% 0.0	% 0.0	% 0.0
4	صيانة الاجهزة بصفة دائمة	% 43.2	%10.8	% 0.0	% 13.5	% 24.3
5	لا يوجد تدريب كافي على استخدام اجهزة وبرامج الحاسب الالى	% 67.6	% 27.0	% 2.7	% 0.0	% 2.7

الجدول (2-7) اعلاه توضح التوزيع التكراري النسبي للإجابة على فقرات عبء العمل حسب الأبعاد: عبء العمل، غموض الدور في العمل، الأمان الوظيفي، الصراع أثناء أداء العمل وبيئة العمل والتقنية الحديثة. من الجدول (2) (عبء العمل) يُلاحظ ارتفاع نسبة الممتنعين عن الإجابة على فقرات هذا البُعد خاصة للفقرات الأولى والثانية والسابعة. مع ذلك فإن أكثر من 60% يرون أعباء العمل كثيرة، أيضا حوالي 50% منهم يرون أن الدوام طويل. أما القلق بسبب طبيعة الوظيفة كان متباين وتقريبا متعادل بين من يرفض و من يقبل بوجوده. أما باقي الفقرات، فإن الأغلبية يرفضونها خاصة الفقرة القائلة بعدم تعاون الزملاء. من الجدول (3) (غموض الادوار في العمل) يُلاحظ أيضا ارتفاع نسبة الممتنعين عن الإجابة على فقرات هذا البُعد. من الجدول يلاحظ أن أكثر من 50% يقرون بعدم وضوح اللوائح والقوانين. من الجدول (4) (الامان الوظيفي) يتبين أن قبول واضح على الفقرتين 1 و2 أي الشعور بعدم توفر الأمان الوظيفي بالرغم من أنهم يقبلون الفقرة 3. من الجدول (5) (الصراع اثناء اداء الدور) يتبين لنا أن هناك اتجاه نحو رفض المشاركين، بوجود صراع الدور أثناء العمل بشكل عام. وهذا واضح من النسب المرتفعة للذين يعارضون أو يعارضون بشدة لوجود مثل الصراع. حيث اقل نسبة للمعارضين كانت 41% وهي في حالة الفقرة 2 من البعد. بينما باقي النسب لا تقل نسبة المعارضين لوجود الصراع عن 57% بل وصلت إلى أكثر من 80% كما في الفقرة 8. من الجدول (6) (بيئة العمل) يتبين أن هناك اتجاه عام من قبل المشاركين بالموافقة على أن بيئة العمل غير مناسبة وهذا واضح من 50% منهم (باستثناء الفقرة 6) أشاروا أن البيئة غير مناسبة. خاصة في حالة الفقرتين عدم توفر التكييف والتهوية المناسبين وعدم توفر الأدوات المكتبية. من الجدول (7) (التقنية الحديثة) يتبين أن هناك اتجاه من قبل المشاركين الموافقة على أن التقنية الحديثة بحاجة إلى اهتمام وهذا واضح من 50% منهم (باستثناء الفقرة 4 والتي كانت غير واضحة بسبب عدم إجابة 8 منهم على الفقرة) أشاروا أن البيئة غير مناسبة. خاصة التكييف التهوية وكذلك عدم توفر التقنية الحديثة. أي أن هناك ارتفاع ملحوظ في عدم إجابة الفقرات باستثناء الفقرة 5.

1. خصائص ضغوط العمل الخارجية

الجدول (8-10) أدناه توضح التوزيع التكراري النسبي للإجابة على فقرات أبعاد الضغوط الخارجية.

جدول (8) إجابات المبحوثين على الفقرات الضغوط الاجتماعية يتكون من 6 فقرات

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	دوامي الطويل لا يتوافق مع احتياجات اسرتي	% 2.7	% 45.9	% 5.4	% 40.5	% 2.7
2	وضعي الصحي لا يسمح بالعمل المكلف به	% 10.8	% 8.1	% 8.1	% 48.6	% 19.0
3	انا غير راض عن عدم وجود علاوة الخطر	% 75.7	% 16.2	% 2.7	% 0.0	% 2.7
4	التأمين الصحي يعتبر من الاولويات المهمة في المكتبة بسبب الاتربة والحشرات الضارة بالجلد	% 69.1	% 16.2	% 0.0	% 0.0	% 2.7

5	النسبات الاجتماعية تشعني عن عملي	% 0.0	% 10.8	% 5.4	% 59.5	% 13.5
6	انا غير راض عن عدم تقدير المجتمع لمهنة المكتبات والمعلومات	% 70.3	% 19.0	% 2.7	% 5.4	% 0.0

جدول (9) إجابات المبحوثين على الفقرات الضغوط الاقتصادية يتكون من 4 فقرات

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	لا توجد حوافز مادية او معنوية تشجعني على انجاز عملي	% 70.3	% 27.0	% 0.0	% 2.7	% 0.0
2	مرتبي لا يغطي احتياجاتي الأساسية مع غلاء المعيشة	% 73.0	% 16.2	% 0.0	% 8.1	% 0.0
3	العمل كثير والمرتب قليل	% 56.8	% 27.0	% 0.0	% 13.5	% 2.7
4	الراتب لا يتناسب مع طبيعة عملي	% 56.8	% 37.8	% 2.7	% 0.0	% 2.4

جدول(10) إجابات المبحوثين على الفقرات الضغوط الثقافية ويتكون من 3 فقرات

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	معرفة بتخصص المكتبات والمعلومات قليلة	% 10.8	% 19.0	% 2.7	% 37.8	% 24.3
2	ينبغي أن اظهر ثقافتي ومعرفتي بعلمي حتي احصل على مكافأة أو ترقية	% 29.7	% 48.6	% 13.5	% 2.7	% 0.0
3	العمل في مجال المكتبات والمعلومات يتطلب الاطلاع المستمر على كل ما هو حديث في التخصص	% 56.8	% 40.5	% 0.0	% 0.0	% 0.0

من الجدول (8) أعلاه يُلاحظ أن هناك نوع من التقارب في نسبي الموافقة والرفض على الدوام لا يتوافق مع احتياجات الأسرة بسبة 41% إلى 36% على التوالي. بينما كانت نسبة المشاركين المعارضين للادعاء القائل أن وضعهم الصحي لا يسمح لهم بالعمل المكلفين به تزيد عن 61%. بينما عبر أكثر من 80% من المشاركين موافقتهم على الرضا من عدم وجود علاوة الخطر. كما أن أكثر من 80% يؤيدون الادعاء القائل بان التامين الصحي يعتبر من الأولويات المهمة في المكتبة. وعبر أكثر من 70% منهم على أن المناسبات الاجتماعية تشغلهم عن العمل. كما أكثر من 80% يؤيد الادعاء القائل انه غير راض عن تقدير المجتمع لمهنة المكتبات والمعلومات. من الجدول (9) يُلاحظ أن المشاركين يؤيدون انه لا توجد الادعاء القائل بعد وجود حوافز مادية أو معنوية وعد كفاية المرتب لاحتياجاتهم الأساسية وعدم التوازن بين العمل والمقابل المرتب لصالح كثرة العمل وأخيرا المرتب لا يتناسب مع طبيعة العمل. وكانت النسب على التوالي: 84%، 78%، 73% و 83%. نلاحظ من الجدول (10) أن هناك نوع الرفض أن المشاركين ليس لديهم فكرة قليلة عن المكتبات والمعلومات بنسبة لا تقل عن 50%. في المقابل موافقتهم على أن الحصول على المكافآت والترقية يتطلب إظهار الثقافة والمعرفة بالعمل وكذلك أن العمل بالمكتبات يتطلب الاطلاع المستمر على كل ما هو حديث بنسبة على التوالي لا تقل عن 76% و 95%.

3- الرضا الوظيفي

جدول(11) إجابات المبحوثين على الفقرات الرضا الوظيفي

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض	معارض بشدة
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	توقيت العمل	% 5.4	% 24.3	% 2.7	% 59.5	% 5.4
2	المرتب	% 48.6	% 37.8	% 0.0	% 5.4	% 8.1
3	الاستفادة من مهاراتي وخبرتي	% 27.0	% 56.8	% 8.1	% 0.0	% 5.4
4	رؤسائي يقدرون	% 27.0	% 54.1	% 8.1	% 5.4	% 2.7
5	أخبار العمل	% 8.1	% 62.2	% 2.7	% 16.2	% 8.1
6	قلة الإمكانيات	% 59.5	% 27.0	% 2.7	% 8.1	% 2.7

7	طريقة توزيع العمل	8.1 %	54.1 %	5.4 %	18.9 %	13.5 %
8	وظيفة تحقق لي السعادة	48.6 %	35.1 %	5.4 %	2.7 %	5.4 %

من الجدول (11) يتبين أن المشاركين أظهروا نوع من عدم الرضا الوظيفي عند الإجابة على الفقرات. من بين 8 فقرات، أظهر المشاركون رضاهم فقط على توقيت العمل، حيث عبر أكثر من 60% منهم على رضاهم عن التوقيت. أما فيما يتعلق بالمرتبة، الاستفادة من مهاراتهم وخبراتهم، وتقدير الرؤساء لأدائهم، الخدمات المقدمة للمستفيدين بسبب الإمكانيات، وطريقة توزيع العمل وعن الشعور عن الوظيفة تحقق السعادة لهم، فإن المشاركين عبروا عن عدم الرضا بحيث كانت أقل نسبة في حالة طريقة توزيع العمل (62% تقريبا، بينما زادت بعضها إلى أكثر من 80% في حالات: بالمرتبة، الاستفادة من مهاراتهم وخبراتهم، وتقدير الرؤساء لأدائهم، الخدمات المقدمة للمستفيدين بسبب قلة الإمكانيات، وعن الشعور بان الوظيفة تحقق السعادة لهم.

ثانيا: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

جدول(12): بين المتوسطات والانحرافات المعيارية كمقاييس الضغوط والرضا الوظيفي

الضغوط أو البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الترتيب حسب المتوسط من الأصغر بدون الرضا الوظيفي
عبء العمل	2.9691	80046	37	8
غموض الأدوار في العمل	2.8946	73239	37	7
الأمان الوظيفي	2.3423	56375	37	5
الصراع أثناء أداء الدور في العمل	3.8108	66185	37	9
بيئة العمل	2.1853	68418	37	4
التقنية الحديثة	1.5297	60776	37	2
الضغوط الاجتماعية	2.3559	48775	37	6
الضغوط الاقتصادية	1.5135	63450	37	1
الضغوط الثقافية	2.1712	69220	37	3
الرضا الوظيفي	2.2027	46150	37	-

هنا تم استخدام المتوسط الحسابي كمقياس للنزعة المركزية والانحراف المعياري كمقياس للتشتت. من الجدول (12) نلاحظ أن جميع المتوسطات كانت أقل من 3 مما يؤكد على وجود ضغوطات عمل على هؤلاء العاملين باستثناء فقرات الأمان الوظيفي. وعند ترتيب المتوسطات من الأقل إلى الأكبر نلاحظ أن أعلى ضغط يواجه هؤلاء الباحثين هو الضغوط الاقتصادية وبصور أقل التقنية الحديثة وتليها الضغوط الثقافية فبيئة العمل ثم في المرتبة الخامسة الأمان الوظيفي فالضغوط الاجتماعية فغموض الأدوار وأخيرا أو أقلها الصراع أثناء العمل (الوحيد الذي متوسطه أكبر من متوسط ليكرت = 3) للمزيد انظر العمودين الثاني والخامس. وإذا نظرنا إلى العمود الثاني نجد أن هناك نوع من تجانس في إجابات الباحثين. ولعل أكبر تباين في إجاباتهم كان حول فقرات عبء العمل ويليه فقرات غموض الأدوار في العمل. ولعل أكثر تقارب في الإجابات كانت حول فقرات الضغوط الاجتماعية (0.48775) تليها فقرات الأمان الوظيفي. عند تقسيم الضغوط إلى داخلية وخارجية نجد أن الضغوط الخارجية ممثلة في الاقتصادية والثقافية تأتي في المقدمة. بينما نجد أن التقنية الحديثة تليها صراع الأدوار وبعدها الأمان الوظيفي تتقدم الضغوط الداخلية. بالنسبة للرضا الوظيفي كانت قيمة متوسطه الحسابي (2.2027) وهي أقل من (3) بما يشير إلى هناك اتجاه عام نحو رفض وجود رضا وظيفي للعاملين بالمكتبات. كما أن هناك نوع من التقارب في إجابة الباحثين حيث بلغت قسمة الانحراف المعياري (46150). وهي أصغر من قيم الانحراف المعياري للضغوط شاملة. يجب الإشارة انه تم إجراء اختبار أداة القياس لفقرات الاستبيان باستخدام معامل الثبات الفا كرونباخ Cronbach Alpha. وقد تبين أن أداة القياس كانت عالية من حيث الثبات (0.823) بناء العينة المكونة من 20 مفردة.

ثالثاً: اختبارات الفروض للفروق بين المتوسطات

جدول (13): مختصر لنتائج اختبارات الفروق في مقياس ضغوط العمل للعاملين بمكتبات جامعة طرابلس

متغيرات مقياس ضغوط العمل والرضا الوظيفي										
الرضا الوظيفي	الضغوط الثقافية	الضغوط الاقتصادية	الضغوط الاجتماعية	الضغوط النفسية	بيئة العمل	الصراع أثناء أداء العمل	الامان الوظيفي	غموض الادوار في العمل	جهد العمل	
لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	الجنس
دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	الحالة الاجتماعية
لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	التخصص
دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	العمر
لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	لا يوجد فروق	المؤهل العلمي
دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	الخبرة

الجدول (13) يلخص نتائج اختبارات الفروض لمتوسطات المتغيرات الشخصية التالية: الجنس، الحالة الاجتماعية، والتخصص باستخدام اختبار "ت" بينما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للمتغيرات الشخصية التالية: العمر والمؤهل العلمي والخبرة). مع ملاحظة أن كل اختبارات أجريت على حده كما تم استخدام مستوى معنوية (دلالة) معتمد 5% ($\alpha=0.05$). الفرضيات المختبرة نصت الفرضية الصفريّة فيها "عدم وجود فروق دالة إحصائية في الضغوط الداخلية والخارجية والرضا الوظيفي تعود إلى مستويات أو أوجه المتغيرات الشخصية مقابل الفرضيات القائلة "وجود فروق دالة إحصائية تعزى لهذه المتغيرات المستقلة. يُلاحظ من الجدول (13) عدم فروق تُعزى إلى متغيرات الجنس في ضغوط العمل والرضا الوظيفي. في حالة متغير الحالة الاجتماعية يوجد فروق دالة إحصائية فقط في عند غموض الأدوار في العمل. أما في حالة متغير التخصص يوجد فروق دالة إحصائية فقط في الضغوط الثقافية. أما في حالة العمر توجد فقط فروق دالة إحصائية في الضغوط الاقتصادية تعود إلى الفئات العمرية. بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فإن هناك فروق دالة إحصائية في حالي غموض الأدوار في العمل والضغوط الثقافية. أخيراً الخبرة توجد فروق معنوية دالة في حالة الضغوط الاقتصادية فقط تعود للاختلاف في فئات للخبرة.

النتائج

من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لاستنتاج مصادر واساب ضغوط العمل للعاملين في المكتبات بجامعة طرابلس اوضح الاتي :-

أولاً : البيانات الشخصية

1- تبين للباحثة ارتفاع نسبة الموظفين بمكتبات جامعة طرابلس (عينة الدراسة) حيث بلغت نسبته 65.0%. وفيما يتعلق بالعمر فقد أكدت الدراسة ان 80% من المبحوثين ينتمون للفئة العمرية المحصورة بين 30- 60 سنة، وهذا يرجع حسب اعتقاد الباحثة بان هذه الحقبة الزمنية المناسبة التي يبحث فيها الموظف عن الامان والاستقرار الوظيفي وتفقوت الحالة الاجتماعية للمتزوجين منهم حيث بلغت نسبتهم اكثر من 60% ، وبالنسبة للتخصص لاحظت الباحثة تساوي نسبة المتخصصين والغير المتخصصين 50% لكل منهما ، اما المؤهل العلمي فقد تبين أن اكثر من 52% من الموظفين العاملين محل الدراسة من حملة الشهادات العليا(بكالوريوس – ليسانس –

ماجستير)، هذا يعزي إلى قلة الضغوط الثقافية التي يتعرضون لها، ولاحظ ان 70% من المبحوثين محل الدراسة تتراوح خبرتهم من 6 سنوات إلى 21 سنة ، 10% مما تقل خبرتهم اقل من 5 سنوات. رات الدراسة أن على المكتبات اتاحة الفرصة للخريجين الجدد من صغار السن واعطاءهم فرصة لإظهار طاقاتهم وطرح افكارهم للعمل.

ثانيا : ضغوط العمل الداخلية

1- من خلال قياس مصادر ضغوط العمل عند العاملين في المكتبات بجامعة طرابلس وبناء على اجابات مجتمع الدراسة في المحور المتعلق بضغوط العمل الداخلية في بعد (عبء العمل) الذين افادوا بأن اعباء العمل كثيرة بنسبة 60% ، 50% يرون بأن الدوام طويل. اما بُعد (غموض الادوار في العمل) فمن الملاحظ أن اكثر من 50% من العاملين يشكون من أن اللوائح والقوانين غير واضحة بالعمل وفيما يخص (الامان الوظيفي) اتضح من الدراسة أن 100% من المبحوثين اكدوا بان لا يوجد تعويض لو تعرض الموظف لحادثة داخل المكتبة مما يعود ذلك بقبولهم أي عمل يكلفون به حفاظا على مكانهم، اما بعد (الصراع اثناء الدور في العمل) نجد ان فقرة لا يتاح للموظفين عرض افكارهم الجديدة من اكثر الفقرات نسبية حيث بلغت 64%. من اجابات المبحوثين بل يطلب منهم القيام بأعمال خارج تخصصهم بالإضافة الى اعمالهم المكلفين با بنسبة 78.4% مما يربكهم ويسبب لهم عبء زائد في العمل. وفي المحور الخاص ببيئة العمل اتفقت اجابات عينة الدراسة حول جميع الفقرات المتمثلة في نقص الادوات والتجهيزات المكتبية مما مثلت النسبة لأكثر من 89.6% ، اما محور التقنية الحديثة اظهرت اجابات عين الدراسة حول فقرات هذا المحور بإيجابية ن حيث يعاني الموظفون من انعدام التقنية الحديثة وبرامجها والتدريب عليها وتوفير الاجهزة مما يسبب لهم عائق في تقديم الخدمات على المستوي المطلوب ويقلل من ادائهم الوظيفي حيث بلغت نسبة الإجابات على هذه الفقرات لأكثر من 90.0% ، حيث ريكبت الباحثة هذا المحور بالضغوط الثقافية فيما يخص الاطلاع المستمر على ما هو جديد وحديث في مجال المكتبات والمعلومات والحاسبات الذي يتطلب توفير كل هذه التجهيزات والبرامج لإتاحة الفرصة للموظفين على الاطلاع.

ثالثا : ضغوط العمل الخارجية

1- اظهرت الدراسة تعرض الموظفين (عينة الدراسة) لعدة ضغوط اجتماعية ومن اعلى الضغوط التي يعانون منها اغلب عينة الدراسة بنسبة 91.9% فقرة عدم وجود علاوة خطر ، يليها فقرة التامين الصحي بسبب الأثرية والحشرات الضارة بالجلد الموجودة بالكتب بنسبة 85.3% ، وانهم غير راضين على تقدير ونظرة المجتمع حول مهنة المكتبات والمعلومات في ليبيا بنسبة 89.3% ، وهذا يعزي بأن إدارة المكتبات بجامعة طرابلس لم تلفت لهذه النقاط المهمة والتي تعتبر من اساسيات واوليات الموظفين والتي من شأنها ترفع من ادائهم الوظيفي عند تعرضهم لاي حادثة في المكتبة . ومن استنتاج الدراسة للضغوط الاقتصادية تبين اتفاق اجابات عينة الدراسة حول هذا المحور بنسبة 97.3% المتمثل في انعدام الحوافز المادية والمعنوية، وعدم كفاية المرتب لتغطية الاحتياجات، العمل كثير والمرتب قليل ويرجع السبب في ظن الباحثة إلى ارتفاع الاسعار مع عدم تحسين المرتبات، وعدم مناسبة المرتب للجهد المبذول مما يسبب ضغوط على الموظفين في تدني مستوي الاداء وعدم الرضا الوظيفي، وجعل الموظفين غير قادرين على اداء العمل بشكل جيد في ظل غياب هذا الدافع، وفيما يخص الضغوط الثقافية بينت نتائج الدراسة المتمثلة في فقرة العمل في مجال المكتبات والمعلومات والحاسبات يتطلب الاطلاع والتدريب المستمر على كل ما هو حديث بأكثر من 70.9% من اجمالي المبحوثين ولقد ربطت واشارت الباحثة هذه الفقرة في المحور الخاص بالتقنية الحديثة .

رابعاً / الرضا الوظيفي

1- أظهرت الدراسة عن وجود الرضا الوظيفي عن توقيت العمل لأكثر من 60.0%، وتقدير رؤساء العمل لهم بنسبة 83.8%، وأنهم غير راضين في فقرات وظيفة المكتبات تحقق لهم السعادة بنسبة 83.7%، الخدمات المقدمة للمستفيدين بنسبة 86.5%، المرتب بنسبة 86.4% والاستفادة من المهارات والخبرات السابقة بنسبة 83.8%، وإعلامهم بما هو جديد من اخبار في العمل بنسبة 70.3%، وتوزيع العمل بنسبة 62.2%، وهذا ما يسبب لهم ضغوط نفسية واقتصادية وثقافية ويحد من ادائهم الوظيفي ويسبب له عبء زائد في العمل وغموض في ادوار العمل وانعدام الامان الوظيفي وصراع اثناء دورهم في العمل .

التوصيات

من خلال معاشية الباحثة لموضوع الدراسة من خلال عملها السابق في المكتبات الجامعية ومعاصرتها لواقع المكتبات الجامعية بجامعة طرابلس توصلت الدراسة للاتي:-

- 1- العمل على تخفيف حدة الضغوط التي تواجه الموظفين بتطبيق مبادئ الادارة الحديثة.
- 2- العمل على توفير التقنية الحديثة بما تلائم احتياجات الموظفين بالمكتبات بجامعة طرابلس.
- 3- تكثيف الدورات التدريبية المستمرة حول التقنية الحديثة وبرامجها ومواكبة كل حديث في مجال المكتبات والمعلومات وحول كيفية التعامل مع ضغوط العمل بالاستعانة بمتخصصين لمساعدة الموظفين على تحطيط الضغوط التي تواجههم.
- 4- الاهتمام بالحوافز المادية والمهنية للموظفين مما يزيد من ادائهم ورغبتهم المستمرة بالعمل، وتكون الترقيات مبنية على مستوى الكفاءة واداء العمل .
- 5- تحسين بيئة العمل بمختلف ابعادها لأهميتها في التأثير على الاداء الوظيفي للمكتبيين من خلال توفير جميع التجهيزات من اضاءة وتكييف واثاث وادوات مكتبية تجعل الموظفين في راحة تامة وزيادة حبهم وولائهم لعملهم.
- 6- تخفيف عبء العمل من خلال التنسيق في العمل حتي لا يصبح غموض في الادوار وان تتوزع الاعمال بشكل جيد حتي يتم الاستفادة من جميع القدرات الموجودة في المكتبة وتطبيق مبدأ وجود الشخص المناسب في المكان المناسب بما يتناسب مع قدرات ومؤهلات الموظفين حتي يزيد قبولهم للعمل.
- 7- بناء جسور التواصل بين الادارة والموظفين من خلال مشاركتهم في اتخاذ القرارات وابداء رأيهم واعطاءهم فرصة لطرح افكارهم ومشكلاتهم واثار ابداعاتهم وابتكاراتهم لما فيه فائدة للمكتبة، والعمل بروح الفريق .
- 8- تسليط الضوء على مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها بمستوي الأداء بأجراء العديد من الدراسات الأخرى لاستكمال الجهد الذي بداته الدراسة.

المراجع

- 1- ابوبكر مصطفى . إدارة الموارد البشرية: مدخل تحقيق الميزة التنافسية.- الاسكندرية: الدار الجامعية، 2004.
- 2- احمد وفيه الهنداوي. استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل (مجلة الإدارة) س 16 ع 58، 1994. ص 91.
- 3- توفيق عبد الرحمان. المدير في مواجهة ضغوط العمل.- القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، 1994.
- 4- ثناء ابراهيم موسي فرحات. إدارة المكتبات ومراكز المعلومات من منظور حديث.- ط1.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011.
- 5- جيهان السيد. الاساليب الاحصائية في المكتبات والمعلومات.- الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2006.
- 6- حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية.- القاهرة: دار غريب، (د.ن).

- 7- حسين حريم . السلوك التنظيمي: سلوك الأفراد في المنظمات .-عمان : دار زهران،2004.
- 8- حمدي على الفرماوي. رضا عبدالله . الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة :موجهات نفسية في سبيل التنمية البشرية.- ط1.- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع،2009.
- 9-خلفيات عبدالفتاح. منى خلف الملاحمة. الولاء التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة الأردنية(مجلة جامعة دمشق) ع3+4 ، مج 25، ص ص 2-2009،4.
- 10- خليل حجاج. تأثير ضغط العمل على كل من الانتماء والرضا الوظيفي للمرضين العاملين بمستشفى الشفاء بغزة (مجلة جامعة الأزهر) مج9 ع2 ، ص 98 ، 2007.
- 11-سناء بوفيرة. الضغوط المهنية مصادرها وتأثيرها على الأداء الوظيفي للمكثبيين : دراسة حالة مكثبات جامعة قلمة Cybrarian journal ع 38 يونيو 2015 متاح في http://www.journal-cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=attical&d=694:sanaa&catid=275:researches&itenid=93 تاريخ الاطلاع 2020/3/20 .
- 12- السعيد مبروك إبراهيم. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء، 2008م. ص87.
- 13- سليم نعامه، انور جميل. الضغوط المهنية وعلاقتها بالأداء الوظيفي : دراسة ميدانية لدى الموظفين في مكتبة الأسد بدمشق [على الخط] مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الانسانية مج 33 ع 5، 2011، شكل PDF متاح في <http://www.tishreen.edu.syar/content> تاريخ الزيارة
- 14-سهيلة عباس . إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي.- ط1.- عمان : دار وائل،2003.
- 15- صلاح الدين محمد عبد الباقي. السلوك الفعلي في المنظمات .- الإسكندرية : الدار الجامعية ،2004.
- 16- ضغوط العمل . Hrdiscussion/hr19711.htm تاريخ الزيارة 2019/8/31 . س : 7.33 صباحا.
- 17- عامر السامرائي قنديلجي.(2009) البحث العلمي الكمي والنوعي.- عمان : دار اليازوري، 2009.
- 18- عبد الرحمان بن أحمد بن محمد هيجان. ضغوط العمل : منهج شامل لدراسة الضغوط - مصادرها- ونتائجها وكيفية إدارتها .- الرياض : معهد الإدارة العامة،1988.
- 19- عبدالمعطي عساف. السلوك الاداري والتنظيمي .-عمان: مكتبة المحتسب،1994.
- 20- محمود فتحى عكاشه. علم النفس الصناعي.- الاسكندرية: مطبعة الجمهورية،1999.
- 21- عمر وصيفي عقيلي . إدارة الموارد البشرية المعاصرة : بعد استراتيجي.- عمان : دار وائل ،2004.
- 22- كارينير، راي. الاحصاء للمكثبيين.-الرياض: دار المريخ،1998.
- 23- كامل محمد المغربي .(2004) السلوك التنظيمي : مفاهيم واسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم . عمان : دار الفكر، 2004.
- 24-محفوظ جودة. التحليل الاحصائي باستخدام SPSS .- ط1 .- عمان : دار وائل ، 2008.
- 25- محمد أمين البنها وي . إدارة العاملين في المكتبات.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع،1984.
- 26-محمد قاسم القربوي . السلوك التنظيمي : دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في منظمات الأعمال .- ط1 .- عمان : دار وائل،2012.
- 27- معجم الإدارة : موسوعة إدارية شاملة لمصطلحات الإدارة العامة وإدارة الأعمال/ إبراهيم بدر شهاب الخالدي .- ط1 .- عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع،2011.
- 28- معن محمود عياصره .(2008) مروان بني أحمد. إدارة الصراع والأزمات وضغوط العمل.-ط1.- عمان : دار الحامد،2008.
- 29- نجاح نت قبلاان القبلاان. الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية {على الخط} الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2004 شكل PDF متاح في <http://koha.tibat.edu.sa/cgi->detail.Pi?biblionumber=56> تاريخ الاطلاع 2020/3/20 .

- 30- نيهال فؤاد اسماعيل. الاتجاهات الحديثة في إدارة مؤسسات المعلومات .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2011.
- 31-وائل سلامة شاهين. المشكلات المهنية في المكتبات الجامعية وتأثيرها على الأداء الوظيفي: دراسة لبعض المكتبات الجامعية بمصر؛ اشراف شريف كامل شاهين، أماني جمال مجاهد. المنوفية، جامعة المنوفية ، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2010.

المراجع الأجنبية

1. Rogers, Rutherford .D. and Weber .David C .University Library administration .-New york: H.W.Wilson,1971. P 37-38 .

المواقع الإلكترونية

- 1 <http://www.tishreen.edu.syar/content>

2020/3/20 تاريخ الاطلاع <http://koha.tibat.edu.sa/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=56>

أمناء المكتبات الجامعية ودورهم في تطوير المهنة المكتبية : دراسة استطلاعية

أ.إبراهيم صالح دهان

عضو هيئة تدريس قسم المكتبات والمعلومات كلية التربية جامعة الزيتونة

المستخلص.

تعتبر المكتبات الجامعية من أكثر أنواع المكتبات انتشاراً وأهمية وذلك لارتباطها وعلاقتها بالتعليم الجامعي الأكاديمي حيث يعتبر العنصر البشري من أهم الركائز الأساسية والجوهرية في نجاح المكتبة لأداء رسالتها ، ويتحقق ذلك من خلال برامج التأهيل المهني والتقني الجيد وإقامة الدورات المتقدمة في مجال اللغات وتقنيات الحاسوب والتطورات التكنولوجية التي لها علاقة بعلوم المكتبات والمعلومات ، ومن هنا يتضح ان أمين المكتبة الجامعية هو المحور الرئيسي لأي استراتيجية تطوير للمهنة المكتبية ، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وجاءت الدراسة في فصلين تناول الأول المنهجية العلمية فيما خصص الفصل الثاني للجانب التطبيقي من خلال استبيان موجه لأمناء المكتبات الجامعية ، هذا وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها : النقص في مصادر المعلومات ، عدم وجود اللوائح والتشريعات النافذة التي تدعم وتحفظ حقوق أمين المكتبة ، النقص في المعدات والأجهزة المتطورة ، فيما اقترحت عدد من التوصيات منها : التعاون بين المكتبات في الاعمال الإدارية والفنية والتقنية ، إعداد خطة التأهيل والتدريب العالي بالتركيز علي التقنيات الحديثة ، العمل علي ربط المكتبات بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) مع المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية وبالتالي إمكانية الاطلاع ومواكبة ما هو جديد وحديث والمساهمة في عملية التطوير لهذه المكتبات الجامعية .

تمهيد :

يحتل موضوع التطوير (تأهيل - تدريب - تعليم) في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق موضعاً محورياً في الاهتمامات المعاصرة للمهنة ، ذلك لأن التأهيل والتدريب والتعليم يمثل عصب تقدم هذه المهنة ويتحكم بالتالي في مختلف أنشطتها وخدماتها وأدائها ، بل هو يعكس وجه المهنة ومدى ثقلها في مجتمع المكتبات والمعلومات ، حيث يمثل أمناء المكتبات الجامعية من المتخصصين محور عملية التطوير نظراً لأهمية وارتباط المكتبات الجامعية بالبحث العلمي وفي ظل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى مواكبته لها .

مشكلة الدراسة :

لإنشاء أي مكتبة لأبد من وجود ثلاثة أقطاب أساسية أولهما العنصر المادي والمتمثل في المبنى والموقع الجيد ، الأدوات والتجهيزات ، مصادر المعلومات المتنوعة ، ثانيهما العنصر البشري أي (أمين مكتبة متخصص) وهو محور الدراسة حيث يمثل الدور الأكبر في نجاح المكتبة لوظيفتها وتحقيق أهدافها ، ونتيجة لغزارة الإنتاج الفكري والتطور التكنولوجي مما يصعب علي الباحثين والمستفيدين في الوصول والحصول علي مبتغاهم من المعلومات والخدمات المكتبية . وهذا يتطلب وجود أمين مكتبة مؤهل متخصص قادر علي تسخير وتطويع تلك المصادر أمام المستفيدين ولتحقيق ذلك لابد من وجود البرامج التدريبية التأهيلية والانفتاح علي التقدم العلمي في مجال التخصص ونظراً لأهمية الموضوع (العنصر البشري) وتكمن مشكلة الدراسة في إيجاد عملية لتطوير المكتبة الجامعية وأهميتها في البحث العلمي رأى الباحث خوض غمار الدراسة وتبسيط الضوء علي أمين المكتبة ومدى قدرته واستعداده في تطوير المهنة المكتبية.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في التعرف علي دور أمين المكتبة الجامعية والمسؤوليات الإدارية والفنية والتقنية الملقاة علي عاتقه ، ومدى نجاح المكتبة في أداء وظائفها ورفقي خدماتها والوقوف علي مدى التزام أمين المكتبة بالمهام والواجبات ، والأعداد المهني والتدريب والتأهيل الذي وصل

إليه، مع التأكيد علي الدور الجديد لأمناء المكتبات وتمسكهم بمبادئ وقواعد أخلاقيات المهنة إضافة إلى المهارات التي يجب أن يكتسبها ويتحلى بها خاصة في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، خاصة في علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف .

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف علي دور أمين المكتبة الجامعية في النهوض بالمهنة المكتبية .
- 2- التعرف علي المهارات والمواصفات التي يجب ان يتحلى بها أمين المكتبة الجامعية .
- 3- الوقوف علي الصعاب التي تواجه أمين المكتبة في عملية تطوير المهنة المكتبية .
- 4- الوقوف علي مدى قدرة أمين المكتبة في استخدام تقنيات الحاسوب من خلال (التأهيل ، التدريب ، الدورات)

تساؤلات الدراسة :

- 1- ما هو دور أمين المكتبة الجامعية في النهوض بالمهنة المكتبية ؟
- 2- ما هي المواصفات والمهارات التي يجب ان يتحلى بها أمين المكتبة في تطوير المهنة المكتبية ؟
- 3- ما أهم الصعاب التي تواجه أمين المكتبة في عملية تطوير المهنة المكتبية موضوع الدراسة ؟
- 4- ما هي قدرات أمين المكتبة الجامعية في استخدام تقنيات الحاسوب من خلال (التأهيل ، التدريب ، الدورات) ؟

مفاهيم الدراسة :

عرفت المكتبة الجامعية بأنها " رسالة مهمتها خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي وهدفها مساندة المناهج والمقررات الدراسية وغرس وتنمية القدرة في الحصول علي المعلومات وهو ما يسمى بالتعليم الذاتي ومن ثم يجب أن تتوفر فيها مجموعة من أوعية المعلومات المطبوعة والمقروءة والمسموعة والمرئية تختار بأسلوب علمي . وتنظم بطريقة فنية سليمة ويقوم بها مجموعة من ذوي الاختصاص المؤهلين في مجال المكتبات والمعلومات " (حامد الشافعي.1999.ص20)

عرف أمين المكتبة بأنه " المشرف علي المكتبة من الناحيتين الإدارية والفنية ، من حيث تزويد المكتبة بالكتب الحديثة وغيرها من مصادر المعلومات، وإعداد ومراقبة الفهارس للتأكد من دقة تنظيمها وشمولها، وتيسير الخدمة للمستخدمين ما استطاع إلي ذلك سبيلا، وعادة ما يحمل درجة الليسانس أو البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف " (عبد الله محمد الشريف.2010.ص53) وعرفت المهنة المكتبية " وهي تلك المهنة التي يقوم بها شخص عادة ما يحمل مؤهل جامعي في مجال المكتبات والمعلومات حيث يمارس هذه المهنة من خلال مجموعة الأعمال الإدارية والفنية والتقنية التي لها صلة بعمل المكتبات " (مرجع سابق ص.24)

أدوات جمع البيانات :

حيث تم الاطلاع غلي الإنتاج الفكري من مصادر معلومات متعددة منها الكتب – مقالات بحوث الدوريات – الرسائل العلمية ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة تم استخدام الاستبيان كأدلة لأنه من أهم وأكثر الأدوات لتجميع البيانات والأكثر شيوعا في الدراسات الإنسانية بوجه عام .

المنهج المستخدم :

استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي " وهو الذي يهدف الي جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً يصف الاتجاهات والظواهر التي تم تحليلها تحليلًا وافيًا " (محمد أحمد جرناز.2012.ص160)

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية : دور أمناء المكتبات الجامعية في تطوير المهنة المكتبية .
 الحدود الزمنية : غطت الدراسة الفترة الزمنية للعام 2019م .
 الحدود المكانية : بعض من أمناء المكتبات الجامعية بجامعة طرابلس والزيتونة .

الدراسات السابقة :

- 1- عبدا الرحمن عاشور ترييل . التطور المهني للقوى العاملة في المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية تحليلية . - طرابلس : جامعة الفاتح - كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، 2005 (رسالة ماجستير)
 - 2- محمد ناصر بن موسي . " تدريب وتنمية مهارات أخصائي المكتبات والمعلومات علي استخدام تكنولوجيا المعلومات " . المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف . ع2 ، (يونيو 2016)
- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية .**

فمن خلال الاطلاع علي الأهداف والنتائج والتوصيات لدراستين السابقتين أتضح أن هناك تشابه مع هذه الدراسة في عدد من النتائج وفي مقترحات التوصيات منها التأكيد علي أن العنصر البشري المتخصص هو الأساس في نجاح برامج المكتبة ، كذاك التأكيد علي أهمية الدورات التدريبية التأهيلية لأمناء المكتبات الجامعية في مجال اللغات والتقنية الحديثة وبصورة مستمرة وذلك لمواكبة كل جديد في التخصص ، التركيز علي مبدأ التعاون فيما بينها نظرا لارتباطها المشترك في الأهداف والخدمات ونوعية المستفيدين ، كذلك أكدت علي أن مهنة المكتبات في تطور مستمر . أما التوصيات فكانت متشابه أيضا حيث اهتمت بالعنصر البشري والعمل علي إحداث الدورات التأهيلية المتقدمة التخصصية والتقنية ، العمل علي ربط تلك المكتبات بشبكة الانترنت وذلك لمواكبة التطور العلمي في مجال التقني والتخصصي .

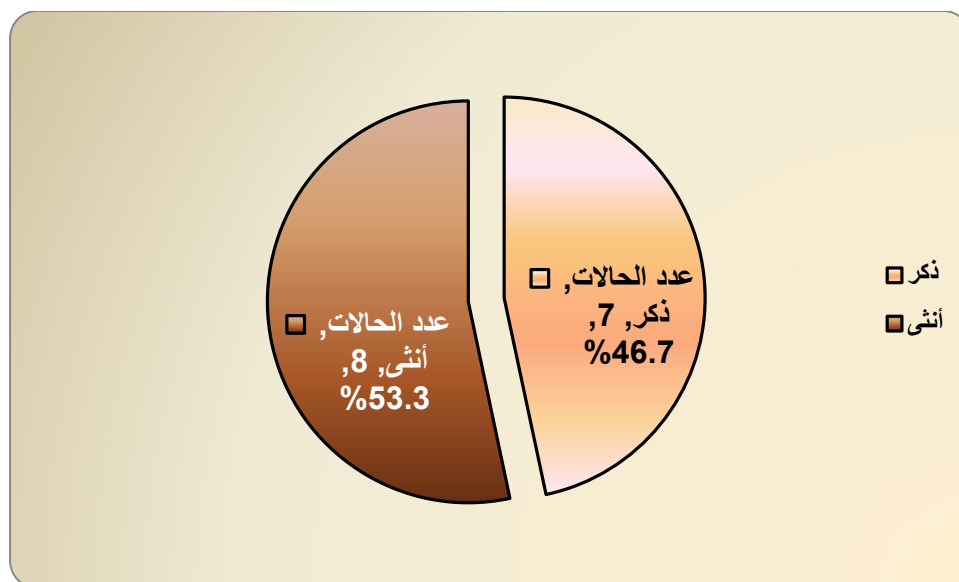
الجانب العملي :-

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:**1. الجنس.**

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الوظيفة	عدد الحالات	النسبة %
ذكر	7	46.7%
أنثى	8	53.3%
المجموع	15	100%

بينت النتائج في الجدول رقم (1) إن (7) من أفراد الدراسة وما نسبته (46.7%) كانوا من الذكور و (8) وبما نسبته (53.3%) من الإناث.



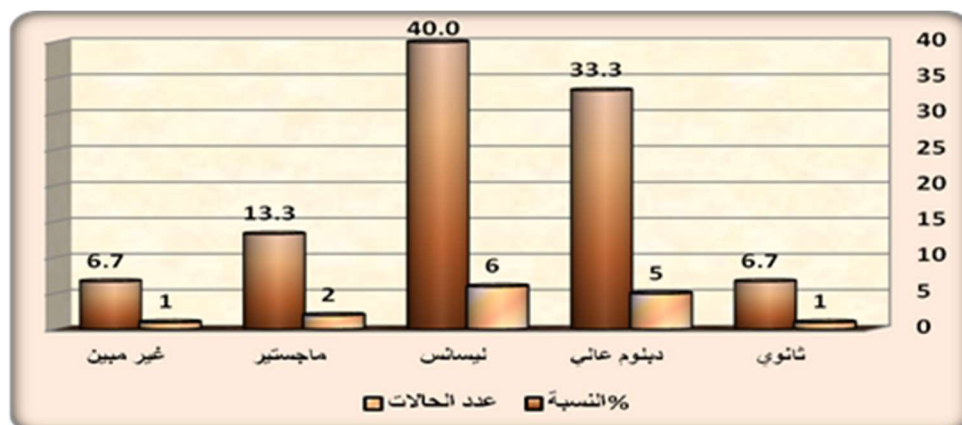
شكل (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

2. المؤهل العلمي.

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	عدد الحالات	النسبة %
ثانوي	1	6.7%
دبلوم عالي	5	33.3%
ليسانس مكتبات	6	40%
ماجستير	2	13.3%
غير مبين	1	6.7%
المجموع	15	100%

يبين الجدول رقم (2) إن مبحوث واحد وما نسبته (6.7%) يحمل مؤهل الثانوية و (5) مبحوثين ما نسبته (33.3%) يحملوا مؤهل الدبلوم العالي و (6) مبحوثين وما نسبته (40%) يحملون مؤهل الليسانس أو ما يعادلها ومبحوثان اثنان وما نسبته (13.3%) يحملان مؤهل الماجستير ولم يبين مبحوث واحد ونسبة (6.7%) مؤهله العلمي.



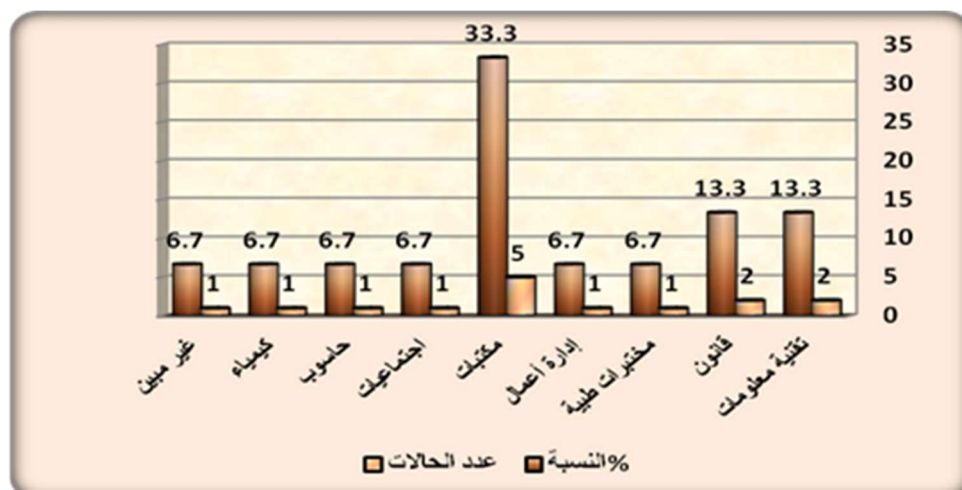
شكل (2) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

3. التخصص.

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

النسبة %	عدد الحالات	التخصص
13.3%	2	تقنية معلومات
13.3%	2	قانون
6.7%	1	مختبرات طبية
6.7%	1	إدارة أعمال
33.3%	5	مكتبات
6.7%	1	اجتماعيات
6.7%	1	حاسوب
6.7%	1	كيمياء
6.7%	1	غير مبدن
100%	15	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن (5) مبحوثين وما نسبته (33.3%) متخصصين في المكتبات ومبحوثان اثنان وما نسبته (13.3%) متخصصين في تقنية المعلومات وفي القانون ومبحوث واحد وما نسبته (6.7%) متخصص في المختبرات الطبية وفي إدارة الأعمال وفي الاجتماعيات وفي الحاسوب وفي الكيمياء ولم يبين مبحوث واحد وما نسبته (6.7%) تخصصه.



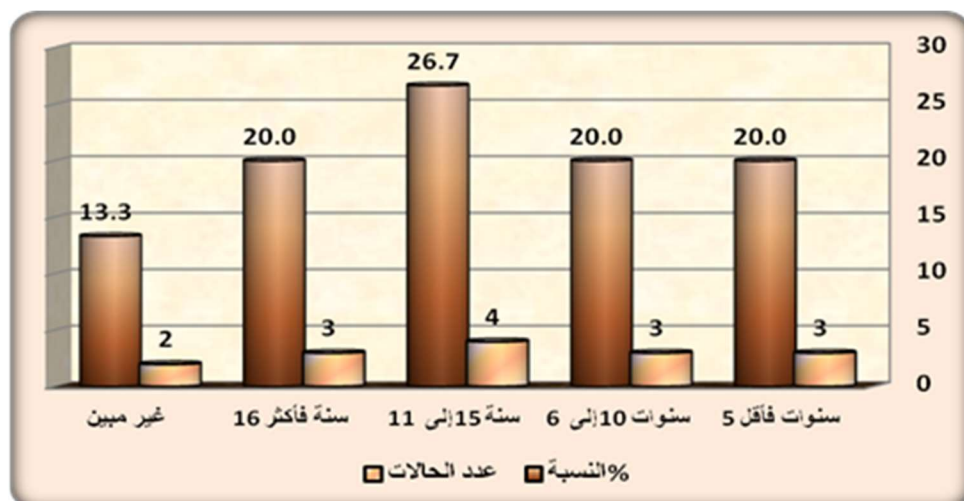
شكل (3) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

4. الخبرة.

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

النسبة %	عدد الحالات	المؤهل العلمي
20%	3	5 سنوات فأقل
20%	3	6 إلى 10 سنوات
26.67%	4	11 إلى 15 سنة
20%	3	16 سنة فأكثر
13.33%	2	غير مبين
100%	15	المجموع

من خلال استقراء الجدول (4) تبين أن (3) مبحوثين وما نسبته (20%) كانت خبرتهم 5 سنوات فأقل و (3) مبحوثين وما نسبته (20%) كانت خبرتهم 6 إلى 10 سنوات و (4) مبحوثين وما نسبته (26.67%) كانت خبرتهم 11 إلى 15 سنة و (3) مبحوثين وما نسبته (20%) كانت خبرتهم 16 سنة فأكثر ولم يبين مبحوثان اثنان وما نسبته (13.33%) خبرتهم.



شكل (4) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

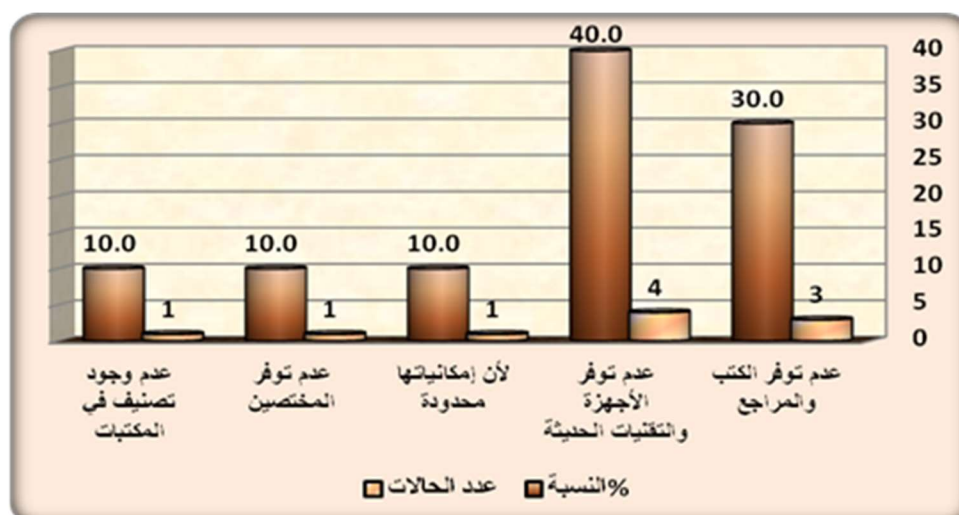
الوصف الإحصائي لإجابات أفراد عينة البحث:

1. مدى قيام المكتبات بوظائفها على أكمل وجه.

جدول رقم (5) مدى قيام المكتبة بوظائفها على أكمل وجه

الفقرة		لا		نعم		غير مبين	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
المكتبة التي تعمل بها تقوم بوظائفها على أكمل وجه		26.7%	4	66.7%	10	6.7%	1

من خلال قراءة الجدول (5) تبين أن (66.7%) من أفراد العينة يبينون أن المكتبات تقوم بوظائفها على أكمل وجه و (26.7%) أجابوا بأن المكتبات لا تقوم بوظائفها على أكمل وجه. وهذا يعني وجود عدد من الصعوبات والمشاكل التي تعوقهم في تطوير المهنة . ولتحديد الأسباب التي أدت إلى أن المكتبات لا تقوم بوظائفها على أكمل وجه ، فإن النتائج في الشكل رقم (5) بينت أن أكثر الأسباب هو عدم توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة بنسبة بلغت (40%) يلي ذلك عدم توفر الكتب والمراجع بنسبة بلغت (30%) ثم الإمكانيات المحدودة و وعدم توفر المختصين وعدم وجود تصنيف للكتب في المكتبات بنفس النسبة وتساوي (10%).



شكل (5) التوزيع التكراري لأسباب عدم قيام المكتبات بوظائفها على أكمل وجه

مدى توفر الشروط والمعايير العلمية لمباني المكتبات.

جدول رقم (6) توفر الشروط والمعايير العلمية في مبني المكتبة الجامعية

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
26.7%	4	73.3%	11	مدى توفر الشروط والمعايير العلمية في مبني المكتبة الجامعية

يبين الجدول (6) أن (73.3%) من مباني المكتبات لا تتوفر فيها الشروط والمعايير المطلوبة بينما (26.7%) من مباني المكتبات تتوفر فيها الشروط والمعايير المطلوبة.

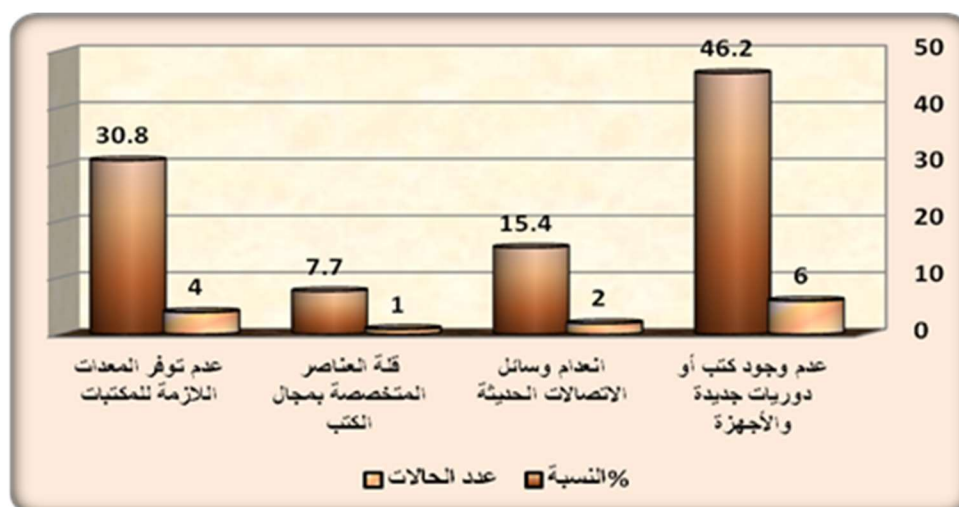
تلبية المجموعات المكتبية لرغبات المستفيدين.

جدول رقم (7) المجموعات المكتبية وتلبية رغبات وحاجات المستفيدين

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
46.7%	7	53.3%	8	المجموعات المكتبية وتلبية رغبات وحاجات المستفيدين

يتضح من الجدول (7) أن (53.3%) من المجموعات المكتبية لا تلي رغبات وحاجات المستفيدين في حين أن (46.7%) من المجموعات المكتبية تلي رغبات وحاجات المستفيدين.

أما أسباب عدم تلبية رغبات وحاجات المستفيدين فإن النتائج في الشكل رقم (6) بينت أن عدم توفر الكتب أو المراجع والأجهزة هو أكثر أسباب عدم تلبية رغبات وحاجات المستفيدين حيث بلغت النسبة (46.2%) يلي ذلك عدم توفر المعدات اللازمة للمكتبات بنسبة بلغت (30.8%) يلي ذلك انعدام وسائل الاتصالات الحديثة حيث بلغت النسبة (15.4%) وأخيراً قلة العناصر المتخصصة بمجال المكتبات بنسبة بلغت (7.7%).



شكل (6) التوزيع التكراري للأسباب التي تؤدي إلى عدم تلبية رغبات وحاجات المستفيدين

مسؤولية اختيار عناوين الكتب .

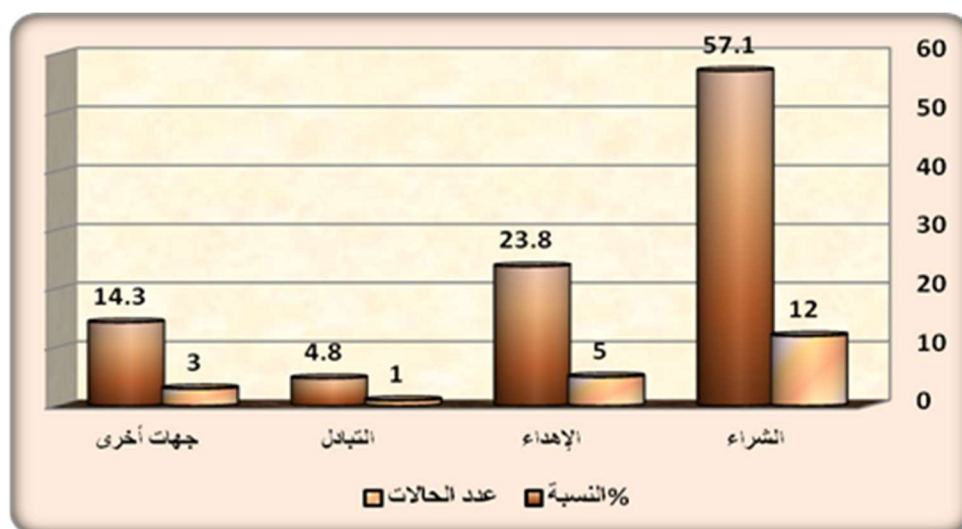
جدول رقم (8) مسؤولية أمين المكتبة على عملية اختيار عناوين الكتب

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
6.7%	1	93.3%	14	مسؤولية أمين المكتبة على عملية اختيار عناوين الكتب

من الجدول (8) بينت النتائج أن (93.3%) من أفراد العينة بيّنوا أن أمين المكتبة ليس هو المسئول عن عملية اختيار عناوين الكتب و (6.7%) أجابوا بأن أمين المكتبة هو المسئول عن اختيار عناوين الكتب.

المصادر المعتمدة في تزويد المكتبات.

بينت النتائج أن (57.1%) من المكتبات تعتمد على الشراء كمصدر رئيسي لتزويدها بالكتب و (23.8%) من المكتبات كان الإهداء هو المصدر الرئيسي لتزويدها بالكتب و مكتبة واحدة ونسبة (4.8%) كان التبادل هو مصدر تزويدها بالكتب و (14.3%) من المكتبات كانت جهات أخرى غير الذي ذكر سابقاً هي مصدر تزويدها بالكتب.



شكل (7) التوزيع التكراري لمصادر تزويد المكتبات

دور التجهيزات والأثاث في استقطاب المستفيدين للمكتبة.

جدول رقم (9) دور التجهيزات والأثاث في استقطاب المستفيدين للمكتبة

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
86.7%	13	13.3%	2	التجهيزات والأثاث ودورها في استقطاب المستفيدين للمكتبة

من الجدول (9) بينت النتائج أن (86.7%) من أفراد العينة يَئِنُّوا أن التجهيزات والأثاث لهما دور في استقطاب المستفيدين للمكتبة و (13.3%) أجابوا بأن التجهيزات والأثاث ليس لهما دور في استقطاب المستفيدين للمكتبات.

الدور الثقافي والاجتماعي للمكتبات.

جدول رقم (10) دور المكتبة الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
93.3%	14	6.7%	1	دور المكتبة الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع

يبين الجدول (10) أن غالبية أفراد العينة وبنسبة (93.3%) يَئِنُّوا أن للمكتبات دور ثقافي واجتماعي يمكن أن تقوم به داخل المجتمع و (6.7%) أجابوا بأن المكتبات ليس لها دور ثقافي واجتماعي داخل المجتمع.

الدورات التأهيلية في اللغة الانجليزية والحاسوب.

جدول رقم (11) الدورات التدريبية في مجالي الحاسوب واللغة الانجليزية

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
46.7%	7	53.3%	8	هل تلقيت دورات تأهيلية في استخدام الحاسوب في المكتبة
33.3%	5	66.7%	10	هل تم الحصول على دورات في مجال اللغة الإنجليزية

من قراءة الجدول (11) تبين أن (53.3%) من المشرفين على المكتبات لم يتلقوا دورات في الحاسوب و (46.7%) منهم تلقوا دورات في الحاسب الآلي ، كما بينت النتائج أن (66.7%) من المشرفين لم يتلقوا أي دورات في مجال اللغة الانجليزية و (33.3%) منهم تلقوا دورات في اللغة الإنجليزية ولتحديد التخصصات التي تلقت الدورات في الحاسوب وفي مجال اللغة الانجليزية فإن النتائج في الجدول رقم (13) بينت أن الدورات في مجال الحاسوب اشترك فيها المتخصصون في تقنية المعلومات وفي المكتبات ومبحوث واحد متخصص في القانون.

جدول رقم (12) الدورات التأهيلية في الحاسوب حسب التخصص

المجموع	هل تلقيت دورات تأهيلية في استخدام الحاسوب في المكتبة				
	نعم	لا			
2	2	0	عدد الحالات	تقنية معلومات	التخصص
100.0%	100.0%	0.0%	النسبة%		
2	1	1	عدد الحالات	قانون	
100.0%	50.0%	50.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	مختبرات طبية	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	إدارة أعمال	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
5	3	2	عدد الحالات	مكتبات	
100.0%	60.0%	40.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	اجتماعيات	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	حاسوب	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	كيمياء	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
14	6	8	عدد الحالات	المجموع	
100.0%	42.9%	57.1%	النسبة%		

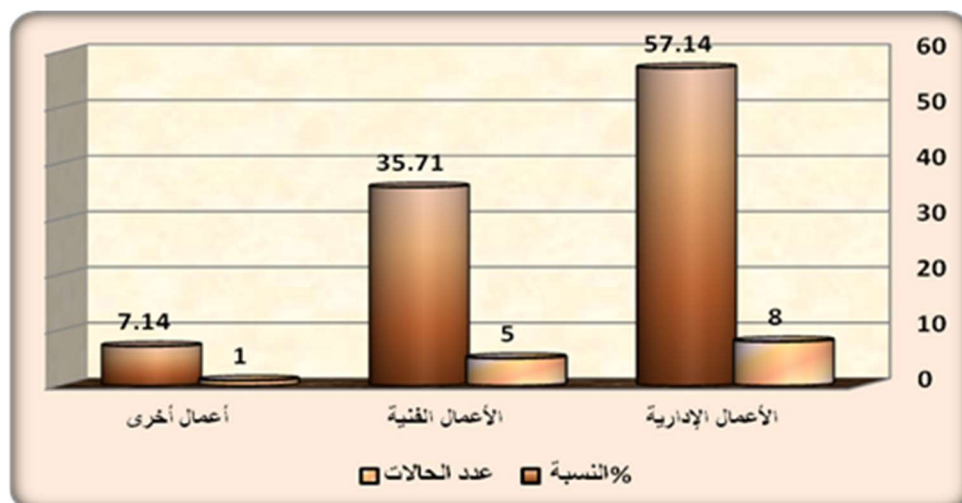
أما الدورات في مجال اللغة الانجليزية فإن النتائج في الجدول رقم (12) بينت أن المشاركين متخصصين في تقنية المعلومات والقانون والمكتبات.

جدول رقم (13) الدورات في مجال اللغة الانجليزية حسب التخصص

المجموع	هل تحصلت على دورات في مجال اللغة الانجليزية				
	نعم	لا			
2	1	1	عدد الحالات	تقنية معلومات	التخصص
100.0%	50.0%	50.0%	النسبة%		
2	1	1	عدد الحالات	قانون	
100.0%	50.0%	50.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	مختبرات طبية	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	إدارة أعمال	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
5	2	3	عدد الحالات	مكتبات	
100.0%	40.0%	60.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	اجتماعيات	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	حاسوب	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
1	0	1	عدد الحالات	كيمياء	
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة%		
14	4	10	عدد الحالات	المجموع	
100.0%	28.6%	71.4%	النسبة%		

الأعمال المنجزة باستخدام تقنيات الحاسوب في المكتبة الجامعية .

بينت النتائج أن أكثر الاعمال المنجزة باستخدام تقنيات الحاسوب هي الأعمال الإدارية حيث بلغت النسبة (57.14%) يلي ذلك الأعمال الفنية بنسبة بلغت (35.17%) ثم أعمال أخرى بنسبة بلغت (7.14%) والشكل رقم (8) يوضح تلك الأعمال المنجزة .



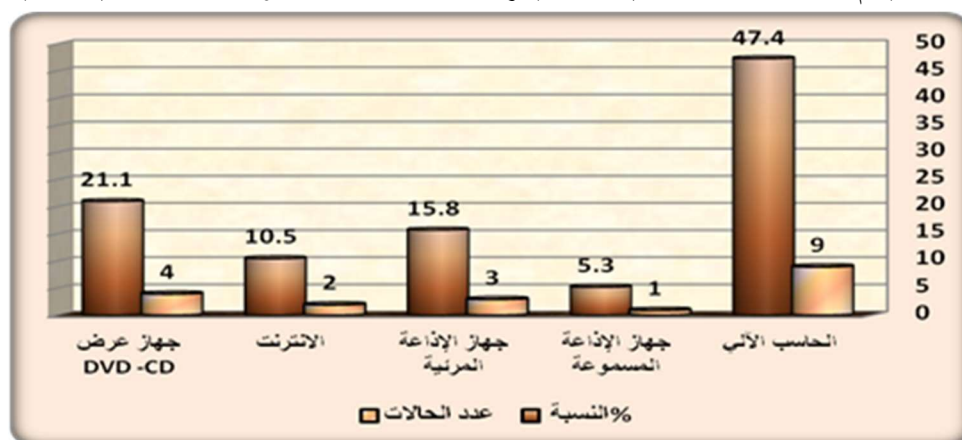
شكل (8) التوزيع التكراري للأعمال المنجزة باستخدام تقنيات الحاسوب

التقنيات الحديثة بالمكتبات.

جدول رقم (14) توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة بالمكتبة

الفقرة		لا		نعم		غير مبين	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة بالمكتبة		33.3%	5	60%	9	6.7%	1

بينت النتائج في الجدول (14) أن (33.3%) من المكتبات غير مجهزة بأجهزة وتقنيات حديثة و (60%) من المكتبات مجهزة بأجهزة وتقنيات حديثة. ولتحديد الأجهزة والتقنيات الحديثة المتوفرة في المكتبات فإن النتائج في الشكل رقم (9) بينت أن الحاسب الآلي متوفر بنسبة بلغت (47.4%) يلي ذلك جهاز العرض (DVD-CD) متوفر بنسبة بلغت (21.1%) يلي ذلك جهاز الإذاعة المرئية بنسبة بلغت (15.8%) ثم الانترنت بنسبة بلغت (10.5%) وأخيراً جهاز الإذاعة المسموعة بنسبة بلغت (5.3%).



شكل (9) التوزيع التكراري لأجهزة والتقنيات الحديثة المتوفرة بالمكتبات

التعاون بين المكتبات.

جدول رقم (15) التعاون بين المكتبات الجامعية والمكتبات الأخرى

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%26.7	4	%73.3	11	التعاون بين مكتبتكم والمكتبات الأخرى

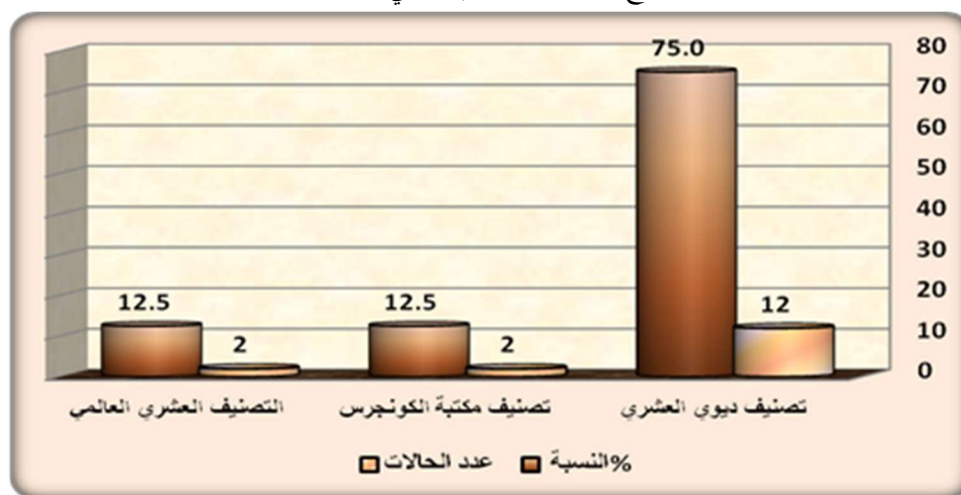
تبين من الجدول (15) أن (%73.3) من المكتبات لا تتعاون مع المكتبات الأخرى و (%26.7) من المكتبات لها تعاون مع مكتبات أخرى.

فهرسة وتصنيف مجموعات الكتب.

جدول رقم (16) دور أمين المكتبة في عملية الفهرسة والتصنيف لمجموعات الكتب

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
80%	12	20%	3	أمين المكتبة هو من يقوم بعملية الفهرسة والتصنيف لمجموعات الكتب

بينت النتائج في الجدول (16) أن (%20) من أخصائيو المكتبات لا يقوموا بعملية فهرسة وتصنيف مجموعات الكتب في حين أن (%80) منهم يقوموا بعملية فهرسة وتصنيف مجموعات الكتب. ولتحديد نوع التصنيف الذي يقوم به المختصين بالمكتبات ، فإن النتائج في الشكل رقم (10) بينت أن (%75) من المكتبات تتبع تصنيف ديوي العشري و (%12.5) من المكتبات تتبع تصنيف مكتبة الكونغرس ومكتبات أخرى وبنفس النسبة تتبع التصنيف العشري العالمي.



شكل (10) التوزيع التكراري لأنواع التصنيف

مدى المشاركة في إلقاء المحاضرات أو المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية مع المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.

جدول رقم (17) الندوات والمؤتمرات العلمية مع المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات

الفقرة		لا		نعم	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية مع المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات		15	100%	0	0

بينت النتائج في الجدول (17) أن (100%) من أخصائيو المكتبات لم يقوموا بإلقاء المحاضرات أو المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية مع المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.

اللوائح والتشريعات القانونية التي تكفل الحقوق المعنوية والمادية لأخصائي المكتبة.

جدول رقم (18) اللوائح وتشريعات قانونية التي تكفل الحقوق المعنوية والمادية

الفقرة		لا		نعم	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
وجود لوائح وتشريعات قانونية تكفل الحقوق المعنوية والمادية لأخصائي المكتبة		14	93.3%	1	6.7%

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن (93.3%) من المبحوثين بيّنوا عدم وجود اللوائح والتشريعات القانونية التي تكفل الحقوق المعنوية والمادية لأمناء المكتبات في حين أن مبحوث واحد وما نسبته (6.7%) بيّن وجود لوائح وتشريعات قانونية تكفل الحقوق المعنوية والمادية لأمناء المكتبات

ارتباط المكتبات بالإنترنت.

جدول رقم (19) ارتباط المكتبة بشبكة الانترنت

الفقرة		لا		نعم	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
مدى ارتباط المكتبة بشبكة الانترنت		14	93.3%	1	6.7%

من قراءة الجدول رقم (19) نجد أن (93.3%) من المكتبات غير مربوطة بالإنترنت ومكتبة واحدة وبنسبة (6.7%) مربوطة بالإنترنت. كفاية المواد الدراسية الخاصة بالجانب العملي لطلاب قسم المكتبات والمعلومات لتخريج أمين مكتبة مؤهل تأهيلاً جيداً.

جدول رقم (20) كفاية المواد الدراسية الخاصة بالجانب العملي

الفقرة		لا		نعم		غير مبين	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المواد الدراسية الخاصة بالجانب العملي لطلاب قسم المكتبات والمعلومات كافية لتخريج أمين مكتبة مؤهل		5	33.3%	9	60%	1	6.7%

بينت النتائج في الجدول رقم (20) أن (33.3%) من المختصين في المكتبات بيّنوا أن المواد الدراسية الخاصة بالجانب العملي غير كافية لتخريج أمناء مكتبات مؤهلين تأهيلاً جيداً وأسباب ذلك هو عدم وجود محاضرات تدريب ميداني لطلبة قسم المكتبات في حين أن (60%) منهم أجابوا بأن المقررات الدراسية كافية لتخريج أمناء مكتبات مؤهلين تأهيلاً جيداً.

جدول رقم (21) مدى كفاية المقررات الدراسية في تخريج أمين مكتبة مؤهل حسب تخصصاتهم

المجموع	من وجهة نظرك كمتمخصص هل المواد الدراسية الخاصة بالجانب العملي لطلاب قسم المكتبات والمعلومات كافية لتخريج أخصائي مكتبة مؤهل			
	نعم	لا		
2	2	0	عدد الحالات	تقنية معلومات
100.0%	100.0%	0.0%	النسبة %	
2	2	0	عدد الحالات	قانون
100.0%	100.0%	0.0%	النسبة %	
1	0	1	عدد الحالات	مختبرات طبية
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة %	
1	0	1	عدد الحالات	إدارة أعمال
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة %	
4	4	0	عدد الحالات	مكتبات
100.0%	100.0%	0.0%	النسبة %	
1	0	1	عدد الحالات	اجتماعيات
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة %	
1	1	0	عدد الحالات	حاسوب
100.0%	100.0%	0.0%	النسبة %	
1	0	1	عدد الحالات	كيمياء
100.0%	0.0%	100.0%	النسبة %	
13	9	4	عدد الحالات	المجموع
100.0%	69.2%	30.8%	النسبة %	

ولتحديد رأي أفراد العينة المتخصصين في تقنية المعلومات والمكتبات في مدى كفاية المقررات الدراسية في تخريج أمين مكتبة مؤهل تأهيلاً جيداً فإن النتائج في الجدول رقم (21) بينت أن جميع الباحثين في تخصص المكتبات وتقنية المعلومات بينوا أن المقررات الدراسية كافية لتخريج أمين مكتبة مؤهل تأهيلاً جيداً. وعي المسؤولين بأهمية ودور المكتبات .

جدول رقم (22) وعي المسؤولين بدور وأهمية المكتبة الجامعية

نعم		لا		الفقرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
66.7%	10	33.3%	5	مدى الوعي لدى المسؤولين بالمؤسسة التي تعمل بها بأهمية ودور المكتبة

بينت النتائج في الجدول رقم (22) أن (33.3%) من المسؤولين بالمؤسسات ليس لديهم الوعي الكافي بأهمية ودور المكتبات في حين أن (66.7%) من المسؤولين لديهم الوعي الكافي بأهمية ودور المكتبات في الحياة العلمية والعملية.

مدى قيام أقسام المكتبات والمعلومات بواجبها في التعريف بالخرجين ودورهم في المجتمع .

جدول (23) دور أقسام المكتبات والمعلومات في التعريف بالخرجين

الفقرة		لا		نعم	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
التعريف بالخرجين ودورهم في المجتمع من قبل أقسام المكتبات والمعلومات		9	60%	6	40%

أظهرت النتائج في الجدول رقم (23) أن (60%) من أقسام المكتبات غير قائمة بواجبها في التعريف بالخرجين ودورهم في المجتمع في حين أن (40%) من أقسام المكتبات قائمة بواجبها في التعريف بالخرجين ودورهم في المجتمع والدفع بهم في سوق العمل .

جدول رقم (24) افتتاح المزيد من أقسام المكتبات والمعلومات داخل المدن يساهم في التعريف بعلم المكتبات والمعلومات

الفقرة		لا		نعم		غير مبين	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
افتتاح المزيد من أقسام المكتبات والمعلومات داخل المدن يساهم في التعريف بعلم المكتبات والمعلومات		0	0%	13	86.7%	2	13.3%

ولتحديد فيما إذا كان فتح المزيد من أقسام المكتبات والمعلومات داخل المدن يساهم في التعريف بعلم المكتبات والمعلومات فإن النتائج في الجدول رقم (24) أظهرت أن (86.7%) من أفراد العينة أيدوا بأن فتح المزيد من أقسام المكتبات سيساهم فعلاً في التعريف بعلم المكتبات والمعلومات ، ولم يبين مبحوثان وما نسبته (13.3%) رأيهم بالخصوص .

أساس نجاح المكتبات في أداء رسالتها.

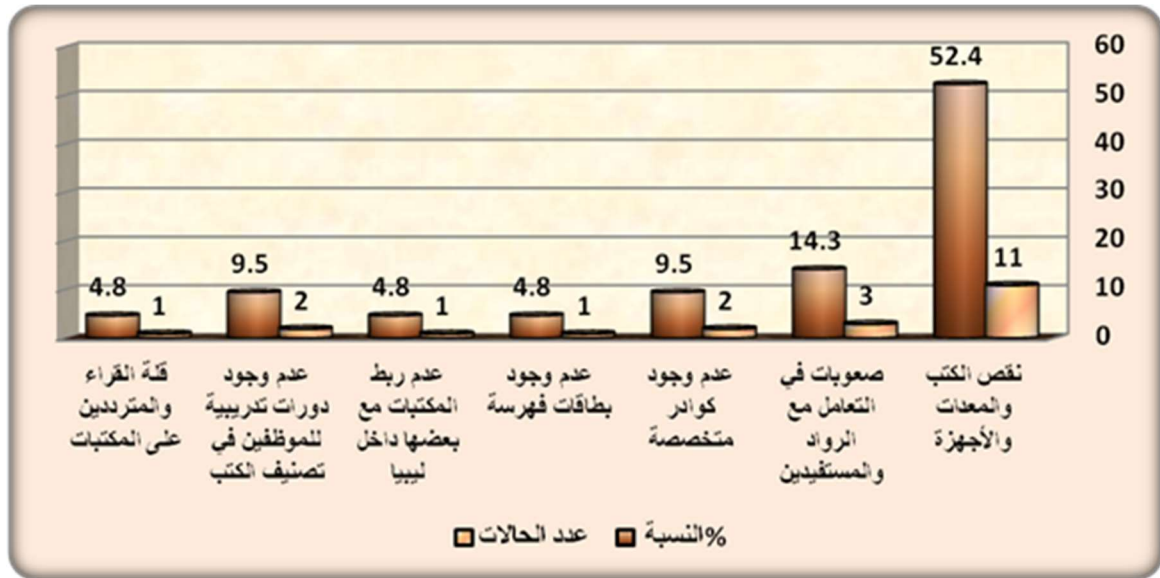
جدول رقم (25) العنصر البشري أساس نجاح المكتبة في أداة رسالتها

الفقرة		لا		نعم		غير مبين	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العنصر البشري أساس نجاح المكتبة في أداء رسالتها		1	6.7%	13	86.7%	1	6.7%

أظهرت النتائج في الجدول رقم (25) أن (86.7%) من المبحوثين يرون أن العنصر البشري هو فعلاً أساس نجاح المكتبة في أداء رسالتها ومبحوث واحد وما نسبته (6.7%) لا يرى ذلك ، ولم يبين مبحوث واحد وما نسبته (6.7%) رأيه بالخصوص

الصعوبات التي يواجهها أمناء المكتبات ..

أظهرت النتائج في الشكل رقم (11) أن (52.4%) من الصعوبات تكمن في النقص في الكتب والمعدات والأجهزة و (14.3%) من الصعوبات تتجسد في صعوبة التعامل مع رواد المكتبات والمستفيدين من خدماتها ، كما بينت النتائج أيضاً أن (9.5%) من الصعوبات كانت في عدم وجود كوادر متخصصة في المكتبات و (9.5%) كانت عدم وجود دورات تدريبية للموظفين في تصنيف الكتب و (4.8%) من الصعوبات كانت عدم وجود بطاقات فهرسة و عدم ربط المكتبات مع بعضها داخل ليبيا وقلة القراء والمتربين على المكتبات.



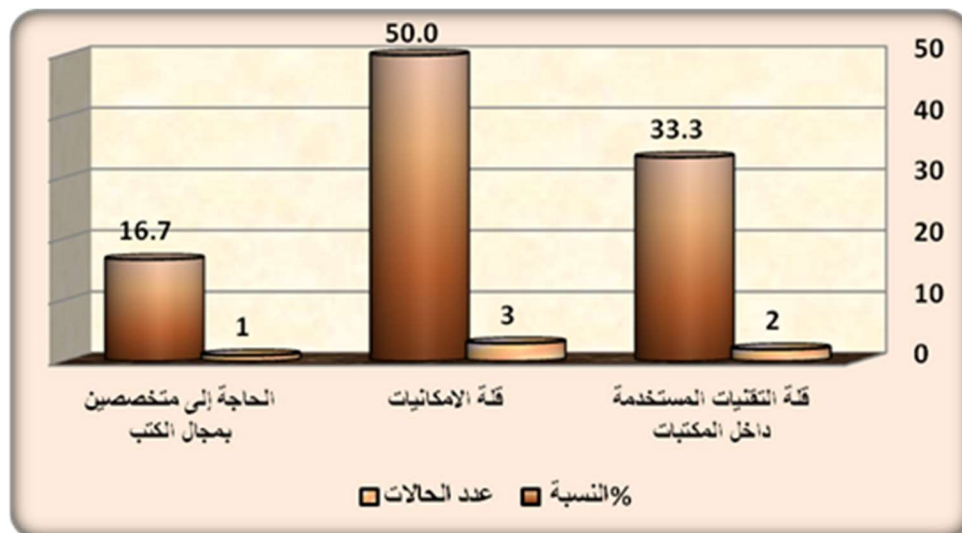
شكل (11) التوزيع التكراري للصعوبات التي تواجه المتخصصين في المكتبات

الرضا على وظيفة أمين المكتبة.

جدول رقم (26) الرضا الوظيفي للمهنة

الفقرة	لا		نعم	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أنت راضي على وظيفتك كأمين مكتبة	5	%33.3	10	%66.7

بينت النتائج في الجدول رقم (26) أن (%66.7) من المبحوثين راضين عن وظيفتهم كأمين مكتبة في حين أن (5) مبحوثين وما نسبته (%33.3) منهم غير راضين عن وظيفتهم كأمناء مكتبات. ولتحديد أسباب عدم الرضا على وظيفة أمين مكتبة فإن النتائج في الشكل رقم (12) بينت أن قلة الإمكانيات كانت أكثر الأسباب التي أدت إلى عدم الرضا عن وظيفة أمين مكتبة حيث بلغت النسبة (50) يلي ذلك قلة التقنيات المستخدمة داخل المكتبات بنسبة بلغت (%33.3) وأخيراً الحاجة إلى متخصصين في المكتبات بنسبة بلغت (%16.7).



شكل (12) التوزيع التكراري لأسباب عدم الرضا عن وظيفة أمين مكتبة

المقترحات التي تساهم في تطوير المهنة المكتبية في ليبيا.

أظهرت النتائج في الشكل رقم (13) أن أكثر المقترحات كانت توفير التقنيات الحديثة كالألترنت حيث بلغت النسبة (52.63%) يلي ذلك تقديم الدعم لموظفي المكتبات أسوةً بالوظائف الأخرى وإقامة الدورات لتأهيل وتدريب العاملين في المكتبات بنسبة بلغت (15.79%) ثم اقتراح ربط المكتبات في المناطق بشبكة معلومات تعاونية مع بعضها البعض بنسبة بلغت (10.53%) وأخيراً إقامة معارض للكتب بصورة مستمرة لدعم المكتبات بالكتب الحديثة في مختلف التخصصات.



شكل (13) المقترحات المقدمة لتطوير المهنة المكتبية

النتائج والتوصيات:-

أولاً : النتائج :

1. عدم توافر المعدات والأدوات الببليوغرافية الخاصة بالأعمال الإدارية والفنية داخل المكتبات بالشكل المطلوب .
2. الضعف في توافر الأجهزة الخاصة بتقنيات الحاسوب والتي دخل فيها مجال المكتبات والمعلومات بشكل كبير مثل عملية الفهرسة الإلية وغيرها .
3. قلة الدورات التدريبية والتأهيلية في مجال تقنيات الحاسوب والألترنت مما ساهم في إبطاء عملية تطوير هذه المكتبات .
4. عدم اجادة اللغة الانجليزية لمعظم أمناء المكتبات الجامعية رغم أهميتها .
5. قلة الدوريات العلمية بالرغم من أهميتها في البحث العلمي نظرا لما تحمله من حداثه في المعلومات .
6. لا وجود للوائح أو تشريعات والتي تكفل حقوق الأمناء المعنوية والمادية .
7. مبدأ التعاون بين المكتبات غير موجود باعتباره العامل المشترك الذي يربطها من خلال الأهداف والوظائف والخدمات التي تقدمها .
8. عدم توفر شبكة الانترنت رغم حاجة العاملين إليها .

ثانيا : التوصيات :

1. العمل علي توفير المعدات والأدوات الببليوغرافية ضمانا لنجاح الخدمة المكتبية .

2. إدخال تقنيات الحاسوب ضمن خطة وبرامج المكتبات الجامعية وذلك لمواكبة التطور العلمي مما يساهم الدقة في العمل وسرعة في الانجاز.
3. التكتيف من الدورات التأهيلية في مجالات تقنيات الحاسوب واللغات المختلفة .
4. منح فرصة المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية من خلال تقديم البحوث مع تقديم الدعم المادي .
6. العمل علي مبدأ التعاون في إعداد اللوائح والتشريعات القانونية لعمل المكتبات الجامعية والتي تكفل من خلالها حقوقهم .
7. الإسراع في ربط المكتبات الجامعية داخليا وخارجيا بشبكة الانترنت وهي ضرورة .

قائمة المراجع :-

- 1- حامد الشافعي . إدارة المكتبات الجامعية أسسها النظرية ولتطبيقاتها العلمية . - القاهرة : دار غريب ، 1999، ص20.
- 2- عبدالله محمد الشريف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. - الطبعة 1. _ طرابلس : جامعة طرابلس، 2010 ، ص53
- 3-عبدالله الشريف . مدخل لعلم المكتبات والمعلومات ، نفس المصدر ، ص24
- 4.محمد أحمد جرناز . أساسيات البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . - طرابلس : دار الرواد ، 2012، ص160
- 5- عبدا لباسط محمد حسن . أصول البحث الاجتماعي . - ط 11. — القاهرة : مكتبة وهبة ، 1990 ، ص 273